تقرير

7 فرنسا تجند 8500 عسكري اضافي للمونديال

ثقافة

11 باحث يمني يشكك في سر بناء الاهرامات

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

منوعات

كوكب حمزة: لقد سرقوا اغنياتي! 12

رأي

المعارضة العراقية وصفة لانفجار غير محسوب 17

السنة العاشرة ـ العدد 2814 الجمعة 29 ايار (مايو) 1998 ـ 3 صفر 1419 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2814 Friday 29 May 1998

حزب الله يتعهد بمزيد من الهجمات على الاسرائيليين

بيروت ـ من مايكل جورجي:

تعهدت جماعة حزب الله اللبنانية امس الخميس بمواصلة الضغط العسكري على اسرائيل.

وقال مسؤول بحزب الله طالبا عدم نشر اسمه «نحن نشن عمليات تقتل الجنود الصهاينة وعملاءهم بسبب مهاجمة المدنيين اللبنانيين».

واضاف قائلا عن صواريخ الكاتيوشا التي تسقط احيانا على الجليل انها «سلاح يستخدم للدفاع عن المدنيين اللبنانيين. وسوف نستخدم الكاتيوشا اذا استدعت الظروف».

وقال حزب الله ان مقاتليه زرعوا قنبلة على جانب طريق في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان وادى انفجارها الى مقتل اثنين واصابة اثنين من الجنود الإسرائيليين خلال ليلة الاربعاء الخميس.

وقال البريغادير جنرال الاسرائيلي الي ايتام ان المهاجمين راقبوا الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يقومون بدورية ثم فجروا القنبلة باستخدام جهاز للتفجير من بعد على مسافة نحو 70 مترا من الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان.

وبهذا يرتفع الى ستة عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان منذ بداية العام الحالي. وقتل 39 جنديا اسرائيليا في لبنان العام الماضي.

وجاء الهجوم بعد اسابيع بلغ فيها النشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان اعلى مستوياته منذ شهور.

واغارت طائرات اسرائيلية الاربعاء على اهداف يشتبه بانها تابعة لحزب الله في قرية يرعشيت شمالي المنطقة المحتلة. وكانت هذه الغارة هي الثامنة على لبنان خلال اربعة ايام.

وكان اثنان من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل قتلا واصيب خمسة كما جرح مدنيان يوم الثلاثاء في تبادل للقصف المدفعي في الجنوب.

ودفعت الخسائر والتطور المطرد في عمليات جماعة حزب الله اسرائيل الى بحث الانسحاب من جنوب لبنان حيث يوجد نحو الف جندي اسرائيلي يساندهم نحو 2000 من اعضاء ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وعرضت اسرائيل سحب قواتها من الجنوب اذا قدمت الحكومة ببيروت ضمانات لمنع شن المقاتلين هجمات على شمال اسرائيل.

وقال مسؤول جماعة حزب الله «سنواصل مهاجمة العدو الصهيوني وعملائه ما بقي لبنان محتلا».

ولدى سؤاله عما اذا كان هناك تصعيد في الصراع هذا الاسبوع رد قائلا ان «نتنياهو يريد صرف انتباه العالم عن عملية السلام (المتعثرة) وهذا سبب مهاجمته جنوب لبنان».

انباء عن تمويل عربي.. وتنسيق مع الرياض وابو ظبي وطهران وبكين

باكستان تجري خمس تجارب نووية واسرائيل تحذر من قنبلة نووية ايرانية

باكستانيون يحتفلون بشوارع كراتشي باجراء بلادهم تجارب نووية (رويترز)

نيويورك ـ «القدس العربي»

من صلاح عواد:

اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في خطاب للامة عبر التلفزيون ان بلاده اجرت خمس تجارب نووية ناجحة امس ردا على التجارب الخمس التي اجرتها الهند.

وقال شريف ان اي عقوبات دولية تفرض على بلاده بسبب التفجيرات لن يكون لها مبرر.

وفي واشنطن اعلن الرئيس بيل كلينتون بوجه متجهم امس ان الولايات المتحدة ستفرض عقوبات اقتصادية على باكستان بسبب تجاهلها المناشدات الامريكية بأن تمتنع عن اجراء تجارب نووية. وقال كلينتون «ليس لدينا خيار سوى فرض عقوبات».

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«القدس العربي» ان اسلام اباد ابلغت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وايران والصين مسبقا بعزمها على القيام بالتجارب النووية الخمس التي اجرتها امس. وقالت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها ان دولتين عربيتين خليجيتين ساهمتا بتمويل التجارب النووية الباكستانية.

وعلقت اسرائيل امس على اجراء باكستان خمس تجارب نووية بتحذير من دخول ايران نادي القوى النووية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «اذا وصلت اسلحة من هذا النوع الى ايدي انظمة مثل نظام طهران، فان خطر زعزعة الاستقرار يصبح اكبر».

وكانت اسرائيل، وهي ايضا قوة نووية لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، رفضت التعليق ايضا على التجارب التي اجرتها الهند في 11 و13 ايار (مايو) الحالي.

ينكر ان اسرائيل لم تعترف ابدا بامتلاك اسلحة نووية، لكن الخبراء الاجانب يؤكدون انها تملك ما بين 100 و200 رأس نووي يمكن وضعها على صواريخ عابرة بعيدة المدى.

وقوبلت التجارب النووية الباكستانية بالترحيب من جانب افراد الشعب الباكستاني.

لكن حالة من الفوضى والاضطراب سرت في اوصال مجلس النواب الهندي فقد اشتد غضب نواب المعارضة الذين دخلوا في مداولات ساخنة الاسبوع الماضي حول التجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند يومي الحادي عشر والثالث عشر من ايار (مايو) الجاري.

اما رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي فقد قال ان التجارب الباكستانية خلقت وضعا جديدا وان الامر يحتاج الى التحلي بالهدوء لبحث اتخاذ الرد المناسب. وفي وقت سابق امس قالت باكستان انها تتوقع هجوما هنديا على منشآتها النووية، واكدت ان مثل هذا الهجوم سيقابل برد سريع وشامل.

وفي نيويورك اعلن السفير الباكستاني لدى الامم المتحدة احمد كمال امس ان باكستان لا تخطط لاي تجارب نووية جديدة.

واقترح رئيس وزراء باكستان على الهند معاهدة عدم اعتداء واكد تأييد بلاده لمنع انتشار الاسلحة النووية بعد التجارب الخمس التي اجرتها امس في جنوب غرب البلاد. وافادت الاكاديمية الروسية للعلوم الجيوفيزيائية امس ان التجارب النووية الباكستانية تسببت في هزة ارضية تبلغ 4,9 درجات على سلم ريختر وهو ما يوازي انفجارا من خمسة كيلوطن.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الناطقة باسم المعهد المذكور، مارينا كولومياتس، ان الهزة سجلت عند الساعة 14,16 بالتوقيت المحلي (10,16 تغ) في نقطة تقع على درجة 29,28 خط عرض شمالا وعلى درجة 66,97 خط طول شرقا.

(تفاصيل ص 7)

القنبلة النووية العربية!

عبد الباري عطوان

■ من المفارقة، انه في الوقت الذي تعلن فيه باكستان عن اجراء خمس تجارب نووية، ردا على تفجيرات هندية مماثلة، تواصل الحكومات العربية مطالبتها للعراق بتدمير ما تبقى من برامجه النووية، وتسليم ما لديه، اذا كان لديه، من اسلحة كيماوية وبيولوجية كشرط لرفع الحصار عنه، تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية، وخضوعا للاوامر الامريكية.

ومن المفارقة ايضا، ان العرب، وخاصة الخليجيين منهم، ما زالوا ينظرون الى المواطنين الهنود والباكستانيين العاملين في شركاتهم ومؤسساتهم نظرة دونية، فيها الكثير من التعالي والغطرسة، كما لو انهم ينتمون الى شعوب من الدرجة العاشرة، بينما نحن معشر العرب الذين انتجنا القنابل النووية واقمنا المصانع العملاقة للطائرات والقطارات والحافلات.

***

نفهم مثل هذه المواقف الرسمية العربية المخجلة، في الحرص على تدمير اسلحة العراق، والهرولة لتوقيع اتفاقات الحد من انتشار الاسلحة النووية، لو ان عدوتنا سويسرا او السويد، وليس اسرائيل التي تملك اكثر من مئتي رأس نووية قادرة على تدمير جميع العواصم العربية في دقائق معدودات.

وباكستان التي يحكمها رئيس وزراء منتخب بطريقة ديمقراطية من شعبه، وتؤمن بالتعددية السياسية وحرية الرأي، نجحت في انتاج القنبلة النووية الاسلامية الاولى، بينما فشلت جميع حكوماتنا الاخرى، بما فيها تلك التي يتربع القادة العسكريون على قمتها، في انتاج دبابة.

وكان بامكان الحكومة الباكستانية ان تضع كل بيضها في السلة الامريكية، وان تدعي حرصا على الشرعية الدولية، وتضع يدها على خدها في انتظار أن تعطي عقوبات الرئيس كلينتون التي فرضها على الهند اؤكلها. ولكنها لم تفعل، وقررت التجاوب بطريقة مسؤولة ومدروسة مع التفجيرات النووية الهندية، غير عابئة ببيانات «القلق العميق» التي ستصدر عن واشنطن وطوكيو، وربما بعض الدول العربية «المتأمركة». فقد نجحت في الانضمام الى النادي النووي، وتحقيق التوازن الاستراتيجي الحتمي مع جارتها، وبما يحفظ حقوقها ومكانتها وكرامة شعبها.

والمأمول ان تكون هذه المفاجأة الباكستانية درسا للأمة العربية وزعمائها، يدفعهم للتحرك في الاتجاه الصحيح، وامتلاك اسباب القوة، حتى لا نظل فريسة سهلة لطموحات الامم الاخرى وهيمنتها، خاصة واننا نقف على ابواب قمة عربية مصغرة ستعقد، اذا قدر لها ذلك، بعد ظروف عسيرة.

***

لقد ارتكب العرب خطيئة كبرى عندما شجعوا الولايات المتحدة على تدمير البرامج النووية العراقية، وهي برامج تشكل رصيدا للامة العربية، واستمروا في المطالبة بتدمير ما تبقى من اسلحة كيماوية وبيولوجية مزعومة، وكان بامكانهم التصرف بطريقة اكثر مسؤولية، مثل المطالبة بايداع هذه البرامج لدى الجامعة العربية او اي دولة اخرى شاركت التحالف في حربه ضد العراق مثل مصر، وبذل كل ما يمكن بذله من اجل الحيلولة دون تدميرها.

فماذا ستفعل الدول العربية، والخليجية منها بالذات، عندما تطالب باكستان والهند معا، بتجنيس كل مواطنيهما الذين يشكلون 40% من سكان منطقة الخليج في الوقت الراهن؟

ثم ماذا سيكون رد الفعل العربي عندما تعلن ايران في المستقبل القريب عن تفجيرات نووية جديدة؟

الدول العربية تمتلك المال والخبرات والعقول القادرة على انتاج اسلحة نووية، مثلما تملك الحاجة والضرورة والمبررات ايضا، ولكن هذه الدول لا تملك الارادة، على المستويين الرسمي والشعبي.

الشعب الباكستاني هدد نواز شريف رئيس وزرائه بعزله ومحاكمته اذا لم يرد على التجارب النووية الهندية بما هو اكثر منها، ولكننا لم نسمع ان شعبا عربيا واحدا في دول المركز، كما تسمي نفسها، قد طالب بالشيء نفسه.

***

اربعة آلاف مليار دولار دخلت خزائن الدول العربية على مدى السنوات العشرين الماضية كعوائد نفطية، وما زالت الامة العربية غير قادرة على تصنيع طائرة او دبابة ناهيك عن قنابل نووية.

ويظل الترحيب بالقنبلتين الاسلامية الباكستانية، والهندوسية الهندية، امرا منطقيا يمليه الواجب، لان الدولتين نجحتا في كسر احتكار الغرب لهذا السلاح الخطير، الذي استخدم كسيف مسلط على شعوب دول العالم الثالث جميعا، وهما اقرب الينا من اي دولة اوروبية اخرى لاسباب عديدة لا يتسع المجال لشرحها.

والمأمول ان تحاول الانظمة العربية الاستفادة بطريقة ايجابية من خبرات الدولتين لتطوير برامج نووية مماثلة تنتج القنبلة العربية النووية الاولى، وتحقق التوازن الاستراتيجي مع الدولة العبرية.

نقول هذا الكلام ونحن للاسف غير واثقين من حدوثه، لانه اذا كانت الانظمة العربية عاجزة عن عقد قمة عربية مصغرة او موسعة، فكيف ستستطيع، مجتمعة او منفردة، انتاج قنبلة نووية؟!

الفاتيكان والازهر يتفقان على محاربة التعصب والارهاب

الفاتيكان ـ

من برونو بارتولوني:

شكل الفاتيكان والازهر امس، للمرة الاولى في التاريخ، لجنة مختلطة اسلامية ـ مسيحية لمحاربة التعصب الديني والارهاب.

وقع الاتفاق في الفاتيكان الكاردينال النيجيري فرانسيس ارينزي رئيس المجلس الاسقفي للحوار بين الاديان والشيخ فوزي فاضل الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان السماوية في الازهر.

وتعهد الطرفان بان «يكافحا معا التعصب الديني باعتباره تعبيرا لرفض الآخر ومصدرا للحقد والعنف والارهاب» كما تعهدا بـ«السهر على ان تلعب الاديان دورها في المجتمعات الانسانية لارساء الاخوة والتضامن والتعاون والعدل والسلام، ولحل المشاكل المتصلة بخير البشرية جمعاء».

واعرب الفاتيكان والازهر عن رغبتهما في تعزيز العلاقات بينهما وتشجيع الحوار لمحاربة الافتراءات والمزاعم الخاطئة في حق الاديان».

وستعمل اللجنة المختلطة التي ستجتمع سنويا في القاهرة وروما مداورة على «البحث عن القيم المشتركة، وتشجيع العدل والسلام واحترام الاديان».

كما ستعمل اللجنة على «تبادل المواضيع ذات الاهتمام المشترك مثل الدفاع عن كرامة الانسان وحقوقه، وتشجيع المعرفة والاحترام المتبادلين بين الكاثوليك والمسلمين عبر تبادل المعلومات اللازمة».

وقبل التوقيع القى الكاردينال ارينزي والشيخ الزفزاف كلمتين شددا فيهما على الاهمية التاريخية التي يتسم بها هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اثر مفاوضات استغرقت اربع سنوات.

صحيفة اسرائيلية: الشيخ ياسين جمع 50 مليون دولار

■ القدس ـ اف ب: اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الخميس ان المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين جمع 50 مليون دولار للحركة خلال جولته الشرق اوسطية التي بدأت قبل شهرين. واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان الشيخ ياسين حصل على هذه الاموال من الدول التي استقبلته ومن مختلف المؤسسات الاسلامية والمانحين الخاصين.

واوضحت المصادر ان الشيخ ياسين حصل على 25 مليون دولار من السعودية و15 مليون دولار من ايران و 10 ملايين من الكويت.

واعتبرت الصحيفة الاسرائيلية ان هذه الاموال ستنقل الى الاراضي الفلسطينية لتمويل حركة حماس عبر شركات وهمية. وقد زار الشيخ ياسين حتى الان مصر والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة واليمن وايران وسورية. وسيزور السودان اليوم الجمعة والعراق من حيث المبدأ. ولم يرغب الاردن في استقباله.

ايطاليا تعرض خرائط ومعلومات لتسهيل الوساطة بين اريتريا واثيوبيا

■ اديس ابابا ـ اف ب: ذكرت مجلة «مونيتور» الخاصة امس الخميس ان سفارة ايطاليا في اديس ابابا اعلنت عن استعدادها «لتقديم الخرائط والمعلومات المناسبة لتسهيل الوساطة في النزاع الحدودي» الاريتري ـ الاثيوبي.

ونقلت المجلة عن السكرتير الثاني في السفارة الايطالية في اديس ابابا كارميالو باريريللو قوله ان هذا العرض قدم الى طرفي النزاع. وكانت اريتريا من 1941 الى 1980 مستعمرة ايطالية.

وقال الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس الاربعاء في روما ان ايطاليا «على استعداد للمساعدة في ايجاد حل للنزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا».

ودعت الحكومة الايطالية في 15 ايار (مايو) الجاري الى انهاء النزاع وطلبت من اريتريا واثيوبيا «ان تحلا نزاعهما على الفور وبطريقة سلمية».

أزمة يمنية بريطانية بسبب اعتقال الصحافيين.. واشتباكات بمظاهرة للاشتراكي

المتهم بانفجارات عدن يتراجع عن اعترافاته بالعمل لاجهزة الامن السعودية

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ

من خالد الحمادي:

اقرت محكمة صيرة الابتدائية بعدن اعادة سماع اقوال المتهم الاول بتفجيرات عدن نبيل قصيباتي بعد ان نفى اي علاقة له بالمتهمين الآخرين (26 شخصا) كما نفى كل اعترافاته السابقة المدونة على لسانه التي تؤكد تورطه في اعمال التفجيرات وارتباطه بجهات سعودية.

وقال قصيباتي في اخر جلسة علنية عقدتها محكمة صيرة امس الاول انه لا يعرف المتهم محفوظ سالم الزبيدي ولا بقية المتهمين، وانه انكر كلما جاء في صحيفة الاتهام، وايضا محاضر التحقيق، مشيرا الى ان له علاقة سطحية بكل من المتهمين قيس القباتلي ود. الكندي.

واكد انكاره للتهم للبطاقة التي وردت في لوائح الاتهام، وقال «انا لم اتعامل في حياتي مع اجهزة الامن السعودية ولم اتعامل مع الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود وليست لي علاقة مع الحزب الاشتراكي ولا مع حركة موج وانما اجبرت على التوقيع والبصم».

وطلب ـ بعد اذن المحكمة ـ مقابلة مندوب عن نقابة المحامين اليمنيين وتأجيل الرد على اقوال النيابة العامة الى ان تعود محاميته السيدة راقية حميدان من السفر.

ونشرت الصحف اليمنية امس النصوص الكاملة لجلسة المحاكمة التي استمعت فيها لاقوال بعض المتهمين حيث اكدوا براءتهم من الاتهامات الموجهة ضدهم وعدم صلتهم بالاعترافات التي رفعتها النيابة الى المحكمة وقالوا انهم اجبروا على التوقيع على هذه الاعترافات تحت ضغط التعذيب والتهديد المستمر الذي استمر لاكثر من شهرين.

على صعيد آخر سلمت وزارة الداخلية امس ثلاثة صحافيين بريطانيين تابعين لتلفزيون الـ(بي. بي. سي) للنيابة العامة كانت احتجزتهم امس الاول بطلب من وزارة الاعلام لقيامهم بتصوير فيلم عن حوادث الاختطافات في اليمن، دون اذن من اجهزة الاعلام وكان الاعلاميون البريطانيون قاموا الاسبوع الماضي بالذهاب الى مناطق قبيلة بني ضبيان في محافظة مأرب بعد ان تنكروا بملابس نسائية واجروا حوارات مع بعض رجال القبائل هناك ـ الذين اشتهروا باعمال الخطف في الآونة الاخيرة ـ تتعلق بدوافعهم للقيام باعمال الخطف والظروف التي لجبرتهم على ذلك.

واكد القنصل البريطاني بصنعاء السيد ديفيد بريس لـ«القدس العربي» ان النيابة العامة ما زالت تواصل تحقيقاتها مع الصحافيين البريطانيين الذين لم يكشف النقاب عن اسمائهم، مشيرا الى تأزم الموقف بعد احالتهم الى النيابة.

في غضون ذلك قتل جندي على الاقل واصيب 7 اشخاص اخرون امس في مواجهة بين قوات الامن ومتظاهرين في منطقة مودية بمحافظة ابين.

وافاد شهود عيان «القدس العربي» ان جنديا تابعا لقوات الامن المركزي لقي حتفه وجرح 4 اخرون بينهم اركان حرب الامن المركزي بالمحافظة الذي اصيب بجروح خطرة، فيما جرح من الطرف الآخر ثلاثة طلبة كانوا مشتركين في المسيرة السلمية التي تجاوز عدد المشاركين عن 3000 شخص، حسب التقديرات غير الرسمية.

واوضح مصدر مسؤول في المعارضة ان المسيرة خرجت صباح امس من مقر الحزب الاشتراكي باتجاه مقر الامن السياسي (الاستخبارات) الا ان قوات الامن تصدت لهم بقوة مستخدمة الاسلحة الرشاشة ضدهم.

وذكر ان مطالب المتظاهرين كانت محصورة في طلب الافراج عن سكرتير الحزب الاشتراكي في المنطقة محمد العسل ومسؤول في التجمع الوحدوي اليمني هو احمد القمع الذين اعتقلا امس الاول بسبب دعوتهما للقيام بمسيرة سلمية للتضامن مع ابناء محافظة حضرموت التي شهدت مسيرة سلمية الشهر الماضي نادى اليها الحزب الاشتراكي وراح ضحيتها قتيلان و7 جرحى.

واكد ان قوات الامن قامت امس باعتقال عدد من قيادات احزاب المعارضة في محافظة ابين الا انه لم يوضح اسماءهم. واوضح شهود عيان ان المسيرة كانت سلمية الا ان اناسا اندسوا بين المتظاهرين واطلقوا النار.

ردت بشكل عنيف على مقال طالب بعزل عرفات لعجزه

اذاعة فلسطين «الفتية» تخوض اول معاركها واشرسها.. ولكن مع السعودية

لندن ـ غزة ـ «القدس العربي»:

خففت صحيفة (الرياض) السعودية امس انتقاداتها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد ان اعرب مسؤولون فلسطينيون وسعوديون عن استيائهم من هجوم سابق للصحيفة ضد الرئيس عرفات. كما اعربوا عن استيائهم من رد اذاعة صوت فلسطين على الصحيفة.

ونشرت صحيفة (الرياض) السعودية امس الخميس افتتاحية تضمنت «ايضاحا» للانتقادات التي وجهتها الثلاثاء الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتميزت بلهجة مخففة، مؤكدة حقها في «الاجتهاد لخدمة القضية الفلسطينية».

وكانت (الرياض) وصفت عرفات الثلاثاء بـ«العاجز عن التفكير» واعتبرت انه «لم يعد صالحا لتحمل اعباء المرحلة في مواجهة اسرائيل».

وفي افتتاحية بعنوان «ايضاح حول وجهات النظر عن القضية الفلسطينية» قالت صحيفة (الرياض) امس «كنا نتطرف في الاجتهاد لخدمة القضية الفلسطينية وبما بشكل يفوق ما يفعله بعض الفلسطينيين، وربما ايضا بحماس اكثر حرارة مما هو عليه انفعالنا حيال بعض قضايانا الخليجية (...) يدفعنا الى ذلك ادراكنا العميق ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى».

واضافت الصحيفة ان «هذا الموقف نجزم انه لا غبار عليه عبر كل تاريخ القضية الفلسطينية وحدث ان مارسنا النقد الشديد ضد سياسات دولية وعربية تخوفنا منها ان تؤدي الى نتائج سلبية تجاه الحق الفلسطيني ووجدنا بسبب ذلك الكثير من المتاعب».

وفي رد على تعليق قاسي اللهجة بثته اذاعة «صوت فلسطين» امس الاول على انتقاداتها لعرفات قالت (الرياض) التي يديرها تركي السديري، احد اقارب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، «لم نتصور ابدا ان نعود بالحوار العربي والاختلاف في وجهات النظر الى ذلك الاسلوب الاعلامي الذي رفضناه جميعا (...) لان الاذاعة الفلسطينية قد نقلتنا فجأة من موقع مساندة للقضية الفلسطينية الى موقع الانتماء لمعسكر عدوها».

ومضت الصحيفة تقول «لم يحدث ان شككنا في ولاء الرئيس عرفات او اخلاصه لقضيته»، غير ان «الرئيس عرفات قد استنفد كل طاقات الصبر وكل طاقات الحلول ولكنهم (الاسرائيليون) لم يقبلوا حتى مرحلة الـ13 في المئة». في اشارة الى اقتراح امريكي يقضي بمرحلة ثانية من الانسحاب الاسرائيلي من 13% من الضفة الغربية. وكانت (الرياض) اعتبرت الثلاثاء «ان عرفات الذي نحترم تاريخه لم يعد صالحا لمعركة تحتاج الى شخصيات تملك الرؤية والمناورة والصلابة تحت غطاء منهجي لا يخاطر بمواقف تؤدي الى الهزيمة».

ورأت ان عرفات «يصر على انه المخول تاريخيا حل عقدة السحر السياسي لامريكا واسرائيل رغم قناعات الفلسطينيين بأن ذلك لا يتوفر اليه بحكم السن وما يرافقها من عجز في التفكير واتخاذ المبادرات التي لها مؤهلاتها لدى بعض القيادات والمتوفرة عند الفلسطينيين».

وحملت اذاعة صوت فلسطين بقسوة على صحيفة (الرياض) وقالت ان محرر وكاتب التعليق من بقايا يهود خيبر.. والتقى في حقدة على الرئيس عرفات وعلى القيادة الفلسطينية المنتخبة مع (نيوت غينغريتش) رئيس مجلس النواب الامريكي المتصهين، الذي اعلن امام الكنيست ان «القدس عاصمة موحدة وخالدة لاسرائيل».

وقالت لان فلسطين ليست (افغانستان) التي لعبوا في ساحتها كثيرا ولسنا (الطالبان).. ولن تتكرر تجربة افغانستان.

وخلصت الى القول «اما القدس فلها الله وليا ثوابها وقادتها الذين يدافعون عنها».

واعتبر المعلق السياسي في اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية امس الخميس الانتقادات الاخيرة العنيفة التي وجهتها صحيفة (الرياض) الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانها تخدم اسرائيل ولا تعبر عن وجهة النظر الرسمية السعودية.

وقال يوسف القزاز ان الصحيفة «لا تمثل وجهة النظر الرسمية لحكومة الرياض التي تؤيد باستمرار دعمها لاقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

واضاف ان «مثل هؤلاء الكتاب يخدمون السياسة الاسرائيلية بوعي او بدون وعي».

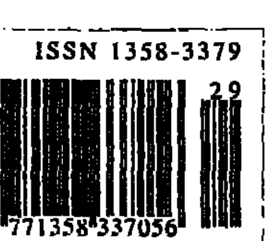
وقد زار عرفات السعودية مساء الاثنين بعد ان تباحث مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في عقد قمة عربية حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

الأردن ينفي صلة نظمي آوجي بجريمة الرابية

عمان ـ «القدس العربي»:

نفت مصادر اردنية رفيعة وجود اية علاقة بين رجل الأعمال العراقي نظمي آوجي وجريمتي «الرابية» التي وقعت في عمان في كانون الثاني (يناير) الماضي، وقتل فيها ثمانية اشخاص بينهم شقيقه نمير آوجي. وكانت اجهزة الأمن الأردنية تمكنت من القاء القبض على الجناة الذين نفذوا ايضا جريمة ثانية في منطقة «الشميساني» في عمان وقتل فيها ثلاثة اشخاص. وقالت المصادر في تصريح لـ «القدس العربي» ان نظمي آوجي المقيم في بريطانيا لا تربطه بالأحداث التي وقعت في الأردن سوى ان شقيقا له كان احد ضحاياها. وعبرت المصادر عن تقديرها للمشاريع الاستثمارية الكبيرة التي نفذها آوجي في الأردن، والتي كان آخرها افتتاح برج سياحي ضخم برعاية العاهل الأردني الملك حسين، وقدرت تكلفته بحوالي 120 مليون دولار. واثنت المصادر على سمعة آوجي كرجل اعمال ناجح، وقالت انه «بعدا عن اعماله الخيرية، فانه احد رجال الاعمال العرب القلائل المقيمين في الغرب، والذين حرصوا على افادة الدول العربية من نجاحاتهم».

ISSN 1358-3379



PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 20 ليرة ■ قطر ريالان ■ الكويت 500 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

هكذا من الأصل

انتخابات مبكرة العام المقبل

تظاهرات تطالب باقصاء الرئيس الاندونيسي واستبدال البرلمان بـ «لجنة شعبية»

■ جاكرتا ـ وكالات: تظاهر المئات من الطلبة امس الخميس في وسط العاصمة الاندونيسية جاكرتا مطالبين برحيل الرئيس الاندونيسي بشار الدين يوسف حبيبي واحلال «لجنة شعبية» محل البرلمان.

وجرت التظاهرة التي شارك فيها نحو 400 طالب ينتمون الى اربعين جامعة مختلفة امام مقر البرلمان اثناء اجتماع الرئيس حبيبي محاطا باهم وزرائه مع اعضاء السلطة التشريعية.

وقام الطلبة بتعليق لافتة كتب عليها «شكلوا هيئة مستقلة: اللجنة الشعبية الاندونيسية» على اسوار البرلمان الذي لم يتمكنوا من دخوله. وكان الطلبة قد احتلوا مقر البرلمان الاسبوع الماضي لمدة اربعة ايام الى ان قدم الرئيس سوهارتو استقالته.

واوضح المتحدثون ان هذه اللجنة «ستحل محل البرلمان الحالي والسلطة التنفيذية خلال الفترة الانتقالية المقرر ان تنتهي بالانتخابات الموعودة سنة 1999».

وقال احد قادة الطلبة «اننا لا نعترف بالبرلمان الحالي واللجنة الشعبية التي يمكن للجميع المشاركة فيها بما في ذلك الجيش هي الحل الامثل». واضاف ان «اهم شيء هو الا يتعرض المشاركون لاغراء المحاباة». وقال طالب اخر ان «حبيبي ليس مقبولا كزعيم لانه خدم تحت قيادة سوهارتو».

واضاف اخر ان «مثله لا يمكن ان يستمر في قيادة هذا البلد. كفى فقد نالنا الكفاية».

وقال متحدث اخر انه لا يمكن اعتبار اي اصلاح كافيا طالما ان الرئيس السابق يتمتع بحرية التنقل ولم يحاكم «ولم يرد الاموال التي سرقها عندما كان في السلطة».

ووجهت المعارضة الاندونيسية راتنا ساروميايت نداء الى الشعب الاندونيسي لاطاحة الرئيس بشار الدين يوسف حبيبي من اجل اجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد.

ووجهت ساروميايت هذا النداء في اجتماع عام عقد في بيوت (غرب)، وصفت خلاله حبيبي بانه «قنبلة موقوتة على وشك الانفجار».

وكانت ساروميايت سجنت لمدة سبعين يوما في اندونيسيا بعد ان القت كلمة في تظاهرة سلمية معادية للرئيس سوهارتو. وقد افرج عنها قبل ساعات من استقالة سوهارتو.

وقالت ساروميايت «اذا كان يجب محاكمة الرئيس السابق سوهارتو على الجرائم التي ارتكبها اثناء حكمه، فمن الضروري اطاحة حبيبي» من اجل اقتراع ديمقراطي لانتخاب رئيس مستقل.

واضافت «نحتاج الان الى شخص نزيه» لقيادة البلاد.

ووقعت مصادمات الاربعاء، الاولى منذ استقالة الرئيس سوهارتو منذ اسبوع، في منطقة بشمال اندونيسيا اسفر عنها حصول خسائر مادية جسيمة ولكن لم تقع ضحايا حسب المعلومات التي وردت امس الخميس.

وذكرت صحيفة «واسباداء» ان المصادمات وقعت في تانجوتغبلاي (سومطرة، 180 كلم الى شمال ميدان) بسبب احتجاجات على مسؤول محلي متهم بالفساد ومحاباة الاقارب.

وتعرضت عشرات المحلات والسيارات للتدمير بالاضافة الى نهب ثلاثة فروع مصارف.

ولم يكن حتى صباح امس الخميس الاتصال بالمتحدث باسم الشرطة في هذه المنطقة.

واوضحت الصحيفة ان اعمال العنف التي شارك فيها مئات من الاشخاص بدات بعدما غادر رئيس بلدية المدينة عبد الويس دليمونتي اجتماعا اتهم خلاله بالفساد ومحاباة الاقارب واستغلال السلطة.

وقد انتشر مئات من رجال الشرطة والجنود في المنطقة التي ما زال فيها «الوضع متوترا صباح امس الخميس» حسب المعلومات الواردة منها.

من جهة اخرى قال زعماء سياسيون في اندونيسيا امس الخميس انه يتعذر لجراء انتخابات عامة في البلاد قبل العام القادم.

وقال هارموكو رئيس البرلمان للصحفيين عقب اجتماع مع الرئيس حبيبي واعضاء بارزين في الحكومة ان مجلس الشعب الاستشاري سيعقد دورة خاصة اواخر هذا العام او اوائل العام القادم للتصديق على تعديلات في القانون الانتخابي قبل اجراء الانتخابات.

ومجلس الشعب الاستشاري الذي يضم الف عضو من بينهم 500 نائب في البرلمان الى جانب اعضاء معينين من المدنيين والجيش هو اعلى سلطة اتخاذ قرار في اندونيسيا ويجتمع عادة مرة كل خمس سنوات.

وعقد الاجتماع بين رئيس البرلمان والرئيس الاندونيسي الجديد واعضاء من حكومته في مبنى البرلمان الذي احيط باجراءات امن مكثفة.

وتولى حبيبي السلطة في اندونيسيا في 21 ايار (مايو) عقب استقالة الرئيس سوهارتو الذي حكم البلاد 32 عاما في اعقاب مظاهرات واسعة النطاق استمرت نحو ثلاثة اشهر.

ووعد حبيبي بتغيير القانون الانتخابي ولجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن.

لكن خبراء في الدستور قالوا ان مجلس الشعب الاستشاري يجب ان يصدق اولا على التعديلات المقترحة.

تعيين صهر سوهارتو رئيسا لمعهد عسكري

■ جاكرتا ـ اف ب: تسلم الجنرال برابويو سوبيانتو الذي كان يتولى قيادة القوات الاستراتيجية الاندونيسية حتى امس التالي من استقالة والد زوجته الرئيس سوهارتو، مهامه رسميا امس الخميس على رأس معهد عسكري في غرب جاوا.

واكد متحدث عسكري ان سوبيانتو تولى مهامه رسميا في مراسم جرت صباح امس في مقر قيادة الجيش في ضاحية جاكرتا، مضيفا ان «الاحتفال كان قصيرا». ولم يوضح المتحدث سبب تنظيم هذه المراسم في مقر قيادة الجيش وليس في المعهد الذي يقع في باندونغ على بعد مئتي كيلومتر جنوب شرقي العاصمة كما جرت العادة.

وسوبيانتو (47 عاما) هو زوج تيتيك الابنة الثانية لسوهارتو وسيدة الاعمال المعروفة في اندونيسيا. وهو من عائلة كبيرة في جاوا اضطرت الى مغادرة البلاد في عهد سوكارنو.

وبعد ان عمل في الجيش حيث تمت ترقيته بسرعة كبيرة، اقيل من قيادة القوات الاستراتيجية التي تضم 20 الف رجل بعد اقل من 48 ساعة من استقالة سوهارتو. وقد اثارت استقالته ارتياح الذين كانوا يخشون قيامه بمغامرة عسكرية في البلاد.

وكان قائد الجيش وزير الدفاع الجنرال ويرانتو صرح عند اعلانه نقل سوبيانتو الى المعهد العسكري انه «لم يخض تجربة التعليم وحياته المهنية ينقصها هذا المجال».

ورأى دبلوماسي حينذاك ان سوبيانتو «لم يعد عاملا سياسيا علينا ان نأخذه في الاعتبار»، بينما اكد رئيس بعثة دبلوماسية غربية انه «كان يمثل آخر رصاصة يملكها نظام سوهارتو».

وتشير التحقيقات التي فتحت في الاحداث التي جرت في الاسابيع الاخيرة الى تورط الجنرال سوبيانتو في اختفاء معارضين سياسيين وتبادل اطلاق النار الذي اسفر عن مقتل ستة اشخاص في جامعة تريستاكي الاسبوع الماضي.

مبعوث صندوق النقد الدولي يلتقي زعماء المعارضة الاندونيسية

■ جاكرتا ـ رويترز: اجتمع كبير خبراء منطقة اسيا في صندوق النقد الدولي امس الخميس مع زعماء المعارضة الاندونيسية ليسمع وجهة نظرهم بشأن سبل التعجيل باجراء انتخابات عامة في البلاد.

وكان اجتماع امس اول اجتماع بين هوبرت نيس مدير منطقة اسيا والمحيط الهادي في الصندوق وزعماء المعارضة الاندونيسية منذ ان بدأ زياراته المنتظمة لجاكرتا للتفاوض بشأن سبل مساهمة الصندوق في اخراج البلاد من اسوأ ازمة تعيشها منذ عقود.

وكان نيس قد اجتمع في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس مع الرئيس الاندونيسي الجديد يوسف حبيبي.

ويري جينانجار كارتاساسميتا وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية الذي ينظر اليه على انه من ابرز الوجوه الليبرالية في حكومة حبيبي ان تنظيم الانتخابات قد يستغرق اكثر من عام.

وقال جينانجار لتلفزيون رويترز امس الاربعاء ان تحديد برنامج زمني للاصلاحات السياسية سيكون من باب التكهن فقط وانه طبقا للتشريعات وعملية التنظيم التي تحتاجها الانتخابات «نحتاج عدة اشهر ربما عام لننجز كل هذا».

وقرر صندوق النقد الدولي ارجاء تقديم مساعدات لاندونيسيا قيمتها عشرة مليارات دولار هي عصب برنامج انقاذ حجمه 41,2 مليار دولار وافق عليه الصندوق العام الماضي والى ان يعيد تقييم الموقف الاصلاحي في اندونيسيا.

وصرح نيس بانه ينوي تقديم تقرير الى اللجنة التنفيذية التابعة للصندوق في واشنطن يوم الاثنين بعد انتهاء زيارته لجاكرتا التي استمرت اربعة ايام وحينئذ سيتخذ الصندوق قرارا بشأن استئناف المساعدات.

وقال نيس للصحافيين ان الاستقرار السياسي ضروري لتحقيق انتعاش اقتصادي.

وقال «لن هنا لاناقش الجانب الاقتصادي للامور لكن من الواضح ان الاستقرار السياسي يشكل قدرا كبيرا من الاهمية بالنسبة لتحقق تقدم على المسار الاقتصادي».

واجتمع نيس مع الزعيم الاسلامي المعارض امين رئيس ومع ميغاواتي سوكارنوبوتري زعيمة المعارضة ومختار باكباهان رئيس اتحاد رفاهية العمال غير المعترف به.

وقالت صحيفة (مرديكا) ان السلطات الاندونيسية افرجت امس الخميس عن مزيد من المعتقلين السياسيين الذين زج بهم في السجن خلال فترة حكم الرئيس السابق سوهارتو التي دامت 32 عاما والذي تنحى عن السلطة يوم الخميس الماضي بعد اضطرابات استمرت نحو ثلاثة اشهر.

وفي واشنطن قالت الولايات المتحدة انها تفكر في رصد الارصدة المملوكة لاسرة سوهارتو في الولايات المتحدة في حالة مطالبة الحكومة الجديدة او اي مواطن اخر بها.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية «نحن ندرس الامر».

وقالت صحيفة اندونيسية ان الحكومة الاندونيسية الجديدة ستقوم في اطار حملتها لمكافحة الفساد باعادة النظر في الاعفاءات الضريبية التي تمتعت بها شركات مملوكة لافراد من اسرة الرئيس السابق سوهارتو.

ونقلت صحيفة (جاكرتا بوست) عن حمزة هاز وزير الدولة للاستثمار قوله «اعطي اولوية لاصلاحات ذات صلة بالمؤامرات والفساد والمحسوبية».

زعيم المعارضة الاسلامية في اندونيسيا امين رئيس يتوجه لعقد مؤتمر صحافي مع مدير اسيا والمحيط الهادىء في صندوق النقد الدولي هوبير نيس امس في جاكرتا (رويترز)

«الاطلسي» يتبنى خطة لمساعدة آلبانيا ومقدونيا

■ لوكسمبورغ ـ اف ب: افادت وثيقة حصلت عليها وكالة فرانس برس ان حلف شمال الاطلسي تبنى امس الخميس خطة لمساعدة البانيا ومقدونيا تتضمن اجراء مناورات في هذين البلدين خلال الصيف الحالي ومتابعة الدراسات الخاصة بانتشار وقائي في اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) اذا تفاقم الوضع.

واتخذ هذا القرار وزراء خارجية دول الحلف خلال اجتماعهم نصف السنوي في لوكسمبورغ.

واعرب الحلف عن اسفه «لواصلة اللجوء الى العنف» في كوسوفو، وطلب من مسؤوليه العسكريين مواصلة «بحث تقديم الدعم لانشطة الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا» عند الحدود بين البانيا ومقدونيا.

واوضح النص ان على العسكريين ان يتوقعوا ايضا «الانتشار الوقائي لقوات الحلف» في هذين البلدين. ويمكن للحلف في المستقبل ان «يبحث في وسائل اخرى رادعة اذا تطلب الوضع» في تلميح الى امكان التدخل العسكري في كوسوفو.

وتقرر العديد من الاجراءات الفورية لتعزيز برنامج التعاون العسكري للشراكة من اجل السلام لصالح البانيا ومقدونيا.

وسيتم تكثيف المناورات المقررة في مقدونيا في ايلول (سبتمبر) في حين ستنظم مناورات جديدة في البانيا اواخر اب (اغسطس) تشارك فيها القوات البرية والجوية.

وستتوقف سفن تابعة للحلف الاطلسي في دوريس (البانيا) في مطلع تموز (يوليو) في حين سيفتتح مكتب تمثيلي في تيرانا.

وقرر الحلف ايضا وضع برامج لمساعدة البانيا ومقدونيا على «ضمان امن حدودهما» وينوي اقامة مراكز تدريب في هذين البلدين في اطار الشراكة من اجل السلام.

محكمة سويدية ترفض مراجعة قضية اغتيال بالمه

■ ستوكهولم ـ رويترز: رفضت المحكمة العليا في السويد امس الخميس اعادة محاكمة كريستر بيترسون الذين ادين ثم برىء من تهمة اغتيال رئيس وزراء السويد الراحل اولوف بالمه عام 1986.

وقالت هيئة المحكمة المشكلة من خمسة قضاه في حيثيات حكمها «ترى المحكمة العليا ان طبيعة الادلة الجديدة لا تسمح باعادة المحاكمة في هذه القضية».

وجاء حكم المحكمة العليا برفض اعادة المحاكمة في قضية اغتيال بالمه بعد ان قدم مكتب المدعي العام طلبا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاعادة محاكمة بيترسون (51 عاما) الذي صدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة في يوليو تموز عام 1989 لادانته بتهمة اغتيال بالمه ثم برىء في وقت لاحق من العام في الاستئناف لعدم كفاية الادلة.

وقال مكتب المدعي العام ان الادلة التي جمعها من شهود جدد اظهرت ان بيترسون كان متواجدا في شارع في وسط ستوكهولم وقت اطلاق النار على بالمه اثناء سيره الى جوار زوجته ليسبيت عائدين من السينما الى منزلهما دون حراسة.

وقال ماجنوس نورداتجراد المتحدث باسم مكتب المدعي العام لرويترز ان مكتب المدعي سيواصل تحقيقاته في القضية التي روعت السويد على مدى 12 عاما.

وقال «سنواصل بحثنا في الجريمة ونأمل ان نصل الى ادلة جديدة تحل هذه القضية».

رئيس وزراء بيلاروس يزور قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس اجرى محادثات مساء الاربعاء مع رئيس وزراء بيلاروس سيرغي لينغ الذي وصل خلال النهار الى قبرص في زيارة للجزيرة تستغرق ثلاثة ايام.

واضافت الوكالة التي لم توضح مضمون المحادثات، ان زيارة لينغ لقبرص تاتي بدعوة من الرئيس كليريديس وتهدف الى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

واوضحت الوكالة ان لينغ التقى ايضا رئيس البرلمان القبرصي سبيروس كيبريانو الذي بحث معه في «اخر تطورات المسالة القبرصية ومفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي» التي بدأت في نهاية اذار (مارس) الماضي.

مسؤولون نقابيون يلجأون الى كاتدرائية في سيول هربا من الاعتقال

■ سيول ـ اف ب: افاد المراسلون ان مسؤولين نقابيين كوريين جنوبيين لجأوا الى كاتدرائية في وسط سيول في امس الثاني من اضراب عام ينفذه عمال الصناعات الرئيسية، وذلك هربا من الاعتقال.

وفي وقت يواصل قرابة 120 الف عامل اضرابهم الذي بدأ الاربعاء لجأ 20 تقريبا من اتحاد النقابات الكوري الى الكاتدرائية التابعة لمقر البعثة الكاثوليكية والتي غالبا ما استخدمها المتظاهرون في الماضي خلال التظاهرات ضد الديكتاتورية.

واعتبر متحدث باسم القصر الرئاسي ان على الحكومة ان «تتخذ تدابير قاسية» ضد المسؤولين عن «الاضرابات غير المشروعة» التي يتم تنفيذها رغم تحذيرات عدة.

ومنذ بدء حركة الاضراب الذي شل قطاعات الصناعات لم يتم تسجيل اي عملية اعتقال او اي صدامات.

وقد دعا اتحاد النقابات الى الاضراب لـ48 ساعة في 130 مؤسسة في البلاد احتجاجا على عمليات الصرف الجماعية التي تقررت اثر الازمة الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد.

استطلاع يتوقع نجاح استفتاء على معاهدة امستردام بالدنمرك

■ كوبنهاغن ـ رويترز: ترقب زعماء الدول الاوروبية ومحللو اسواق المال امس الخميس نتائج تصويت اربعة ملايين ناخب دنمركي على معاهدة لتحديث الاتحاد الاوروبي.

وتمهد معاهدة امستردام التي وافق عليها زعماء الاتحاد الاوروبي في حزيران (يونيو) الماضي الطريق امام توسع الاتحاد المؤلف من 15 دولة ليضم ما يصل الى عشر دول اخرى من وسط وشرق اوروبا بالاضافة الى قبرص.

والدنمرك هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي ينظر الى تصديقها على معاهدة امستردام باكثر من مجرد انها خطوة شكلية. وتتذكر اسواق المال الثورة التي اعقبت اعتراض الدنمرك مبدئيا على معاهدة ماستريخت للوحدة النقدية في يناير كانون الثاني عام 1992 وهي صدمة ادت الى المضاربة على العملة وحطمت الية الصرف الاوروبي بعد ذلك بشهور.

ومن المتوقع ان تنضم بولندا وجمهورية التشيك والمجر وسلوفينيا واستونيا الى الاتحاد اولا لكن ليس قبل ان يصدق على انضمامها جميع اعضاء الاتحاد الاوروبي.

وقال محللون سياسيون ان اعتراض الدنمرك على المعاهدة يمكن ان يؤجل او يعوق المضي قدما في عملية التوسع.

وقال خبراء انتخابات قبل الاستفتاء ان نتائج استطلاعات الرأي لن تكون مقياسا يعتمد عليه غالبا لان الكثير من الناخبين لم يستقروا على راي بعد قبل ايام من الاقتراع. ونشرت صحيفتان امس الخميس نتائج لاستطلاعات للرأي اشارت الى تغلب الجانب الموافق على المعاهدة على الجانب المعارض لها.

واظهر استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب ونشرت نتائجه صحيفة (برلينجسك تيدند) ان نسبة الموافقين بلغت 49,6 في المئة بينما بلغت نسبة الرافضين 40,7 في المئة.

واشار استطلاع اخر اجرته سونار ونشرت نتائجه صحيفة (جيلاندس بوستن) الى ان 56 في المئة سيصوتون لصالح المعاهدة بينما سيصوت 40 في المئة ضدها.

وافترض استطلاع غالوب الذي اجري الاربعاء ان 25 في المئة من الاربعة ملايين ناخب لم يكونوا رايهم بعد.

ويعتبر الجانب الموافق للمعاهدة ان التوسع في الاتحاد الاوروبي شرقا هو الاداة الرئيسية لاحلال السلام في اوروبا.

اما الجانب المعارض لها فلديه الكثير من الامور التي يجادل بشانها لكن مطلبه المشترك هو ان تخرج الدنمرك من اتفاق شينغن الذي يقضي بحرية التنقل بين دول الاتحاد.

مرشحو انتخابات الرئاسة في كولومبيا يجمعون على محاربة الفساد والعنف

بوغوتا ـ من بول راتلر:

يتنافس 13 مرشحا الاحد المقبل على خلافة الرئيس الليبرالي الكولومبي ارنستو سامبير وامامهم رهان اول هو اعادة السلام الى بلاد يمزقها منذ 40 عاما عنف اعمى يوقع 82 قتيلا كل يوم.

وباستثناء مرشح الحزب الحاكم هوراسيو سيربا (55 عاما) وزير الداخلية السابق في عهد سامبير يسعى المرشحون الـ12 لوضع حد لـ12 عاما من هيمنة الليبراليين. وتشير الاستطلاعات الى ان للمرشح المحافظ اندريس باسترانا (44 عاما) «يبدو الاوفر حظا يليه سيربا مباشرة». وقد بدأ باسترانا حياته السياسية قبل عشر سنوات حين انتخب رئيسا لبلدية بوغوتا. وقد احتجزه رجال زعيم كارتل المخدرات بابلو ايسكوبار لاسبوعين في آذار (مارس) 1988.

ويبدو من شبه المؤكد ان يتواجه باسترانا وسيربا في الدورة الثانية المقرر اجراؤها في 21 حزيران (يونيو) المقبل.

ويمكن لسيربا ان يعتمد على دعم الآلة الانتخابية الكبيرة المتوافرة للحزب الحاكم وان كان بعض المنشقين عن الحزب انضموا الى خصمه. وما زال الليبراليون يملكون الاغلبية المطلقة في مجلسي الكونغرس الذي انتخب في آذار (مارس) الماضي. الا ان باسترانا الذي يخوض المحاولة الثانية بعد ان هزمه سامبير بفارق ضئيل في انتخابات العام 1994 تمكن خلال الاسابيع الماضية من توسيع الفارق بينه وبين سيربا في استطلاعات الرأي ونجح في جذب قسم لا بأس فيه من الليبراليين.

ويمكن لمرشحين اثنين آخرين فقط ان يلعبا دورا في الانتخابات وكلاهما مستقل: نويمي سانين (47 عاما) التي تولت وزارة الخارجية في عهد سيزار غافيريا السابق والجنرال المتقاعد هارولد بيدويا (60 عاما) القائد السابق للقوات المسلحة الذي اقصاه سامبير منذ عام.

واعتبرت صحيفة «كامبيو 16» الاسبوعية ان «المفاجأة الوحيدة يمكن ان تنجم عن اعتداء ضد احد المرشحين الاربعة الرئيسيين»، وهي فرضية لا تبدو مستبعدة تماما في بلد اغتيل فيه ثلاثة مرشحين للرئاسة في العام 1990.

وتنتظر الفائز، ايا كان، مهمة شاقة تتمثل بانعاش المشاريع الاقتصادية والاجتماعية الكبرى بعد اربع سنوات من الجمود شبه التام الناجم عن الفضائح التي لطخت سامبير. فقد اتهم هذا الاخير بانه تلقى اكثر من ستة ملايين دولار من كارتل كالي للكوكايين لتمويل حملته الانتخابية في العام 1994.

وقد برأ سامبير بعد عامين الا ان هذه التهم اعاقت عمله بشكل كبير. ويطرح المرشحون الاربعة الرئيسيون برامج انتخابية متشابهة يتقدمها التصدي للعنف ومحاربة الفساد وتهريب المخدرات وتحسين الظروف الاجتماعية لـ38 مليون كولومبي ومكافحة البطالة وخفض العجز في الموازنة.

انقرة تحذر باريس من الاعتراف رسميا بـ «ابادة الارمن»

■ انقرة ـ الفورفيل ـ اف ب: حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس الخميس فرنسا من «العواقب الوخيمة» التي ستسفر عن مصادقة مجلس النواب الفرنسي اليوم الجمعة على قانون يتم بمقتضاه الاعتراف «بابادة الارمن».

وقال جيم لنظيره الفرنسي هوبير فيدرين ان «المصادقة على هذا القانون ستكون لها عواقب وخيمة على علاقاتنا».

وافادت محطة تلفزيون «ان تي في» التركية ان جيم اجرى هذه المحادثات مع فيدرين على هامش اجتماع وزراء حلف شمال الاطلسي في لوكسمبورغ.

وكان مسؤول في الجالية الارمنية في فرنسا قال انها ستنظم اليوم الجمعة تجمعا في باريس امام مقر الجمعية الوطنية حيث يفترض ان يتم في اليوم ذاته تبني مشروع قانون يعترف بابادة الارمن بيد الاتراك.

وقال جان سيرابيان المستشار البلدي في الفورفيل (جنوب شرقي باريس) حيث تقيم جالية ارمنية كبيرة انه ينتظر مشاركة الالاف من الاشخاص في هذا التجمع وسياتون ليس فقط من انحاء فرنسا بل من الدول المجاورة، لا سيما من بلجيكا والمانيا وايطاليا.

وقد دعي النواب الفرنسيون للتصويت على مشروع قانون قدمته المجموعة الاشتراكية التي تشكل الاغلبية في الجمعية الوطنية يعترف بـ «ابادة الارمن» بيد الاتراك ابتداء من نيسان (ابريل) 1915.

وقال سيرابيان وهو من حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي ونائب رئيس الحزب الارمني الديموقراطي الليبرالي ان «جنة 24 نيسان (ابريل)» (التاريخ الذي يحيي فيه الارمن بدء المجزرة) هي التي تنظم التجمع ابتداء من الساعة 8,30 (6,30 بتوقيت غرينيتش).

ارتفاع شعبية كلينتون وتدني تأييد غينغريتش

■ واشنطن ـ رويترز: اظهرت استطلاعات رأي ارتفاع شعبية الرئيس الامريكي بيل كلينتون في شهر ايار (مايو) رغم جدل جديد مثار حول قراره السماح بحمل صاروخ صيني لقمر صناعي امريكي.

وجاء في الاستطلاع ان نسبة التأييد لاداء كلينتون ارتفعت من 55,5 في المئة في شهر نيسان (ابريل) الى 56,1 في شهر ايار (مايو) وهي اعلى نسبة يحققها منذ شهر كانون الثاني (يناير) حين حققت شعبية الرئيس الامريكي ارتفاعا قياسيا بلغت نسبته 62,3 في المئة.

واجرت الاستطلاع شركة استطلاع خاصة هي شركة زوغبي الدولية في الفترة ما بين 17 و19 ايار (مايو).

واعلن كلينتون يوم الثلاثاء انه سيمضي قدما في رحلته المقررة الى الصين الشهر القادم رغم احتجاجات الكونغرس بعد ان طفت على السطح مزاعم تتهم مسؤولين في الصين بمحاولة التأثير على السياسة الامريكية والمشاركة في تمويل حملة الحزب الديمقراطي خلال انتخابات عام 1996.

ونفت الصين التهمة التي تحقق فيها وزارة العدل.

كما اثارت لجنة في مجلس الشيوخ الامريكي مسألة سماح كلينتون لشركة لورال سبيس اند كوميونيكيشن المحدودة باستخدام صاروخ صيني لاطلاق قمر صناعي امريكي وما اذا كان ذلك له صلة بمساهمة برنارد شوارتز رئيس شركة لورال في الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي.

وذهب بعض الاعضاء في الكونغرس الى القول بان هذه العملية تضر بالامن القومي الامريكي.

واظهر الاستطلاع تدني شعبية ال غور نائب الرئيس بفارق نقطة واحدة في نفس الفترة. اذ وصلت نسبة تأييده في شهر نيسان (ابريل) الى 43,5 في المئة وتدنت الى 42,3 في المئة في شهر مايو ايار.

اما نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري فلا تزال شعبيته متدنية وقال 61,5 في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم لا يؤيدونه مقارنة بنسبة وصلت الى 59,7 في المئة في شهر نيسان (ابريل).

الصين تعتقل 4 رجال اعمال من تايوان بتهمة التجسس

■ بكين ـ رويترز: قالت الصين امس الخميس انها اعتقلت اربعة رجال اعمال من تايوان بتهمة التجسس.

وقالت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان السلطات الامنية الصينية اعتقلت كو تشين مينغ (42 عاما) وهان يوه تينغ (35 عاما) وتشن شاو يو (43 عاما) وتشو تشانغ مينغ (36 عاما) في اذار (مارس) الماضي. ولم يوضح سبب تأخر اعلان نبأ الاعتقالات.

واضافت الوكالة ان الاربعة اعترفوا بانهم انضموا للعمل في مكتب المخابرات التابع لوزارة الدفاع التايوانية وانهم قبلوا القيام بمهام جمع معلومات سياسية واقتصادية وعسكرية عن الصين.

وتتصارع بكين وتايبيه سياسيا منذ انتصار الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية وفرار القوميين الى الجزيرة عام 1949.

واطلعت الهيئة الصينية للعلاقات عبر مضيق تايوان وهي جهة شبه رسمية تتولى التعاملات في ظل غياب علاقات بين الطرفين هيئة مماثلة لها في تايوان على نبأ الاعتقالات امس.

وقالت تايوان يوم الثلاثاء انها تطالب الصين بتقديم تفاصيل عن نحو 18 رجل اعمال تايوانيا تردد انهم اعتقلوا في الصين في اتهامات بالتجسس.

سفينتان حربيتان كنديتان تزوران شنغهاي

■ شنغهاي ـ رويترز: قالت سفارة كندا في بكين امس الخميس ان سفينتين من الاسطول الكندي ستزوران ميناء شنغهاي الصيني من الثالث الى الثامن من حزيران (يونيو) في اطار جولة لاظهار التزام كندا بامن منطقة اسيا والمحيط الهادي. وذكرت السفارة في بيان ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها سفن من الاسطول الكندي بمثل هذه الزيارة الى الصين منذ عام 1988. واضافت ان فرقاطة الحراسة فانكوفر وسفينة العمليات بروتكتور ستقومان بجولة في موانىء الصين واليابان وكوريا الجنوبية وروسيا لتعزيز التعاون البحري.

وتابع البيان ان البحارة الكنديين سيحضرون مؤتمرا عن الامن الاقليمي وسيشاركون في نشاطات اجتماعية غير رسمية مع نظرائهم الصينيين.

واشنطن تساهم في تمويل الانتخابات الكمبودية

■ فنومبينه ـ رويترز: قال مسؤول في السفارة الامريكية في العاصمة الكمبودية فنومبينه امس الخميس ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدة قيمتها 2,3 مليون دولار لتغطية نفقات الانتخابات الكمبودية التي تجري في شهر تموز (يوليو). وذكر المسؤول ان المساعدات الامريكية ستوجه الى منظمات غير حكومية مشاركة في العمل الانتخابي ولمراقبي الانتخابات وامانة خاصة تابعة للامم المتحدة وتغطية تكاليف 25 مراقبا.

وصرح بان واشنطن لن تقدم اي اموال بشكل مباشر للجنة الانتخابات الوطنية التي تنظم الانتخابات الكمبودية في 26 تموز (يوليو).

ويقدر المسؤولون الكمبوديون تكلفة الانتخابات بنحو 26 مليون دولار.

كما يقدم الاتحاد الاوروبي معونات قيمتها 11,6 مليون دولار توجه معظمها لعملية تسجيل اسماء الناخبين.

وقادت الولايات المتحدة ادانة دولية لاطاحة هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني بالامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول في يوليو تموز الماضي والذي كان الفائز الاول في الانتخابات الكمبودية الاخيرة. واصرت الولايات المتحدة على اشتراك رئيس الوزراء المخلوع في الانتخابات القادمة.

رئيس وزراء اليابان وروسيا يتبادلان الزيارات

■ طوكيو ـ رويترز: قال مصدر في السفارة الروسية في طوكيو امس الخميس انه من المتوقع ان تتم في وقت لاحق من هذا العام اول زيارة دولة لروسيا يقوم بها رئيس وزراء ياباني منذ 25 عاما.

وقال المصدر لرويترز ان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرييتكو سيزور ايضا اليابان خلال شهرين.

وقال المصدر «انها حقيقة ان رئيس الوزراء (ريوتارو) هاشيموتو سيزور روسيا في فصل الخريف». وستكون هذه اول زيارة رسمية لروسيا يقوم بها رئيس وزراء ياباني منذ ذهب كاكوي تاناكا الى موسكو عام 1973. ولاجتمع هاشيموتو بالرئيس الروسي بوريس يلتسين في كراسنويارسك في نوفمبر تشرين الثاني لكنها لم تكن زيارة رسمية. وقال المصدر ان تواريخ الزيارتين لم تتحدد بعد لكن شبكة تلفزيون ان اتش كيه اليابانية قالت انه من المحتمل ان يزور هاشيموتو روسيا في تشرين الاول (اكتوبر) وانه من المنتظر ان يزور كيرييتكو اليابان لمدة يومين ابتداء من 13 من تموز (يوليو).

ومن المتوقع ان يعقد كيرييتكو محادثات مع هاشيموتو ووزير الخارجية كيزو اوبوتشي ومسؤولين اخرين.

وقال التلفزيون انه من المتوقع ان يقضي هاشيموتو نحو اربعة ايام في زيارة موسكو وسان بطرسبرج.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية انه مازال يجري اعداد الترتيبات للزيارتين. وقالت صحيفة (يوميوري شيمبون) انه خلال زيارة هاشيموتو من المتوقع ان يرد الرئيس الروسي بوريس يلتسين على اقتراح بشان نزاع قديم على اربعة جزر تسيطر عليها روسيا قبالة جزيرة هوكايدو في اقصى شمال اليابان.

وقيل ان هاشيموتو اقترح اثناء اجتماعات غير رسمية مع يلتسين في كاوانا باليابان الشهر الماضي ان تحتفظ موسكو بحقوق ادارية مؤقتة على الجزر في مقابل اتفاق لرسم الحدود شمالي هذه الجزر.

مقتل عشرين كرديا بعمليات جديدة للجيش التركي

بغداد تندد بـ «الغزو التركي الجديد» للشمال وتطالب انقرة بانهاء الهجوم فورا وعدم تكراره

■ بغداد ـ اف ب: نددت بغداد امس الخميس بـ «الغزو التركي الجديد» لشمال العراق معلنة رفضها القاطع لحجج تركيا في تبرير عملياتها العسكرية في تلك المنطقة كما طالبتها «بسحب قواتها الغازية فورا».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله «ان حكومة جمهورية العراق تدين بشدة العدوان العسكري التركي الجديد وتستنكر انتهاك القوات المسلحة التركية لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه».

واعرب المتحدث العراقي عن «رفض العراق وبشكل قاطع الحجج التي تتذرع بها تركيا لتبرير ممارساتها هذه» معتبرا «ان ادعاء مطاردة عناصر متمردة على السلطة التركية لا تبيح لها انتهاك حرمة اراضي واجواء العراق ووحدته الاقليمية».

وطالب المتحدث باسم الخارجية العراقية الحكومة التركية «بسحب قواتها الغازية من داخل اراضي العراق فورا والكف عن تكرار هذه الممارسات التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي واعتبارات الجيرة الحسنة».

وكان الجيش التركي قد شن في 20 ايار (مايو) الجاري هجوما على مقاتلي حزب العمال الكردستاني (انفصالي) في شمال العراق.

وقالت مصادر في ديار بكر (تركيا) ان نحو 15 الف جندي والفين من «حماة القرى» (ميليشيا كردية موالية للحكومة تسلحها الدولة) دخلوا مساء الاربعاء شمال العراق من مناطق سيبولي وسميديلي واولودير (جنوب شرقي تركيا) تدعمهم الطائرات التركية.

وقال المتحدث العراقي «ان مسلسل عمليات الغزو والانتهاك الذي تقوم به القوات المسلحة التركية لاراضي واجواء جمهورية العراق يؤكد مغبة السياسة المزدوجة التي تتبعها تركيا تجاه الحالة الشاذة في شمال العراق والاسهام في ادامتها تنفيذا للمخطط الامريكي البريطاني العادي».

وتشن القوات التركية منذ سنوات عدة عمليات في شمال العراق الخاضع لسلطة الاحزاب التركية والخارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ العام 1991 لملاحقة اعضاء حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي.

وامس اعلن المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت للصحافيين ان عمليات توزيع المواد الغذائية في شمال العراق لم تتأثر بالعمليات العسكرية التركية.

وقال فالت «ان منسق الشؤون الانسانية دينيس هاليداي انتقل منذ 22 ايار (مايو) الجاري الى المناطق الشمالية، دهوك واربيل والسليمانية، للاشراف على توزيع المواد الغذائية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء، وعمليات التوزيع تتم بشكل طبيعي حتى في المناطق القريبة من العمليات التركية».

من جهة اخرى اعلنت وكالة انباء الاناضول مقتل جندي تركي وعشرين متمردا من حزب العمال الكردستاني صباح امس الخميس في عدد من العمليات قام بها الجيش ضد المتمردين في ولاية فان على الحدود الشرقية لتركيا مع ايران.

ونقلت الوكالة عن بيان صدر من المديرية الامنية العليا لمكافحة الارهاب في ديار بكر ان هؤلاء «الارهابيين» (التسمية الرسمية التي تطلقها تركيا على المتمردين الاكراد) قتلوا في اشتباكات وقعت في عدة مناطق.

وكانت وكالة الاناضول قد افادت عن مقتل ثلاثة متمردين اكراد في اشتباك مع الجيش وقع في منطقة غوربينار (اقليم فان).

وقالت الوكالة ان الهجوم اسفر عن مقتل رقيب واصابة جنديين من الجيش التركي بجروح.

واستسلم ثلاثة متمردين اخرين الى قوات الامن في شيتار التابعة لمحافظة ديار بكر.

وتشن تركيا حاليا عملية على حدودها الجنوبية الشرقية داخل الاراضي العراقية تهدف الى تدمير مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق التي تشكل قواعد خلفية له منذ حرب الخليج في 1991 وخروج شمال العراق على سلطة بغداد ويشارك في هذه العملية حوالي 15 الف جندي والفين من «حراس القرى» وهم عبارة عن ميليشيا كردية مؤيدة للحكومة التي تسلحها ضد المتمردين.

ويقود حزب العمال الكردستاني حركة تمرد مسلح ضد نظام انقرة منذ عام 1984 في جنوب شرق الاناضول الواقع على الحدود مع سورية والعراق وايران. وقد اوقعت حركة التمرد هذه ومحاولات قمعها اكثر من 29 الف قتيل حتى الان.

وزير الخارجية العراقي سعيد الصحاف والى جانبه نزار حمدون السفير لدى الامم المتحدة في نيويورك امس (رويترز)

التقارب السعودي الايراني «محدود الافاق» رغم تخفيضه للتوتر في منطقة الخليج

دبي ـ من باري ماي:

قال محللون بعد زيارة تاريخية قام بها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لطهران تحسن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وايران يخفف حدة التوتر في الخليج ولكن هناك حدودا لما يمكن ان تصل اليه الروابط بين البلدين.

منذ انتخاب الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي يتحرك في تقارب العملاقان النفطيان والمتنافسان التقليديان على النفوذ في المنطقة. هدأ تبادل العبارات الطنانة بين الرياض وطهران وخف التوتر.

قال دبلوماسي مقره طهران «العلاقات تتطور باطراد وبجدية. جاءت المبادرة من السعوديين فور انتخاب خاتمي».

بلغت سلسلة من تبادل الزيارات على مستوى رفيع خلال الستة اشهر الماضية الذروة امس الاربعاء عندما وقع في طهران الامير سعود ونظيره الايراني كمال خرازي اتفاقا للتعاون ثنائي واسع النطاق في مجالات نفطية وتجارية واستثمارية وثقافية ورياضية.

قالت روزماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن «الجو السائد ملائم لتطوير العلاقات حتى وان كان على حذر لانني اعتقد ان الايرانيين يسرهم اشتراك السعوديين في قطاع النفط الايراني.

«يمكنهما اقامة علاقة عمل طيبة بيد ان مخلفات توتر وشكوك ستضع دائما حدودا للمدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه العلاقة».

هذه الحدود تشمل نظامي البلدين المتعارضين. ايران جمهورية اسلامية قامت بعد الاطاحة بالشاه الموالي للغرب بينما السعودية مملكة محافظة بدون مؤسسات منتخبة.

هذا بالاضافة الى الاختلاف المذهبي. تعتنق أغلبية السعوديين المذهب السني بينما ايران اكبر دولة شيعية في العالم.

بيد ان الدولتين تتفقان أحيانا من منظور اسلامي في وجهة النظر تجاه قضايا خارجية مثل البوسنة وتختلفان من المنظور نفسه في قضايا أخرى مثل افغانستان حيث تؤيد السعودية حركة طالبان بينما تساند ايران الحكومة التي اطاحت بها طالبان.

وبصفتهما اكبر منتجين للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) جمعت المصالح بين السعودية وايران وتعاونا سويا لوقف تدهور في أسعار النفط.

وغير مستبعد ان يضم جدول اعمال وزراء اوبك في اجتماعهم بفيينا الشهر القادم مزيدا من تقليل حصص الانتاج للدول الاعضاء.

واذاعت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الامير سعود قال قبل عودته من طهران الاربعاء ان التعاون بين السعودية وايران الذي حث عليه الملك فهد في فبراير شباط سيكون له اثر فعال في وقف تدهور اسعار النفط.

نقلت الوكالة عن الامير سعود قوله «توصلنا الى اتفاق مع المسؤولين الايرانيين لرسم استراتيجيتنا الطويلة المدى تجاه اسعار النفط. وبمساعدة منتجين اخرين لن نسمح لسعر هذه المادة الحيوية ان يهبط دون المستوى المناسب».

وتثير بعض توجهات برنامج خاتمي الاصلاحي ازعاجا في الرياض وعواصم اخرى في دول الخليج العربية.

يثور احيانا نقاش عنيف في ايران حول تصور خاتمي لمجتمع مدني في نطاق حكم القانون مع صوت مسموع من الشعب.

قالت هوليس «اذا نجح خاتمي في تحقيق هذا النوع من التطور الذي يريد رؤيته في ايران فان حكاما عربا في الخليج ستزعجهم رسالة التعددية والاتجاه نحو الديمقراطية في مجتمعاتهم».

كما ان تأثير التقارب بين ايران والسعودية على العلاقات مع الولايات المتحدة لا يزال في حاجة الى تقويم.

قالت هوليس «الولايات المتحدة تعيد التفكير في أرصدتها ومسؤولياتها في المنطقة. هناك شريحة واضحة في الادارة الامريكية تستكشف سبل تحسين العلاقات مع ايران».

ويبدو ان ادارة كلينتون نحت جانبا اصرارها على سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه ايران والعراق.

وفسرت دوائر أوروبية تنازل الولايات المتحدة عن فرض عقوبات على ثلاث شركات أجنبية وقعت صفقة غاز كبرى مع ايران انها تفتح المجال امام فرص عمل اجنبية اخرى في الجمهورية الاسلامية.

قالت هوليس «انه موضوع يتعلق برد فعل الشركات الامريكية وكيفية التعامل معه. واضح انه ليس عدلا الا تستطيع (الشركات الامريكية) المضي قدما في نفس الوقت».

واضافت تقول ان الولايات المتحدة تستكشف بجدية احتمالات تغيير سياستها تجاه ايران وان هناك مؤشرات بأن واشنطن ترحب بتخفيف حدة التوتر في المنطقة مما قد يسهل قليلا تخفيف وجودها العسكري بالخليج.

الصحف العراقية: القوات الامريكية في الخليج قوات احتلال وعليها ان تنسحب

■ بغداد ـ اف ب: طالبت الصحف العراقية امس الخميس بانسحاب القوات الامريكية من منطقة الخليج مؤكدة ان وجود هذه القوات في المنطقة «احتلالي وغير مسوغ».

وقالت صحيفة الثورة «ان الاسباب الموجبة التي حتمت على الولايات المتحدة سحب بعض حاملاتها وطائراتها وجنودها تحتم عليها من باب اولى ان تسحب كل قواتها من الخليج العربي لان وجودها فيه شاذ واحتلالي وغير مسوغ».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليم كوهين قد اعلن الاثنين الماضي في سانتياغو ان الولايات المتحدة ستخفض قواتها في المنطقة الى المستوى الذي كانت عليه قبل الازمة الاخيرة مع العراق.

واعلن متحدث رسمي عراقي في وقت لاحق «ان ما تطالب به هو انسحاب جميع القوات الامريكية والبريطانية لانها تشكل قوة احتلال تهدد الامن واستقرار السلام في هذه المنطقة الحيوية»، مؤكدا انه «لم يكن هناك مبرر لابقاء القوات الامريكية في الخليج وليس هناك مبرر لذلك امس».

واضافت الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الوجود العسكري الامريكي «لا يمكن ان يستمر ليس لانه لا يحمي احدا، فهذه قصة سخيفة، ولكن لانه يهدد الجميع حتى منابع النفط التي يعتقدون انهم يحمونها لما يسببه من خلخلة في التوازن الاقليمي».

من جهتها قالت صحيفة العراق ان وجود القوات الامريكية في منطقة الخليج يمثل «احتلالا عسكريا» متهمة الولايات المتحدة بانها «لا تزال تخطط من اجل ايجاد ذرائع جديدة لشن عدوان عسكري جديد على شعب العراق المجاهد الصابر».

واعربت الصحيفة عن املها في ان يؤدي انسحاب هذه القوات الى توفير «فرصة مناسبة للامم المتحدة لكي تعالج الازمات بدون قعقعة السلاح». وكان كوهين قد اعلن انه اضافة الى حاملة الطائرات «انديبندنس» التي غادرت الخليج الاحد الماضي تعتزم الولايات المتحدة ان تسحب ايضا طائرات «اف ـ 117» الخفية والطائرات القاذفة من طراز «بي ـ 52» ومقاتلات اخرى ارسلتها الى المنطقة خلال ازمة تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ايران تحدد 23 اكتوبر موعدا لانتخابات مجلس مراقبة الدستور

■ طهران ـ رويترز: قال راديو طهران امس الخميس ان الانتخابات الوطنية لمجلس مراقبة الدستور وهو اعلى هيئة دينية في البلاد وله سلطة تعيين واقالة الزعيم الروحي ستجرى في 23 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال الراديو ان المجلس الذي يراقب كافة الانتخابات في ايران وافق على اقتراح وزارة الداخلية بشأن موعد الانتخابات وقال كذلك ان تسجيل اسماء المرشحين لعضوية المجلس سيبدأ في 23 اب (اغسطس).

ويضم المجلس 83 رجل دين شيعيا يتم انتخابهم كل ثمانية اعوام.

وهذه اول انتخابات للمجلس منذ فوز الرئيس المعتدل محمد خاتمي على معارضيه المحافظين وتوليه السلطة قبل عام.

خرازي ليس على علم بالغاء حكم الاعدام الصادر ضد الماني في ايران

■ طهران ـ اف ب: قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان «لا معلومات لديه» عن الغاء عقوبة الاعدام التي اصدرها القضاء الايراني ضد رجل الاعمال الالماني هلموت هوفر لانه اقام علاقة جنسية مع ايرانية مسلمة.

ففي مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «ايران نيوز» قال خرازي ان هذه القضية ما زالت «موضع تحقيقات» من جانب القضاء.

واكد خرازي ان وزارته على «اتصال مستمر» مع القضاء، مضيفا ان «ايران والمانيا ناقشتا باستمرار هذه الحالة» لكنه اضاف «ابلغنا الالمان بان هذه المسألة من مسؤوليات السلطة القضائية وليس الحكومة» الايرانية.

وقال ان «السلطة القضائية هي التي تقرر في النهاية وتبت في المسألة استنادا الى القوانين الايرانية». واضاف الوزير الايراني «ليس لدي معلومات تسمح بالقول ان العقوبة الغيت».

وكانت محطة التلفزيون الالمانية الخاصة «سات 1» افادت مساء الثلاثاء ان محكمة ايرانية الغت عقوبة الاعدام الصادرة ضد هوفر، بينما قال محاميه مالك ـ هوشانغ غاهاري ان المحكمة الايرانية العليا انما امرت باعادة المحاكمة لان «المحكمة الاولى لم تكن تملك ادلة كافية والمحكمة العليا قبلت اعتراضاتنا».

من جهته نفى القضاء الايراني امس الغاء عقوبة الاعدام عن هوفر، موضحا ان الملف ارسل الى محكمة الدرجة الاولى «لتصحيح بعض النقاط الاجرائية».

والتزم المتحدث اسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان ايضا الحذر الاربعاء، مشيرا الى ان القضاء الايراني سيعيد النظر في الملف لتوضيح مسائل اجرائية والامر لا يتعلق بالغاء عقوبة الاعدام.

وكان حكم على هوفر بالاعدام في كانون الثاني (يناير) في طهران بعد اقامته علاقة مع ايرانية مسلمة مخالفا بذلك القانون الايراني الذي يحظر اي علاقة جنسية بين مسلمة وغير مسلم.

وصدر هذا الحكم في اعقاب محاكمة مغلقة ساهمت في تأجيج التوتر القائم اصلا بين بون وطهران منذ ان ادانت محكمة المانية مسؤولين ايرانيين كبار في العام 1997 بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين في العام 1992.

ديستان يزور ايران غدا

■ طهران ـ اف ب: اعلن مصدر دبلوماسي في طهران امس الخميس ان الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان سيصل الى العاصمة الايرانية السبت في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وسيلتقي جيسكار ديستان الرئيس الايراني محمد خاتمي ووزير الخارجية كمال خرازي ونائب رئيس مجلس الشورى حسن روحاني.

كما سيلقي الرئيس الفرنسي الاسبق محاضرة في مركز الدراسات الدولية والسياسية في طهران التابع لوزارة الخارجية الايرانية.

ويفترض ان يزور مدينة اصفهان التاريخية (وسط ايران).

يذكر ان جيسكار ديستان الذي يبلغ من العمر 72 عاما كان رئيسا للجمهورية الفرنسية من 1974 الى 1981.

وقد اقام روح الله الخميني في عهده لبضعة اشهر في قرية نوفل ـ لو ـ شاتو في المنطقة الباريسية قبل ان يعود الى ايران في شباط (فبراير) 1979 لاطاحة نظام شاه ايران محمد رضا بهلوي واقامة جمهورية اسلامية

العراق سيتوقف عن تصدير النفط بعد ان ينفذ التزاماته

■ بغداد ـ اف ب: اكد العراق امس الخميس ان عمليات تصدير النفط العراقي بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي تنتهي في 3 حزيران (يونيو) المقبل، «ستتوقف بعد الانتهاء من اداء الالتزامات اذا لم يصادق الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على خطة التوزيع الجديدة».

وقال وزير التجارة محمد مهدي صالح في مؤتمر صحافي عقده في بغداد «ان العراق يصدر لكل مرحلة كميتها ويتوقف عن تصدير النفط بعد إكمال حاجة كل مرحلة من المراحل، فكل مرحلة لها كميتها من النفط ولها زمنها».

ومن المقرر ان تبدأ المرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل لفترة ستة اشهر لكن لا يمكن البدء بتطبيقها إلا بعد موافقة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على خطة توزيع المساعدة الانسانية في العراق.

ولم تتم الموافقة بعد على هذه الخطة.

الامم المتحدة: 3 مليارات دولار قيمة الخطة العراقية الجديدة لتوزيع المواد الغذائية

■ بغداد ـ اف ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس الخميس ان الخطة الجديدة التي قدمها العراق امس الى الامم المتحدة لتوزيع المواد الغذائية والاساسية للمرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار.

وقال المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت للصحافيين «ان تخصيصات الصيغة المنقحة لخطة التوزيع التي قدمها العراق امس تبلغ ثلاثة مليارات دولار» بدلا من 1,2 مليار دولار كما كان الامر في المراحل الثلاثة السابقة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

يشار الى ان المرحلة الرابعة من الاتفاق الذي يجيز للعراق تصدير نفط لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تبدأ في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل ولمدة ستة شهور. وكانت الامم المتحدة قد قررت في شباط (فبراير) الماضي رفع قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه بموجب هذا الاتفاق من مليارين الى 5,2 مليارات دولار.

واضاف فالت «ان الصيغة المنقحة لخطة التوزيع اخذت في الاعتبار الملاحظات التي طرحتها الامم المتحدة حول موضوعين هما كمية الحريرات التي تحويها الحصص الغذائية وقطاع الاتصالات».

لكنه لم يوضح ما تضمنته الخطة حول هذين الموضوعين.

وكان العراق قدم في مطلع هذا الشهر مسودة خطة توزيع للمرحلة الرابعة الا ان الامم المتحدة قدمت ملاحظات عليها تتعلق بالمحتوى الحراري للحصص الغذائية والاتصالات.

وقال دبلوماسي عربي ان العراق عرض حلولا وسطا حول هذين النقطتين. فقد كانت بغداد تطالب بـ350 مليون دولار لاصلاح شبكة الاتصالات، لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك.

من جهة اخرى، اقترح العراق اولا رفع حصص العراقيين اليومية من الحريرات الغذائية من الفين الى 2200. لكن الامم المتحدة رأت انها حصص غير كافية مؤكدة ان الحد الادنى هو 2400 حريرة الامر الذي دفع العراق الى تحديد السعرات الحرارية في الخطة الجديدة بـ 2300 سعرة.

وقال فالت «ان العراق اقترح على الامم المتحدة ارسال بعثة منها لتقويم موضوع الاتصالات» لكنه لم يوضح ما اذا كانت المنظمة الدولية قد وافقت على هذا الاقتراح.

واشار الى «ان الحكومة (العراقية) تعتقد ان من الاهمية بمكان توفير معلومات سريعة بين مختلف القطاعات المساهمة في برنامج النفط مقابل الغذاء الامر الذي دفعها لتقديم طلباتها لتأمين هذه التخصيصات لقطاع الاتصالات».

واضاف «ان الخطة المنقحة اخذت في الاعتبار توفير السعرات الحرارية للاغذية والى حد قريب من ملاحظات الامين العام للامم المتحدة».

وامتنع فالت عن تقديم اي ايضاحات حول ما اذا كانت الخطة الجديدة قد خصصت مبلغ 300 مليون دولار لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية، مكتفيا بالقول «ان كل ما استطيع قوله ان موضوع تخصيص 300 مليون دولار (لهذا الغرض) لم يحسم بعد».

لكن مصدرا عراقيا مسؤولا قال امس ان خطة التوزيع العراقية الجديدة تضمنت تخصيص 300 مليون دولار لشراء ادوات خاصة بقطاع النفط.

وكان العراق قد اعلن بعد قرار مجلس الامن رفع قيمة الصادرات النفطية العراقية الى 5,2 مليارات دولار انه غير قادر على تصدير سوى ما قيمته اربعة مليارات دولار نظرا للاضرار التي تعرضت لها منشآته النفطية اثناء حرب الخليج عام 1991.

وطلب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في 15 نيسان (ابريل) الماضي السماح للعراق باستيراد ما قيمته 300 مليون دولار من قطع الغيار من اجل رفع طاقته التصديرية من النفط مستندا الى تقرير لخبراء من الامم المتحدة قاموا بتقييم حالة المنشآت النفطية العراقية.

وتؤدي موافقة انان على خطة التوزيع العراقية الجديدة الى بدء تطبيق المرحلة الجديدة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» تلقائيا.

العراق يمنع اداء مناسك العمرة بسبب الصعوبات الاقتصادية

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة عراقية امس الخميس ان الحكومة العراقية قررت منع العراقيين من اداء مناسك العمرة هذا العام بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

ونقلت صحيفة الزوراء الاسبوعية عن وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم احمد صالح قوله «ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع اداء مناسك العمرة هذا العام»، موضحا ان سبب اتخاذ هذا القرار هو «الظروف الاقتصادية واستمرار الحصار الجائر على العراق».

واضاف صالح «ان مناسك العمرة التي يزمع الالاف القيام بها ستحول الاف الدولارات الى خارج القطر في الوقت الذي نحتاج فيه الى العملة الصعبة» واصفا هذا الاجراء بانه «مؤقت».

ولم يتمكن سوى ثلاثة الاف عراقي من اداء فريضة الحج في نيسان (ابريل) الماضي.

ويخضع العراق لحظر دولي منذ احتلال قواته للكويت عام 1990.

عمال الاغاثة الدولية في العراق: الحصار ادى لتقوية حكم صدام بدلا من اضعافه

بغداد ـ من سامية نخول:

عقوبات قاصمة يموت بسببها اطفال في المستشفيات. واكاديميون يبيعون كتبهم ونساء يعرضن ادوات منزلية اساسية في السوق للحصول على ضرورات الحياة. الشعب العراقي يعاني الامرين.

ولكن الحصار الذي فرضته الامم المتحدة على العراق منذ ثماني سنوات لغزوه الكويت ودمر اقتصاده فشل في ارخاء قبضة الرئيس صدام حسين على البلاد.

في 1990 قال الرئيس الامريكي السابق جورج بوش انه يأمل ان تؤدي العقوبات الى سقوط صدام ولكن ثبت أن النظرية التي قالت ان المعاناة الاقتصادية ستتمخض عن انتفاضة الشعب العراقي ضد صدام كانت سرابا.

بقي صدام وذهب بوش بل ربما يستمر بعد رحيل بيل كلينتون من البيت الابيض.

قال دبلوماسي غربي مشيرا الى ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو صمد امام عقوبات فرضتها الولايات المتحدة على بلاده منذ 30 عاما «تاريخيا يوجد في البلاد التي تخضع لعقوبات اطول الحكام بقاء في السلطة».

يقول عمال اغاثة يوزعون مساعدات للعراقيين بموجب صفقة بين بغداد والامم المتحدة تسمح للعراق ببيع نفط بملياري دولار لشراء ادوية واغذية ان الحظر يعاقب شعبا ليست له أي كلمة في تقرير سياسة بلاده.

بل ان العقوبات في رأيهم دعمت صدام الذي بتحديه للولايات المتحدة أثار اعجاب عالم عربي يتهم واشنطن بالتحيز لاسرائيل.

ويأتي التعاطف مع الشعب العراقي من دول عربية أيدت الحظر في 1990. أرسلت قطر والامارات العربية المتحدة والبحرين الى بغداد طائرات محملة بالمعونات. وقال الهلال الاحمر الكويتي انه مستعد للمساعدة.

ومهما يكن رأي العراقيين في حكومة صدام فانهم لا يهتمون بالسياسة قدر اهتمامهم بالحصول على الغذاء والدواء.

قال دبلوماسي غربي «في همومهم بالحصول على الغذاء والدواء والتعليم لا يهتم الناس بالديمقراطية. كل همهم يتركز في البقاء على قيد الحياة. يشعر العراقيون بضعفهم ولذلك يلتفون حول زعمائهم».

تحت وطأة العقوبات افتقر الشعب العراقي وانهارت البنية الصناعية والتعليمية والخدمات الصحية. خدمات كان العراق يحسد عليها من العالم العربي.

قبل الحظر كان العراقيون ينعمون بعائدات من ثروتهم النفطية تزيد عن 20 مليار دولار سنويا. والان يعيشون على مقننات غير كافية من السكر وزيت الطهي والشاي والصابون والمنظفات. والمرتب الشهري الاساسي لموظف 3000 دينار (دولاران) اي ثمن كيلو واحد من اللحم.

ويشعر العراقيون ومنهم جيل جديد لم يتصل بالغرب على الاطلاق بالمرارة لان العقوبات التي يتهمون الولايات المتحدة بتمديدها دمرت التلمتهم التعليمية والصحية والانتاجية.

قال احد السكان «امريكا عدوة الشعب. تريد موتنا جوعا. تريد تدمير العراق واقتصاده. دمرتنا بالفعل».

قال عامر العبيدي وهو شاعر وفنان مشهور «العقوبات اختراع أمريكي. تأثيرها أقوى من القنابل. بالقنابل تموت سريعا. ولكن العقوبات تسبب موتا بطيئا».

ويقول دبلوماسيون غربيون ان العقوبات نحت الى أبعد من هدفها في تدمير اسلحة العراق للدمار الشامل وهو الشرط الاساسي لرفع الحظر.

قال مصدر «بقصف البنية التحتية لاغراض تتجاوز هدف حرب الخليج وبضرب محطات الكهرباء والماء والوزارات فانهم يتعمدون ارجاع العراق الى العصر الحجري».

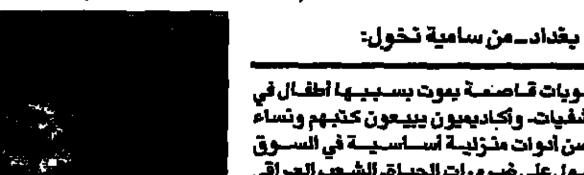
يقول مسؤولون بالامم المتحدة انه مهما كان الهدف المعلن أو غير المعلن فان سوء التغذية يصيب الان 36 في المئة من أطفال العراق ويخلق جيلا عراقيا معاقا بدنيا وعقليا.

قال دبلوماسي «هدف واشنطن تدمير جيل بأسره وبلد بأكمله بتحديد نفقات الغذاء. لا يمكن ان يكون هذا سذاجة. انه فعل متعمد. عمل شرير ضد جيل بأكمله يتعرض للاعاقة».

وارتفعت نسبة الوفيات بين الاطفال دون الخامسة ثمانية أمثالها من 6110 في عام 1989 الى 57 الف طفل في 1996. كما انتشرت الامراض المعدية بسبب تلوث الماء بتسرب مياه المجاري من أنابيب مكسورة. وتتهم الولايات المتحدة «تعنت» صدام بانه سبب محنة شعبه.

تقول واشنطن انه تسبب في اطالة معاناة العراقيين برفض عقد صفقة الغذاء مقابل النفط وعدم السماح لخبراء الامم المتحدة القيام بعمليات تفتيش بدون اعاقة بحثا عن أي اسلحة محظورة بموجب اتفاق وقف اطلاق النار.

ولكن دبلوماسيين مقرهم بغداد يجادلون ان العقوبات خلقت مأساة انسانية وفشلت في تحقيق أهداف كانت يمكن ان تتحقق بطريقة أفضل بتقليص شحنات السلاح او فرض رقابة عليها أو الضغط لاجل تغيير ديمقراطي.



صدام حسين

الملك حسين يناقش مع غينغريتش الحوار مع العراق والحظر المفروض على ليبيا

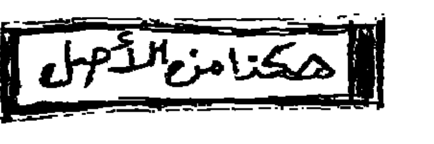
■ عمان ـ اف ب: صرح مصدر اردني رسمي امس الخميس ان العاهل الاردني الملك حسين جدد في محادثات اجراها مع رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش مساء الاربعاء دعوة واشنطن الى فتح حوار مباشر مع القيادة العراقية، كما طالب «بايجاد مخرج للحصار المفروض على ليبيا».

وقال المصدر نفسه ان الملك حسين دعا مجددا الى «فتح حوار بين العراق والولايات المتحدة للوصول الى حل لكافة القضايا العالقة بين الجانبين تمهيدا لرفع الحصار عن الشعب العراقي وازالة المعاناة عنه».

واضاف المصدر ان العاهل الاردني «تطرق في هذا السياق الى الحصار المفروض على ليبيا الشقيقة»، ودعا الى «ايجاد مخرج مناسب لانهاء هذه الازمة من خلال النظر بشكل جدي الى المقترحات الليبية التي طرحت مؤخرا في هذا الصدد».

ويخضع العراق لحظر دولي متعدد الاوجه منذ غزت قواته الكويت في آب (اغسطس) 1990 في حين تخضع ليبيا، التي يشتبه في دعمها للارهاب، لحظر جوي منذ عام 1992 اضيف اليه في العام 1993 حظرا على الاسلحة.

وتقف الولايات المتحدة حائلا دون رفع الحصار المفروض على هذين البلدين العربيين.



مصر تعلن رفضها لأي تحركات لفصل جنوب السودان والمعارضة تعتبر اجتماع القاهرة «انتصارا سياسيا» لتنظيمها

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

اجتمع مسؤولون حكوميون في مصر علنا لاول مرة مع زعماء المعارضة السودانية في لفتة فسرت من جانبهم على انها تأييد من جانب القاهرة لقضيتهم.

وجلس يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الى جانب محمد الميرغني زعيم التجمع الوطني الديمقراطي اسفل صورة للرئيس المصري حسني مبارك في مقر الحزب الوطني الحاكم في القاهرة حيث جرت المحادثات الليلة الماضية.

ورأس والي والميرغني اجتماعا ضم زعماء الاجنحة المشاركة في التجمع وممثلي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي تخوض ميليشياته حربا اهلية مع الحكومة السودانية في جنوب السودان.

ولم يحضر اجتماع القاهرة جون قرنق زعيم الجيش الشعبي كما لم يحضر الصادق المهدي زعيم حزب الامة الذي اوفد ممثلا له.

وقال والي في كلمته التي افتتح بها الاجتماع ان مصر تؤيد وحدة السودان ولن تقبل باي تحركات انفصالية.

واعرب الميرغني عن تقديره للرئيس المصري لتبنيه الدعوة لعقد الاجتماع وقال ان هذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها التجمع الوطني الديمقراطي على ارض مصر في اشارة واضحة من مصر لشعب السودان لاخراجه من الظروف الصعبة التي يمر بها.

وقال فاروق ابو عيسى المتحدث باسم التجمع ان اجتماعات قادة التجمع ستتواصل عدة ايام لوضع استراتيجية سياسية وعسكرية.

وجاء اجتماع زعماء المعارضة السودانية في القاهرة بعد التوصل الى اتفاق خلال محادثات جرت الشهر الحالي بين الجيش الشعبي وحكومة الخرطوم التي يهيمن عليها الإسلاميون لاجراء استفتاء يشرف عليه المجتمع الدولي حول حق تقرير المصير للجنوب.

ويحيق بالسودان خطر التقسيم من جراء اطول حرب اهلية شهدتها القارة الافريقية.

وانطلاقا من مشاغلها الامنية تسعى مصر الى الحفاظ على وحدة السودان فالتقسيم قد يؤثر على مواردها المائية من مياه النيل.

ويسعى التجمع الوطني الى ترسيخ صورته كمدافع عن الوحدة الوطنية.

وقال ياسر ارمان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان للصحافيين ان الاجتماع ناقش دور مصر في مساعدة السودان على «تحقيق الديمقراطية».

«الحكومة المصرية تعترف رسميا الان بالتجمع الوطني الديمقراطي. واضاف وهذا يعطينا ثقلا سياسيا كبيرا».

اما مصر فقد ترى الاجتماع والذي يشير ضمنيا الى وجود مكاتب للمعارضة السودانية في القاهرة وسيلة للضغط على الحكومة السودانية التي تبدو غير متلهفة لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وطلبت مصر من السودان تسليم متشددين فارين واعادة ممتلكات مصرية في السودان استولت عليها حكومة الخرطوم منذ عام 1992. واتهم بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية الشهر الحالي السودان بعدم الوفاء بما تعهدت به بشأن القضيتين.

وقال دبلوماسي افريقي ان لمصر اسلوبها في التعامل مع حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير وهو اسلوب لي الذراع واضاف ان هذا الاجتماع يجيء على الارجح داخل هذا الاطار.

وتحركت كل من مصر والسودان العام الحالي بحذر صوب تحسين العلاقات بينهما والتي توترت بشكل خاص حين اتهمت القاهرة الخرطوم بايواء متشددين مناهضين للحكومة المصرية وتورطها في محاولة فاشلة لاغتيال مبارك في العاصمة الاثيوبية عام 1995 وتنفي الخرطوم تلك التهم.

وسئل والي عن كيفية تماشي تلك اللقاءات مع المعارضة السودانية وتحركات المصالحة بين القاهرة والخرطوم فقال «لا تعليق».

وتولي المعارضة السودانية اهمية خاصة لرعاية مصر لها.

ويقول منصور خالد المستشار السياسي للجيش الشعبي ان هذه اول مرة يعقد فيها اجتماع علني مع «كل قيادات المعارضة السودانية».

وصرح بان ذلك سيعزز مركزهم في الدول العربية قائلا انه سينظر الى المعارضة الان على انها «بديل ممكن».

ورفض دبلوماسي سوداني فكرة ان الاجتماع هو اسلوب ضغط من جانب مصر.

واشار الى وصول وزير الري السوداني شريف التهامي الى مصر الاربعاء لاجراء محادثات بشأن موارد المياه والتوصل الى اتفاق في نفس اليوم لزيادة عمليات الشحن ونقل الركاب في الخدمة النهرية المشتركة.

واضاف قوله ان الخرطوم لا تشعر باي قلق من هذا الاجتماع وتفسره على انه خطوة الى الامام لتعزيز قدرة مصر في عملية تطالب فيها حتى المعارضة بالمصالحة.

السيد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي السوداني مع يوسف والي امين الحزب الوطني الحاكم في اجتماع القاهرة امس (رويترز)

الترابي: البترول السوداني في طريقه الى التصدير والمصالح المشتركة ستحسن العلاقات بامريكا

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اكد الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس البرلمان السوداني ان البترول السوداني الذي تم استخراجه بالفعل وبدأت الخطوات الواثقة لاقامة خطوطه الناقلة من مواقع الانتاج الى حقول التكرير والتصدير. اكد انه قد جاء في زمن ترسخت فيه قيم الدين وامتلكت البلاد قرارها السياسي الحر. واتجهت فيه مسيرة الاقتصاد الوطني نحو الغايات الكبرى المتمثلة في البنيات التحتية.

وقال ان الثروة البترولية في السودان لن تكون استهلاكية المنحى بل ستكون للتنمية وترقية وتطوير الانتاج في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والمعادن التي تزخر بها البلاد.

واكد ان الاتفاق على تقرير المصير يعني ان للمواطنة حق لا يأتي بالاجبار انما بالعقد الاجتماعي مشيرا الى الاختلاط والتزاوج والمعايشة بين ابناء السودان من كل الاتجاهات ومؤكدا ان الوجود المكثف من ابناء جنوب البلاد في شمالها يشير الى ان الوحدة الوطنية ستحظى بتأييد ابناء الجنوب.

واوضح ان العلاقات السودانية الامريكية ستدفعها المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة بين البلدين الى التعاون

اطلاق سراح 827 سجينة بالسودان لوقف الوفيات بين اطفالهن

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اصدر عبيد حاج علي رئيس القضاء السوداني قرارا باطلاق سراح «827» امرأة من سجن النساء بام درمان ويأتي القرار بناء على توصية رفعها وزير الداخلية بعد زيارة تفقدية قام بها الى سجن النساء بأم درمان.

ويأتي هذا القرار بعد وصول تقارير تفيد بظهور امراض وبائية داخل السجن مثل النزلات المعوية التي ادت الى وفاة (16) طفلاً حتى «امس» بمعدل طفل الى طفلين في اليوم الواحد.

وكشفت التقارير بأن في داخل السجن (1200) سجينة فوق الطاقة الاستيعابية وقدرها «200» سجينة، وقد ادى هذا الى تردي مريع في الصحة في الغرف وفي فناء السجن.

ويذكر ان السجينات اللائي اطلق سراحهن من المدانات بالجرائم تحت المادة «79» من القانون الجنائي وهي خاصة بالتعامل في الخمور. وتفيد التقارير ان معظم جرائم النساء حسب ارقام السجينات في سجن ام درمان من المدانات بصناعة الخمور البلدية.

وشكلت غرفة للعمليات من كافة الجهات المعنية لوضع القرار الذي اصدره رئيس القضاء موضع التنفيذ.

الخرطوم تعرض «مكانا قياديا لائقا» على الصادق المهدي اذا عاد

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال حسن بخيت:

اكد معتصم عبد الرحيم امين المؤتمر الوطني بولاية الخرطوم زهد الحكومة في السلطة واستعدادها لاعطاء الصادق المهدي المكان اللائق به في قيادة البلاد اذا ما حسم امره وعاد للسودان واضاف اننا ننتظر السيد الصادق ان يعود للوطن حتى نبني معا دولة الشريعة الاسلامية والعدالة والتقدم.

واردف لا نتمنى ان نتقاتل نحن والانصار، بل نريد ان نجاهد معا في ساحات التنمية مشيرا الى ان الانقاذ تعتبر نفسها امتدادا لحركة الامام المهدي. وحول حديث المعارضة باحتلالها لمناطق واسعة بشرق السودان وآخرها منطقة القلابات نفى ان تكون المعارضة احتلت القلابات وما جاورها.

وقال ان المعارضة ليس في استطاعتها ان تفعل ذلك رغم ما تجده من دعم اثيوبي، اريتري، اوغندي وامريكي، وزاد بقوله نحن نرحب بهم في ميادين القتال ان ارادوا وفي ميادين الوفاق والمصالحة ان ثابوا الى رشدهم.

وقال انهم قالوا قبل ذلك بأنهم احتلوا مدنا مثل واو وجوبا وما فعلوا، ووصف فشل اجتماع المعارضة الذي كان مزمعا اقامته بالقاهرة بأنه شيء طبيعي وليس بالمستغرب. وحول عقد المؤتمر بالقاهرة وتأثيره على تحسن العلاقات بين القاهرة والخرطوم، اكد بأنهم اشد اطمئنانا لان تعقد المعارضة اجتماعاتها بالقاهرة وذلك لثقتنا في ان الاستراتيجية المصرية مع الاستراتيجية السودانية، ولا يمكن ان يأتي من مصر ما يضر السودان، ومن السودان ما يضر مصر.

وحول المحاكمات الجارية الان للمتهمين بالقيام بفتح معسكرات للتدريبات غير الشرعية ومدى تأثيرها على عملية السلام، وصف ذلك بأنه يحسب للاجهزة الامنية ومدى يقظتها وان الجميع تساوى امام القانون مهما كانت المبررات، مبينا ان اي معسكرات لتدريبات عسكرية لا تشرف عليها القوات المسلحة فهي خارجة عن القانون ويتم ردعها ايضا بالقانون، ووصف تعليقات د. لورنس لوال لوال في هذا الخصوص بأنها شجاعة وجريئة.

وقال ان هذه الحادثة تنبه الى ضرورة ان يلتزم الموقعون على اتفاقية الخرطوم للسلام بأن تكون قواتهم في مواقع القتال الى جانب قوات الشعب المسلحة، وليس في المدن.

وحول ما يقال عن صفقة تمت بين الحكومة السودانية والاوغندية في عملية تبادل الاسرى بين البلدين وتصريحات الرئيس الاوغندي الاخيرة، قال انه لا ينكر ان هناك من يؤمنون بنظرية المؤامرة او التفسير الغامض. والحكومة الاوغندية حاولت تبييض وجهها وان الرئيس موسفيني عاجز عن قراءة الاوضاع قراءة مستقبلية.

وزير الري السوداني في القاهرة للتنسيق قبل اجتماع حوض النيل

■ القاهرة ـ اف ب: وصل وزير الري السوداني محمد شريف التهامي مساء امس الاربعاء الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام للتنسيق مع الجانب المصري قبل الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال وزير الاشغال والموارد المائية المصري محمود ابو زيد اثر استقبال ضيفه ان الاجتماع يأتي في اطار «التنسيق والتعاون بين البلدين في مجال مياه النيل والموارد المائية، والتشاور بشأن الاجتماع الوزاري الثاني لوزراء مياه دول حوض النيل المقرر عقده في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل».

ويرأس وزير الري السوداني خلال زيارته وفد بلاده الى اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة المصرية السودانية لمياه النيل التي تبدأ غدا السبت في القاهرة. وهذه الجولة هي الثانية للهيئة التي عقدت في شباط (فبراير) الماضي في الخرطوم اول اجتماع لها بعد انقطاع خمس سنوات.

ويسعى البلدان للحفاظ على «حقوقهما التاريخية» في مياه النيل من خلال الابقاء على الحصص التي حددتها اتفاقية 1959 لاقتسام مياه النيل بين دول الحوض العشر في حين تطالب اثيوبيا بشكل خاص باعادة النظر في هذه الحصص.

وتبلغ حصة مصر المحددة في الاتفاقية 55,5 مليار متر مكعب سنويا، وتبلغ حصة السودان 18,5 مليار.

موفد اوروبي يبدأ جولة في منطقة البحيرات الكبرى الافريقية

■ بروكسل ـ اف ب: قال آلدو اجيلو للوفد الخاص للاتحاد الاوروبي الى منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا امس الخميس انه سيقوم بجولة في اربع دول افريقية على راس «ترويكا» وزارية (تضم بريطانيا ولوكسمبورغ والنمسا) من 2 الى 4 حزيران (يونيو) المقبل.

وسيزور الوفد كمبالا (اوغندا) وكيغالي (رواندا) وبوجامبورا (بوروندي) وكينشاسا (جمهورية الكونغو الديموقراطية).

وينتقل اجيلو بعد ذلك من 8 الى 10 حزيران (يونيو) الى واغادوغو (بوركينا فاسو) حيث ستعقد قمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية استجابة لدعوى قدمها له الامين العام للمنظمة سليم احمد سليم.

واخيرا يزور اجيلو باروشا (تنزانيا) في 15 من الشهر نفسه لحضور افتتاح المفاوضات حول بوروندي تحت اشراف الوسيط جوليوس نيريري.

قبرص طلبت من فرنسا التدخل لدى تركيا لتحريك ملف انضمامها الى الاتحاد

■ باريس ـ اف ب: اعلن الرئيس القبرصي السابق جورج فاسيليو في رد على اسئلة وكالة فرانس برس في باريس ان بلاده طلبت من فرنسا استخدام نفوذها لدى تركيا من اجل تحريك ملف انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي.

ويترأس فاسيليو الوفد المكلف التفاوض من اجل انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي، وهو موجود حتى اليوم الجمعة في فرنسا حيث قابل وزير الخارجية هوبير فيدرين والوزير المفوض للشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي.

واشار فاسيليو الى انه طلب من فرنسا «محاولة ممارسة تأثيرها من اجل ان يتخلى الجانب التركي (في قبرص) عن موقفه السلبي والمتعنت والتعاون معنا في البحث عن حل ومن اجل اقناع (الزعيم القبرصي التركي) رؤوف دنكطاش بالمشاركة في المفاوضات».

واضاف ان «انقره هي التي تتخذ المواقف وانقره هي التي لها امكانية التأثير على دنكطاش».

وكانت الحكومة القبرصية اقترحت في 13 ايار (مايو) الجاري ان يكون قبرصي تركي الرجل الثاني في الوفد المكلف التفاوض على انضمام قبرص الى الاتحاد.

19 قتيلا بمعارك في ولاية كسلا شرق السودان

■ القاهرة ـ اف ب: اكد التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين ان 16 جنديا حكوميا وثلاثة من عناصر المعارضة لقوا مصرعهم في معارك وقعت خارج مدينة كسلا شرق السودان الثلاثاء.

واعلنت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القاهرة امس الخميس ان القتلى سقطوا خلال هجوم شنته قواتها على حامية كورتيب الواقعة خارج مدينة كسلا على بعد حوالي 350 كيلومترا من الخرطوم.

واضاف البيان ان 16 جنديا حكوميا سقطوا في هذه المعارك كما تم اسر اربعة اخرين، في حين قتل ثلاثة من عناصر المعارضة واصيب 16 اخرون بجروح.

وكان التجمع الذي انشيء في 1996 في اسمره بدأ في مطلع 1997 هجوما واسعا شرق السودان بهدف اسقاط نظام الفريق عمر البشير.

زلزال في القاهرة

■ القاهرة ـ رويترز: وقع زلزال شعر به سكان القاهرة مساء امس الخميس.

وقال التلفزيون المصري انه يحاول معرفة تفاصيل عن مركز وقوة الهزة التي وقعت في الساعة 9,35 مساء بالتوقيت المحلي.

ندوة في القاهرة عن مداخل جديدة لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: يقيم مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في مقره الرئيسي بالقاهرة ندوتين تحت عنوان «بحثا عن مداخل جديدة لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني» ستقام الاولى مساء الثلاثاء القادم عن معضلات بناء الدولة الديمقراطية الحديثة في العالم العربي في سياق النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وسيتحدث فيها كل من صلاح الجورشي نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان وعبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا ـ وهو عراقي، ومن فلسطين عبد القادر ياسين. ومن مصر عبد الغفار شكر امين التثقيف بحزب التجمع اليساري المعارض والدكتور محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ومستشار البحوث بمركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان.

واما الندوة الثانية فستقام مساء السبت 6 حزيران (يونيو) عن استراتيجيات العمل الحقوقي العربي المناهض للاحتلال الاسرائيلي في الساحة الدولية. وسيتحدث فيها الدكتور امين مكي مدني رئيس المنظمة السودانية لحقوق الانسان والدكتور حسام عيسى استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة عين شمس بالقاهرة والدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ومجدي مهنا عضو مجلس نقابة الصحافيين.

الرئيس الاثيوبي يهدد بـ «عمل حاسم» اذا رفضت اسمره الانسحاب

■ لندن ـ اف ب: نقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» عن محطة اذاعية اثيوبية تلتقط بثها ان الرئيس الاثيوبي نغاسو غيدادا دعا الاربعاء مواطنيه الى الاستعداد لـ «عمل حاسم» في حال رفضت اريتريا الانسحاب من الجيوب المتنازع عليها بين البلدين.

وقال غيدادا في رسالة بثتها الاذاعة «في حال لم تقبل الحكومة الاريترية التي هاجمت بطريقة غير مسؤولة عرضنا للسلام اليوم فاننا سنقوم بعمل حاسم من اجل حماية حقوقنا».

واضاف «بصفتنا شعب يتوجب علينا ان ندافع عن سيادتنا التي هددت وان ندافع عن انفسنا ضد الخطر الذي تتعرض له جهودنا التنموية» موضحا «حاليا وفي الوقت الذي نتطلع فيه الى تحقيق تطلعاتنا القمسة يتوجب علينا ان نبقى مستعدين».

وتتبادل اريتريا واثيوبيا الاتهامات حول خرق حدودهما خصوصا بالقرب من مدينة بادميه في مثلث يرغا.

امير البحرين سيلتقي كلينتون الاثنين في واشنطن

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الاول من حزيران (يونيو) في واشنطن خلال زيارة عمل رسمية سيقوم بها.

واوضح البيت الابيض في بيان ان «الرئيس كلينتون يأمل ان يستعرض مع الشيخ عيسى الخطوط الكبرى للتعاون بين الولايات المتحدة والبحرين وآخر التطورات المتعلقة بالامن في الخليج الفارسي».

يذكر ان الجيش الاميركي ما زال يستخدم قاعدة في البحرين كان قد استخدمها سلاحا البحرية والطيران اثناء حرب الخليج في 1991.

وسيلتقي امير البحرين ايضا خلال زيارته للولايات المتحدة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وكان الشيخ عيسى قد غادر المنامة الثلاثاء متوجها الى فرنسا في زيارة خاصة قبل مغادرته الى الولايات المتحدة.

مثول متهم كان فارا امام المحكمة في قضية محاولة الانقلاب في قطر

■ الدوحة ـ اف ب: علم من مصادر قضائية ان القطري عبد الله محمد حمد القبيسي الذي كان يحاكم غيابيا حتى الان في قضية محاولة الانقلاب التي جرت في 1996 في قطر مثل الاربعاء امام المحكمة العليا للجنايات في الدوحة.

واعلن المدعي العام امام القاضي ان القبيسي كان فارا خارج البلاد «وقد اعتقل في المطار بينما كان يحاول العودة الى البلاد».

واعلن محامي المتهم ناصر الكعبي اثناء الجلسة التي استمرت عدة ساعات ان موكله «عاد الى الدوحة في 15 ايار (مايو) وسلم نفسه على الفور الى السلطات القطرية قبل ان يمثل امام القاضي».

وقرر القاضي رفع الجلسة الى الثالث من حزيران (يونيو) القادم من اجل الاستماع الى دفاع القبيسي والى شهود الادعاء.

ثلاثة صحافيين من هيئة الاذاعة البريطانية لا يزالون موقوفين في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: اعلن مصدر في السفارة البريطانية في صنعاء ان ثلاثة صحافيين من هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) لا يزالون امس الخميس موقوفين بعد اقدامهم على دخول منطقة شهدت عمليات خطف اجانب من دون اذن.

وقال ديفيد بيرس القنصل في السفارة البريطانية لوكالة فرانس برس «حسب علمي لم توجه السلطات اي تهمة ضدهم» لكنه اقر بان الصحافيين الثلاثة «خالفوا قواعد العمل الصحافي بذهابهم الى مكان كان عليهم الا يذهبوا اليه».

واضاف انه كان متوقعا ان يفرج عن الصحافيين الثلاثة الاربعاء لكنهم امضوا الليل في مكتب النائب العام.

وقد اوقف الصحافيون البريطانيون الثلاثة مساء الثلاثاء الماضي من قبل السلطات اليمنية.

وكان مصدر قبلي طلب عدم الكشف عن اسمه قد ذكر ان الصحافيين الثلاثة تنكروا في ازياء نساء ثم ذهبوا الى منطقة بني ضبيان الجبلية الواقعة على بعد 160 كيلومترا جنوب شرق صنعاء لاجراء مقابلة مع افراد قبيلة قامت في نيسان (ابريل) الماضي باختطاف ثلاثة بريطانيين.

لكن مصدرا قريبا من الصحافيين الموقوفين نفى ان يكون هؤلاء قد تنكروا بازياء نساء.

وكان افراد من قبيلة بني ضبيان قد اختطفوا في 16 نيسان (ابريل) الماضي المدرس البريطاني ديفيد ميتشل (48 عاما) الذي يعمل في المركز الثقافي البريطاني في عدن مع زوجته وابنه ثم اطلقوا سراحهم في الثالث من ايار (مايو) الجاري.

وسبق لبني ضبيان ان قاموا مرات عدة باختطاف اجانب وهو عمل درجت قبائل يمنية على اللجوء اليه من اجل تحقيق مطالب مادية او ارغام السلطات على اطلاق سراح سجناء حق عام.

مقتل ثمانية اشخاص على الاقل في معارك في جنوب وغرب مقديشو

■ مقديشو ـ اف ب: افادت الصحافة وشهود عيان امس الخميس ان ثمانية اشخاص على الاقل لقوا حتفهم واصيب 11 اخرون بجروح الاربعاء في معارك وقعت بين الفصائل الصومالية في جنوب وغرب مقديشو.

ووقعت المعارك الاولى التي استمرت حوالي ثلاث ساعات بين ميليشيات فصيلين حول مراقبة نقطة الفوي في جنوب العاصمة واسفرت عن مقتل شخصين على الاقل.

واندلعت المعارك الاخرى في قرية بورهاكابا الواقعة على بعد 90 كلم غرب مقديشو بين فصيلين من راهانواين تتصارعان منذ سنتين لخلاف على اراض وقتل فيها ستة اشخاص وجرح 11 اخرين.

وتشهد الصومال حربا اهلية منذ سقوط حكومة محمد سياد بري اخر رئيس عرفته البلاد في 1991.

ازالة مستوطنة عشوائية وبقاء عدد من المتطرفين تحت غطاء «منقبي اثار متطوعين»

المستوطنون اليهود يهددون باحتلال منازل جديدة في القدس الشرقية المحتلة والفلسطينيون يرفضون الاتفاق «التحايلي» بين المتطرفين والسلطات الاسرائيلية

القدس ـ من خليل عبد ربه:

هدد مستوطنون يهود امس الخميس بانهم سيقومون خلال الفترة المقبلة باحتلال مزيد من البيوت الفلسطينية في البلدة القديمة في مدينة القدس الشرقية المحتلة وتوطين عائلات يهودية فيها.

وقالت كليا هارنوي الناطقة باسم جمعية «عطيرات كوهنيم» المتطرفة التي تعمل على «تهويد القدس» القديمة ان «الجمعية تخطط لاسكان عدد من العائلات اليهودية باسرع وقت ممكن، وربما اليوم، وذلك في بيوت تعود لنا».

واوضحت هارنوي ان «عطيرات كوهنيم» التي استولت حتى الان على 25 منزلا في البلدة القديمة، «تملك 18 منزلا اضافيا تريد اسكان عائلات يهودية فيها».

ولم تذكر هارنوي عدد المنازل التي تريد جمعيتها وضع اليد عليها في الوقت الراهن.

وكانت الجمعية الاستيطانية توصلت ليل امس الاول الى اتفاق مع السلطات الاسرائيلية وخاصة دائرة الاثار يقضي ببقاء عدد من افرادها في ارض استولت عليها في وقت سابق تحت غطاء «منقبي اثار متطوعين».

وقالت اوساط «عطيرات كوهنيم» انها تقدمت الى بلدية القدس بطلب للحصول على اذن ببناء 12 وحدة سكنية ومعهد ديني يدرس فيه حوالي 400 طالب في الارض المصادرة، مضيفة انها «تنتظر رد البلدية على ذلك».

ورفض مسؤولون فلسطينيون الاتفاق بين المتطرفين اليهود والسلطات الاسرائيلية ووصفوه بأنه «اتفاق تحايلي سيبقي على عوامل تفجير الوضع في المدينة المقدسة».

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) لوكالة فرانس برس انه «اتفاق تحايلي لن يساعد على تهدئة الوضع في القدس وسيفاقم من عوامل التوتر فيها والتي لن تخدم احدا».

واضاف «انه اتفاق باطل عقد بين اطراف لاتملك حقا في الارض التي ابرم الاتفاق بشأنها وسنتابع الامر وسنتصدى بكل امكانياتنا لمحاولات سلب الاراضي والمنازل في القدس وبهدف تهويد المدينة».

وكانت دائرة الاثار الاسرائيلية توصلت ليل امس الاول الى اتفاق مع المستوطنين المتطرفين التابعين لجمعية «عطيرت كوهانيم» يقضي بأن يعمل عدد من افراد هذه الجمعية في الارض التي تم الاستيلاء عليها في منطقة باب الساهرة داخل البلدة القديمة «كمنقبي اثار» متطوعين.

وادى قيام اعضاء «عطيرات كوهانيم» بنصب اكواخ من الصفيح في الارض الى حركة احتجاج فلسطينية ومن قبل حركة السلام الان الاسرائيلية. وقد قام اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني يوم الثلاثاء بمحاولة لازالة الاكواخ وانهالت عليهم الشرطة الاسرائيلية بالضرب.

وتقدمت دائرة الاثار الاسرائيلية بطلب الى القضاء الإسرائيلي لوقف عمليات البناء التي قام بها المستوطنون لان عمليات صب الارض بالباطون ومد البنية التحتية الحق اضرارا طفيفة بالسور التاريخي للبلدة القديمة.

وادعت دائرة الاثار بامكانية وجود اثار يهودية في المنطقة وحاجتها للتنقيب فيها فاصدرت محكمة الصلح الاسرائيلية يوم امس الاول قرارا بوقف البناء في الموقع الى حين انتهاء عمليات التنقيب.

وافادت مصادر اسرائيلية ان وزير المعارف الاسرائيلية اسحق ليفي الذي يتزعم حزب «المفدال» الديني المتطرف لعب دورا اساسيا في التوصل الى هذا الاتفاق. ويشار الى دائرة الاثار الاسرائيلية تابعة لوزارة المعارف.

ورأت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية في الاتفاق «محاولة من السلطات الاسرائيلية لنزع فتيل الانفجار» في القدس، مشيرة في الوقت نفسه الى انها «محاولة التفافية فاشلة».

واضافت عشراوي التي تشغل منصب عضو في المجلس التشريعي عن دائرة القدس «نرفض محاولات جعل بقاء المستوطنين المتطرفين في القدس المحتلة شرعيا وعلى السلطات الاسرائيلية ان تفهم ان وجود المستوطنين تحت اي غطاء لن يقود سوى الى تفجير الوضع».

وانهى عمال البلدية الاسرائيلية للقدس امس الخميس ازالة اكواخ المستوطنة العشوائية، الا ان احد المستوطنين بقي في المكان وقد جلس في الظل يقرأ كتابا بينما غادر المستوطنون الاخرون.

وتمركز حراس حدود اسرائيليون في الشوارع المجاورة وعلى سطوح المنازل ليمنعوا اي شخص من الاقتراب من الموقع. وقال الامين العام لـ«عطيرات كوهانيم» يوسي كوفمان ان الاتفاق ينص على ان يبقى حراس تعينهم المنظمة في المكان بعد اجلاء المستوطنين.

واضاف انه «بموجب ترتيبات ستقوم دائرة الاثار الاسرائيلية بعمليات تنقيب عاجلة في الموقع باشراف (عطيرات كوهانيم) للعثور على البقايا التاريخية لحي يهودي».

واضاف ان مشروع بناء مركز تعليمي ومساكن في الموقع قدم لبلدية القدس.

ونفى مدير دائرة الاثار الاسرائيلية امير دروري في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي وجود اتفاق مع «عطيرات كوهانيم». من جهته وصف النائب عن المعارضة اليسارية يوسي سريد الاتفاق بانه «تسوية فاسدة ستسمح للمستوطنين بالبقاء في المكان تحت غطاء التنقيب عن الاثار».

ورفض فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية مسبقا اي تسوية يمكن ان تسمح للمستوطنين بالبقاء في الموقع باي شكل من الاشكال او باقامة مستوطنة جديدة في مكان آخر.

وقال ان الارض هي وقف اسلامي قامت الاوقاف في القدس قبل حوالي مئة عام بتأجيرها للكنيسة الارثوذكسية الروسية.

جنود إسرائيليون يحاولون إبعاد متظاهرين فلسطينيين تشاجروا مع إسرائيليين في موقع احتله المستوطنون في القدس (رويترز)

الملك حسين اشاد بالمقترحات والافكار الامريكية

البيت الابيض: غينغريتش «يفتقر الى الكثير» فيما يتعلق بالدبلوماسية

عمان ـ واشنطن ـ من بسام بدارين وراندال ميكلسن:

صرح مصدر اردني رسمي امس الخميس ان العاهل الاردني الملك حسين أشاد «بالمقترحات والافكار الامريكية» التي قدمت مؤخرا بهدف تحريك عملية السلام وتجاوز العقبات التي تعترضها على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، كما اشاد «بالجهود الحثيثة» للولايات المتحدة من اجل استئناف المفاوضات بين الجانبين المعطلة منذ آذار (مارس) 1997.

وقال المصدر نفسه ان الملك حسين شدد امام رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش على «ضرورة احترام الاتفاقات الموقعة بين الجانبين ووضعها موضع التنفيذ» مؤكدا ان «تحقيق السلام على هذا المسار يعتبر خطوة اساسية في بناء السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».

وقد استعرض الملك حسين وغينغريتش «العلاقات بين عمان وواشنطن وسبل دعمها وتوسيع آفاقها خصوصا في المجالات الاقتصادية». واشاد «بدور الولايات المتحدة في تقديم المساعدات للاردن في المجالات الاقتصادية والعسكرية وتقديم الدعم على المستويين التجاري والاستثماري».

وامضى غينغريتش الذي وصل الى عمان أمس الاول قادما من رام الله في الضفة الغربية، نهار امس في جولة سياحية في مدينة «البتراء» الاثرية (260 كلم جنوب عمان) قبل ان يتوجه الى روما.

ومن جهة اخرى قال البيت الابيض يوم الاربعاء ان «اطراف» عملية السلام في الشرق الاوسط شكت من ان غينغريتش يضر بعملية السلام بتصريحاته التي ادلى بها في الاونة الاخيرة.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين «سمعنا من ممثلي الاطراف. ولم يكن لهذا اثر مفيد».

وقال «ما قالوه علانية ردا على بعض الاشياء التي قالها رئيس مجلس النواب كان معتدلا مقارنة بما قالوه في احاديث خاصة».

ولم يقل مكوري من ادلى بالتعليقات على تصريحات غينغريتش التي اغضبت الفلسطينيين غير انه اشار ايضا الى تقرير في صحيفة واشنطن بوست قال ان المسؤولين الاسرائيليين اندهشوا من تصريحات غينغريتش.

وكان هذا اليوم الثاني من هجمات البيت الابيض على تصريحات غينغريتش قبل رحلته الى اسرائيل وخلالها.

وفي وقت سابق امس الاول اتهم مكوري غينغريتش «بالطعن في ولاء» وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وباثارة مشاكل بتعليقاته بشأن القدس.

وشكا مكوري من تصريحات غينغريتش قائلا ان غينغريتش «يفتقر الى الكثير» فيما يتعلق بالدبلوماسية.

وقام غينغريتش ضمن وفد من الكونغرس يضم 25 عضوا بزيارة اسرائيل هذا الاسبوع بمناسبة مرور 50 عاما على قيامها. وكان غينغريتش قال اثناء زيارته اسرائيل انه يؤيد ان تكون القدس العاصمة «الابدية» «والموحدة» لاسرائيل على الرغم من ان الفلسطينيين يعتبرونها عاصمة دولتهم في المستقبل.

كما قال رئيس مجلس النواب الامريكي «انه ايضا امر واقع ببساطة ـ اعني ان القدس عاصمة لاسرائيل ـ لا احد ممن اعرفهم يعتقد انها ستكف عن ان تكون عاصمة لاسرائيل. واعتقد انه حتى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لا يعتقد انها ستكف عن ان تكون عاصمة اسرائيل».

وقال مكوري «اذا كان رئيس مجلس النواب غينغريتش يعتقد انه يساعد عملية السلام بالادلاء بتصريحات استفزازية تبدو منحازة لطرف ضد الاخر فانه يبرهن على انه يفتقر الى الكثير عندما يتعلق الامر بالبراعة في الدبلوماسية».

كما ندد بتعليقات ادلى بها غينغريتش في وقت سابق في واشنطن اتهم فيها حكومة كلينتون بالضغط على اسرائيل فيما يتعلق بالانسحاب من الضفة الغربية.

وقال غينغريتش في تعليقاته «اعتقد انه من الخطأ ان تصبح وزيرة الخارجية الامريكية عميلة للفلسطينيين».

وقال مكوري «اعتقد ان تعليقات رئيس مجلس النواب غير لائقة على الاطلاق واعتقد انه من الواضح انه يطعن في ولاء وزيرة الخارجية وهذا مؤسف بشدة».

وقارن مكوري بين تصريحات غينغريتش وتعليقات ادلت بها في وقت سابق من هذا الشهر السيدة الاولى هيلاري كلينتون دافعت فيها عن قيام دولة فلسطينية وسارع البيت الابيض الى التنصل منها.

وقال مكوري «لقد سارعنا الى الاعتراف وقلنا ان السيدة كلينتون لم تكن تتحدث نيابة عن الحكومة لهذا السبب تحديدا لاننا لا نريد الحكم مسبقا على قضايا لم تحسمها بعد الاطراف».

وقال «لم اسمع شيئا من رئيس مجلس النواب يشير الى انه يعتقد انه ما كان ينبغي له ان يعبر عن وجهة نظر خاصة او ان هذا ليس رأي الحكومة الامريكية».

مشادات حادة في جلسة للمجلس التشريعي

■ رام الله ـ اف ب: عقد المجلس التشريعي الفلسطيني امس الخميس جلسة تخللتها مشادات حادة بين رئيس المجلس وبين عدد من النواب طالبوا بعقد جلسة خاصة لبحث مسألة حجب الثقة عن السلطة التنفيذية.

وافادت مصادر برلمانية فلسطينية وكالة فرانس برس ان 28 نائبا رفعوا مذكرة الى رئاسة المجلس يطالبون فيها بعقد جلسة خاصة يوم السبت المقبل لبحث مسألة الاداء الحكومي وحجب الثقة عن السلطة التنفيذية.

وبرز الخلاف بعد اعلان رئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) تأجيل موضوع طرح الثقة بالحكومة الى جلسة تعقد بعد اسبوعين وذلك في ختام تلاوة وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي لرد السلطة التنفيذية على ملاحظات لجنة الموازنة والشؤون المالية حول مشروع الميزانية العامة لسنة 1998.

واستند ابو العلاء في موقفه الى قرار سابق للمجلس يتضمن طرح موضوع الثقة بالحكومة بعد اسبوعين من تقديمها لردودها حول ملاحظات المجلس على مشروع الموازنة. واحتج عدد من النواب على طرح رئيس المجلس ورأوا فيه «محاولة لتأجيل طرح مسألة بحث الثقة بالحكومة» على حد قول بعضهم خلال الجلسة، وطالبوا بأن يتم بحث المسألة في وقت قريب.

واعلن ابو العلاء رفع الجلسة بعد حدوث مشادات حادة بينه وبين عدد من اعضاء المجلس الذين طالبوا بتعيين موعد قريب لجلسة تخصص لمسألة حجب الثقة عن الحكومة. وقال النائب حسام خضر الذي كان احد الموقعين على مذكرة النواب الثمانية والعشرين ان «طرح مسألة حجب الثقة عن السلطة التنفيذية لم يكن مرهونا فقط بموضوع الموازنة بل بمجمل الاداء الحكومي الذي لم يقدم شيئا يذكر على الصعيد الاداري والمؤسساتي».

وبرز خلال الاشهر الماضية توتر في العلاقات بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية وبخاصة مع رئيسها ياسر عرفات بسبب المطالبة الملحة للهيئة التشريعية باجراء تعديل حكومي يخرج عدد من الوزراء الذين قالت تقارير قدمتها لجان تحقيق رسمية انهم ارتكبوا مخالفات مالية وادارية وتورطوا في قضايا فساد.

وكرر رئيس السلطة الفلسطينية في اكثر من تصريح انه «بصدد اجراء مثل هذا التعديل في الوقت المناسب» دون ان يحدد موعدا له.

موراتينوس يبحث في عمان عملية السلام

■ عمان ـ اف ب: ذكر مصدر رسمي ان مبعوث الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس اجرى في عمان أمس الخميس محادثات تتعلق بعملية السلام مع رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي الذي انتقد «مماطلة وتسويف» اسرائيل.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان موراتينوس التقى ايضا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جواد العناني.

ونقلت الوكالة عن المجالي تأكيده لموراتينوس ان «عملية السلام تمر في اخطر وأدق مراحلها» مشيرا الى ضرورة «تكاتف الجهود الدولية لحث الجانب الاسرائيلي على التجاوب مع المبادرة الامريكية والمساعي الاوروبية لانقاذ عملية السلام».

واعتبر المجالي ان «اسلوب التسويف والمماطلة الذي تنتهجه الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع عملية السلام وخصوصا على المسار الفلسطيني لا يخدم السلام وأهدافه السامية».

الى ذلك اكد على «وجود آلية تلزم جميع الاطراف بالتعامل مع عملية السلام بكل جدية».

واشاد المجالي «بالدور الاوروبي الداعم لعملية السلام الذي يعتبر معززا للدور الامريكي والروسي بهدف الوصول الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة».

من جانبه أكد المبعوث الاوروبي على «اهمية وضع حد للجدل القائم في عملية السلام قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل» حسبما ذكرت وكالة الانباء الاردنية.

وكان موراتينوس اجرى صباحا محادثات مع وزير الخارجية الذي قال في ختام اللقاء انه تناول «مختلف السيناريوهات المتوقعة في المستقبل وآلية التنسيق مع جميع الاطراف المعنيين بعملية السلام». من جهته اكد موراتينوس ان «الاتحاد الاوروبي يساند الجهود الامريكية» التي تستهدف تحريك عملية السلام المتوقفة منذ 14 شهرا على المسار الفلسطيني واكثر من سنتين على المسارين اللبناني والسوري.

الأمير حسن يحذر المجتمع الدولي من التخلي عن قضية اللاجئين

عمان ـ «القدس العربي»:

حذر ولي عهد الأردن الأمير حسن المجتمع الدولي من التخلي عن قضية اللاجئين الفلسطينيين. وقال الأمير حسن في كلمة له أمس أمام المؤتمر السنوي للدول المضيفة والمانحة للاجئين الذي تنظمه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن مثل هذا العمل يؤدي إلى مزيد من اليأس على المستوين السياسي والاقتصادي مؤكدا أنهما من الأسباب الرئيسة للعنف.

وأعرب ولي عهد الأردن عن اعتقاد بلاده بأن الأونروا يجب أن تستمر في لعب دورها إلى حين تسوية مشكلة اللاجئين.

وأشار إلى أن حل مشكلة اللاجئين يعتمد على الحل الشامل للصراع العربي الإسرائيلي في المنطقة.

وطالب الأمير حسن بالاعتراف بالبعد الإنساني لهذا الصراع وانتقد سياسة وضع الأولويات والانتقائية وتخفيض المخصصات دون الأخذ بعين الاعتبار ما سيحدث في المستقبل.

وشدد على الحاجة إلى إيجاد تعاون أوثق بين كافة الجهات المعنية لتحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين.

يناقش المؤتمر الذي يشارك فيه المفوض العام للأونروا بيتر هانسن ورقتي عمل تتعلقان بالأوضاع المالية للوكالة، وبالبرامج والخدمات المقدمة لحوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون لاجئ فلسطيني.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون بريطانيون ان بريطانيا تعتزم ان تزيد زيادة كبيرة مساهمتها المالية في نفقات الوكالة التابعة للامم المتحدة التي تدير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وقال المسؤولون ان بريطانيا ستعلن عن زيادة قدرها مليونا جنيه استرليني (3,3 مليون دولار) في مساهمتها السنوية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) من ستة ملايين جنيه (عشرة ملايين دولار) اثناء اجتماع المانحين المعونة في العاصمة الاردنية عمان امس الخميس.

وقد قرر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير زيادة المساهمة لاونروا بعد ان زار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين اثناء جولة في الشرق الاوسط الشهر الماضي.

وقال متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء «يعتقد رئيس الوزراء ان هناك اسبابا انسانية وسياسية لبذل المزيد من اجل اللاجئين الفلسطينيين».

واضاف قوله «نحن نريد ايضا مساعدة اونروا على اجراء اصلاحات داخلية في صفوفها حتى يمكنها مواصلة عملها الممتاز على نحو اكثر فعالية».

ويقال ان اونروا التي تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين منذ اكثر من 30 عاما تواجه ازمة مالية اذ تعاني ميزانيتها عجزا قدره 20 مليون دولار.

عامان على نتنياهو في السلطة: العملية السلمية في الثلاجة

القدس ـ من لوك دو باروشيه:

استطاع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد مرور عامين على تسلمه السلطة النجاح في تحقيق امرين، الاول دفن العملية السلمية بشكل صامت ودون جنازة ومراسم تشييع معلنة، والثاني تجنب الكارثة الناجمة عن ذلك والتي تخوف منها الكثيرون.

ومنذ فوزه بأغلبية بسيطة على منافسه زعيم حزب العمل انذاك شمعون بيريس في انتخابات 29 ايار (مايو) 1996 خاض نتنياهو في خضم بحر من الازمات والمواجهات المحلية والخارجية وارتكب سلسلة من «الهفوات والاخطاء التي اقر هو نفسه ببعضها».

غير انه بقي بالرغم من هذا الكم الكبير والمتواصل من الازمات والمشكلات متمسكا بالمنهج الذي يؤمن به وهو طي صفحة الاتفاقات مع الفلسطينيين التي ابرمها اسلافه، والتي رأى فيها تدميرا خطرا لنظريته حول «اسرائيل الكبرى».

ويرى المحلل السياسي في صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية جدعون ساميت ان «نتنياهو يملك اسلوبا من الجنون السياسي وقادر عبر اتقانه للمناورات والمراوغة على ان يوصلنا الى لا شيء».

ويضيف «عدا ذلك فان خلف اسلوب اللف والدوران الذي يجيده يقف رجل يملك رغبة جامحة لمحو الوضع الحالي وما قام به اسلافه العماليون والقيام بتوسيع ارض اسرائيل».

وقد نجح نتنياهو وبالرغم من فقدان صبر الفلسطينيين والعرب والاتحاد الاوروبي، وحتى الولايات المتحدة الحليف الاقوى للدولة العبرية، في عدم تنفيذ اي من مراحل الانسحاب الثلاث من الاراضي الفلسطينية التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي.

وتحدى الزعيم اليميني المتشدد صراحة المبدأ الذي انطلقت منه العملية السياسية الجارية حاليا قبل حوالي سبع سنوات في مدريد والذي ينص على مبادلة الارض بالسلام، معتبرا اياه خطرا داهما على وجود اسرائيل.

وفي سعي منه لتبرير مواقفه كرر نتنياهو دوما الحجة القائلة بأن السلطة الفلسطينية لا تحترم التزاماتها بمكافحة الارهاب بفعالية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وهو الامر الذي تفرضه الاتفاقات عليها.

ولقي موقفه هذا تقبلا واسعا من قبل الجمهور الاسرائيلي بالرغم من ان الدولة العبرية لم تشهد خلال الاشهر التسعة الاخيرة اي عملية عسكرية ضدها، وبات عدد اكبر من الاسرائيليين مقتنعا بالشعار الذي رفعه نتنياهو وهو السلام مقابل الامن.

وفي الوقت نفسه ساهمت سياسة نتنياهو في توفير حجج للقوى المعارضة للعملية السلمية، والتي بات يمقدورها الاستناد الى اقواله وافعاله لكي تعطي برامجها التي تقول ان هذه العملية لن تحقق احلام الفلسطينيين بالتحرر والاستقلال، الكثير من المصداقية.

وقام نتنياهو ويوحي من قناعاته الايديولوجية المتشددة بعدد من الخطوات التي اعتبرها الفلسطينيون استفزازية بشكل لا يمكن قبوله والسكوت عليه، والتي كان ابرزها قراره فتح نفق في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة وكذلك بناء مستوطنة يهودية جديدة فيها.

وادى فتح النفق الى مواجهات دموية في المناطق الفلسطينية لم تشهد لها مثيلا طيلة 30 سنة من الاحتلال الاسرائيلي سقط فيها اكثر من 80 قتيلا عدا مئات الجرحى من الطرفين.

وفي المقابل سارع نتنياهو دوما للادعاء بانه اوفى بالتزاماته الاساسية التي تضمنتها الاتفاقات حين سلم 80 بالمئة من مدينة الخليل الى السلطة الفلسطينية في اوائل العام المنصرم.

لكن نتنياهو قام بعد اقل من شهرين من ايفائه بهذا الالتزام بخطوة ادخلت عملية السلام في مأزق عميق واوقفت المفاوضات مع الفلسطينيين وذلك عبر قرار حكومته بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

واعتبر قبول نتنياهو بهذا القرار في حينه سعيا منه لمواجهة انتقادات العناصر الاكثر تطرفا في حكومته، والتي اتهمته بأنه عبر تسليم مدينة الخليل للفلسطينيين خان مبادئه الايديولوجية مقابل بقائه في السلطة.

وواجه نتنياهو انتقادات منافسيه ومعارضيه داخل حزبه وائتلافه الحاكم بأجراء عمليات استبدال واستغناء حتى عن اقرب المقربين له واقامة محاور وتحالفات يقوم بتغييرها وفق مصالحه.

المحكمة الفلسطينية العليا تمهل السلطة 8 أيام لتقديم اسباب اعتقال الرنتيسي

لندن ـ «القدس العربي»:

أمهلت المحكمة الفلسطينية العليا المدعي العام ثمانية ايام لتقديم اسباب مواصلة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد زعماء حركة حماس في غزة.

ونظرت المحكمة في طلب الاستئناف الذي قدمه محامو المركز الفلسطيني لحقوق الانسان لصالح الدكتور الرنتيسي الذي تعتقله السلطة الوطنية الفلسطينية منذ التاسع من نيسان (ابريل) الماضي في اعقاب تصريحات ادلى بها لوسائل الاعلام بخصوص قضية اغتيال محيي الدين الشريف القائد العسكري في كتائب عز الدين القسام.

ويطالب محامو المركز الفلسطيني لحقوق الانسان المدعي العام الفلسطيني بتقديم تفسير لاعتقال الرنتيسي، والافراج عنه فورا لعدم وجود ادلة ضده.

وكانت المحكمة اصدرت في التاسع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي امرا مشابها للمدعي العام، وقررت السماح لمحامي المركز بزيارته. وحتى أمس لم يتمكن المحامون من زيارة الرنتيسي، فيما لم يقدم المدعي العام اي سبب لقرار الاعتقال.

وخلال جلسة المحكمة التي انعقدت أمس الأول، طالب ممثلو المدعي العام المحكمة بتمديد المهلة التي اعلنتها المحكمة في 29 نيسان (ابريل) الماضي، وبرروا طلبهم بالقول ان المدعي العام لم يكن على علم باعتقال الرنتيسي، وانه طالب الجهات المعنية بالاجابة على هذه الاستفسارات، لكنه لم يتلق منهم اي رد.

وعبر محامو المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عن قلقهم ازاء خطاب ممثلي المدعي العام، مشيرين الى ان طلبهم جاء في ظل عدم وجود شخص يشغل منصب المدعي من استقالة فايز ابو رحمة في بداية الشهر الجاري.

وقال هؤلاء ان هذا الطلب يعزز موقف المركز الذي يرى ان الرنتيسي اعتقل بطريقة غير شرعية، وان المدعي العام لا يعرف شيئا عن ملفه.

البابا: ضمانات دولية للطابع الفريد والمقدس للقدس

■ الفاتيكان ـ اف ب: قال البابا يوحنا بولس الثاني امس الخميس لدى استقباله سفير الاردن لدى الكرسي الرسولي انه يرغب في «اعتراف رسمي» سريع بالقدس مدينة ذات طابع «فريد ومقدس» مع ضمانات دولية.

واضاف البابا لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير الاردن الجديد عدنان بهجت التلهوني «ان التاريخ الطويل والمضطرب للقدس يقترب من عتبة العام الفين ومشارف الالف الثالث للميلاد. انني اتمنى بحرارة ان يعجل ذلك في الوصول الى اعتراف رسمي مع ضمانات دولية بالطابع الفريد والمقدس للمدينة المقدسة».

توقع وصول الشيخ ياسين اليوم الى الخرطوم

■ الخرطوم ـ دبي ـ اف ب: أكد مسؤول في المؤتمر الوطني السوداني، وهو هيئة حكومية منبثقة عن مؤتمرات المناطق، انه يتوقع وصول مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين الى الخرطوم اليوم الجمعة.

وقال عبد الله سليمان العوض، مسؤول العلاقات الخارجية في المؤتمر، في تصريحات نقلتها صحيفة (اخبار اليوم) امس الخميس، ان زيارة الشيخ ياسين تتم بدعوة من منظمته للمثلة بقوة في المجلس الوطني السوداني (برلمان). وقال العوض ان السودان «يستقبل الشيخ ياسين، بوصفه رمزا للصمود والمقاومة في مواجهة الغطرسة والقمع الصهيونيين».

وكان الشيخ ياسين بدأ قبل شهرين جولة قادته الى مصر والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة واليمن وايران وسورية. واستقبلت هذه الدول الشيخ المقعد بحفاوة.

ومن المقرر ان يزور الشيخ ياسين العراق بعد السودان.

فوز حركة فتح في مجلس طلبة جامعة بيت لحم

■ القدس ـ اف ب: أعلنت مصادر جامعية ان حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، فازت امس الاول بستة مقاعد من اصل تسعة في مجلس طلبة جامعة بيت لحم بالضفة الغربية.

وقد حصل مرشحو حركة فتح على ستة مقاعد في المجلس في حين حصلوا العام الماضي على اربعة.

وقد حصلت اللائحة المشتركة بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على مقعدين مقابل ثلاثة العام الماضي. كما خاض الاسلاميون في حركتي حماس والجهاد الاسلامي الانتخابات بلائحة مشتركة وفازوا بمقعد واحد كما في العام الماضي.

وقالت المصادر ان ثلاثة ارباع الطلاب البالغ عددهم 1500 شاركوا في الانتخابات.

وفي العام الماضي حصل الشيوعيون على مقعد واحد في المجلس.

باراك: نتنياهو يقود اسرائيل الى الكارثة

■ تل ابيب ـ اف ب: حذر زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك في حصيلة عرضها امس الخميس عن سنتي الحكم لحزب الليكود اليميني من ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يقود اسرائيل الى الكارثة.

وقال باراك في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب «اننا نسير باتجاه الكارثة (...) وعندما تأتي، وهي آتية، لن يكون بامكان احد ان يقول انه لم ير احرف النار على الجدار». واضاف باراك في الذكرى الثانية لانتخاب نتنياهو الذي تم في 29 اب (اغسطس) 1996 «انه يتحدث كرئيس سابق للاركان وكرب عائلة يشعر بالقلق، وكمواطن اسرائيلي».

وتابع «ان الذين سيموتون غدا او خلال اسبوع او سنة، يذهبون الان الى السينما او يسافرون وهم لا يدرون ماذا ينتظرهم. الامهات لا يعرفن وكذلك ايتام المستقبل»، محذرا من «انفجار العنف».

ورفض الزعيم العمالي فكرة تشكيل حكومة اتحاد وطني بين حزب العمل واليمين. وقال «لن نمد ايدينا الى حكومة تقود البلاد الى الكارثة».

واكد باراك اخيرا انه يتمنى ان يصار الى انفصال فعلي بين اسرائيل والفلسطينيين كما تنص على ذلك وفق ما قال اتفاقات الحكم الذاتي.

وكرر اقتراحه لتسوية سلمية نهائية مع الفلسطينيين تتضمن نزع سلاح كيانهم وبقاء القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل والابقاء على معظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

رئيس بلدية القدس قاطع مؤتمر المدن التاريخية بعد دعوة وفد فلسطيني

■ القاهرة ـ اف ب: أعربت جامعة الدول العربية امس الخميس عن ارتياحها لدعوة بولندا وفدا فلسطينيا يمثل القدس، لحضور مؤتمر المدن التاريخية، مما ادى الى مقاطعة رئيس بلدية القدس الاسرائيلي للمؤتمر الذي بدأ اعماله في مدينة كراكوف الاثنين الماضي.

وقال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين سعيد كمال في تصريح صحافي انه «وجه الشكر للحكومة البولندية على تفهمها وجهة النظر العربية وتوجيه الدعوة لوفد فلسطيني لحضور الاجتماع».

واكد كمال ان حضور الوفد الفلسطيني ادى الى «امتناع ايهود اولمرت عمدة القدس الذي عينته اسرائيل عن حضور المؤتمر» الذي اختتم اعماله امس الخميس. وكانت الجامعة العربية كررت قبل اسبوعين احتجاجها على دعوة اولمرت الى المؤتمر واستبعاد دعوة ممثل عن السلطة الفلسطينية.

وهددت الجامعة بمقاطعة الدول العربية للمؤتمر في حال اصرت بولندا على موقفها بالاكتفاء بدعوة رئيس بلدية القدس الاسرائيلي الى المؤتمر الذي تشارك فيه حوالي ستين مدينة اعضاء في رابطة المدن التاريخية. ومدن بولندا العريقة والمدن المتوأمة مع كراكوف، العاصمة الملكية القديمة لبولندا. وكانت الصين تراجعت ايضا في العام 1996 عن دعوة اولمرت الى المؤتمر الذي عقد حينها في مدينة كسيانغ الصينية استجابة للطلب العربي.

ويوجد مقر رابطة المدن القديمة في مدينة كيوتو اليابانية.

الصحف الرومانية: اسرائيل دفعت ملايين الدولارات لتشاوشيسكو

■ بوخارست ـ اف ب: ذكرت صحيفة (ايفينيمينتول زيلي) اليومية الرومانية امس الخميس ان الدكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو كان قبيل سقوطه في كانون الاول (ديسمبر) 1989 يتلقى ملايين الدولارات من الدولة العبرية لقاء هجرة يهود رومانيين الى اسرائيل.

ونشرت الصحيفة ما قالت انه لائحة شيكات اصدرتها في 1989 مصارف اسرائيلية واودعت في حسابات الاستخبارات الرومانية (سيكوريتات) في مصرف التجارة الخارجية الروماني، اكبر مصارف رومانيا.

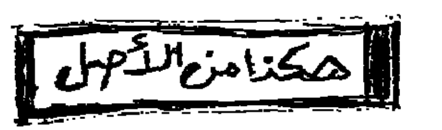
واضافت ان مصرف «ليومي» حول مليون ومئتي الف دولار في 20 كانون الثاني (يناير) 1989 ومليون دولار اخرى في 25 آب (اغسطس) 1989. اما مصرف «هبوعاليم» فقد دفع مليون دولار في 30 ايار (مايو) 1989 ومليون دولار اخرى في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 اي قبل شهر تماما من بداية التمرد على تشاوشيسكو. وقدرت الصحيفة «بمئات الملايين من الدولارات» المبالغ التي حولتها اسرائيل لعدة سنوات الى حسابات الاستخبارات الرومانية او نيكولاي تشاوشيسكو.

نائب يقترح عدم اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل بعد الان

■ القدس ـ اف ب: تقدم نائب اسرائيلي يميني متطرف امس الخميس باقتراح قانون يقضي بعدم اعتبار اللغة العربية بعد اليوم اللغة الرسمية الثانية في البلاد بعد اللغة العبرية.

وقال ميخائيل كلينر زعيم مجموعة المستوطنين في الكنيست انه «على اسرائيل ان تتبنى رموزا يهودية بالكامل وفرض اللغة العبرية لغة رسمية وحيدة في البلاد». واضاف ان «اسرائيل لا يمكن ان تتحول في اي حال من الاحوال الى دولة بقوميتين». ويقارب عدد سكان اسرائيل حوالي ستة ملايين نسمة بينهم نحو مليون عربي اسرائيلي.

ووصف النائب عن المعارضة العمالية صلاح طريف وهو درزي الاقتراح بانه «سخيف وعنصري»، مضيفا ان كلينر «يزرع الحقد بين اليهود والعرب». ورفض وزير السياحة موشيه كتساف المكلف العلاقات مع الاقلية العربية اقتراح كلينر ورأى انه سيؤدي الى «اضرار». كما عبر كتساف عن معارضته لتغيير النشيد الوطني الاسرائيلي «هاتيكفا» (الامل) الذي يتحدث عن تطلعات اليهود الى «العودة الى ارض صهيون».



السنة العاشرة ـ العدد 2814 الجمعة 29 ايار (مايو) 1998 ـ 3 صفر 1419 هـ

استشهاد شاب في انفجار بجنوب لبنان
مقتل جنديين إسرائيليين وجرح آخرين بعملية لحزب الله

الجليل ـ من شلومي الدريات:

قال الجيش الاسرائيلي امس الخميس ان مقاومين اسلاميين قتلوا جنديين اسرائيليين وجرحوا اثنين آخرين الليلة قبل الماضية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان الجنديين قتلا على بعد نحو 70 مترا من حدود اسرائيل الشمالية.

وقال الجيش الاسرائيلي «قتل جنديان اسرائيليان الليلة قبل الماضية واصيب آخران بجروح طفيفة اثر انفجار قنبلة بالقطاع الاوسط من المنطقة الامنية بجنوب لبنان». وكانت القنبلة موضوعة على جانب الطريق وتستهدف القوات الاسرائيلية. وقد اعلنت جماعة حزب الله المسؤولية عن الهجوم.

وقال البريغادير جنرال ايفي ايتام ان المهاجمين رصدوا دورية اسرائيلية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل وفجروا القنبلة بجهاز تفجير عن بعد من نحو 70 مترا من الحواجز المقامة بين اسرائيل ولبنان.

وقال ايتام للصحافيين في واحدة من التعاونيات الزراعية في شمال اسرائيل «القنبلة فجرها شخص قريب نسبيا من القوة (الاسرائيلية) كان بوسعه ان يرصد تحركاتها بدقة».

وأعلن حزب الله الذي تدعمه ايران ان مقاتليه فجروا القنبلة.

وصرح ايتام بان الجيش يستوثق مما اذا كان المزارعون اللبنانيون قد وفروا مأوى للمقاومين.

ويزعم مسؤولون اسرائيليون ان اغلبية سكان المنطقة المحتلة في جنوب لبنان موالون لاسرائيل.

واضاف ايتام قوله «ما من شك انه توجد في المنطقة الامنية بعض العناصر مستعدة للتعاون مع انشطة ضد الجيش».

ويقاتل حزب الله من اجل اخراج القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها من منطقة تحتلها اسرائيل بعمق 15 كيلومترا في اقصى جنوب لبنان تطلق عليها الدولة اليهودية اسم المنطقة الامنية.

وارجأت الرقابة العسكرية الاسرائيلية نشر هذا النبأ لعدة ساعات وحتى اخطار اسر الجنود الاسرائيليين القتلى والجرحى. وقال الجيش ان المصابين نقلا الى مستشفى في اسرائيل.

وبهذا يرتفع الى ستة عدد قتلى الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان العام الحالي حتى الان. وقتل 39 جنديا اسرائيليا في لبنان العام الماضي.

وتحتل اسرائيل مناطق من جنوب لبنان منذ عام 1978 بزعم توفير الامن لسكان المناطق الشمالية في الدولة اليهودية.

وقالت مصادر عسكرية لبنانية ان اثنين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قتلا كما جرح خمسة افراد بالاضافة الى جرح اثنين من المدنيين خلال تبادل لقصف مدفعي جرى يوم الثلاثاء.

وامس الاول اغارت طائرات اسرائيلية على اهداف يشتبه انها تابعة لحزب الله في قرية برعشيت شمالي المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وقال متحدث باسم حزب الله ردا على سؤال عما اذا كان مقاومو الحزب يعتزمون تصعيد هجماتهم ردا على الغارة التي شنتها اسرائيل امس الاول فقال ان عمليات المقاومين اللبنانيين متواصلة في كل الاحوال.

ومن جهة اخرى صرح مصدر امني لبناني بأن شابا في السادسة عشرة من عمره قتل عندما انفجر جسم مجهول في يديه شمالي المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وقال المصدر انه عثر على صالح الخالد مقتولا بجروح شظايا اصابته في صدره ووجهه ناجمة عن انفجار الجسم في وادي كفور خارج القطاع الاوسط بالمنطقة.

وفي حادث منفصل وردت تقارير تفيد بأنه اصيب احمد صفا وهو راعي اغنام عمره 35 عاما بجروح طفيفة نتيجة انفجار لغم ارضي بالقرب من قرية مزرعة الحمرا الواقعة ايضا شمالي القطاع الاوسط من المنطقة.

وقال المصدر الامني ان الحادثين اقترنا بقصف شديد من المنطقة موجه الى عدة مناطق الى الشمال.

وفي بيروت اعلن حزب الله المسؤولية عن سلسلة هجمات ضد مواقع القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها.

وبهذين الانفجارين يرتفع الى عشرة عدد المدنيين الذين استشهدوا وعدد الجرحى الى 35 في العنف الذي يشهده الجنوب اللبناني منذ بدء العام.

ويخوض حزب الله حرب استنزاف لطرد القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي من المنطقة المحتلة بعمق 15 كيلومترا.

الفلسطينيون يطالبون بعقد قمة عربية موسعة لمناقشة مأزق عملية السلام

القدس ـ «القدس العربي» ـ

من عبدالرؤوف أرناؤوط:

تشير التقديرات في السلطة الفلسطينية إلى أن انعقاد قمة عربية موسعة باتت ضرورة أكثر وأقوى من أي وقت مضى.

ويقول نبيل أبو ردينة، مستشار الرئيس ياسر عرفات لـ«القدس العربي» «الاتصالات الفلسطينية – العربية ما زالت مستمرة. ليس بإمكاننا القول أن هذه الجهود قد نجحت أو فشلت ولكن القمة العربية بحاجة إلى جهود إلا أنها باتت ضرورة وانعقادها يتطلب وقتاً».

وأشار أبو ردينة إلى أن المطلب الفلسطيني هو انعقاد قمة عربية موسعة إلا أنه قال «إذا كان انعقاد القمة الموسعة صعباً فلا مناص من قمة مصغرة».

وكان الرئيس ياسر عرفات أجرى خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة من الاتصالات مع القادة العرب إلا أن جميع الأطراف بمن فيها القيادة الفلسطينية تتجنب الحديث عما أفضت إليه هذه الجهود خشية أن تعرقلها الولايات المتحدة الأمريكية عبر ممارسة الضغط على الدول العربية بادعاء أن انعقادها سيؤثر على الجهود الأمريكية.

ويقول كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات إن أية قمة عربية ستنعقد سواء موسعة أو مصغرة سيكون مطلوباً منها وضع آليات تنفيذية لقرارات القمة العربية التي انعقدت في 22 و23 حزيران (يونيو) عام 1996.

وكانت القمة قالت آنذاك إنه إذا استمرت إسرائيل في تعنتها ورفضها لتنفيذ الاتفاقات فإن الدول العربية ستعيد دراسة الخطوات التي وصلت إليها مع إسرائيل وبشكل خاص تطبيع العلاقات.

ورداً على سؤال إن كان ذلك يشمل الأردن ومصر بصفتهما وقعتا اتفاقيات سلام مع إسرائيل قال د. عريقات لـ«القدس العربي» «لقد كانت مصر آنذاك وحتى الآن رئيسة القمة فيما كان الأردن حاضراً فيها ووافق بالكامل على قراراتها».

وتتوقع مصادر فلسطينية أن تكثف القيادة في غضون الأيام المقبلة اتصالاتها على هذا الصعيد حيث ستتضح إمكانيات عقد هذه القمة التي يراد لها أن تتخذ موقف عربياً موحداً من إسرائيل.

في غضون ذلك ما تزال الولايات المتحدة الأمريكية تواصل اتصالاتها مع إسرائيل في محاولة لإقناعها القبول بالمبادرة الأمريكية إلا أنه حتى الآن ليس ثمة مؤشرات على نجاح هذه الاتصالات، ويقول أبو ردينة «حتى الآن مازالت الجهود الأمريكية بلا نتائج ولكنهم قرروا الاستمرار في جهودهم في محاولة لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي القبول بالمبادرة الأمريكية» وأضاف «نحن بانتظار معرفة ما ستؤول إليه هذه الجهود ولكن انتظارنا لن يستمر إلى ما لا نهاية».

وفي هذا الصدد قال أبو ردينة «خلال أسبوع يجب أن يتبلور موقف أمريكي نتيجة للرد الإسرائيلي» وأضاف «نحن في أسبوع انتظار لمعرفة الرد الإسرائيلي النهائي والموقف الأمريكي وهذا الانتظار سوف لن يستمر إلى ما لا نهاية».

وشدد على أن إعادة تقييم شاملة عربية وفلسطينية للأوضاع باتت ضرورة سواء انتهت الجهود الأمريكية سلباً أو إيجاباً وقال «إذا كانت هناك حلول فهذا يعني الحاجة إلى استعدادات لما بعد الاتفاقات».

يصلها السبت للمرة الثالثة خلال عامين
الرئيس شيراك يزور لبنان لتدعيم الدور الفرنسي في المنطقة

بيروت ـ من جاك لويلري وجاك ريدن:

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك السبت زيارته الثالثة الى لبنان خلال عامين والتي سيكون ابرز ما فيها اعادة افتتاح قصر الصنوبر، المقر التاريخي لسفراء فرنسا في لبنان.

وكان شيراك قد زار لبنان اثناء جولتين قام بهما في الشرق الاوسط في نيسان (ابريل) وتشرين الاول (اكتوبر) 1996.

وفي حينه كان شيراك يهدف الى اعادة القوة الى «السياسة العربية» لفرنسا. وقالت مصادر دبلوماسية انذاك ان باريس اختارت الباب «الطبيعي» لذلك وهو لبنان الذي يملك علاقات تاريخية مع فرنسا.

وفي كل واحدة من زياراته حرص شيراك على تجديد تأكيد حرص فرنسا على بقاء لبنان حرا مستقلا سيدا» مبديا في الوقت نفسه حرصه على مراعاة سورية التي تملك نفوذا في لبنان والتي تحسنت علاقات فرنسا معها بشكل ملحوظ منذ ثلاث سنوات.

جدير بالذكر انه من المنتظر ان يزور الرئيس السوري حافظ الاسد باريس في تموز (يوليو) المقبل.

لكن الرئيس الفرنسي الذي اطلق مؤخرا مع الرئيس المصري حسني مبارك فكرة عقد «مؤتمر للدول المصممة على انقاذ السلام» يصل هذه المرة الى لبنان في ظل ظروف اقليمية قاتمة. فعملية السلام الاسرائيلية العربية مجمدة بشكل كامل، وشكوك الدول العربية بما في ذلك لبنان ازاء الولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام ازدادت بشكل ملحوظ. والاتحاد الاوروبي يجد صعوبة في فرض نفسه كشريك سياسي كامل في هذه العملية.

وفي ما يتعلق بلبنان حيث لا يزال الوضع العسكري مقلقا فان الزيارة الجديدة للرئيس الفرنسي ستكون فرصة لطمأنة اللبنانيين بشأن التزام باريس بتطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الامن من دون شروط.

ويطالب هذا القرار الذي اتخذ عام 1978 بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان الذي تحتل اسرائيل فيه شريطا حدوديا تبلغ مساحته 850 كيلومترا مربعا.

وكانت اسرائيل قد وافقت رسميا في اول نيسان (ابريل) الماضي على تطبيق هذا القرار لكنها اشترطت ضمان أمن حدودها الشمالية الامر الذي رفضه لبنان.

وقد فسرت الصحف اللبنانية بعض التصريحات الفرنسية على انها دعوة الى النظر الى العرض الاسرائيلي بشكل جدي.

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في نيسان (ابريل) الماضي انه «لا ينبغي اهمال ما يبدو انه عرض جدي في الاعلان الاسرائيلي» متحدثا عن «تقدم» في الموقف الاسرائيلي.

وشدد مصدر في السفارة الفرنسية في بيروت على انه «بالنسبة لباريس فان المبدأ بسيط وهو احترام القانون والاتفاقات المبرمة».

وسيبحث شيراك في بيروت هذه المسائل السبت المقبل مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري الذي تربطه به صداقة شخصية قديمة ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وسيكون ما تبقى من نهار السبت مثقلا بالنشاط. فاضافة الى محادثاته السياسية سيلقي الرئيس شيراك خطابا في المعهد العالي للاعمال وهو معهد فرنسي لبناني كان قد افتتحه في نيسان (ابريل) 1996 ثم يزور المتحف الوطني الذي رمم واعيد افتتاحه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

اخيرا سيرأس شيراك حفلا دعي اليه اربعة الاف زائر بمناسبة تدشين عودة مقر السفراء الفرنسيين في لبنان الى قصر الصنوبر. وقد اضطر السفراء الفرنسيون الى مغادرة هذا المقر الجميل الذي تبلغ مساحته 60 هكتارا عام 1982 اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وسيوجه شيراك تحية يوم الاحد للجنود الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان ثم يفتتح اجتماعات الجمعية الدولية لرؤساء البلديات الفرنكوفونيين التي ساهم في انشائها منذ عشرين عاما ثم يعود الى باريس بعد الظهر.

وقالت جوديث هاريك استاذة العلوم السياسية بالجامعة الامريكية في بيروت ان فرنسا «ترغب دون شك في الاضطلاع بدور اكبر في الشرق الاوسط. ومن هذه الناحية بالتحديد هيأت نفسها كما كانت في الماضي للقيام بدوره».

غير انها تساءلت «لكن الى اي مدى يمكنها حقا المضي قدما في ذلك». واضافت «سورية ترغب بالتأكيد في ان يكون لفرنسا دور اكبر كقوة معادلة للولايات المتحدة».

وجاءت زياراته لدولة ما زالت الولايات المتحدة تنصح مواطنيها بتجنب زيارتها بعد فترة تراجعت فيها مكانة فرنسا الى واحد من ادنى مستوياتها منذ ان بدأت الاهتمام بقضايا المنطقة قبل قرنين.

وخلال فترة الحرب الاهلية اللبنانية بين عامي 1975 و1990 واجهت فرنسا بعض الاعمال العدائية مثل دول غربية اخرى. فاغتيل احد سفرائها وهجرت سفارتها في بيروت الغربية واقام السفراء اللاحقون في مقر جديد اكثر امانا على جبل خارج المدينة.

وتراجعت الثقافة الفرنسية بسبب هيمنة اللغة الانكليزية على قطاعات الاعمال في لبنان. ومن الناحية السياسية شهدت باريس الولايات المتحدة تحظى بالنفوذ دون منازع في منطقة الشرق الاوسط.

ولكن فرنسا كافحت لاستعادة مكانتها.

فتعلم المراكز الثقافية الفرنسية التي تديرها وزارة الخارجية اللغة الفرنسية لنحو خمسة الاف طالب هذا العالم ارتفاعا من اربعة الاف طالب في العام الماضي. واضيفت مراكز جديدة في مناطق كانت مهملة في الماضي فاصبح نصف الدارسين الان من خارج بيروت.

وتهدف الدورات التعليمية الجديدة الى تعليم اللغة لاغراض محددة مثل الاعمال المصرفية مستهدفة مباشرة هيمنة اللغة الانكليزية على قطاع الاعمال.

وسيزور شيراك كلية فرنسية لادارة الاعمال افتتحت اثناء الحرب الاهلية في المبنى السابق للسفارة الفرنسية.

وقال دبلوماسي من دولة غربية اخرى «انهم يقومون بعمل جيد لاستعادة تأثير اللغة والثقافة».

ولكن فرنسا تعمل على تحقيق اهداف سريعة كذلك.. فقد كانت في وقت مضى تعتبر الصديق المخلص للمسيحيين الموارنة وكانت تعتبر حاميهم في القرن التاسع عشر ثم حكمت لبنان من خلالهم عندما كانت البلاد تحت الانتداب الفرنسي بين الحربين العالميتين.

والان تراقب فرنسا عن كثب زعماء المسيحيين المقيمين في المنفى في باريس والذين يعارضون الدور المهيمن لسورية على بلادهم كما تعزز علاقاتها بقوى لبنانية اخرى.

وافتتح مركز ثقافي ثامن في منطقة النبطية وهي بلدة في الجنوب الذي تسكنه اغلبية شيعية على طرف المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وزادت فرنسا من مكانتها السياسية في لبنان وسورية بعد ان اصبحت قوة رائدة في محاولات انهاء الهجوم الاسرائيلي عام 1996 ودخلت بثقلها مقدمة للمساعدات بعد وقف القتال.

كما انها ما تزال عضوا مع الولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية في لجنة تراقب وقف اطلاق النار في عام 1996.

واشار دبلوماسيون الى ان الدول العربية تدرك ان فرنسا ليس لديها النفوذ الكافي لحمل اسرائيل على التوصل لاتفاق كانت الولايات المتحدة عرضته من قبل.

ولكن في ظل الاجواء القاتمة المحيطة بعملية السلام في الشرق الاوسط في ظل قيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد بنيامين نتنياهو رحبت سورية بأي نفوذ بديل لنفوذ واشنطن.

وقال الدبلوماسي مشيرا الى ضعف العلاقات الامريكية مع العديد من حكومات المنطقة «يبدو انهم يحاولون كسب موطىء قدم في المناطق التي يضعف فيها الامريكيون».

والارتباط بلبنان سواء في الماضي او في المستقبل سيؤكد خلال زيارة شيراك باعادة افتتاح منزل السفير الفرنسي الذي تعرض لاضرار بالغة خلال الحرب الاهلية. وفي حين تفتش بريطانيا بهدوء عن موقع لاعادة سفارتها على الجبال المحيطة بالمدينة وتظل السفارة الامريكية في بيروت قابعة وراء تحصينات خرسانية منذ ان تم تفجير مقرها في بيروت الغربية عام 1983 يفتتح مقر السفير الفرنسي في قلب العاصمة التي حكمتها بلاده في الماضي.

لقاء العاهل المغربي والرئيس المصري فتح آفاقاً جديدة للعمل العربي المشترك

الرباط ـ مكتب القدس العربي

من محمود معروف:

اختتم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس الخميس أول زيارة رسمية يقوم بها لمصر منذ تولي الرئيس المصري حسني مبارك مقاليد السلطة في بلاده، والبيان الذي صدر يكشف عن الإنجازات التي تحققت على صعيد العلاقات المصرية – للغربية وأيضاً عن الآفاق التي فتحت لعمل عربي مشترك على أسس جديدة وتحرك عربي لمواجهة تحديات المرحلة، إلا أن أهم ما كان ينتظره المراقبون من البيان كان مستتراً.

ثنائياً كانت الحصيلة تأكيد على توطيد التعاون المشترك بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والتقنية والثقافية والقنصلية والاجتماعية والقضاء. وهي المجالات التي شملتها أربع عشرة اتفاقية وبروتوكول وبرنامج عمل للتعاون.

الاتفاقيات الموقعة تتعلق بالتعاون الصناعي، التنسيق في مجال التشريعات التجارية، التعاون الفني بين وزارتي التجارة، التعاون في مجال التكوين المهني، التعاون في مجال التجهيزات الأساسية، التعاون في مجال الصيد البحري والزراعة والتكوين الفندقي، وفي مجال الأحوال الشخصية والكهرباء والطاقة. واتفاقيات تعاون بين عدد من غرف التجارة والصناعة المغربية والمصرية واتفاقية التبادل الحر واتفاقية لإنشاء مجلس أعمال مشترك.

أهمية هذه الاتفاقيات أنها تفتح المجال أمام القطاع الخاص ليلعب دوراً في تطوير العلاقات الثنائية، وإذا كان بروتوكول التبادل التجاري قد حدد مئتي مليون دولار سقفاً، فإن وضع التبادل الحالي (20 – 30 مليون دولار) يجعل هذا السقف ليس حاجزاً أمام رفع هذا المبلغ.

وحتى يلعب القطاع الخاص دوره، فإنه يدعو لخلق تسهيلات تفرض على إدارتي البلدين، ويدعو إلى إزالة كل العوائق التي تحول دون حرية تنقل الأفراد وتسهيل تنقل البضائع والسلع.

عملية السلام بالشرق الأوسط احتلت الجزء الأساسي من البيان الختامي. فالبلدان تاريخياً وسياسياً معنيان مباشرة بهذه العملية ونجاحها، لأن للمغرب ومنذ الستينات رؤية للصراع العربي – الصهيوني ولعب في السبعينات دوراً هاماً بالإعداد للسلام المصري – الإسرائيلي، كما لعب دوراً في عملية السلام على المسار الفلسطيني منذ انطلاق مؤتمر مدريد. وفي الوقت نفسه فإن مصر أول دولة عربية عقدت معاهدة سلام مع إسرائيل، لكنه كان سلاماً بارداً وأصبح فاتراً جداً منذ وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية، ولقد اتهمت تل أبيب القاهرة أكثر من مرة أنها وراء التشدد الفلسطيني.

وكان المغرب أول دولة عربية يتبادل فتح مكاتب الاتصال مع إسرائيل، إلا أنه جمد علاقاته لدرجة القطيعة مع حكومة نتنياهو ورفض العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أي اتصال معه أو استقبال أي مبعوث من طرفه.

لذلك كان طبيعياً أن يتحدث البيان عن «المنحى الخطير الذي بلغته عملية السلام نتيجة تعنت الحكومة الإسرائيلية وسعيها لإفشال عملية السلام».

وأكد أن مصر والمغرب متمسكان بضرورة استمرار عملية السلام طبقاً للمرجعية المتفق عليها وهي قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام والالتزامات والتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين الأطراف المعنية وحملا الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تردي الأوضاع بالمنطقة، وجددا دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني بقيادة سلطته الوطنية في نضاله من أجل استرداد كافة حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وجددا رفضهما لكل أشكال الاستيطان الصهيوني والتهويد للأراضي العربية المحتلة أو للقدس الشريف.

وطالب البيان الولايات المتحدة بمواصلة وتكثيف جهودها لإعادة عملية السلام بمساراتها المختلفة إلى طريقها الصحيح وناشد أوروبا وروسيا تكثيف جهودهما لوقف انتكاسة عملية السلام بما تحمله من مخاطر تحدق بالجميع.

ما تضمنه البيان الختامي، كان قد تم تداوله مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي التقى الرئيس حسني مبارك كما التقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكان عرفات قد دعا إلى عقد قمة عربية دون أن يحدد صيغتها، لكن وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية تحدثت عن قمة مصغرة ثمانية (مصر، الأردن، المغرب، سورية، لبنان، فلسطين، السعودية وعمان) إلا أن هذا الشكل من القمة لم يلق إجماعاً عربياً خاصة [illegible] الإمارات العربية المتحدة التي جددت دعوتها لقمة عربية موسعة وشاملة.

وقالت مصادر دبلوماسية بالرباط لـ«القدس العربي» أن عدم إثارة البيان المصري المغربي للقمة يعبر عن الرغبة في استكمال الاتصالات بين العواصم العربية لضمان نجاحها، وكانت آخر محاولة لعقد قمة مصغرة في نيسان 1995.

والقمة العربية، مهما كانت صيغتها وشكلها ستبحث الحصار على ليبيا والعراق اللتين أكد البيان على التضامن مع شعبيهما وتأييد كل الجهود والمبادرات الرامية إلى رفع المعاناة عنهما. وستبحث القمة أيضاً التضامن العربي الذي أكد البيان على أهمية مواصلة الجهود المخلصة لدعمه وتعزيزه خاصة في المجال الاقتصادي والحرص على دعم الجامعة العربية وزيادة فعالية آلياتها.

ونجاح عقد القمة وعودة الحد الأدنى من التضامن العربي يعطي للعرب مكانة إقليمية إن كان على الصعيد الأفريقي أو على الصعيد المتوسطي.

إلا أن ما لم يتطرق إليه البيان ويعتقد أنه محل خلاف هو المبادرة الفرنسية – المصرية حول عقد مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

اختتم زيارته للصين في شنغهاي
نتنياهو: اقتراح الانسحاب من لبنان «مطروح الان اكثر من اي وقت مضى»

■ القدس ـ شنغهاي ـ اف ب ـ رويترز: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الخميس ان اقتراحه بالانسحاب من جنوب لبنان «مطروح الان اكثر من اي وقت مضى» بعد مقتل اثنين من العسكريين الاسرائيليين في لبنان.

واكد نتنياهو في حديث ادلى به لاذاعة الجيش الاسرائيلي من مدينة شنغهاي الصينية ان «مبادرتنا للسلام التي تتضمن انسحابا مع ترتيبات أمنية اصبحت مطروحة الان اكثر من اي وقت مضى».

واضاف «لكن الى ان توضع مبادرتنا موضع التنفيذ سنتعرض لضربات قاسية مثل تلك التي وقعت امس الاول».

وكان اثنان من العسكريين الاسرائيليين قتلا مساء امس الاول في هجوم وقع على بعد 50 مترا فقط من الحدود الاسرائيلية وتبناه حزب الله اللبناني.

وكانت حكومة نتنياهو وافقت في نيسان (ابريل) الماضي للمرة الاولى على تطبيق قرار مجلس الامن 425 الذي يطالب بانسحاب اسرائيلي «فوري» من لبنان.

الا ان نتنياهو اشترط في المقابل ان تقبل الحكومة اللبنانية «ترتيبات امنية» على الحدود.

وقد رفض لبنان وسورية التي تتمتع بنفوذ كبير في لبنان اقتراح نتنياهو مطالبين بانسحاب غير مشروط من الجنوب اللبناني المحتل.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل ستة جنود اسرائيليين واصيب 57 آخرون في لبنان.

واختتم نتنياهو زيارته التي استغرقت اربعة ايام للصين امس الخميس بجولة خاطفة في شنغهاي العاصمة المالية للبلاد.

وخفف نتنياهو من التركيز على القضايا السياسية خلال جولته في شنغهاي التي قال مسؤولون اسرائيليون وصينيون انه زار خلالها معبد يهودي تاريخي ونصب تذكاري لالاف اللاجئين اليهود الذين فروا من اوروبا الى هذه المدينة الصينية خلال الحرب العالمية الثانية.

واضافوا انه اجتمع مع رئيس بلدية شنغهاي شو كوانجي واكد اهمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين اسرائيل والصين.

وقالت محطة التلفزيون المحلية ان رئيس الوزراء وجه الشكر خلال الاجتماع لشنغهاي على دورها في ايواء اللاجئين اليهود قائلا ان اسرائيل لا تنسى التاريخ ابدا.

وقال مسؤول بسوق الصرف ان نتنياهو اقترح كذلك اجراء اتصالات بين بورصة شنغهاي وهي واحدة من اكبر بورصتين في الصين وسوق الاوراق المالية الاسرائيلية بعد ان قام بجولة في قاعات التداول ببورصة شنغهاي.

وقال دبلوماسي اسرائيلي «كان ذلك يتعلق اساسا بكيفية تشجيع التبادلات التجارية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية».

وأعرب نتنياهو امس الاول عن أمله في ان تؤدي زيارته الحالية للصين الى المساعدة في تحقيق سلام من خلال اقناع بكين باستخدام نفوذها في الشرق الاوسط لخلق مناخ من حسن النوايا. وقال في مؤتمر صحافي «الصين لها علاقات مهمة في الشرق الاوسط ونحن لن نتردد في دعوتها لاستغلال النفوذ الذي تتمتع به في دوائر معينة في خلق مناخ من حسن النية.. وهو ما أعتقد أنه ضروري جدا بالنسبة للسلام».

وتؤيد الصين منظمة التحرير الفلسطينية كما أن لها علاقات وثيقة ببعض اشد خصوم اسرائيل مثل ايران والعراق.

وهي كذلك احد الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن واقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل عام 1992.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين في بكين يوم الثلاثاء ان الصين ستواصل بذل جهودها من اجل السلام في الشرق الاوسط ودعا لاسرائيل لابداء مرونة.

واضاف المتحدث جو بنجزاو «الصين تأمل ان تقدر اسرائيل الوضع وان تستجيب لنداء المجتمع الدولي وتنتهج اسلوبا مرنا لدفع المفاوضات نحو الخروج من الطريق المسدود واحراز تقدم». وتابع «الصين لن تضن بأي جهد في هذا المجال كما فعلت من قبل».

الهراوي يطالب فرنسا بموقف «واضح وصريح» في مجلس الامن اذا طرح تعديل للقرار 425

■ نيقوسيا ـ اف ب: طالب الرئيس اللبناني الياس الهراوي فرنسا امس الخميس باتخاذ موقف «واضح وصريح» في مجلس الامن الدولي في حال طرح اي تعديل للقرار 425 الذي يدعو الى انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وجاءت هذه الدعوة في حديث ادلى به الهراوي الى اذاعة مونتي كارلو بثته مساء امس، عشية الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان.

وكانت اسرائيل اعلنت في اول نيسان (ابريل) الماضي موافقتها على تطبيق القرار 425 الصادر عام 1978 لكنها اشترطت التوصل الى ترتيبات امنية على الحدود بينها وبين لبنان، الامر الذي رفضته بيروت.

وقال الرئيس اللبناني انه يتمنى «ان تبقى فرنسا الى جانب لبنان في القرارات الدولية المتخذة في مجلس الامن». ودعا الى موقف فرنسي «واضح وصريح لان لفرنسا حق النقض» في حال حاولت اي دولة طرح تعديل للقرار 425.

واكد ان لبنان تلقى تأكيدات من فرنسا والصين وروسيا بتأييدها القرار المذكور.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اعلن في نيسان (ابريل) الماضي انه «لا ينبغي اهمال ما يبدو انه عرض جدي في الاعلان الاسرائيلي» متحدثا عن «تقدم» في الموقف الاسرائيلي.

وفسرت الصحف اللبنانية هذا التصريح على انه دعوة الى النظر الى العرض الاسرائيلي بشكل جدي.

وشدد مصدر في السفارة الفرنسية في بيروت امس على انه «بالنسبة لباريس فان المبدأ بسيط وهو احترام القانون والاتفاقات المبرمة».

وجدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اقتراحه وقال ان «مبادرتنا للسلام التي تتضمن انسحابا مع ترتيبات امنية اصبحت مطروحة الان اكثر من اي وقت مضى». وكان يعلق على مصرع جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان امس الاول.

واكد الرئيس اللبناني وحدة الموقف من هذه المسألة مع سورية وقال ان «لا سلام الا اذا كان عاما وشاملا في المنطقة».

وسئل عن اختلاف النظرة داخل لبنان الى العلاقات اللبنانية السورية فأجاب «العلاقة مع سورية هي بموجب معاهدة. لم تقر سورية ان لبنان بلد مستقل الا في عهد الرئيس الاسد».

استطلاع يظهر انخفاضا في نسبة مؤيدي العملية السلمية والسلطة الفلسطينية

■ القدس ـ اف ب: أظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة فلسطينية متخصصة ونشرت نتائجه امس الخميس انخفاضا في نسبة الفلسطينيين المؤيدين للعملية السلمية وللسلطة الفلسطينية، بالرغم من انهم لا يزالون يشكلون غالبية تفوق نسبة معارضيها.

وأظهر الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاعلام والاتصال» في القدس ان نسبة مؤيدي العملية السلمية بلغت 63,7 % مسجلة انخفاضا عن النسبة السابقة التي سجلت في استطلاع سابق في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وبلغت 74,2 بالمئة.

كما اعتبر 64,6 % اداء السلطة الفلسطينية ايجابيا في مقابل 31,8 % رأوا انه سيىء، في حين كانت نسبة الذين عبروا عن رضاهم عن اداء السلطة الفلسطينية في الاستطلاع السابق 71,4 بالمئة.

كذلك انخفضت نسبة الاكثرية التي عبرت عن ثقتها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من 46,4 % في الاستطلاع السابق الى 38,7 % في الاستطلاع الحالي، وارتفعت نسبة المؤيدين للزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين من 5,8 % الى 8,4 بالمئة.

وعزا الاستطلاع الارتفاع في نسبة مؤيدي ياسين الى الجولة الاخيرة التي قام بها في عدد من دول المنطقة والتغطية الاعلامية التي توفرت لها.

وتراجعت نسبة المؤيدين لحركة «فتح» كبرى التنظيمات الفلسطينية والتي يتزعمها عرفات من 40,9 % الى 32,9 بالمئة، كما تراجعت نسبة المؤيدين لحركة حماس من 17,3 % الى 13,2 بالمئة.

ولاحظ الاستطلاع ارتفاع نسبة الذين قالوا انهم لا يثقون بأي من التنظيمات السياسية الموجودة الى 29,1 % في مقابل 17,3 % في السابق. وقال 24,8 % انهم لا يثقون بأي شخصية سياسية بعدما كانت هذه النسبة 16,9 % في العام الماضي.

وحصل تقدم طفيف في نسبة الذين اعتبروا اداء المجلس التشريعي الفلسطيني ايجابيا حيث ارتفعت من 46,7 % الى 52,2 بالمئة.

وقد اجري الاستطلاع يومي 21 و22 ايار (مايو) الجاري وشارك فيه 1208 فلسطينيين في الضفة الغربية (775 شخصا) وقطاع غزة (433 شخصا).

الامم المتحدة تجدد تفويض قوة حفظ السلام في الجولان

■ الامم المتحدة ـ رويترز: اقر مجلس الامن بالاجماع امس الاول تمديد تفويض قوة مراقبي الامم المتحدة لفض الاشتباك التي تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في مرتفعات الجولان ستة اشهر اخرى حتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتم تشكيل القوة التي تتألف من 1048 فردا عام 1974 لمراقبة اتفاقية وقف اطلاق النار وفض الاشتباك بعد حرب عام 1973.

وتضم القوة وحدات من النمسا وكندا واليابان وبولندا ومفرزة من سلوفاكيا من المقرر ان تحل محل المفرزة النمساوية بحلول نهاية الشهر الحالي. ويقود القوة الميجر جنرال ديفيد ستابليتون الايرلندي.

وبعد الموافقة على قرار تمديد تفويض هذه القوة وعملا بالممارسات السارية قرأ رئيس المجلس ومندوب كينيا نجوجونا ماهوجو بيانا يقر فقرة وردت في تقرير للامين العام للامم المتحدة كوفي انان قائلا انه رغم الهدوء الحالي في القطاع الاسرائيلي السوري فان الموقف في الشرق الاوسط ما زال ينطوي على مخاطر ومن المرجح ان يبقى هكذا اذا لم يتم التوصل الى تسوية شاملة تعالج جميع اوجه مشكلة الشرق الاوسط.

دراسة اسرائيلية تكشف بعض مسببات مرض حرب الخليج

■ لندن ـ رويترز: نشرت دراسة اسرائيلية جديدة قد تؤدي الى فهم بعض الاعراض النفسية المصاحبة لما يعرف بمرض حرب الخليج كما قد تؤدي الى علاج افضل لمرض الزايمر الناتج عن ضمور المخ.

وقالت مجلة نيتشر العلمية ان الباحثة هيرمونا صوريق وزملاءها في الجامعة العبرية بالقدس رصدوا خلال ابحاثهم على فئران التجارب تأثير الضغوط ومثبطات انزيم اسيتيلكولينستريسا (ايه سي. ه. اي.) وما تسفر عنه من تغييرات مركبة في المخ تقلص القدرات العقلية وتسبب حالة من الاكتئاب وحدة الطباع.

وقالت صوريق خلال اتصال هاتفي «بحثنا يركب معا عددا من اجزاء الالغاز التي كانت موجودة من قبل لكنه يجمعها بطريقة اكثر منطقية واكثر تجانسا ويخلص الى ان سلسلة الضغوط النفسية للزمنة والتعرض الى مثبطات الايه سي. ه. اي. يحدث تغييرا في الدماغ».

وتستخدم مثبطات ذلك الانزيم ايضا في علاج مرض الزايمر الذي يضمر فيه المخ نتيجة لضرر يلحق بنسيج شبكة الاعصاب كما استخدمت في تركيب مجموعة من العقاقير تناولها جنود مشاركون في حرب الخليج لحمايتهم من مواد كيماوية عراقية وغاز اعصاب خلال الحرب التي اندلعت عام 1991 لطرد القوات العراقية التي غزت الكويت عام 1990.

وقد توضح هذه الدراسة تأثير الضغوط على النظام الجيني بما يتلف قدرات التعلم والادراك.

وعلى الرغم من رصد مجموعة من الاعراض تتفاوت ما بين مشاكل مزاجية والام في المفاصل والعضلات ونوبات ربو وحساسيات جلدية وارهاق حيال شكك عدد من الحكومات فيما يعرف باسم مرض حرب الخليج.

وتعتقد جماعات المحاربين ان تلك الاعراض حدثت نتيجة لاسلحة كيماوية وبيولوجية استخدمها العراقيون أو نتيجة مجموعة من العقاقير اعطيت للجنود للوقاية من الاسلحة العراقية.

وترى الحكومة الامريكية ان مرض حرب الخليج المحير مرتبط بالتعرض للضغوط والاجهاد.

قناتان تلفزيونيتان تمولهما اسرائيل في فرنسا:
«التلفزيون اليهودي الفرنسي» و«شالوم» تتنافسان على جمهور الجالية اليهودية الفرنسية

باريس ـ «القدس العربي» ـ

من شاكر نوري:

بانتهاء شهر أيار (مايو) ستشهد الجالية اليهودية الفرنسية أحداثاً هامة، أولها احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية، وثانيها ولادة قناتين تلفزيونيتين وهما «التلفزيون اليهودي الفرنسي TFJ» و«قناة شالوم»، المخصصتان لبث البرامج إلى الجالية اليهودية الفرنسية التي يقدر تعدادها بين 600 و700 ألف نسمة.

ففي الشهر الماضي قامت قناة «شالوم» بإجراء تجاريبها في النقل التلفزيوني، ثم تبعتها في اليوم التالي القناة المنافسة «TFJ» ببث برامجها على مدى أربعة أيام.

وترفض القناتان أن تتوحدا، لكن في 14 أيار (مايو) وأثناء الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الدولة العبرية بثت القناتان برنامجاً موحداً وصرح مدير قناة شالوم قائلاً «بأنها مجرد صيغة مشتركة من صيغ التعاون أجريناها مع قناة TFJ».

وفي حقيقة الأمر فإن قناة شالوم وقناة «TFJ» تتنافسان على جمهور وهو يتمثل في الجالية اليهودية الفرنسية. وبرامج القناتين تتشابهان من حيث الجوهر إذ تركزان على بث الأفلام الوثائقية عن الحياة في إسرائيل، والمناقشات والأحداث التي تخص الجالية.

ففي أواسط شهر نيسان (أبريل) دارت نقاشات جادة بين القناتين من أجل توحيدهما إلا أنها فشلت. يقول مدير قناة «TFJ» جيسلان آلون «لقد تركنا طاولة المفاوضات لأن العاملين في القناة الأولى ليسوا مهنيين، بل إنهم جاؤوا من روابط وجمعيات. أما إنتاج البرامج من قبل شركات إسرائيلية فهو أمر لا ينسجم مع طموحاتنا»!

أما بالنسبة لمدير «قناة شالوم» ألبير ماياوا فإن آراء جيسلان آلون تخفي الحقيقة، وهو يقول بهذا الصدد «ليس هناك أي خلاف حول الخط الذي ننتهجه في المستقبل. إنني لم أنحدر من الوسط السمعي – البصري لكنني محاط بأهل المهنة المحترفين أمثال جان – بيير دوبيوس، الذي جاء من قناة Festival وميشيل ماركوسون. إن قناة TFJ تريد أن تحتكر جميع وظائف الإدارة. وقد اقترحنا نوعاً من التوازن لكن القناة الأخرى رفضت ذلك، ولذلك فقد غادرت قناة TFJ طاولة المفاوضات بطريقة عنيفة وغير لائقة».

وهكذا اختارت كل قناة العمل لوحدها وحسب رؤيتها.

وتعتزم قناة شالوم على البث في جميع انحاء أوروبا. وتمتلك هذه القناة جهاز تحريري في مدينة القدس تحت إدارة ميخا ليمور، الذي يقوم بتحرير الأخبار المحلية. وتسعى قناة شالوم أن تبث على أجهزة وقنوات «TSP»، كما تطمح إلى الحصول على 14 ألف مشترك وذلك من خلال بثها على القنوات الفضائية أو القنوات العاملة بواسطة «الكيبل».

وعلى أية حال، ومهما قيل عن هاتين القناتين، وخصوصاً في أمر تمويلهما، فهو معروف للجميع، حيث تدعم إسرائيل هاتين القناتين بالأموال والبرامج والأفلام إضافة إلى دعم الجالية اليهودية التي تنشط فيها المنظمات الصهيونية بشكل فاعل ومؤثر. فهل تتحول باريس إلى ساحة للصراع الإسرائيلي واليهودي والطائفي على شاشات التلفزيون؟!

شكوك حول دور الخبراء الصينيين في التجارب وواشنطن تدعو نودلهي واسلام اباد لضبط النفس

باكستان تعلن اجراء خمس تجارب نووية بهدف «الدفاع عن النفس» وتؤكد ان فرض عقوبات عليها «غير منصف»

■ اسلام اباد ـ «القدس العربي» ـ اف ب ـ رويترز: اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في كلمة وجهها الى الامة عبر الاذاعة والتلفزيون ان فرض عقوبات على باكستان بسبب التجارب النووية الخمس «الناجحة» التي اجرتها امس سيكون امرا «غير منصف».

وقال شريف ان بلاده اضطرت الى اجراء هذه التجارب بعدما اجرت الهند في وقت سابق من الشهر الحالي خمس تجارب نووية.

وكان شريف اعلن ان باكستان اجرت امس خمس تجارب نووية. واضاف «لقد سوينا حساباتنا مع الهند».

وتفيد معلومات غير مؤكدة ان تجارب الامس، وهي الاولى التي تقوم بها باكستان، اجريت في موقع نووي تحت الارض في بلوشستان واد، وهي مكان صحراوي في جنوب غرب كيتا (بالقرب من افغانستان).

وقال رئيس الوزراء الباكستاني ان الاسلحة النووية التي اختبرتها بلاده لن تستخدم الا للدفاع عن النفس.

وقال في مؤتمر صحافي ان اسلام اباد لن تنقل «تكنولوجيا حساسة لدول اخرى».

واضاف «اريد ان اؤكد لكم مرة اخرى ان نظم الاسلحة النووية هدفها فقط هو الدفاع عن النفس».

وتابع ان باكستان تؤيد منع الانتشار النووي وانها مستعدة لاجراء «حوار بناء» مع دول اخرى خاصة القوى الكبرى.

ورفضت باكستان من قبل توقيع معاهدة منع الانتشار النووي والاتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية حتى توقع عليهما الهند.

وقال شريف ان باكستان مستعدة كذلك لاستئناف محادثات السلام المتوقفة مع الهند لمناقشة كافة القضايا المهمة ومنها نزاع البلدين على منطقة كشمير بجبال الهيمالايا.

واعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان اسلام اباد ابلغت الصين مسبقا بعزمها على القيام بالتجارب النووية الخمس التي اجرتها امس.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان اسلام اباد ابلغت بذلك ايضا دولا «صديقة»، من بينها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وايران. واشارت المصادر الى تمويل دول عربية للتجارب النووية الباكستانية.

وقالت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان الامين العام لوزارة الخارجية الباكستانية ابلغ السفير الصيني في اسلام اباد بالقرار وشرح له الاسباب التي دفعت بلاده الى اتخاذ قرارها هذا.

وكانت الصين، وهي صديق مقرب من باكستان، اعلنت نبأ التجارب النووية الباكستانية بسرعة غير معتادة.

ويعتقد المحللون ان هذه القضية ستثير مجددا الشكوك في الدور الذي لعبه الخبراء الصينيون في البرنامج النووي الباكستاني.

ودعا المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الهند وباكستان امس الى ضبط النفس تفاديا لتصعيد التوتر في منطقة جنوب آسيا بعد التجارب النووية الباكستانية.

وقال ريتشاردسون بعد اجتماع لمجلس الامن الدولي ان «الولايات المتحدة تأسف لقرار باكستان لاجراء تجارب نووية. ان هذا الامر يزيد التوتر في جنوب شرق آسيا ويضعف الاجماع الدولي المؤيد لمنع انتشار الاسلحة».

واضاف «اننا نعتقد ان التجارب النووية خطأ كبير، ونحن ندعو الاطراف الى ضبط النفس».

وقال ريتشاردسون انه سيطلب من مجلس الامن الدولي «اتخاذ الاجراءات اللازمة» من اجل ايجاد «رد متعدد الاطراف» على ما يحصل في شبه القارة الهندية.

ودعا الحكومتين الهندية والباكستانية الى الامتناع عن اجراء تجارب جديدة والى الامتناع عن تصعيد التوتر في المنطقة والى توقيع معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية.

[illegible]

اسلام اباد ـ من جان كلود شابون:

تشكل التفجيرات النووية الخمسة التي قامت بها باكستان امس مرحلة جديدة تثير القلق في العداوة الشرسة بين الهند وباكستان التي عبرت عن نفسها في ثلاث حروب منذ استقلال وتقسيم شبه القارة الهندية قبل نصف قرن.

لكن البلدين سبق ان باشرا حوارا بعد انتصار نواز شريف في الانتخابات التشريعية الباكستانية في شباط (فبراير) 1997.

الا ان وصول القوميين الهندوس المتشددين الى السلطة في نيودلهي في اذار (مارس) الماضي ادى الى تصليب للمواقف والى توتر كبير خصوصا بعد التجارب النووية الهندية في 11 و13 ايار (مايو) الماضي والتصريحات العنيفة التي ادلى بها الهندوس ازاء مشكلة كشمير.

وتعتبر كشمير ذات الغالبية المسلمة التي تقع في منطقة الهملايا والمقسمة بين الهند وباكستان موضوع النزاع الاساسي بين البلدين اللذين يسعيان الى السيطرة على كامل هذه الولاية.

وقد ادى النزاع الى نشوب حربين عامي 1947 و1965. واندلعت حرب ثالثة في كانون الاول (ديسمبر) 1971 ادت الى تقسيم باكستان واستقلال القسم الشرقي منها الذي اصبح دولة بنغلادش.

وكانت باكستان تتابع باهتمام كل التطورات الخاصة بالقدرات العسكرية الهندية (المتفوقة على الدوام) والتي سعت اسلام اباد الى تحقيق توازن معها.

وفي هذا السياق يكتسب تطوير القدرات النووية اهمية خاصة للبلدين اللذين كانا الى فترة قريبة يعتبران من الدول المسماة بدول «العتبة» اي التي تملك القدرة على انتاج سلاح نووي او انها تملك فعلا مثل هذا السلاح.

وكانت الهند اجرت عام 1974 تجربة نووية حققت بعدها باكستان تقدما في برنامجها النووي مكنها اعتبارا من عام 1982 من امتلاك «القدرة» النووية.

ويعتقد الباكستانيون ان هذه القدرة النووية هي التي سمحت بتفادي اندلاع نزاع بين البلدين عام 1989 عندما بدأ التمرد الانفصالي المسلح في كشمير. وادى التمرد حتى الان الى سقوط عشرين الف قتيل.

وتتهم نيودلهي باكستان بانها خلقت وساندت حركات المتمردين الناشطة فيما تنفي باكستان ذلك.

ويشير المسؤولون الباكستانيون الى تصريحات القوميين الهندوس حول كشمير محذرين من نزاع جديد في هذه المنطقة.

وكان العديد من المحللين الغربيين وخصوصا في الاستخبارات الامريكية تكهنوا قبل فترة بانه اذا كان هناك من نزاع نووي قد ينشب في مستقبل قريب فان هناك امكانية كبيرة ان ينشب في شبه القارة الهندية.


باكستانيون يحتفلون في شوارع كراتشي بالتجارب النووية التي اجرتها بلادهم امس (رويترز)

ردود الفعل: كلينتون يفرض عقوبات وروسيا تشعر بـ«قلق عميق» وبون ولندن تدينان والسويد تعلق مبيعات السلاح الى باكستان


نواز شريف مع الجنرال جيهنغير كارامات قائد الجيش الباكستاني امس عقب اعلان التجارب النووية (رويترز)

في ما يلي بعض ردود الفعل الدولية التي صدرت امس في اعقاب اعلان باكستان اجراء خمس تجارب نووية «ناجحة».

ـ في واشنطن، اعلن الرئيس بيل كلينتون بوجه متجهم امس ان الولايات المتحدة ستفرض عقوبات اقتصادية على باكستان بسبب تجاهلها المناشدات الامريكية بأن تمتنع عن اجراء تجارب نووية.

ـ في موسكو، اعلنت وزارة الخارجية الروسية انها تشعر «بقلق عميق» بعد التجارب النووية التي اجرتها باكستان. وقال بيان للوزارة ان «هذه الخطوة اجريت رغم النداءات الملحة التي وجهتها الاسرة الدولية الى اسلام اباد» وهي «تشكل تهديدا حقيقيا بانتشار الاسلحة النووية في العالم».

وتابع البيان يقول «من المؤسف ان السلطات الباكستانية لم تنجح في ضبط مشاعرها والتزام الحذر والحس السليم في لحظة حرجة».

ـ في بكين، تلقت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية بسرعة وباقتضاب نبأ اجراء التجارب النووية الباكستانية من دون اي تعليق.

ـ في لندن، ادانت بريطانيا التجارب النووية الباكستانية وحثت اسلام اباد ونيودلهي على الامتناع عن اجراء مزيد من التفجيرات النووية. ودعا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الهند وباكستان الى الدخول في حوار بدلا من المواجهة.

وقال كوك في بيان «شعرنا باستياء من التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان. ونحن ندين هذا الاجراء الذي يتعارض مع الارادة التي اعربت عنها 149 دولة وقعت معاهدة الحظر الشامل للتجارب بوقف التجارب النووية».

واضاف «انها (التجارب الباكستانية) تزيد مخاوفنا الشديدة بشأن تزايد خطر انتشار الصواريخ النووية في جنوب اسيا وتصعيد التوتر في هذه المنطقة».

وقال ان هناك حاجة عاجلة لالتزام الهند وباكستان بمعاهدة منع الانتشار النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. كما حث الدولتين على عدم نشر اسلحة نووية او صواريخ طويلة المدى.

واشار كوك الى ان مبعوث بريطانيا في باكستان سلم احتجاجا شديدا الى الحكومة في اسلام اباد بالانابة عن بريطانيا والاتحاد الاوروبي.

وقال ان بريطانيا بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي ستجري مشاورات عاجلة مع شركائها الاوروبيين وغيرهم بشأن «هذه التطورات المثيرة للقلق».

ـ في لوكسمبورغ، ندد الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا «بشدة» بالتجارب النووية التي اجرتها باكستان ردا على التجارب الهندية، وقال ان من شأن ذلك تعريض امن منطقة شبه القارة الهندية للخطر.

وقال سولانا في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة الدورة نصف السنوية لوزراء خارجية الدول الست عشرة اعضاء الحلف ان لهذه التجارب «انعكاسات كبيرة على امن المنطقة نفسها وخارجها».

واوضح انه لم تحصل اي مناقشة بين وزراء الخارجية حول احتمال فرض عقوبات على باكستان.

ـ في طوكيو، اعلن ناطق رسمي ان الحكومة اليابانية «شرعت على الفور في دراسة فرض عقوبات» على باكستان احتجاجا على التجارب النووية التي اجرتها.

ـ في ستوكهولم استنكرت السويد التجارب النووية التي قامت بها باكستان امس وقررت تجميد مبيعات السلاح الى اسلام اباد.

واعلن وزير التجارة ليف باغروتسكي ان السويد قررت ان تجمد فورا كل شحنات السلاح الى باكستان بعد تجاربها النووية.

وقال الوزير السويدي امام البرلمان «سنلتزم بالعقود التي بدأ تنفيذها لكننا لن نسلم اي شحنات جديدة».

ـ في بون، قال بيان اصدرته الخارجية الالمانية ان حكومة بون «تدين التجارب النووية الباكستانية».

ودعا البيان كلا من الهند وباكستان «الى تجنب التصعيد». وقال «ان الحوار وحده يسمح بالتوصل الى السلام والاستقرار في جنوب شرق اسيا وليس سباق التسلح».

وطالب البيان كلا من اسلام اباد ونيودلهي بالانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية «من دون شروط ولا تردد».

واعلن وزير التعاون الالماني كارل ديتر شبرانغر الغاء مشاورات حول سياسات التنمية كان مقررا اجراؤها في اسلام اباد في منتصف الشهر المقبل.

ـ في بانكوك، اعربت تايلند عن «قلقها العميق وخيبة املها الكبرى» بعد الاعلان عن اجراء التجارب النووية الباكستانية. ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الدول المعنية الى ضبط النفس.

ـ في هلسنكي، نددت وزيرة الخارجية الفنلندية تارجا هالونين بالخطوة الباكستانية، وقالت ان تجارب الباكستان وتلك التي اجرتها الهند من شأنها ان تدفع في اتجاه سباق تسلح في المنطقة.

ـ في باريس، نددت فرنسا بالتجارب النووية الباكستانية واعربت عن الاسف لان باكستان «لم تأخذ في الاعتبار الدعوات الى ضبط النفس التي وجهت اليها». وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان «هذه التجارب تتناقض مع الجهود الدولية ضد انتشار الاسلحة النووية ووقف التجارب». ودعت الوزارة باكستان الى عدم اجراء تجارب جديدة والى الانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية.

ـ في نيويورك، اسف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للخطوة الباكستانية، وقال انها وسابقتها الهندية «تصعد التوتر في علاقات صعبة اساسا».

ودعا انان الهند وباكستان الى «تجميد برامجهما للتسلح النووي».

ـ في بريتوريا، اعربت جنوب افريقيا عن «قلق عميق» للتجارب النووية الباكستانية التي قالت انها «لا تساهم في ارساء السلام والاستقرار».

ـ في فيينا، نددت منظمة الرقابة على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية بخطوة باكستان ووصفتها بانها «عمل يتناقض مع الاتجاه العام نحو حظر التجارب النووية».

حلم الهند يتعرض لهجوم من الداخل

نيودلهي ـ من سانجيف مجلاني:

تواجه الحكومة الهندية التي تعرضت لانتقادات دولية لقيامها بخمس تجارب نووية هجوما داخليا حيث يحتدم نقاش بالبرلمان حول هذه التفجيرات.

ووجه زعماء المعارضة مدفعيتهم الى حكومة اتال فاجبايي التي جاءت الى الحكم قبل شهرين لما اعتبروه مبالغة في قرقعة سيوف نووية يهدد بدفع بالهند الى طريق خشن.

وقال ب. شيدامبارام وزير المالية السابق وزعيم مجموعة معارضة اقليمية «لاول مرة في السياسة الخارجية نفقد الاجماع فيما يتعلق بالسياسة النووية».

تسببت أول تفجيرات نووية تجريها الهند منذ 25 عاما في فرض عقوبات اقتصادية امريكية ويابانية صارمة عليها. كما زادت حدة التوتر مع جارتيها الصين وباكستان.

قال رئيس الوزراء السابق شندرا شيخار مشيرا الى فاجبايي في مجلس النواب «اظهار الرجولة في هذا العمل لن يفيدك كثيرا. انها لعبة خطرة. اذا سقطت قنبلة على لاهور (الباكستانية) ماذا يحدث لامريستار (الهندية)». وهما مدينتان حدوديتان للخصمين اللدودين.

وقال مسؤولو مخابرات أمريكيون ان باكستان تجري استعدادات نهائية لاجراء تجربة نووية تحت الارض.

وفيما بدا اشارة الى مساعدات اقتصادية أمريكية لحث اسلام اباد على الغاء خططها اكدت باكستان ان امنها اهم من المعونات.

وفي مداولات مجلس النواب الهندي قال فاجبايي وسط تأييد انصاره «الهند الان دولة اسلحة نووية. انها حقيقة لا يمكن انكارها».

وفي مقابلة مع رويترز قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز ان التجارب النووية تعني تحرك الهند نحو بناء ترسانة نووية «وبدون هذا ستكون التجارب قد ذهبت هباء».

واجرت الهند تجربة نووية في 1974 ولكنها نفت في ذلك الوقت انها ستبني ترسانة نووية رغم ان حكومات متعاقبة قالت ان هذا الخيار مفتوح.

واثار قيام حكومة الهند بقيادة الحزب الهندوسي الوطني بالتجارب النووية انتقادات حادة من الاحزاب المعارضة.

قال م. ناتور زعيم حزب المؤتمر اكبر جبهات المعارضة «كان هناك اجماع وطني على الاحتفاظ بالخيار النووي مفتوحا ولكن ليس على ممارسة هذا الخيار».

واضاف «وحتى قبل ان تنقشع سحابة التفجيرات بدأت حكومة فاجبايي تتحدث عن التسليح والملاحقة الساخنة. ترى هل فكرت في العواقب».

وقال نواب معارضون انه بعد التفجيرات وقفت الهند في عزلة وحولت اصدقاء الى اعداء.

وقالت كندا انه بعد تجاربها النووية يجب على الهند ان تتخلى عن مساعيها للفوز بمقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

كما اعلن البنك الدولي تأجيل البحث في تقديم ثلاثة قروض للهند تبلغ قيمتها 855 مليون دولار.

ونتيجة لهذا اصيب سعر الروبية امس الاول بهبوط قياسي حيث بلغت قيمتها 41,52 مقابل الدولار ثم 35/41,30 مقابل الدولار قبل الاغلاق.

توقعات بقرب عودة المغرب الى عضوية منظمة الوحدة الافريقية

■ الرباط ـ ق ن ا: قالت مصادر مطلعة ان عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية اصبحت وشيكة بسبب تراجع بلدان افريقية كثيرة عن اعترافها بجبهة البوليزاريو.

وقالت هذه المصادر التي شاركت في مؤتمر حركات تحرير البلدان الافريقية التي كانت خاضعة للاستعمار البرتغالي ان حركة الاستقطاب التي شهدتها افريقيا خلال فترة الحرب الباردة كانت السبب الرئيسي وراء اعتراف مجموعة من الدول الافريقية وقبولها عضوية البوليزاريو في منظمة الوحدة الافريقية.

يذكر ان المغرب انسحب من المنظمة الافريقية في عام 1986 احتجاجا على قبول المنظمة للبوليزاريو. وربط المغرب عودته للمنظمة بالغاء عضوية البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية.

وتوقعت هذه المصادر ان تحسم القمة الافريقية التي ستعقد في الشهر القادم ببوركينا فاسو مسألة غياب المغرب عن المنظمة.

يذكر أن رئيس بوركينا فاسو بليز كومباري كان قد عرض على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مقترحات لم يكشف عن تفاصيلها تتعلق بعودة المغرب للمنظمة الافريقية.

وكان البيان الختامي لمؤتمر حركات التحرير الافريقية من المستعمرات البرتغالية السابقة الذي عقد في المغرب مطلع الاسبوع الجاري قد اشار الى دعمه لاي مبادرة ملائمة من اجل عودة المغرب للمنظمة الافريقية.

الجزائر: مقتل اربعة حراس بلديين واثنين من الاسلاميين المسلحين

لندن ـ «القدس العربي»
الجزائر ـ وكالات الانباء:

افادت الصحف الجزائرية امس الخميس ان اربعة حراس بلديين واسلاميين مسلحين اثنين قتلوا ليل الثلاثاء الاربعاء في اشتباك وقع بالقرب من مدينة الشلف (250 كلم غرب العاصمة).

واوضحت الصحف ان الحراس البلديين الاربعة وقعوا في كمين عندما كانوا عائدين من مهمة حراسة بين قريتي ابو الحسن وتلعصة واصيب اخر وعدد من المهاجمين بجروح. وقالت «الخبر» ان «ارهابيين اثنين قتلا واصيب اخرون بجروح متفاوتة الخطورة عقب الاشتباك الذي اعقب الكمين».

وهذا هو الهجوم الثالث على قوات الامن منذ الاحد الماضي حيث قتل خمسة من رجال الشرطة على حاجز في مدينة تيغزيرت بالقرب من تيزي وزو (في بلاد القبائل شرق العاصمة).

وقتل ثمانية عسكريين في كمين نصبته جماعة مسلحة في بلدية الجبايرة المطلة على قرية مفتاح (25 كلم جنوب شرق العاصمة).

وضاعفت الجماعات المسلحة عملياتها خلال الايام الاخيرة وقتل 11 شخصا اكثرهم حرقا ليل الثلاثاء الاربعاء خلال هجوم على قرية في منطقة البليدة (غرب العاصمة) شنته جماعة اسلامية مسلحة.

وانفجرت قنبلتان في سوق بالجزائر العاصمة واخر بخميس مليانة (100 كلم غرب العاصمة) يومي الجمعة والثلاثاء واسفرتا عن مقتل 25 شخصا على الاقل بينما اصيب حوالي 70 اخرون بجروح.

وقالت «الخبر» ايضا ان قوات الامن قتلت «ارهابيا» ليلة الاثنين الى الثلاثاء قرب مدينة القل بولاية سكيكدة (400 كلم شرق العاصمة) واسترجعت منه بندقية آلية من نوع سيمينوف.

من جهة اخرى اوردت صحيفة «الخبر» ان الجيش الحكومي عثر على جثث ثلاثة ضحايا اثناء تمشيطه للمنطقة الغابية الواقعة بين وهران وارزيو. وكانت المنطقة المذكورة شهدت اغتيال 22 مواطنا في حاجز وهمي اوائل الشهر الجاري. وقالت الصحيفة ان احدى الجثث هي لامرأة في الاربعين من العمر تكون اختطفت عقب مذبحة يوم 12 ايار (مايو) الجاري، بينما تعود الجثتين الاخريين لمراهقين في 16 و17 من العمر.

ومضت تقول ان عملية التمشيط الجارية سمحت بالكشف عن عدد من المخابئ الارضية كان احدها يستعمل لصنع قنابل تقليدية، اذ عثر بداخله ـ حسب الصحيفة ـ على انابيب تلحيم واجهزة حديدية ومعدات اخرى.

وفي عنابة (600 كلم شرق العاصمة) اوردت «الخبر» ان خبراء الالغام ابطلوا مفعول عبوة تقليدية وضعت في كيس داخل دورة المياه بمدرسة ابتدائية بحي الصفصاف. وقالت الصحيفة ان احدى التلميذات اكتشفت الكيس في التاسعة والنصف صباحا فابلغت الادارة مصالح الامن.

الى ذلك قال ساكن في حمام ملوان (ولاية البليدة) تم الاتصال به هاتفيا ان اكثر من 60 ارهابيا اشتركوا في المذبحة التي وقعت بعد منتصف ليل الثلاثاء الاربعاء بقرية «المقطع الازرق».

وكانت المذبحة اسفرت عن مقتل 12 شخصا هم خمسة اطفال واربع نساء وثلاثة رجال بعضهم أحرقوا احياء كما نشرت بعض الصحف.

وقال «كانت مذبحة رهيبة، ذبح سبعة اطفال اعمارهم بين خمسة اعوام وعشرة، ودمر الارهابيون عدة منازل واشعلوا النار في ممتلكات المزارعين».

وقال فلاح عمره 60 عاما طلب الا ينشر اسمه ان حمام ملوان يسكنها نحو الفي نسمة معظمهم «فلاحون فقراء».

وطوقت مجموعة من 30 ارهابيا القرية وبدأت اعمال القتل مستخدمة المدي والسيوف في حين هاجمت مجموعة اخرى من 30 شخصا موحدات الدفاع عن النفس بالقرية». وقال الشاهد «حينما وصلت قوات الامن الى المنطقة كان الارهابيون قد تراجعوا بعد عدة ساعات من القتال».

وتقع حمام ملوان بولاية البليدة في قلب منطقة متيجة الزراعية الغنية حيث تنشط الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقال مزارع اخر «في هذه المنطقة كثيرا ما يرتكب اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة بزعامة عنتر زوابري جرائمهم لاسكات الفلاحين او مطاردتهم لضمان السيطرة الكاملة على المنطقة».

ولم تورد الوكالة الجزائرية تفاصيل عن الجرحى الخمسة. لكن صحيفة «الخبر» قالت ان شهادات استقيت في عين المكان ان عدد الضحايا اكبر مما أعلن رسميا مشيرة الى ان بعض الناجين فروا واخذوا معهم جثث بعض القتلى.

وكسرت المذبحة الجديدة هدوءا استمر اكثر من اسبوعين بالنسبة لهذا النوع من اعمال العنف ولو ان التفجيرات والكامن استمرت بغير توقف.

ليبيا تكثف جهودها قبيل مراجعة العقوبات المفروضة عليها

نيويورك ـ «القدس العربي»
ـ من صلاح عواد:

نشطت الدبلوماسية الليبية بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية بشأن قضية لوكربي في شهر شباط (فبراير) الماضي الذي اكد ان الاساس في حل القضية هو الاحتكام الى اتفاقية مونتريال للطيران المدني واكدت فيه المحكمة الدولية التي مقرها لاهاي ان اختصاصها النظر في قضية طائرة «بان امريكان» التي انفجرت فوق لوكربي في اسكتلندا عام 1988 والتي اسفرت عن مقتل 270 شخصا.

وقبل مراجعة نظام العقوبات المفروض على ليبيا التي سيجريها مجلس الامن في اليوم السابع من شهر تموز (يوليو) القادم تمكنت ليبيا من الحصول على قرار صدر عن حركة عدم الانحياز في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحركة الذي انعقد في مدينة قرطاجنة بكولومبيا في الفترة الواقعة بين 18 الى 20 من الشهر الجاري. ويعتبر القرار الذي صدر عن المؤتمر الوزاري متقدما عن القرارات السابقة التي صدرت عن قمم حركة عدم الانحياز وقد قرر وزراء خارجية ورؤساء الوفود في المؤتمر الوزاري تشكيل لجنة وزارية مكونة من جنوب افريقيا وماليزيا وزمبابوي وكوبا ولاوس وبوركينا فاسو بهدف متابعة تطورات النزاع الخاص بقضية لوكربي. ويدعو القرار دول حركة عدم الانحياز الى عدم الالتزام بنظام العقوبات المفروض على ليبيا في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا الى محاكمة الليبيين المشتبه بهما في حادثة لوكربي في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي وفق القانون الاسكتلندي او في بلد ثالث.

وتخضع ليبيا منذ عام 92 بعد ان رفضت تسليم اثنين من مواطنيها الى القضاء الامريكي او البريطاني الى عقوبات تمثلت بفرض حظر جوي وعسكري اضافة الى حظر على توريد معدات تكرير النفط اضافة الى تجميد الارصدة المالية في الخارج.

واكد مصدر دبلوماسي ليبي لـ«القدس العربي» ان ليبيا تسعى الى الحصول على قرار مشابه في الاجتماع الوزاري القادم لمنظمة الوحدة الافريقية. وتتوقع المصادر الدبلوماسية ان تشهد جلسة مجلس الامن القادمة جدالا حادا من اجل القبول باقتراح الجامعة العربية بمحاكمة الليبيين المتهمين في حادثة لوكربي في مقر محكمة العدل الدولية او في بلد ثالث محايد. وتراهن ليبيا على الانشقاق الذي حدث بين عوائل ضحايا الطائرة وقد ايدت عوائل ضحايا الطائرة البريطانية اقتراح الجامعة العربية. وفي الوقت نفسه لا زالت تعارض عوائل الضحايا من الامريكيين اقتراح الجامعة العربية.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان يساهم قرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي اتخذه في اجتماع لندن خلال الشهر الجاري الذي يدعو الى الغاء قرار فرض العقوبات على الشركات الاجنبية التي لديها استثمارات في ايران وليبيا في تعزيز الموقف الليبي الذي يحتمي بمظلة الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية.

الحكومة الجزائرية تطلب المزيد من العمل ضد الاسلاميين

وزارة الدفاع الفرنسية وضعت 8500 عسكري تحت تصرف الداخلية في فترة المونديال

باريس ـ «القدس العربي»:

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية انها جندت 8500 جندي للمشاركة يوميا في توفير الامن خلال منافسات كأس العالم.

وقالت الوزارة في بيان اصدرته امس الخميس في باريس ان العسكريين «جيء بهم من سلاح الجو ومن البحرية والقوات البرية بالاضافة الى الدرك الوطني». واضاف البيان ان مهمتهم ستنحصر في مراقبة مداخل ومخارج الملاعب ومحطات القطارات والمترو والمرافئ» بالاضافة الى النقاط الحساسة الاخرى التي قد تشكل هدفا محتملا لاعتداءات مسلحة. كما ستوكل لهم مهمات الامداد والتموين عند الضرورة.

ومن جهتها اعربت الجزائر عن املها في الا تكون العملية التي جرت في اوروبا في الاوساط الاسلامية مرتبطة بالاوضاع الراهنة وان تشمل دولا اوروبية اخرى.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية في تصريح نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان «هذه العمليات جاءت لتؤكد صواب النظرية التي تدافع عنها الجزائر منذ زمن طويل والتي تدعو ببساطة الى تعاون دولي من الطبيعة نفسها والحجم نفسه في مكافحة هذه الافة». واضاف ان «الجزائر تأمل في الا تكون هذه العمليات لتفكيك وتعطيل نشاط الشبكات الارهابية مرتبطة بالاوضاع الراهنة وان تتواصل وتمتد لتشمل دولا اخرى تواصل الشبكات عينها العمل فيها وغالبا في وضح النهار وبدون اي عقاب». وكان يشير هنا الى مناسبة كأس العالم. وكانت الصحف الجزائرية الصادرة يوم الاربعاء نددت بما اعتبرته «تفاقاء» اوروبيا عندما تعلق الامر بحماية تظاهرة تخص الاوروبيين فوق دولة اوروبية.

وعلم في العاصمة الفرنسية ان قوات الامن الفرنسية دعمت المخطط الامني المعروف باسم «فيجيبيرات» المخصص لحماية كأس العالم. ورجحت مصادر تدعيم هذا المخطط الى اقتراب موعد كأس العالم، مستبعدة وجود تهديدات حقيقية.

وفي السياق نفسه يعكف المحققون في فرنسا واربع دول اوروبية على دراسة وتحليل مئات الوثائق التي عثرت عليها قوى الامن التي داهمت يوم الثلاثاء ممرات ومساكن اسلاميين يشتبه انهم على علاقة بالجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

ويحاول المحققون في فرنسا استباق الزمن لتحديد درجة الخطر، وبالتالي توجيه الاتهام لمن يشتبه فيهم قبل انتهاء مدة الحجز تحت النظر والتي يحددها القانون بـ48 ساعة قابلة للتجديد مرة واحدة اذا تعلق الامر بتحقيق في ملفات مرتبطة بموضوع الارهاب.

والى غاية ساعة متأخرة من مساء يوم الاربعاء لم تفرج الشرطة الفرنسية سوى عن ستة من مجموع 53 القت عليهم القبض. ويبقى 47 وكلهم فرنسيون وجزائريون ومغاربة، رهن الحجز تحت النظر.

وتحدثت مصادر امس في باريس عن شخص لفت اهتمام المحققين ويدعى عبد الله خناي، المعروف باسم «الشيخ عبد الله». وقالت المصادر ان هذا الشخص البالغ من العمر 54 سنة، هو الاقدم في العمل الاسلامي المسلح، اذ كان احد عناصر حركة «بويعلي» التي خاضت عملا مسلحا ضد الحكومة الجزائرية في بداية الثمانينات الى ان انتهت بالفشل بمقتل زعيمها في 1986 واعتقال اغلب رفاقه وتقديمهم لمحكمة امن الدولة «محكمة ثورية» في 1987. وقالت المصادر ان «الشيخ عبد الله» كان سجينا في الثمانينات رفقة علي بلحاج، الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ، وانه اعيد اعتقاله عقب الاضراب السياسي للجبهة الاسلامية للانقاذ في صيف 1991، والذي انتهى باعتقال عباس مدني وعلي بلحاج وعدد من اعضاء المجلس الشوري.

وقد افرج عنه لاحقا في سنة 1992 ليغادر الجزائر من اجل الاستقرار في المانيا. لكنه غادرها الشهر الماضي واستقر في فرنسا حيث تم القبض عليه. وقال مصدر من التحقيق ان كثرة سفر «الشيخ عبد الله» بين فرنسا والمانيا لفت انتباه شرطة مكافحة الارهاب التي تبحث الان في امكانية وجود علاقة بينه وبين عادل مشاط، احد مساعدي حسن حطاب، كما يقدمه الاعلام الغربي.

وعادت وسائل الاعلام الفرنسية للحديث عن وجود تهديد حقيقي للمونديال. وقالت «لوموند» امس الخميس ان بعض الذين اوقفوا يوم الثلاثاء ينتمون الى عائلة واحدة كانت تشرف على تسيير شركة تقع على بعد 500 متر عن ملعب «سان دوني» الذي تجري فيه المقابلة الافتتاحية فيه. واضافت ان هذا «الاكتشاف اقنع الشرطة بضرورة «الضرب فورا» مستفيدة من تأييد وزير الداخلية جان بيار شفنمان.

استئناف العلاقات الدبلوماسية قريبا بين ليبيا وكينيا

■ نيروبي ـ اف ب: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الكينية امس الخميس بان كينيا وليبيا ستعيدان علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت منذ 11 عاما بسبب اتهام نيروبي لطرابلس بمساعدة منشقين كينيين.

واوضح المتحدث ان البلدين العضوين في حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية يبحثان حاليا «ترتيبات» اعادة فتح سفارتيهما في كلا العاصمتين.

وكانت العلاقات بين البلدين قطعت سنة 1987 بعد ان اتهمت كينيا ليبيا بتدبير حركة تمرد في جامعاتها وتقديم مساعدة كبيرة لمنشقين كينيين.

صورة جلية لكيان الدولة اليهودية والجذور الثقافية لهذا المجتمع

الوثائق الادبية العبرية تكشف صراع الدين والدنيا باسرائيل

القاهرة ـ من احمد صبحي:

غاص ابراهيم البحراوي في بحور الادب العبري الحديث منذ القرن الثامن عشر وحتى الان ليرصد باقتدار تيارات الصراع الذي يعتمل في النسيج الداخلي للمجتمع الاسرائيلي ويستخلص منها صورة جلية لكيان الدولة اليهودية والجذور الثقافية لهذا المجتمع.

في كتاب «الدين والدنيا في اسرائيل» وباسلوبه الرشيق.. يدون البحراوي استاذ الدراسات العبرية الحديثة بكلية الاداب جامعة عين شمس الصادر هذا الشهر عن دار الهلال في القطع الصغير دراسة توثيقية نقدية للصراعات التي تموج بها النفس اليهودية منذ الجذور الثقافية الاولى للفكر اليهودي في الغيتو باوروبا وحتى انتقال هذه المراكز الى فلسطين ليخرج لنا في النهاية بأحد المرتكزات الرئيسية لمواجهة اسرائيل ثقافيا.

في هذه الدراسة الكاشفة التي تواكب احتفال اسرائيل بالذكرى السنوية الخمسين لقيامها يسبر الكاتب بعذوبة اغوار النفس اليهودية من خلال تغطية ثلاث قضايا مهمة تقف على مكامن الصراع بين الدين والدنيا في الحياة اليهودية.. اولها قضية الصراع بين التيار الديني والتيار العلماني.. وثانيها قضية الصراع بين الخيارات اليهودية وثالثها قضية الفساد الذي استشرى بين القيادات الصهيونية فور تحول الصهيونية من حركة الى دولة.

في معرض دراسة القضية الاولى يورد الكاتب وثائق من الادب القصصي العبري منذ انطلاق صيحة «الهسكلاه» اي حركة الاستنارة اليهودية على يد موشيه مندلسون عام 1750 ايام كان اليهود يعيشون في عزلة خلف اسوار الغيتو في بلدان اوروبا الشرقية مكبلين باغلال سطوة الكهانة اليهودية.

الا ان التمرد على هذا القيد اتخذ طابعا دينيا من خلال حلم الخلاص او «الانعتاق» كما ورد في ادبيات تلك الفترة لكسر اسار العزلة ومد الجسور بين رافد الحياة اليهودية الخامل والتيار المتدفق للحياة المتألقة خارج هذه الدائرة الضيقة.

وانتقى البحراوي بعض المأثورات الادبية انتذ منها كتاب «استيقظ يا شعبي» الصادر عام 1863 لشاعر الهسكلاه يهودا ليف جوردون والذي يقول فيه مخاطبا اليهود «كن يهوديا في بيتك انسانا خارج بيتك» ويلخص الكتاب جوانب المجابهة مع السلطة الدينية وتقليص سلطان الكهنوت.

يقول الكاتب ان من خصائص الحياة الادبية في تلك المرحلة «التأكيد على حياة الفرد او التعبير عن الذات وغلبة فن القصة القصيرة وغياب العنصر الوعظي او التعليمي». واورد نموذج القاص دافيد فريشمان الذي اسماه «رسول الفن القصصي الجديد» في الادب العبري.. كأدب طليعي في مجال الالتفات الى ذات الفرد اليهودي وما تمر به من صراعات واشكال للتمزق والمعاناة الانسانية».

في قصة فريسمان «في يوم عيد الغفران» التي تستجلي غوامض صراع النفس اليهودية بين موروثاتها الجامدة وعواطفها التلقائية تدور الحبكة القصصية حول الارملة اليهودية «سارة» التي تعيش في الغيتو في بولندا وتتوافق مع قوانينه وتعاليم الحياة فيه وتتفرغ لتنشئة ابنتها الوحيدة «ستير» التي تجتذبها الاضواء المبهرة للحياة على الجانب الاخر وتدفعها موهبتها الغنائية الى هجر الغيتو والالتحاق بفرقة غنائية.

وبعد مرور وقت طويل على هرب الفتاة تشاهدها الام بالمصادفة في احد ليالي عيد الغفران وهي تشدو للبولنديين الذين قتلوا اباها فيغلبها مأثورها الديني الذي يعتلج في نفسها وتنقض على ابنتها التي انتهكت حرمة الديانة اليهودية بالغناء في ليلة عيد الغفران لتقتلها بسكين وتقدم للمحاكمة ويصدر الحكم بتبرئة ساحتها تقديرا لدافعها الديني. الا ان الام تنسحق في دوامة عقاب الذات فتصاب بالخبل وتهيم على وجهها في الطرقات.

في قصة فريشمان الاخرى «صلاة للموتى» تهجر فتاة يهودية الغيتو تاركة اباها الارمل فتنفتح على افاق ارحب وتتزوج من «الكونت» وهو على غير دينها بعد ان انعقد بينهما رباط الحب خلال زيارته لابيها المرابي.

ويغلب على الاب تدينه عندما تعود اليه طالبة الصفح ومباركة زواجهما فيطرد ابنته الوحيدة ايثارا للشرائع الصارمة التي تحرم الزيجات المختلطة.

يدفن الاب احزانه ويهرع الى صلاة الميت ليوهم نفسه بأن قرة عينه لم تخن الشريعة اليهودية بل انتقلت الى العالم الاخر.

تعود الفتاة بعد طول غياب الى مسقط رأسها ليسعى اليها الاب يحدوه حنين جارف يتغلب على صرامة الشريعة الا ان ابنته هي التي تلفظه هذه المرة ليعود ادراجه الى الغيتو كسيرا مهموما وتفيض روحه كمدا كمخرج لعذاباته.

غير ان البحراوي يعرض نموذجا اخر مغايرا لفريشمان هو القصاص الاسرائيلي المثير للجدل شموئيل يوسف عجنون الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1966 والذي تتأرجح كتاباته تارة بين الدفاع عن القيم والهوية الدينية اليهودية في مواجهة التيارات الادبية العلمانية وتارة اخرى بين الانحياز الى التيار الدنيوي المناقض.

يسرد المؤلف دراسة نقدية شاملة لروايات عجنون ومنها «شقوعت أمونيم» أي يمين الخلاص و«عجونوت» أي نسوة مهجورات و«هيا هعاقوف ليميشور» أي واصبح المعوج مستقيما وغيرها من الاعمال الادبية ليخلص في نهاية المطاف الى ان منهجية عجنون القصصية «تجمع بين القطبين الديني واللاديني في اعماله على نحو ثنائي».

يدلل البحراوي على الثنائية الدينية في أدب عجنون من خلال رواية «واصبح المعوج مستقيما» وبطلها يهودي ورع ينتمي للمذهب الديني الحسيدي (الاتقياء) وقد عاش مئة وعشرين عاما تاجرا امينا في مدينة بوتشاتش البولندية ولم يرزق بابناء الا انه يتعرض لمحنة الافلاس نتيجة لجشع الاخرين تلقي به الاقدار في خضم سلسلة من الخطايا التي تتقاذفه فيترك زوجته ويضطر الى اللجوء الى حاخام المدينة الذي يمنحه صك التسول الشرعي باعتباره يهوديا موسرا اصيب بعسرة.

ويبدأ بطل الرواية ويدعى منشا رحلة تجوال مضنية يصادف خلالها مختلف صنوف الذلة والشح والتنمر ويبيع الصك لمتسول محترف لقاء نذر يسير من المال ليتخلص من المكايدة ويعود الى سابق سيرته.

الا ان القدر يقف له بالمرصاد اذ يقذفه حظه العاثر الى حانة يخسر داخلها كل ما لديه من مال ليقف راجعا الى بلدته صفر اليدين بعد ان يكون اهله ظنوا انه قد مات واعتبروا زوجته ارملة يحق لها الزواج باخر لترتبط بالفعل بأحد الاثرياء وتنجب منه وهي لاتزال شرعا على ذمة منشا الذي يغرق في آثامه وتقوده قدماه الى الجبانة ليعمل حفارا للقبور حتى توافيه المنية وقد فقد كل شيء.

ويقول البحراوي ان مجمل الاعمال الكاملة لعجنون يشير الى انه صاحب رسالة مزدوجة او ثنائية ففي الوقت الذي يحتفي فيه بتراث السلف فانه يسجل نتائج معاكسة تثير التساؤل».

ينتقل الكاتب بعد ذلك الى القضية الثانية الخاصة بجدل الخيارات اليهودية الذي ثار ابان الحرب العالمية الاولى ومع وصول الهجرة اليهودية الثالثة الى فلسطين بين عامي 1920 و1925 من روسيا واوروبا الشرقية فضلا عن انهيار النظام القيصري في روسيا وانتصار الثورة البلشفية لتحكم العزلة على اليهود.

بيد ان هذه الخيارات ما لبثت ان افرزت جوانب ايجابية لليهود اذ طرحت فكرة الحكم الذاتي الثقافي لليهود في بلدان اوروبا الشرقية التي تبناها مؤتمر السلام في فرساي.

وثبت ان هذه الفكرة تفتقر الى الاساس الجغرافي لتصبح عسيرة التطبيق عمليا لعدم تركز اليهود في اقليم جغرافي بعينه.

تمخضت أزمة الحياة اليهودية في روسيا واوروبا الشرقية عن عدة خيارات او بدائل وقف اليهودي حائرا بينها منها الانخراط في الثورة الشيوعية او الالتحاق بالحركة الصهيونية والتمسك بالفكرة القومية والهوية اليهودية ومن ثم الهجرة الى فلسطين لبناء دولة لليهود. ثم خيار الهجرة الى الولايات المتحدة او استمرار العيش في اوروبا الشرقية في مناخة الشتات واخيرا خيار الاندماج في المجتمعات الاوروبية من خلال الحلول الشخصية.

واتسم الانتاج الادبي لشعراء الهجرة الثالثة الى فلسطين بالارتباط بالعمل في الزراعة تحقيقا للمشروع القومي والتمسك بالمعسكر العلماني في الصهيونية سواء بجناحيه اليساري او اليميني والميل الى مبادىء العمل الجماعي وبناء الحاضر بالجهد البشري وليس بالاتكال على اساطير التراث الديني ثم التأثر بتجارب العنف السابقة في اوروبا والمقاومة العربية المسلحة والاحتفاء بالعاطفة الانسانية.

تجلت هذه الخيارات كاملة في قصيدة اسحق لمدان «ماسادا» عام 1927 والتي تطرح رؤيته لواقع التفاعلات اليهودية في فترة الاضطراب ابان الحرب العالمية الاولى وما ارتبط بها من احداث العنف ضد اليهود وقيام الثورة الشيوعية وصدور وعد بلفور عام 1917 وبناء المشروع الصهيوني في فلسطين.

في ختام دراسة البحراوي يستعرض قضايا للمجتمع الاسرائيلي من ثنايا اشعار ناتان الترمان في ديوانه «العمود السابع» الذي يستمد افكاره من المعسكر العلماني.

يقول الترمان في احدث قصائده «لا يجب ان يقوم الكنيست في سنوات البعث.. بتشريع قوانين طبقا لغالبية الاصوات.. لن تكون طوقا للامة.. بل ستكون بمثابة مطرقة لضرب الامة.. تشطرها». لم يكتف الترمان بذلك بل طفق يعري المجتمع ويفضح سلبياته من فساد وسرقة ومحسوبية وبيروقراطية مشيرا الى مجموعات مصالح من الصهاينة الذين اسهموا في النشاط الايدلوجي ووصلوا الى مواقع المسؤولية وتحولوا بعد ذلك من خلال هذه المواقع الى تحصيل الغنائم والمكاسب الشخصية بالاساليب المعتادة من الفساد والرشوة والتستر على الجرائم ورعاية العلاقات الخاصة».

محامية الحاضنة البريطانية لويس وودوارد تعتقد الآن انها مذنبة

لندن ـ «القدس العربي»:

عبرت محامية عن الحاضنة البريطانية لويس وودوارد المتهمة بالقتل في الولايات المتحدة عن اعتقادها بأن موكلتها السابقة «مذنبة». جاء ذلك عندما القت شرطة نيويورك القبض على المحامية ايلين وايتفيلد شارب (44 عاما) اثناء قيادتها السيارة وهي في حالة سكر حيث بررت المحامية شربها للكحول بسبب اعتقادها الآن بأن الحاضنة كانت مذنبة بقتل الطفل ماثيو ايبان الذي كانت تحت رعايتها.

وقالت شارب التي تعيش معها الفتاة الانكليزية وودوارد (20 عاما) منذ اطلاق سراحها قبل ستة شهور انها تمر هذه الأيام بلحظات صعبة. وكانت شارب تمسكت ببراءة وودوارد اثناء محاكمتها في العام الماضي.

ووفقا لتقرير للصحافي الأمريكي بيل دورثي الذي يعتبر احد كبار مراسلي صحيفة «بوسطن غلوب»، فان شارب غيرت رأيها تجاه وودوارد التي لاقت محاكمتها اهتماما اعلاميا كبيرا يضاهي اهتمام الرأي العام البريطاني بقضية الممرضتين ديبورا بيري ولوسيل ماكلوغلان اللتين كانتا معتقلتين في السعودية بتهمة قتل زميلة استرالية، وافرج عنهما قبل نحو اسبوعين استجابة لجهود دبلوماسية كبيرة بين لندن والرياض.

وكان دورثي تابع المحاكمة التي ادانت وودوارد بقتل الطفل ايبان، وافرجت عنها بعد ان خفض القاضي الحكم الى القتل غير المتعمد واعتبر انها نالت عقوبتها في الفترة التي امضتها بالسجن لغاية صدور الحكم.

واعترف دورثي بأنه اطلع على تقرير الشرطة، لكنه قال انه يحتفظ بمعلومات من مصادر رسمية.

وكان الشرطي زعم في تقريره الرسمي ان شارب قالت له بأنها تمر بظروف صعبة بسبب اعتقادها خطأ بأن وودوارد كانت بريئة، مشيرا الى انها قدمت نفسها له عند توقيف سيارتها بأنها محامية وودوارد.

لكن الانباء تضاربت بعد ان نفت المحامية شارب تقارير الشرطة التي وصفتها بأنها تصرفت بطريقة «بغيضة»، وقالت ان احدهم حاول التحرش بها.

وتابعت في روايتها للحادث «لقد اوقفني شرطي واقترح ان قيادتي للسيارة وانا سكرانة كانت بسبب قضية لويس وودوارد». واضافت «قلت له ان القضية كانت في تشرين اول (اكتوبر) الماضي ونحن اليوم في أيار (مايو)، وبعد ان صدت محاولته التودد مني، قام باعتقالي».

واعترفت شارب أمام محكمة عقدت الاثنين الماضي بأنها مذنبة لقيادتها السيارة وهي سكرانة، وامرت المحكمة بمنعها من القيادة لمدة 45 يوما، مع دفع غرامة مالية قيمتها 300 دولار، اضافة الى خضوعها للمراقبة لمدة عام، كما وافقت على اجراء استشارات صحية بخصوص شرب الكحول.

وقال متحدث باسم مكتب الادعاء العام بأن تقرير الشرطة لن يظهر للعلن، وقال «لن نتخذ اي اجراء لاحق طالما ان القضية حسمت امام المحكمة».

وزعم دانيل شارب زوج المحامية ان الشرطي فبرك هذه القصة لانه كان يبحث عن سبب لتوقيفها. وقال «لكي تكون القضية للوجهة ضد زوجتي معقولة كان لا بد من اظهار دافع لشرب الكحول».

واستبعدت مصادر قضائية في بوسطن ان تؤثر ملاحظات شارب على قضية وودوارد. وكانت الأخيرة نفت ان تكون قد تسببت في موت الطفل ايبان (8 شهور) بهزه هزة عنيفة اصابت دماغه اثناء رعايتها له في منزل ذويه في بوسطن في شباط (فبراير) العام الماضي.

ومنذ اطلاق سراحها في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي، تعيش وودوارد في منزل المحامية شارب وزوجها في بوسطن، حيث منعت من مغادرة الولايات المتحدة حتى تقرر محكمة عليا في موضوع الاستئناف الذي تقدمت به ضد قرار ادانتها، والاستئناف المضاد الذي قدمه الادعاء ضد تخفيض التهم والحكم الذي صدر بحقها.

لويس وودوارد

منظمة حقوقية تدين قمع الإسلاميين في أوزبكستان

لندن ـ «القدس العربي»:

اتهمت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) الحكومة الأوزبكستانية بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان كجزء من حملتها لقمع «التطرف الإسلامي»، مشيرة الى ان هذه الإنتهاكات شملت حملات اعتقال جماعي تعسفي وانتهاك حرية الديانة واختفاء زعماء اسلاميين.

وركزت المنظمة الدولية في تقرير نشرته أمس الخميس على الانتهاكات التي ارتكبت خلال حملات اجتياح عنيفة وواسعة النطاق قامت بها قوى الشرطة والأمن منذ بداية كانون الأول (ديسمبر) 1997 في وادي فلرغونا الذي يعتبر أحد معاقل الإسلاميين في هذه الجمهورية الآسيوية.

ودعت المنظمة في تقريرها الحكومة الأوزبكستانية للوقف الفوري للاعتقالات التعسفية وعنف قوى الشرطة واتخاذ خطوات تضمن احترام التعبير الديني المسالم.

وبحث التقرير الاتحاد الأوروبي على تجميد اتفاق الشراكة والتعاون مع حكومة اوزبكستان، فيما دعا حكومة الولايات المتحدة لفرض قيود على أشكال الدعم التي تقدمها لقوى الأمن الأوزبكستانية التي يعتقد بأنها ارتكبت انتهاكات لحقوق الانسان.

وقالت هولي كارتنر المديرة التنفيذية لقسم أوروبا وآسيا الوسطى في منظمة مراقبة حقوق الانسان إن «الحكومة (الأوزبكستانية) تدهن جميع المسلمين بنفس الفرشاة. فلا تفرق بين أولئك الذين قد يبيتون أهداف اجرامية والمسلمون العاديون الذين ببساطة يطلقون لحاهم او يقصدون المساجد (للصلاة)».

واضافت أن هذه الحكومة «تخضع المسلمين الاعتداءات جماعية بالضرب ومحاكمات شكلية وللطرد من وظائفهم ومن الجامعات التي يرتادونها ولأحكام سجن طويلة الأمد».

وتتهم منظمة قوى الشرطة بالقيام بصورة اعتيادية باعتقال المتهمين دون اذون رسمية بهذا الشأن، وبالعمل على دس كميات ضئيلة من مخدرات الماريجوانا او بضع رصاصات او مسدس او قنبلة يدوية في أمتعتهم اثناء عمليات التفتيش التي تجريها، وتعمل على ضربهم الى أن يعترفوا بالجريمة المنسوبة لهم.

واتهم التقرير حكومة اوزبكستان العلمانية التي تحكم حوالي 22 مليون نسمة، بعدم التسامح مع التعبير الديني الذي تعتبره مصدرا للتطرف وغير موال لها. ووصف التقرير الحكومة الأوزبكستانية بأنها «قمعية» الى حد كبير، وتتبع النموذج السوفييتي الذي اعتمد على الرقابة المكثفة وبدائل شكلية للأحزاب السياسية واحتجاز العشرات من السجناء السياسيين، مشيرا الى ان الاقتصاد الضعيف قد أسهم في تغذية الاستياء الشعبي الواسع من الحكومة.

وحذرت المنظمة من ان الحكومة في انتهاكاتها الخطيرة وواسعة النطاق لحقوق الانسان، انما تخاطر باثارة الرد المتطرف، وربما الإجرامي الذي تحاول ان تجنبه.

هجوم ضد يسرا ومخاوف من استيلاء ابناء المسؤولين على الفياغرا المصادرة

استمرار الهجوم ضد تولي النساء منصب القضاء .. وتأكيد لمنع شراء الاسرائيليين اسهم البنوك العامة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن الاتفاقيات التي تم توقيعها بين مصر والمغرب واجتماعات الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني ورفض امريكا الاقتراح المصري ـ الفرنسي لعقد مؤتمر دولي للسلام والاشتباكات بين المستوطنين اليهود في القدس العربية والفلسطينيين ونفي وزير البترول حمدي البنبي وجود اية نية لتصدير الغاز الطبيعي الى اسرائيل، وتأكيد وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد ان شروطا سيتم وضعها في عملية بيع البنوك المملوكة للدولة تضمن عدم سيطرة الاجانب ـ خاصة الاسرائيليين او افراد معينين وستكون الاسهم اسمية، حتى يتم التعرف على كل من يشتري. وتاريخه واتصالاته، وتحديد نسبة معينة والتدرج في بيع الاسهم.. طبعا هذا كلام يقال الان للتهدئة، فاذا بدأ البيع، سيكون هناك موقف اخر.

واشارت الصحف الى تشكيل لجنة جديدة لفحص اللحوم المستوردة من الهند والتي اعترضت عليها وزارة التموين وسمحت بها وزارة الزراعة، وانباء عن تسربها بالفعل للسوق واعلان البنك الاهلي عن رصد مئتي مليون جنيه لدعم المشروعات الصغيرة، وظهور حيوان السلعوة في مدينة الصف بجنوب القاهرة ومهاجمته الاهالي وقطع اذن طفلة وعقر اخرين، وبحث التعاون الزراعي بين مصر وايرلندا والبدء ببرنامج تطوير الخدمات الحكومية وتعميم استخدام الحاسب الالي ووصول حجم التعامل في البورصة يوم الاربعاء الى ثمانية وخمسين مليون جنيه وتجديد حبس ثمانية عشر ارهابيا واستئجار احد عشر قناة في القمر الصناعي المصري و(نايل سات).

اما عن المقالات والتعليقات، فكانت عن العلاقات المصرية ـ المغربية، وهجمات في (الوفد) ومشاكل عامة، والازهر والمرأة، واسرائيل وامريكا، والتجارب النووية في الهند والفياغرا.

فياغرا.. فياغرا

بالنسبة للفياغرا لوحظ قلة المقالات عنها، وان كانت الرسوم الكاريكاتيرية والتعليقات السريعة الخاطفة موجودة. ففي (الاحرار) كان الكاريكاتير من رسم نبيل صادق وفكرة هشام طنطاوي، عن زوجة جميلة بيضاء ممتلئة ترتدي قميص النوم وتمسك في يدها برسيم وتقول لزوجها وهي تبتسم «الفياغرا.. دا ايه.. طاوعني وخد جرب ده.. وانت تلاقي نفسك احسن م الحصان».

كما قال عصام كامل في بابه (فيتو): «اكد لي سمير صبري المحامي ان معلومات قد وردت اليه تؤكد ان الاشخاص الستة الذين ماتوا بعد تعاطيهم اقراص الفياغرا لم يكن موتهم بسبب اقراص الفياغرا، وانما كان سببه الخضة، لانه سبحان من يحيي العظام وهي رميم».

وفي (الاخبار) استمر كاتبها الساخر احمد رجب في الكتابة عن الفياغرا في بابه «نص كلمة» فقال:

«تفتيش جيوب الزوج عند عودته للبيت عبء تتحمله الزوجة المسكينة من قديم الزمن وقد اضيف اليها عبء جديد اذ اصبح على الزوجة ان تفتش جيوب الزوج قبل الخروج بحثا عن الفياغرا».

اما كاريكاتير (الاخبار) وهو من فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين، فكان عن رجل عجوز يتقدم بطلب لموظف في السجل المدني ويقول له «اصل المولودة دي جت بعد 19 سنة من ولادة ابني ايمن، عشان كده عايز اسميها فياغرا».

ومن السخرية من المساكين المتأكيد المصابين بالداء اللعين، الى بعض الاخبار، ومنها ما جاء في باب العصفورة بالصفحة الثانية بجريدة (الوفد) وهو:

«تعليمات صدرت الى مسؤول كبير بتهدئة اللعب في قضية الفياغرا خوفا من انتشار هذه الحمى خارج بيوت الزوجية، وبالمناسبة تستفسر العصفورة عن مصير علب الفياغرا التي صودرت في المطار والصيدليات. ويرجع استفسار العصفورة خوفا من تسربها الى اولاد الاكابر».

وكان هناك خبر اخر ورد في كبسولات سمير رجب في (الجمهورية) وهو «قلبي مع جراح القلب.. تناول قرصا من الفياغرا.. فاذا به يلزم الفراش منذ اسبوع بسبب اصابته بزوغة دائمة وقيء مستمر ورغبة في النعاس فترة طويلة».

وطبعا هذا الطبيب غير الثلاثة الذين تم نقلهم للعناية المركزة، وفي كبسولة اخرى قال سمير:

«بمناسبة الفياغرا.. هناك فرق بين الامريكيين الذين يهرعون الى المستشفيات لعلاج اثاره الجانبية وبين للمصريين الذين يؤثرون الصمت عندما تزلزل توابعه اجسادهم رغم ان الدواء المشبوه من اختراع اولاد العم سام بينما لا نعرف عنه سوى النزر اليسير».

اما بالنسبة للعامل الذي قطع عضوه التناسلي والقى به في منور مسكنه بحي بولاق ابو العلا بالقاهرة، كنا قد رجحنا انه تخلص منه لعدم فائدته، ولكن صحف امس حملت انباء اخرى وهي ان المسكين كان يعيش مع اخته، ويبحث عن عمل، واصيب باكتئاب لان قرار ازالة العقار صدر، فاراد التخلص من حياته بان قطع عضوه التناسلي وانفجر الدم منه، ولكنه لم يمت، فقام بقطع خصيتيه وانفجر الدم من مكانهما ولم يمت، فقام بطعن نفسه عدة طعنات، فلم يمت ايضا، وهنا في رأيي تبرير غير مقنع، لانه كان بامكانه ان يشنق نفسه مثلا في سقف الغرفة او يلقي بنفسه في النيل، لا ان يقطع جزئين لا حول لهما ولا قوة، وما يثير الخجل ان هذه الحادثة وقعت في الحي الذي ولدت وعشت فيه، ولا تزال اسرتي تعيش فيه وكان لنا امجاد واشتهر الحي بفتواته وقاد اهله في ثورة القاهرة ضد نابليون بونابرت، ثم يتضح ان من بيننا هذا الذي اساء الى سمعتنا، وان كنت ارجح انه غريب سكن في الحي، ولان الصحف لم تنشر اسمه ولا عنوانه حتى الان.

يسرا

والى اهل الفن.. خاصة يسرا التي تريد ان تحبس عددا من الصحافيين منهم خمسة من جريدة (المساء) وحدها، وقال زميلهم مؤمن الهباء في تعليق له بالصفحة الخامسة:

«لقد قدمت يسرا احد عشر صحافيا الى المحكمة بتهمة ارتكاب جريمة السب والقذف في حقها.. منهم 5 صحافيين من (للمساء) وحدها، لانهم قاموا بتغطية حادث اقتحام الضابط ابو الروس لشقة يسرا بالزمالك.. ونقلوا الى القراء ما تضمنته تقارير الشرطة وتقارير النيابة واعترافات كل الاطراف المعنية.. وذات الصلة وما تردد خلال ذلك عن علاقة ابو الروس بيسرا.. وفي نفس الساعة التي كان ابو الروس يقتحم فيها شقتها بالزمالك كان الناس يتفرجون عليها في التليفزيون في برنامج (هذا المساء) مع سمير صبري.. وكانت تغني اغنيتها الساخنة جدا، جت الحرارة في قلوب العذارى.. عملت شرار.. اي.. هي».

مهاجمون

والى المهاجمين حيث عاد صقور (الوفد) الى هجماتهم الضارية ضد نظام الحكم، فهاجم اولهم وهو نائب رئيس الحزب الدكتور نعمان جمعة، اعلان الحكومة عن خطتها في بيع البنوك المملوكة لها، وخطورتها على الامن القومي والاقتصادي ما لم يتم وضع قواعد صارمة، قال عنها:

«والمحاذير في هذا الصدد كثيرة ومخيفة، فما زال الامر غامضا ومحاطا بقدر كبير من السرية، ولا يصل الى علم الناس الا اخبار متناثرة بعضها يؤكد وبعضها ينفي.. وبعضها يحدد بنكا او اكثر للخصخصة والبعض الاخر يتحدث عن البيع لمستثمرين رئيسيين والبعض الاخر يرى بيع بعض الاسهم.. وهذا الغموض قد يوحي بان المسرح يتم اعداده لنقل بعض هذه المؤسسات الى اشخاص بعينهم كما حدث في شركتي التليفون المحمول.. وقد يوحي كذلك باحتمال بيع بعض هذه المؤسسات لاجانب وقد يكونون صهاينة.. فيقع بنك او اكثر تحت سيطرة الصهيونية.. وفي ذلك خطر جسيم على اقتصادنا وعلى امننا القومي.. ويؤدي هذا الغموض كذلك الى خشية تكرار صفقة التليفون المحمول، حيث تم بيع الشبكة وتعاقد المشتركين بما يقل عن قيمة هذه الاشتراكات لمدة سنتين، فلو ان قيمة الاشتراكات الحالية والمنتظرة للصفقة التي بيعت للسيد ساويروس هي مليار جنيه في السنة، لوجب بيعها له بعشرة مليارات جنيه على الاقل.. ويخشى ان يتكرر نفس الشيء في البنوك.. فيباع البنك على اساس رأسماله او على اساس اصوله التي يملكها.. بينما يلزم ان يكون البيع بما يوازي من عشرة الى خمسة عشر ضعفا لارباحه السنوية.. وتلزم الشفافية في شروط البيع، ومن الافضل الاخذ باقتراح وجيه مفاده ان جميع اسهم البنوك وشركات التأمين المزمع بيعها تكون اسمية.. بما يؤدي الى تحديد اسم وجنسية المشتري مهما تتابعت بيوع هذه الاسهم. وتكلفة ذلك يتقرر قصر تملك هذه الاسهم على المصريين وحدهم، فهي اسهم ذات قيمة فعلية كبيرة، والمصريون اولى بتملكها، ويجب، ان يشترط الا يزيد ما يشتريه فرد واسرته وشركاته من هذه الاسهم على نسبة معينة، حتى نمنع وقوع الاقتصاد المصري تحت سيطرة الاحتكارات، واخيرا تحتاج الى الشفافية الكاملة الحاسمة بالنسبة لاشخاص رجال الاعمال الذين يبرمون الصفقات العملاقة.. فيسأل الشخص عن مصدر ثروته وتدرجها، وعن عائلته وعن ميراثه وعن قروضه من البنوك الخارجية والداخلية وبالذات الحكومية، ويسأل عن صحيفته الجنائية هو واقاربه حتى الدرجة السادسة، لان الذي يتعامل بالمليارات او بمئات الملايين يخترق ويؤثر في مصالح الشعب كله، وفشله سيصيب الاقتصاد كله، ولان الامر بالغ الغرابة، فمن يملك المليارات او مئات الملايين لن يتمكن من اثبات مصدرها، فمهما كان اصل الشخص وثراؤه هو وعائلته فلن يفلح في جمع هذه المبالغ، وفي بلاد العالم المتقدم يتقون في شخص وتاريخ وعائلة من يتقلد منصبا كبيرا او يبرم صفقة كبرى، فقد حدث ذلك وبشراسة في انكلترا عندما اشترت اسرة الفايد المصرية محلات (هارودز) في لندن».

اما الصقر الثاني وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد، فلم يكن اقل عنفا من الصقر الاول، اذ عقد مقارنة بين نظام سوهارتو، والنظام في مصر، وقال:

«ووجه الشبه الاكبر بين مصر واندونيسيا يكمن في ان قيادة التنمية الاقتصادية في كلا البلدين تجري بقبضة دكتاتورية، وان الفارق ان دكتاتورية سوهارتو تمكنت من تحقيق انطلاقة اقتصادية تعدت مرحلة الاقلاع.. وخلقت قوة تصديرية هائلة في منطقة جنوب شرق اسيا.. حتى ان الكثير من الخبراء لم يكن يتوقع تعرض الاقتصاد الاندونيسي للازمة الهائلة التي تعرض لها خلال شهور الصيف الماضي.. اما هنا في مصر فما زلنا في مرحلة الاقلاع الاقتصادي.. وما زلنا في طريق تسديد ديوننا الخارجية.. وان كانت ديوننا الداخلية تتزايد باستمرار وتنبىء عن ارتباك مالي مخيف تحاول الحكومة ستره في موازنتها العامة.. ومن هنا فان القبضة الدكتاتورية للاقتصاد رغم كل ما تحاوله من اصلاحات.. ورغم كل ما ترسمه من سياسات لم تنجح في اجتياز اي ازمة من ازماتنا فلا هي استطاعت ان تحقق حجما معقولا من الاستثمارات للقيادة للتنمية.. ولا هي استطاعت ان تضع نهاية لسياستها في خصخصة القطاع العام واعادة هيكلة الاقتصاد المصري على مبادىء الحرية الاقتصادية.. فامامها تلال من السدود والحواجز التي افرزها الانفراد بالسلطة وانفلات الرقابة وضياع الساعلة لعل اخطرها غول الفساد.. وسوء الادارة وتعقد القوانين واللوائح.. وضياع الرؤية لاستراتيجية انمائية شاملة مما يؤدي الى تخبط السياسات واضطراب القرارات وتنازع الاختصاصات بين المسؤولين حول القضايا العامة الساخنة!! وقد اثبت العديد من التجارب واخرها التجربة الاندونيسية ان هذه الاجواء التي تعاني منها كل النظم الدكتاتورية بلا استثناء لا يمكن ان تقود الى نهاية سعيدة.. ولا يمكن بالتالي ان تحقق انطلاقا اقتصاديا ناجحا.. واقلاعا حقيقيا في سماء التقدم والارتقاء.. انما يمكن ان تؤدي في الاغلب الى حمل كاذب.. وانتعاش وقتي لا يلبث ان ينتهي بكارثة.. وتلك طبيعة الامور لم لا يفهمون لماذا ننادي بالاصلاح الاقتصادي وتغيير ادوات الحكم.. فهم يجهلون او يتجاهلون اهمية النظام الديمقراطي للتنمية الاقتصادية.. وهم يتعامون عن ضرورة مشاركة الجماهير العريضة في مسيرة التنمية.. واسهامها الفعلي في قيادتها وتوجيهها من خلال مجلس نيابي منتخب وحكومة مسؤولة.. وصحافة حرة وهم لا يعبأون بمدى خطورة السياسات المالية والنقدية والاقتصادية التي تفرضها الحكومة من خلال الموازنة والخطة والتي لا تخضع في الواقع لاي رقابة حقيقية».

اما احمد ابو الفتح فقد اختصر الطريق بلا مقدمات وهجم على النظام قائلا في اول كلمات مقاله:

«نعم النظام في مصر فاقد الشخصية وتائه.. يقولون نظام ديمقراطي مع ان حزب الحاكم يحتكر كل المناصب منذ قامت ثورة السلب والنهب.. بالله عليكم هل استفاد اصحاب الدخل المحدود اي قدر من الاستفادة من الاموال التي تنفقها الحكومة سنة بعد سنة، هل زاد دخل عشرات ملايين المصريين واصبح من اليسير ان يوفروا الغذاء الكافي وان كان بسيطا.. هل علاج اصحاب الدخل المحدود ميسرا ويليق بأدنى قدر من الانسانية.. هل تتضاءل نسبة البطالة مع مر السنين ام تزداد.. هل المساكن الصحية او حتى غير الصحية توفرت.. هل المواصلات تليق بالادميين.. هل الضرائب ترحم الناس.. من الذي يدفع هل اصحاب السلطة ام الانسان العادي الذي يتحمل ضرائب لا حصر لها.. في كل الدول الغنية يكون للمسؤول الكبير سيارة واحدة وفي مصر قد يصل عدد السيارات لبعض المسؤولين الى اربع او ست سيارات لها سائقان لكل سيارة ولها نفقاتها ومصاريف صيانتها.. لا امل في ان تصل مصر الى الارتفاع بمستوى حياة المصريين الا بتوفير نظام سياسي واقتصادي ثابت، والنظام الثابت هو الذي يوفر الحريات جميعها وكل قواعد الديمقراطية والذي يختار سياسة اقتصادية واضحة.. وطالما يظل المنتفعون بالاوضاع الحالية يتشبثون ببقائه فان الامل الوحيد هو في الله ان يوصل مصر الى الديمقراطية الحقيقية والاقتصاد الواضح وعلى الله الاتكال».

بيع

وبالفعل قررت الحكومة نهائيا الاتكال على الله وبيع القطاع العام كله للخلاص من شروره ومصائبه التي تصيبنا حتى ولو كانت ارباحا.. تذهب الى جيوب وكروش المساكين من رجال الاعمال والمليونيرات.. وعن الخصخصة قال سمير رجب في (الجمهورية):

«ان الخصخصة ضرورية.. والا ظللنا ندور في حلقة مفرغة.. اموال تضيع هدرا نظرا لعدم وجود صاحب حقيقي لها.. ودعم يذهب الى غير مستحقيه بالفعل.. وانتاج رديء لا يقدم عليه احد.. اما البعض يقول ان (الخصخصة) احيانا لا تغير كثيرا من الامر الواقع.. والدليل.. ان شركات المياه الغازية في مصر التي تحرر منها القطاع العام تحررا كاملا.. ما زال انتاجها دون المستوى.. الرد على ذلك بسيط وسهل.. وهو ان اليات السوق.. كفيلة بالتصحيح.. استنادا الى المبدأ الشهير.. العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة».

اما في (الاهرام) فقد طالب ممدوح الولي.. بتقديم تسهيلات في بيع اسهم الشركات المعروضة للبيع في البورصة.. وذلك في تعليق له بعنوان «المغالاة في التسعير وتعثر الخصخصة» قال فيه:

«ولجذب هذا الجمهور مرة اخرى فلا بد من البيع باقل من القيمة العادلة للاسهم لترك هامش ربح له.. ولا نفرح بالكسب السريع الذي تسبب في تطفيش الزبائن، خاصة وان لدينا برنامجا طويلا للخصخصة سينتقل الى الهيئات الاقتصادية والخدمية، بعد ان تخصخص شركات قطاع الاعمال العام البالغة 314 شركة والتي لم تخصخص منها سوى 89 شركة فقط بعضها بصورة جزئية خلال خمس سنوات».

المرأة والقضاء

ومن اظهار التبرم من بطء الخصخصة الى اظهار الضيق الشديد من الجمعيات النسائية التي تصرخ مطالبة بحق المرأة في تولي منصب القضاء في مصر، اسوة بما هو متبع في بعض الدول، وقد اظهر التبرم والضيق، المستشار محمد مجدي مرجان في مقال له بـ (الاخبار) بعنوان «القضاء وتقسيم العمل بين المرأة والرجل».. وقال فيه ان منصب القضاء عمل شاق.. واضاف ساخرا من النساء:

«ولقد سبق للمرأة المطالبة بتولي مناصب شاقة اخرى مثل القوات المسلحة والشرطة والتحقت فعلا بهذه الاجهزة، ولكن لمجرد الشكل والمنظر فلم نسمع عن سيدة قامت فعلا باعمال القتال او مطاردة المجرمين، لان ذلك يتنافى فعلا مع طبيعتهن الرقيقة.. ومع ذلك فلم تكتف الزعيمات بحشر الاسماء الكبيرة زورا للايهام بمباركة مطلبهن الشاذ والمناقض للدين والشرع والفطرة والمصلحة العامة للمجتمع.. ولكنهن تذرعن ايضا بوجود عدد من القاضيات في بعض الدول العربية والاسلامية، وتجنبا للتعريض باحد فان لكل دولة ظروفها وتقاليدها، ولا اعتقد ولا اتصور ان مصر الازهر او حجاز الحرم المكي والنبوي حارستا قيم الاسلام واصوله وتقاليده ستسمح اي منهما بالخروج عليها.. وخطأ الغير لن يشفع لنا في الخطأ.. واخيرا فان الصين الشيوعية التي لا تؤمن بأي دين سماوي لم تكتف بمنع ولاية القضاء لغير الرجال، بل وحظرت على النساء حمل السلاح او الترخيص لهن به، نظرا لما جبلت عليه المرأة من حدة العاطفة والاندفاع وعدم القدرة على ضبط الاعصاب او تحكيم العقل».

واذا كان مرجان يستشهد بالقرآن والشرع في معارضته تولي المرأة منصب القضاء، فان صاحبنا المسيحي حليم فريد تادرس في بريد (الاهرام) عارض تولي النساء منصب القضاء، اعتمادا على ما جاء في الموسوعات والكتب الافرنجية عنهن، فقال:

«في الجزء الاول من مؤلفها الضخم للموسوعي والمرجعي (سيكولوجية النساء) تقول علامة التحليل النفسي الدكتورة هيلين دويتش: ان المرأة بحكم تكوينها البيولوجي والفسيولوجي فطرت على المازوشية والنرجسية.. والمازوشية هي التلذذ في ايلام الذات وعكسها السادية وهي التلذذ في ايلام الغير، والنرجسية هي العشق الذاتي نسبة الى نرجس الشاب اليوناني الجميل الذي كان يتأمل جماله على صفحة غدير راكد صاف ومن ثم فان الحياة النفسية للمرأة ـ تقول هيلين ـ تقوم على ضرب من التوافق الانسجامي والتكامل التآزري بين (ايذاء النفس) و(حب النفس) لان حياتها البيولوجية تفرض عليها الكثير من المتاعب والالام والتضحيات، ومشيرة في نفس الان الى ان المرأة هي مستودع (الامومة) والامومة ليست وليدة التكوين البيولوجي وحده لكنها نواة مركزية تتآلف من عناصر بيولوجية وفسيولوجية وتشريحية وسيكولوجية تملي على المرأة مشاعر وسلوكيات تنفرد بها، وفي كتابها الشهير (الجنس الثاني) تقول الاديبة الفرنسية (سيمون دي بوفوار) ان المرأة تنفرد بعواطفها المتقلبة والجياشة التي تجعلها اسرع من الرجل استجابة للمؤثرات الوجدانية، ومن ثم فهي لا تستطيع ضبط نفسها، وان حياة المرأة اقل خصبا وادنى ثراء من حياة الرجل، والى مثل ذلك اشارت العالمة الدكتورة جينا لمبروزو في كتابها (المرأة في المجتمع الحالي) وبالمناسبة احتفلت الولايات المتحدة الامريكية يوم 23 ابريل الماضي بعيد الام العاملة، وفي هذا الاحتفال ارتفع شعار (عودي الى البيت) Home at woman وانا انقل كلمة العلم في المرأة، والرسول صلوات الله وسلامه عليه يحث على طلب العلم ولو في الصين.. ارجو الا اكون قد وضعت يدي في عش الزنابير».

امريكا واسرائيل

وبمناسبة امريكا فقد تعرضت الى انتقادات حادة جدا بسبب تراخيها في الضغط على اسرائيل.. وطالب كثيرون بضرورة عقد قمة عربية او وضع سياسة جديدة.. لمواجهة تعسف اسرائيل وتراخي امريكا.. فقال رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي في مقال بعنوان بركان الغضب العربي، بعد ان اشار الى انتشار الانفجارات في المنطقة:

«مثل هذه التوقعات تفرض على الحكام العرب ان يجتمعوا.. لا ليختلفوا او يتناحروا.. ولا ليصدروا بيانات نارية.. ولكن ليبحثوا في مساحة الخطوة التالية التي يجب عليهم ان ينتقلوا اليها.. وينظروا في الاوراق التي يجب عليهم ان يستخدموها في مواجهة الولايات المتحدة بعد ان رفعت راية التسليم والاستسلام لدولة اسرائيل، واوشكت ان تنفض يديها من مهزلة السلام التي اخمدها الوغد الصهيوني.. ولابد ان يكون لدى الحكومات العربية رؤية دقيقة للحاضر وما ينطوي عليه من شرور، كما لابد ان يكون لديها تصور للمستقبل.. وموقعنا فيه!! اما ان تقف الدول العربية مكتوفة الايدي في انتظار معجزة.. فهذا هو العجز الذي يغري بالتمرد.. ويعجل بتفجير بركان الغضب العربي».

وفي (الوفد) ايضا ابدى عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد تأييده للمؤتمر الدولي الذي دعا اليه الرئيسان مبارك والفرنسي شيراك، الا انه قال:

«وحصار هذا المؤتمر رهن بتغيير الواقع على الارض التي يجب ان تشتعل نارا بدلا من ان نظل تشتعل كلاما وبيانات ويجب ان تتغير الاستراتيجيات جذريا بعد ان انتهى رهننا بين يدي الولايات المتحدة التي اصابنا الشلل».

وشنت (المساء) و(الاهرام المسائي) هجومين عنيفين ضد امريكا واسرائيل، بينما قال سلامة احمد سلامة في عموده اليومي «من قريب» في (الاهرام):

«ومن هنا يبدو التفكير في عقد قمة عربية امرا بالغ الدقة والاهمية.. وما لم يكن بوسع الدول العربية ان تستخلص بصراحة كل النتائج المترتبة على احتمالات تخلي امريكا عن مسؤولياتها في عملية السلام، ولجوء نتنياهو الى سياسة التهديد بالقوة لفرض مخططاته دفاعا عما يعتبره امن لاسرائيل، وهو ما يجد صداه في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن التفكير في اجراء تجارب نووية.. فقد يكون من الافضل ان يؤجل عقد هذا المؤتمر، اذا لم يكن بوسع الزعماء العرب ان يتفقوا على ضرورة اعلان قيام الدولة الفلسطينية او اتخاذ موقف حاسم».

وقد ورد ذكر الدولة الفلسطينية في عمود انيس منصور «مواقف» ولكن من وجهة نظره التي لم نفهم شيئا مما يريد من ورائها، والا فهل منكم من يفسر لنا معنى قوله:

«نصف الشعوب اليهودية في اسرائيل وخارجها تعترض على سياسة بيريز ورابين في التراجع الى حدود سنة 1967 في فلسطين والاردن وسورية.. ولذلك كان لابد من سقوط بيريز والمقتيال رابين، وقد تختار الشعوب اليهودية نتنياهو مرة اخرى حتى لا يواجه عرفات ولا الامم المتحدة ولا الهيئات الاوروبية.. وقد يأتون بواحد غيره اكثر تشددا.. ويختار الفلسطينيون رجلا غير عرفات الذي ترفضه معظم الدول العربية.. وبذلك لا تكون مصر هي الدولة الرئيسية التي تساند (الدولة) الفلسطينية.. والوقت في صالح فلسطين.. انا غيرت وبدلت في خطوطها ورموزها ثم حرصت على كسب دول عربية جديدة وعلى الاحتفاظ بنصف شعب اسرائيل.. الذي تعب من الحروب ومن الهوس الديني اليهودي».

هكذا من الأصل

واشنطن توقفت عن توجيه انذار نهائي له وباتت تطالب عرفات بتجنب اثارته

نتنياهو يسعى لضم اسمه الى سجل كبار الزعماء في تاريخ الصهيونية واسرائيل

عامان مرا على تنصيب مواطني اسرائيل لبنيامين نتنياهو الا انه من الصعب العثور على شخص يدعي انه يعرفه. وزراء واعضاء كنيست من الائتلاف يقولون بانه يتحدث عن نفسه ضمن معطيات تاريخية وان كابوسه هو ان يبقى ملاحظة هامشية في كتب التاريخ مثل اسحق شمير. وبصفته ابن مؤرخ شهير، ونتيجة تلقيه دراسته في الولايات المتحدة حيث يتوجب ان يكون لكل ولد «بطل»، فان يعتبر دافيد بن غوريون نموذجه الاعلى ويسعى لان يكون مثله ولكن لا احد يعرف كيف سيتحقق ذلك. من اللطيف ان تسحر اعضاء الكونغرس من الايباك بحكايات حول الحرب الذين سيطلقون الصواريخ على الطائرات الامريكية التي ستهبط في مطار اللد والعبث بعض الشيء برئيس الدولة العظمى ولكن في المحادثات الصريحة التي يجريها مع مقربيه يلمس ان نتنياهو يفهم جيدا ان الحرب مع الفلسطينيين من خلال المخاطرة بالعلاقات مع الاردن ومصر وعزل اسرائيل في العالم لن تقربه من السجل الوطني.

لقد دخل بن غوريون الى سجل التاريخ هناك بفضل انشاء الدولة وبيغن بفضل توقيعه على اتفاق السلام الاول مع دولة عربية وفي ما يخص نتنياهو فان الاجانب الذين التقوا معه ومنهم سكرتير الامم المتحدة كوفي انان ورئيس حكومة بريطانيا طوني بلير سمعوا منه وعودا صريحة بأن يكون الشخص الذي يضع حدا للصراع مع الفلسطينيين ويجلب السلام مع سورية الا انه يطلب منهم ان يتركوه يفعل ذلك بطريقته هو.

الاسبوع الاخير مميز بشكل لا يوصف لطريقة نتنياهو هذه: فقد ارسل داني نفيه ليقول انه ليس وارد في الحسبان ان تعطي اسرائيل للفلسطينيين 13 بالمئة في الانسحاب الثاني وان تضيف شيئا اليها في الانسحاب الثالث فامن الدولة لا يمكنه ان يتحمل هذا العبء بعدها اقترح على الامريكيين اعطاء عرفات الان 11 بالمئة واضافة 2 بالمئة اخرى بسداد مؤجل بين موعد الانسحاب الثاني والانسحاب الثالث و2 بالمئة اخرى في اطار الانسحاب الثالث، اي ان المجموع يصبح 15 بالمئة، وبعدها قام بارسال شاي بزاك لنفي التقارير (الدقيقة) حول هذا الاقتراح.

وبين هذا وذاك يقوم بحشو الصحافة بحكاياته الواهنة حول مطالبته للولايات المتحدة باعطاء اسرائيل دعما خاصا يبلغ مليار دولار لتمويل اعادة الانتشار ولا يعرف شخص في جهاز الدفاع من اين جاء بهذا الرقم.

اسحق مردخاي قال مثلا في الاسبوع الماضي بأنه لا تصور لديه عما ينوي نتنياهو القيام به بصدد الاقتراح الامريكي واضاف بالقول انه هو نفسه (اي نتنياهو) لا يعرف. ابو العلاء يحافظ بجهد جهيد على قناة سرية مع رئيس الحكومة بواسطة اسحق مولكو وهو لم يصدق ما سمعته اذناه على لسان مراسل راديو اسرائيل يوني بن مناحيم الذي رافق رئيس الحكومة في الصين اذ نقل عن مصادر فلسطينية: (سفير م. ت. ف في الصين مثلا) بأن نتنياهو التقى مع ابو العلاء سرا. المهم انهم قالوا في صوت اسرائيل بأن نتنياهو، قال وسافر والتقى واعلن وهدد ونفى، ولكن حتى انصاره يقولون ان هذه طريقة غريبة للوصول الى سجل التاريخ.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في هذا الاسبوع لمادلين اولبرايت بأن حافظ الاسد معني جدا بالعودة الى طاولة المفاوضات وألمح الى امكانية اضفاء المرونة على الشروط المسبقة اي استئنافها من حيث توقفت قبل عامين ونصف.

سورية على استعداد لان يشمل جدول الاعمال الجديد الخطة الاسرائيلية للانسحاب السريع من جنوب لبنان. وورن كريستوفر واسحق رابين استخدما في اكثر من مرة الاسد لحث عرفات وتحفيزه ففي كل لحظة كان الفلسطينيون يصرون فيها على تفسير ما لاتفاق اوسلو كان يصدر من واشنطن او القدس تسريب حول حدوث انطلاقة في المسار السوري».

لا يمر يوم تقريبا دون ان تقوم فيه اولبرايت بالاتصال بعرفات اذ تسعى ان يضمن لها بأن لا يوفر الفلسطينيون لنتنياهو ذريعة ذات اثر رجعي للقضاء على عملية السلام بعد خطابها الوداعي لاوسلو.

ولكن مثل نتنياهو سمع عرفات ايضا العبارة التالية: «من جهتنا المفاوضات تعتبر منتهية ان كنتم تريدون تغيير اي شيء في المبادرة عليكم ان تتفاهموا فيما بينكم». في واشنطن لم يعودوا يتحدثون عن انذار نهائي (ابراهام هيرتشفيلد احد الشخصيات البارزة في قيادة مباي كان سيطلق على ذلك «انذارا ذا هدف محدد»). ويقولون انه ان رفض نتنياهو المبادرة فان كلينتون سيعلن فترة لمدة شهرين لاعادة التفكير وسيسمح ذلك لنتنياهو باجتياز جلسة الكنيست الصيفية.

في تشرين الثاني سيكون السياسيون الاسرائيليون منشغلين في انتخابات السلطات المحلية بينما يكون رفاقهم في امريكا منشغلين بانتخابات الكونغرس في الادارة الامريكية يأملون ان يسمح ذلك بمرور هذه الفترة بدون ارهاب عرفات وعد بأن يبذل قصارى جهده للحفاظ على الهدوء واشتكى بأن الادارة الامريكية لا تساعده في ذلك مرة اخرى.

الفلسطينيون غاضبون جدا على الامريكيين لانهم لا يضغطون على السعودية لوقف الدعم المالي الكبير الذي تقدمه للشيخ احمد ياسين. وعرفات استوعب حقيقة ان ارهاب حماس سيصب في صالح نتنياهو وهو يفضل ضرب اسرائيل بأدوات ووسائل دبلوماسية في ساحة العالم العربي قبل كل شيء.

الرئيس مبارك غير متحمس لعقد قمة عربية فهو يعرف انه سيطرح على جدول اعمالها اقتراح بتجميد الدول العربية للتطبيع مع اسرائيل ومصر تخشى تحطيم الوسائل التي راهنت من خلالها لان تصبح جسرا لانتزاع الاراضي العربية من قبضة اسرائيل. لذا فان مصر ايضا تشجع عرفات على اخذ ما يعرضه نتنياهو وان لم يعط شيئا فاجباره على كشف اوراقه وكشف ريائه.

وخلال النقاش الذي جرى في مكتب تسالي ريشف بعد ايام من عودته من رحلته الطويلة للولايات المتحدة اقترح عوزي برعام ان لا يتم استبعاد امكانية اقناع رئيس الحكومة لليمين بتبني الصفقة الامريكية برعام قال بانه ان حدث ذلك فان بيبي سيحطم رأس حزب العمل ولن يتبقى لاهود براك ما يبيعه للجمهور في الانتخابات القادمة ان توصل نتنياهو الى تسوية مع الفلسطينيين وبدأ للمفاوضات الجدية مع سورية.

شمعون بيريس الذي أمل ان تضعه اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين ومع السوريين الى جانب بن غوريون يعتقد بأن نتنياهو يدرك ان هذه الاتفاقيات هي بطاقة الدخول الوحيدة لحكام اسرائيل للخلود. بيريس على قناعة انه لولا تقييد اليمين المتطرف لنتنياهو لكنا الان في ذروة المفاوضات حول التسوية الدائمة وهذا هو سبب مواصلة شد اطراف كل عضو كنيست يمر من جانبه والتحدث حول عزمه مساندة جهود انشاء حكومة الوحدة الوطنية.

نتنياهو قال في محادثة خاصة بانه يحتفظ بهذا الخيار للمفاوضات حول التسوية الدائمة الا انه يفضل جذب اليمين لاتفاق حول اعادة الانتشار في اطار الاتفاق الانتقالي. وربما كان هذا هو السبب وراء سعي نتنياهو الدائب لمصالحة شارون حتى يقوم للفدال حسب خطه الا انه لا يعطيه حقيبة الخارجية في نفس الوقت. هذا السلاح سيبقى لاحتياطيا لساعات الطوارئ عندما لا يتبقى امامه مفر الا تعيين اهود براك وزيرا للدفاع وايجاد نظام عمل جديد مع اسحق مردخاي.

عكيفا الدار
هآرتس. 1998/5/28


مادلين اولبرايت

لقاء اخلاء موقعهم قرب باب الساهرة

الحكومة تعتزم مساعدة قادة المستوطنين على الاستيطان داخل الحي الاسلامي بالقدس

في نهاية يوم من المفاوضات المكثفة وافق رجال جمعية عطيرت كوهنيم على اخلاء الموقع القريب من باب الساهرة في البلدة القديمة وتفكيك تسعة مباني مؤقتة وضعت في المكان قبل يومين ومع ذلك فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان «المستوطنين في القدس يحاولون عن وعي وادراك منع اي عملية تصالح حقيقية واشعال الوضع الذي هو متوتر بطبيعة الحال».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قلقة من الطريقة التي يتعامل فيها المستوطنون في القدس مع الفلسطينيين ان هذا التصرف غير مقبول.

وحسب الحل المتبلور امس سيتم تفكيك المباني وفور ذلك ستبدأ سلطة الآثار بتنفيذ حفريات انقاذ اثري في المكان ذلك لان هذا هو الشرط المسبق حسب القانون لتنفيذ اعمال بناء في الموقع ويعتزم رجال عطيرت كوهنيم ابقاء حراس من قبلهم في الموقع وكذلك سيشارك الطلاب في اعمال الحفريات وتقرر كذلك ان يتم تفكيك الابنية بارادتهم وليس من قبل البلدية او الشرطة من اجل الحيلولة دون «اهانة اليهود امام العرب المجاورين» مثلما قال مصدر شرطي.

وبعد انهاء الحفريات تعتزم عطيرت كوهنيم تقديم خطط لاقامة مركز ثقافي في المكان حيث يدرس نحو 400 طالب ديني وكذلك تجتمع 12 وحدة سكنية.

وكان رجال عطيرت كوهنيم قد عقدوا امس مؤتمرا صحافيا في الموقع المجاور لباب الساهرة وعرضوا على الصحافيين الاتفاق الذي انجز في اعقاب اتصالات مكثفة مع اوساط مختلفة بوساطة وزير المعارف اسحق ليفي ووزير البنى التحتية ارئيل شارون وقد عرض الاتفاق امام الصحافيين من قبل طالي كيرمان ارملة طالب المدرسة الدينية حاييم كيرمان الذي قتل في القدس قبل نحو ثلاثة اسابيع.

وقال ماتي دان من قادة عطيرت كوهنيم امس انه ينظر الى قرار الحكومة اجراء حفريات في المكان كانجاز غير عادي لعطيرت كوهنيم وادعى ان هدف رجال الجمعية انجز بكامله وقال ان الجمعية بدأت في اجراءات التخطيط لاقامة مركز ثقافي في المكان رغم ان الاتفاقيات معهم وقعت وليس هناك اي اتفاق حول اقامة هذا المركز.

• وسيلتقي رئيس الحكومة مع قادة جمعية عطيرت كوهنيم وسيجري مع الطاقم الوزاري نقاشا شاملا حول كيفية المساعدة في الاستيطان اليهودي في الحي الاسلامي في البلدة القديمة هذا ما وعد به القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير السياحة موشيه كتساف قادة المستوطنين وسيتحدد اللقاء فور عودة رئيس الحكومة المتواجد في الصين الآن.

وكان رجال الجمعية قد التقوا امس مع عدد من الوزراء وموظفين كبار في بلدية القدس بهدف احراز مكاسب اخرى مقابل الاخلاء الطوعي وبدون عنف والتقى رجال الجمعية مع مدير عام بلدية القدس ومع الوزير اسحق ليفي ومع وزير السياحة موشيه كتساف وطلبوا من الوزراء مساعدتهم في اصلاح الصورة السلبية التي تروجها وسائل الاعلام عنهم في اعقاب المواجهة العنيفة التي جرت امس الاول في الموقع.

وكانت حركة «السلام الآن» قد نظمت تظاهرات امس امام المباني وقال موسي راز سكرتير الحركة «ان هذا الاتفاق هو استسلام مطلق من قبل اولمرت للمستوطنين لقد تحول الى مخالف بناء ومتعاون في الحريق الذي نشب في الايام الاخيرة في المنطقة».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان التوتر في المكان اشتد يوم امس قبيل التوصل الى اتفاق بتفكيك الابنية وكان الفلسطينيون ومن بينهم فيصل الحسيني وقادة المؤسسات الفلسطينية في القدس قد وقفوا امام الاكواخ في انتظار لحظة الحسم وقال الحسيني الذي كانت ملامحه تدل على الغضب: «انهم يجعلون القدس مثل الخليل الان انا احمل العلم لوحدي من اجل منع العنف ماذا سيحدث بعد ذلك لا احد يعرف». وكان افراد عائلة عيد التي تسكن بالجوار ينظرون طوال الوقت عبر النافذة وقالوا «مستسيل الدماء هنا سيقتل الاشخاص من بيتهم ومن بيننا ولكن لن نسمح للمستوطنين بالسكن بجوارنا».

الكونغرس الامريكي

مصر

يديعوت احرونوت

وكان عشرات من رجال الامن الفلسطينيين يفصلون بين المتظاهرين والمستوطنين في محاولة لمنع حدوث صدامات.

وتحت عنوان «موقع اثري الى مستوطنة» كتب مراسل «يديعوت احرونوت» تسفي زينغر ان هذا الخليط من التسوية التي انجزت امس في قضية حي «زهور الحياة» كانت دائما وابدا السلم الذي مكن الحكومات، كل الحكومات، والمستوطنين من الهبوط عن الاشجار العالية التي تسلقوا عليها.

والصفقة الاخيرة تمت قبل اقل من سنة مع رجال عطيرت كوهنيم في حلبة اخرى - هي رأس العامود، كان ذلك حين دخل رجال عطيرت كوهنيم الى المبنى الذي اشتروه في الحي بتغطية وتشجيع من المليونير الامريكي ارفين موسكوفيتش ولم يكن دخول المستوطنين الى البيت قد تم برغبة رئيس الحكومة الذي اعلن قبل وقت قصير بأنه يعارض اقامة الحي اليهودي في هذا التوقيت في الحي العربي وكانت قد جرت مفاوضات ليلية ومكثفة بوساطة الوزير كهلاني وعلى الخلفية كان ثمة خطر تقديم التماس للمحكمة العليا ووجد الحل في النهاية: اخلاء عائلات المستوطنين من المبنى وابقاء عشرة من المستوطنين على الاكثر كعمال صيانة ورجال حراسة.

ان هذا «الخليط» ليس من ابتداع حكومات الليكود بل جرت تسويات من هذا النوع في شيلو وعوفرا حيث اقيمت شيلو بعد ان جرت في الموقع حفريات اثرية في حين اقيمت عوفرا بعد ان كانت معسكر عمل.

وحتى في سبسطيا المشهورة التي بدأ فيها غوش ايمونيم صراعهم في منتصف سنوات السبعين وافق المستوطنون العمل في معسكر كادوم بعد كفاح مرير ومن هناك وفي وقت لاحق انتقلوا الى رأس جبل مجاور واقاموا مستوطنة الون موريه. وحتى المستوطنة في الخليل بدأت بهذا الشكل فمن ليلة طقوس دينية في فندق «بارك» انتقل المستوطنون الى مبنى الحاكم العسكري وبعد ذلك اقاموا كريات اربع واستوطنوا في بيوت الخليل.

يعقوب غلينتي
يديعوت احرونوت. 1998/5/28

عمل في صفوف الليكود ويدعي مساهمته في كشف بولارد

عميل للاستخبارات الامريكية يكشف تزويدها بمعلومات عن الجيش والقدرات النووية الاسرائيلية

يعيش اندري كليتشينسكي في هذه الايام في شقة مستأجرة في بروكلين بنيويورك في منطقة يسكن فيها الكثير من المهاجرين البولنديين مع زوجته الرابعة آليتا. وفوق سريره علقت صورة كبيرة للبابا وصليب كبير. وعلى الطاولة ثمة الكثير من الادوية وعلب السجائر «مارلبورو».

كليتشينسكي «61 عاما» الذي عمل في الماضي في صفوف الليكود اخرج لي حقيبة سوداء وثقيلة في داخلها جمع بحرص شديد كل ورقة تستطيع ان تثبت ادعاءه بانه تجسس في اسرائيل لصالح «سي-اي-ايه» منذ عام 1985 وانه سلم الامريكيين معلومات دقيقة عن السلاح النووي في اسرائيل، وعن حالة التأهب والتقديرات الامنية اثناء حرب الخليج والخطط الاستيطانية في المناطق والحالة النفسية لجنود الجيش ومواقف كبار الوزراء ومعلومات دقيقة ادت حسب اقواله الى القاء القبض على جوناثان بولارد.

- من كان مصدر معلوماتك عن بولارد؟

+ كان لي عدة مصادر. قصة بولارد ليست قصة رجل واحد بل شبكة جواسيس اقيمت من قبل اسرائيل.

- الا تشعر بانك مسؤول عما حصل له؟

+ لا. انا لا اعتقد ان الولايات المتحدة هي عدوة لاسرائيل. لا يمكن ان نأخذ من الامريكيين سلاحا واموالا وان نتجسس عليهم. لقد آن الاوان لان تتوقف اسرائيل عن محاولة نصب كمائن للامريكيين. ان ذلك يجعل يهود الولايات المتحدة يشعرون بازدواجية الانتماء.

ويضيف كليتشينسكي انه يوجد في الولايات المتحدة اليوم جواسيس اسرائيليون آخرون وهو يعرف شخصيا اثنين منهم. «لقد نقلت معلومات عنهم لـ«سي-اي-ايه» ولكن حسب معرفتي لم يتم اعتقالهم. يبدو انهم خفضوا من مستوى عملهم بعد قضية بولارد».

وفي مقابلة مع «معاريف» في شقته في نيويورك قال كليتشينسكي انه جند لصفوف المخابرات الامريكية بواسطة موظف امريكي كبير كان يلقب «بالبرق الامريكي». وقال انه سلم الامريكيين تقريرا بموجبه ان قضية فعنونو كانت «محركة اسرائيلية مقصودة». واضاف «لقد كشفت لهم مكان الصواريخ الذرية لاسرائيل وزودتهم بمعلومات عن فعنونو». ان قضية فعنونو محاولة استفزاز اسرائيلية. قل لي: هل يستطيع اي شخص ان يعمل في المفاعل النووي ويعبئ نموذج انتماء للحزب الشيوعي في بئر السبع ويعود الى المفاعل كأنما لم يفعل شيئا؟ من الواضح لي ان اسرائيل استخدمت فعنونو من اجل تحذير العالم العربي من سلاحها النووي. هذا واضح لكل شخص. لقد كان هذا رأيي وارسلته الى المسؤولين عني».

عرض كليتشينسكي امامي عشرات الوثائق من بينها شهادة تسريح من الجيش (كان برتبة ضابط صف بعد خمسة اشهر من الخدمة النظامية و26 سنة من الاحتياط. وبطاقة دخوله الى معسكرات الجيش الاسرائيلي ورسالة شخصية من مناحيم بيغن وصفه بها «صديقي» ووثائق تدل على انه كان نشيطا في مركز الليكود وله علاقات حزبية واسعة.

«كنت اقرب وابعد النشطاء، حسب حاجة الامريكيين» ويقول «كل وزراء الليكود كانوا انذاك مصادري بدون ان يعلموا. كان لي اكثر من 500 مصدر كهؤلاء بينهم وزراء ومستشارون واعضاء كنيست ورجال جيش، كانوا يتحدثون معي كما لو كنت نشيط حزب وكنت انقل المعلومات الى الامريكيين. ومن بين ما كلفت به هو معرفة مدى «مرونة» الشخصيات السياسية المركزية. كان ثمة اعضاء كنيست امضوا وقتا مع نساء وسكروا حتى الثمالة وصورت وثائق كانوا يحملونها ونقلتها الى الامريكيين».

وحسب ادعاء كليتشينسكي نقل معلومات عسكرية حساسة جدا ولكنه لم يشأ الاسهاب في الحديث عن ذلك. غير انه ألمح: «مثلا اثناء حرب الخليج علمت ان اسرائيل زودت العرب في المناطق اقنعة واقية غير صالحة. وعلمت ايضا لماذا لا تستطيع الصواريخ الواقية حمل رؤوس حربية كيماوية وذرية الامر الذي يفسر الهدوء النسبي الذي تحلت به القيادة الاسرائيلية. كل ذلك نقلته طبعا الى المسؤولين في امريكا». وحين علم ان الشاباك يتابع حركاته لاذ بالفرار الى بولندا.

وقال رئيس الشاباك سابقا يعقوب باري لصحيفة «معاريف» في حديث هاتفي: لم اعلم ان كليتشينسكي كان مشبوها بالتجسس ذات مرة. على الاقل في ولايتي. وتذكر الرسام في السنوات التي اعتاد فيها التظاهر امام السفارة الالمانية في تل ابيب ضد اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا واسرائيل.

قبل نحو عامين حاول كليتشينسكي بواسطة المحامي ريتشارد غاردينر المطالبة بتعويضات من «سي-اي-ايه» بدعوى ان وضعه الصحي تدهور بسبب خدماته في الوكالة. وقد حصلت «معاريف» على شريط تسجيل للمحامي وهو يتحدث عن لقاء اجراه مع موظفي «سي-اي-ايه» الذين اوضحوا له انهم يرفضون الاستجابة لمطالبة المطالبة التي بلغت 300,000 دولار.

وقال المحامي غاردينر لمعاريف في حديث هاتفي من مكتبه في فيرجينيا انه مقتنع ان كليتشينسكي عمل لصالح «سي-اي-ايه». «ان مسألة مصداقيته واخلاصه لم تطرح ابدا. انهم لم يدعوا انه يكذب او انه لم يتجسس لصالحهم بل انهم غير مستعدين لان يدفعوا له».

ولكن المحامية كاثلين ماكجي احدى محامي «سي-اي-ايه» في حديث هاتفي مع «معاريف» انها تعرف اسم كليتشينسكي لكنها رفضت الحديث عن القضية. وقال الناطق باسم «سي-اي-ايه» ان هذا الرجل معروف لدى الوكالة لكنه قال انه لاسباب قانونية لا يستطيع الادلاء بمزيد من المعلومات.

وفي رسالة بعث بها الى المحامي الذي يمثل كليتشينسكي قبل عامين كتب منسق المعلومات والشؤون الخاصة في «سي-اي-ايه» لي ستريكلانت انه لا يستطيع تأكيد او نفي انه يوجد لدى الوكالة وثائق تدل على ان كليتشينسكي عمل كجاسوس: «ان وجود هذه الوثائق او عدم وجودها هو امر سري لدواعي الامن القومي».

وكان كليتشينسكي قد وصل الى الولايات المتحدة قبل نحو شهرين وقدم طلب اللجوء السياسي.

اودي سيغال
معاريف. 1998/5/28

يتجاهل تراجع العملية السلمية وخلفياتها على الفلسطينيين

تقرير منسق الامم المتحدة يتحدث عن تحسن الاوضاع الاقتصادية في المناطق

في عام 1997 طرأ ارتفاع بنسبة 14,7 بالمئة على عدد الشركات الجديدة التي سجلت في القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمقارنة مع عام 1996. وارتفع حجم القروض التي اعطتها البنوك للقطاع الخاص في نفس العام بـ58,8 بالمئة بالمقارنة مع ما كان عام 1996، حيث وصل مجملها الى 545,8 مليون دولار الى جانب ذلك ارتفع مستوى القروض التي تمنحها مؤسسات غير بنكية (صناديق الدعم المختلفة ووكالات الاونروا) لدعم المبادرات الخاصة. وكانت نسبة الارتفاع هنا 94 بالمئة من 18,3 مليون دولار في 1996 الى 35,5 مليونا في العام الماضي وسجل ارتفاع بنسبة 13 بالمئة ايضا في حجم المناطق التي حصلت على تراخيص بناء حيث ترافق ذلك مع ارتفاع بنسبة 8,9 بالمئة في استهلاك الاسمنت مقارنة بعام 1996, هذه المعطيات الاساسية وردت في تقرير الاونيسكو السنوي المقدم من مكتب المنسق الخاص من قبل الامم المتحدة للمناطق المحتلة. وهذا التقرير الذي صدر قبل شهر يغطي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة والقطاع خلال عام 1997.

وهذه معطيات تشير الى توقع بسيط لحدوث تحسن اقتصادي او استقرار العناصر البيئية الاساسية التي تؤثر منذ عام 1991 فورا على السلوك الاقتصادي في المناطق: الخروج المضمون للعمل في اسرائيل للعبور المنتظم للبضائع من المناطق واليها وتصاريح المرور لرجال الاعمال.

وبالفعل طرأ في عام 1997 ارتفاع متواصل على عدد العمال الذين خرجوا للعمل في اسرائيل وهبوط على ايام الاغلاق للحكم (ردا على العمليات) مقابل عام 1996. وفي عام 1998 تواصل الارتفاع في عدد العمال كما يذكر التقرير في خاتمته وزادت حركة الشاحنات في الربع الاول من العام هي الاخرى بالمقارنة مع 1996 و1997 وهي تدلل على استمرار توسع الانتاج والتجارة وبالاخص الاستعدادية الاسرائيلية لتحسين وزيادة فعالية طريقة الفحص واعطاء التصاريح: حركة الشاحنات التي صدرت البضائع الفلسطينية زادت بنسبة 12 بالمئة كل شهر وحركة الشاحنات التي ادخلت الى المناطق بضائع مستوردة زادت بـ 21 بالمئة.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قادر ويحق ان يقدم هذه المعطيات وامثالها - كما فعل في الاسبوع الماضي - كبرهان على انه رغم توقف عملية المفاوضات فان حكومة الليكود توفر للفلسطينيين هامش تنفس اكبر لمزاولة نشاطاتهم الاقتصادية من الهامش الذي وفرته حكومة العمل - ميرتس السابقة.

تقرير الاونيسكو تجنب التحدث عن التمايزات السياسية الاسرائيلية الداخلية وكل ما فعله هو ايراد المعطيات واقتراح خلفية وتفسيرات اقتصادية للتغيرات الطارئة خصوصا في سلوك الفلسطينيين كما انه يعود ويكرر الحقيقة المعروفة وهي ان النشاط الاقتصادي الفلسطيني في 1996 كان منخفضا جدا بسبب الاغلاق الطويل الذي فرضته الحكومة 140 (يوما تقريبا) السبب الذي جعل التحسن الطارئ بعدها امرا لا مفر منه: ولكن السؤال المطروح هو هل هذا يعتبر جزءا من التصور الذي رسم في مطلع عملية اوسلو؟

الصورة التي تظهر من مجمل المعطيات الواردة في تقرير الاونيسكو لا تبعث على الحماس ولا تتوافق مع التوقعات الاولى. ففي مطلع 1997 توقعت وزارة المالية الفلسطينية وسلطة النقد الدولية حدوث نمو بنسبة 5,5 بالمئة في الدخل المحلي الخام مقابل ارتفاع بـ8 بالمئة في الدخل القومي الخام. الا ان الارتفاع عمليا كان 1,2 بالمئة للاول (مقابل هبوط بـ1,6 بالمئة في 1996) و 3,4 بالمئة للثاني (الدخل القومي).

الزيادة التي طرأت على الاراضي المخصصة للبناء قد تكون رقما مضللا: صحيح ان عام 1997 شهد مصادقة على البناء في 1,7 مليون متر مربع مقابل مليون ونصف في 1996 الا ان هذه الزيادة مخصصة للاسكان بينما طرأ هبوط على البناء التجاري بنسبة 3 بالمئة. خلال فترة الحكم الاسرائيلي المباشر كان لهذا الامر تفسير بسيط: السياسة المعلنة كانت عدم السماح بتطوير الصناعات الفلسطينية المستقلة وعليه لم تصرف التصاريح ولم تطور البنى التحتية بشكل يتوافق مع المتطلبات. استمرار اتجاه تقلص المناطق المخصصة للاعمال التجارية يشير الى توجهات القطاع الخاص في السنوات الخمس التي مرت منذ نقل الصلاحيات: من توقعات مرتفعة ترافقت بطبيعة الحال مع البناء المكثف الى التشاؤم والخسارة الفادحة: في 1996 طرأ هبوط بنسبة 45 بالمئة على عدد الشركات الجديدة التي سجلت (مقابل رقم قياسي في عام 1994 بلغ 1614 شركة جديدة) التقرير الحالي يذكر بالفعل عدد الشركات التي اغلقت خلال السنوات الخمس ولكن التقدير هو ان 30 بالمئة على الاقل من الشركات الجديدة (وعدد غير قليل من الشركات القديمة) قد افلست خلال عام 1996, وان كان عدد طلبات تراخيص البناء للاعمال التجارية لم يرتفع فان ذلك يعود الى وجود مبان فارغة كثيرة للايجار ومع ذلك زادت الصناعات الخفيفة زادت من اسهامها في الدخل المحلي الخام من 16,24 بالمئة في 1994 الى 18,9 بالمئة في 1996 وهذا برهان على قوة صمود هذا القطاع الانتاجي في فترة التراجع الاقتصادي.

من النظرة الاولى يبدو ان هبوطا بنسبة 8 بالمئة قد طرأ على عدد العاطلين عن العمل بالمقارنة مع 1996 كما ان ارتفاعا قد طرأ على عدد المستخدمين في وظائف كاملة: من 64بالمئة في 1996 الى 69 بالمئة في 1997. ولكن ان شملنا في قوة العمل هذه ليس فقط العاطلين الذين كانوا مسجلين في مكاتب العمل ويبحثوا عن عمل بشكل نشط وانما ايضا اولئك الذين يئسوا من البحث عن عمل ومعدل من هم اقل من المستخدمين (اي الذين يعملون ساعات في الاسبوع) فان الهبوط في البطالة يبدو اقل تشجيعا: البطالة في 1996 كانت 32,6 بالمئة وفي 1997 هبطت الى 30,1 بالمئة من قوة العمل اي ان هذا العدد ما زال مرتفعا بدرجة مقلقة. الارتفاع في معدل المستخدمين في عام 1997 يجد تعبيره في كل مقاييس العمل: ارباب العمل من ابناء الاسرة الذين يعملون بدون رواتب العمال بأجر والعمال المستقلين (الذين لا يشغلون عمالا). الارتفاع الاكبر طرأ على عدد العمال المستقلين: من 91,579 في 1996 الى 101,89 في 1997 بالمتوسط.

في عام 1997 طرأ هبوط نسبي في عدد العمال الذين يعملون بدون اجر في تجارة الاسرة وخصوصا الزراعة - اي في الضفة بالاساس. وهذا نابع من سببين اثنين: موسم الزراعة «النائم» وارتفاع عدد العاملين في اسرائيل.

ظاهرة سلبية اخرى ظهرت في 1997 وهي الهبوط المطلق والنسبي في عدد النساء العاملات خارج البيت: معدلهن في قوة العمل هبط من 13 بالمئة في 1996 الى 12,3 بالمئة في 1997 والهبوط العام في عدد النساء العاملات مرتبط باسرائيل هو الآخر. فعندما تظهر مصاعب تحول دون دخول العمال الرجال لاسرائيل يزداد عدد النساء الباحثات عن العمل خارج البيت وبالعكس.

في عام 1997 كان هناك ازدهار في قطاعات كالتجارة والبناء حيث لا تشارك النساء بها مقابل ركود او تراجع في قطاعات تتركز فيها قوة العمل النسوية مثل الصناعات الخفيفة والزراعة والخدمات وقد اثر النمو الاكثر بطئا في القطاع العام الذي تتركز فيه اغلبية قوة العمل النسوية هو الآخر على معدلهن في قوة العمل عموما.

رغم كل المصاعب ما زالت اسرائيل تواصل كونها بؤرة جذب للباحثين عن العمل وما الغريب في ذلك اذا كان الاجر اليومي المنخفض نسبيا الذي يدفعه ارباب العمل الاسرائيليين اعلى بـ 81,9 بالمئة من ذلك الذي يحصلون عليه في الضفة وبـ 124 بالمئة عما يدفع في القطاع.

لقد امضى عمال فلسطينيون، وخصوصا في القطاع واسرائيل، في 1997 عددا اكبر من الايام مما كان عليه في العام الماضي ولكن الاجر الفعلي اليومي هبط بـ 7,5 بالمئة. ولم تتبع السلطة الفلسطينية بعد نظاما يحمي العامل من تآكل راتبه في ظل التضخم وغلاء المعيشة في القطاع هبط بـ 15,7 بالمئة مقابل 9,6 بالمئة في الضفة و4,4 بالمئة عند من يعملون في اسرائيل (نتيجة للركود في مناطق الخط الاخضر).

الهبوط في الاجر والركود المتواصل في المناطق - رغم مؤشرات التحسن في 1997 - اعطت مؤشراتها قبل كل شيء من خلال مستوى ونفقات المعيشة: بالمقارنة مع 1996 طرأ هبوط بنسبة 7,12 بالمئة في 1997 في النفقات الاساسية و9,5 بالمئة في النفقات الثانوية وهذا يشير الى تكيف مع متطلبات الدخل المنخفض.

احد المعطيات المقلقة كما يفيد التقرير هي حقيقة ارتفاع اسعار الغذاء في غزة في 1997 اكثر مما ارتفعت في الضفة (3 بالمئة مقابل 1,4 بالمئة) وبناء على ذلك فان الاسر في غزة والتي يعتبر دخلها من الاصل اقل منه في الضفة تنفق على الغذاء اكثر من الامور الاخرى. وهناك سببان لارتفاع اسعار الغذاء في غزة وهما ارتفاع تكلفة النقل واستغلال الاحتكاريين الحاصلين على مباركة السلطة لوضع الاغلاق, صحيح ان حكومة الليكود سمحت بزيادة العمال والشاحنات بالمقارنة مع ما كان في عهد حكومة العمل الا ان التطور الاقتصادي لا يقاس بعدد الشاحنات وانما يرتبط بالاجواء السياسية المستقرة. وهذا المجال لا يدخل ضمن صلاحيات تقرير منسق الامم المتحدة. والواقع انه تمت صياغة هذا التقرير بشكل خاص ليتلاءم مع نبوءة مهندس اوسلو تريه لارسن.

عميره هاس
هآرتس. 1998/5/28

المصلحة تستدعي إقصاءه

نتنياهو يتعمد تفجير مواجهات مسلحة قبل طرح المبادرة الامريكية رسميا

في ملحق يوم السبت في «يديعوت احرونوت» يوم الثلاثاء الماضي اقتبس ناحوم برنياع وشمعون شيفر عمن وصفاه «باحد رجال نتنياهو» قوله: «في نهاية المطاف سيتحقق الاتفاق ذلك ان مصلحة الطرفين في التوصل الى اتفاق تفوق مصلحة كل واحد منهما. ويحتمل ان يسكب دم في الطريق، فما من شيء يمكن عمله، فاحيانا الدم هو الشحم الذي يزيت المسيرة».

ولا ادري اذا كانت اقوال الرجل تعبر عن موقف نتنياهو. غير ان من يعتقد ان الزمن يعمل لصالحنا ومستعدا لبذل كل ما في وسعه كي يمط الزمن يحتمل ان يكون على قناعة ايضا بانه لا يمكن التقدم بالمسيرة بدون ازمة عنيفة في الطريق، ومن الصعب على المرء ان يجد رؤية اقل مسؤولية من ذلك.

لقد درج السياسيون قصيرو النظر على وصف الازمات العنيفة في الماضي كمبرر لتأجيل سياقات السلام. وكان هناك من يبرر حرب يوم الغفران بصفتها السبيل الوحيد للوصول الى كامب ديفيد وكان هناك من فسر بانه بعد الانتفاضة فقط كان يمكن التوصل الى مسيرة اوسلو.

وهذه امور لا اساس لها من الصحة وهي لا تطرح الا على سبيل الدفاع عن سياسة عمياء رفضت الفرص السابقة للوصول الى السلام. لقد كان بوسع غولدا مئير ان تتوصل الى اتفاق على نمط كامب ديفيد منذ شباط 71 عندما اقترح ذلك مبعوث الامم المتحدة د. غونار يارينغ. ولو ادركت اهمية اقتراح يارينغ واثاره لامكن على نحو شبه مؤكد منع حرب غير ضرورية وقع فيها اكثر من 2500 ضحية وعشرات الاف الجرحى.

وسنحت فرصة ايضا لابرام اتفاق اردني وعلى ما يبدو ايضا اتفاق اردني - فلسطيني في نيسان 1987 في اعقاب ورقة التفاهم بين الملك حسين وشمعون بيريس الذي شغل في حينه منصب القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وقبل ثمانية اشهر من اندلاع الانتفاضة امتنعت حكومة اسرائيل برئاسة اسحق شمير عن تبني التفاهم اياه وذلك بسبب الاعيب كبرياء غير ضرورية على الاطلاق، والثمن المدفوع كان باهظا وغير اضطراري. فليس الانتفاضة هي التي دفعت صانعي اوسلو الى الادراك بوجوب التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين وان لمثل هذه التسوية ثمنا يمكن دفعه.

ان «مرجل نتنياهو» ذاك يقدم في مقال ناحوم برنياع وشمعون شيفر، كمن لا يعمل حسابا لخطورة مواقفه وتطلعاته. فهو لا يشرح في نظره الى الوراء بان الانفجار العنيف كان لازما للدفع نحو السلام بل يشرح لزومه حتى قبل انفجاره وهو فهيم بما فيه الكفاية كي يعرف بانه سيكون الاتفاق في نهاية المطاف ويبدو انه يدرك ايضا انه بغية الوصول في نهاية المطاف الى اتفاق كهذا سيكون هناك حاجة لتنازلات من الطرفين.

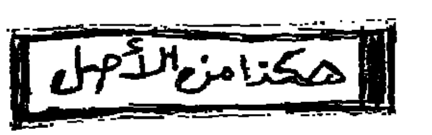
الدم ليس شحمة يا «مرجل نتنياهو» العزيز، احيانا لا يكون هناك مفر من سفك الدماء في سبيل الدفاع عن بيتك او شعبك. ولكن لا يوجد افظع من انتظار سفك الدماء كي يأتي بعده ما يمكن الوصول اليه في الحال.

هناك اقتراح وسط امريكي طرح بناء على طلب اسرائيل والفلسطينيين، وهو اقرب الى الافكار الاسرائيلية منه الى الافكار الفلسطينية. وكل ما يجب عمله هو قبول الاقتراح الامريكي لتنفيذ التسوية الانتقالية والشروع فورا وبقدر المستطاع بالمفاوضات على الحل الدائم سيعارض الاتفاق غير ان معسكر السلام سيؤيده وسيمنح الحكومة الاغلبية اللازمة.

ان على من يدعي قيادتنا ان يقوم باعمال شجاعة كي يضمن امننا وسلامتنا. واذا كان يعتقد انه بغية الوصول الى التسوية يتوجب علينا سفك الدماء فعليه ان يخلي موقعه فورا لمن يدرك ان الامر ليس اضطراريا على الاطلاق.

يوسي بيلين
يديعوت احرونوت. 1998/5/28


نتنياهو



السنة العاشرة ـ العدد 2814 الجمعة 29 ايار (مايو) 1998 ـ 3 صفر 1419 هـ

«باب الشمس» لالياس خوري والرواية الفلسطينية الكبرى: [2-2]

استيعاب لرؤية غسان كنفاني السياسية وتجاوز لها

سمير اليوسف*

■ لا يظهر الحرص على رفض تشييء الناس وتقديمهم ككائنات معدومة الملامح او الارادة في رواية «باب الشمس» كإعراب عن نزعة «انسانوية» سابقة التصور للبشر كأفراد مختلفين يتمتعون بملكة التفكير والارادة، وبما يخولهم حق تمثيل انفسهم واختيار انفسهم، وانما كنتيجة للسياسة التي تستقيم الرواية وفقها.

فالسياسة في «باب الشمس» هي العصب الذي يشد اوصال الحكايات التي تضمها بعضها الى البعض الاخر، فلولا هذا العصب لما كانت هذه الرواية اكثر من سجل حكايات متفرقة على رغم ما تتمتع به من قواسم مشتركة. خاصة وانها تنحو نحو البناء والهدم في آن معا. والسياسة التي تستقيم الرواية وفقها على ما يمكن تبينه من خلال دلائل مختلفة هي سياسة تحرير الحاضر من الماضي والقبول بالاخر والمصالحة. وهي تظهر على ثلاثة مستويات: الاول، على هامش الحكاية، والثاني كجزء من الحكاية او تتمة لها والثالث كأساس لها. ومن النافل القول ان المستويين الاولين بما انهما يظهران كقول او انشاء سياسي صريح لا يفصحان عن سياسة الرواية بقدر ما يضمرانها او يسكتان عنها، في حين يأتي المستوى الثالث ليفصح عما يضمره الاولان.

ويمكن اقتفاء اثره الاول من خلال ما يبدر عن خليل في لحظة كفره بالماضي «لم اعد اطيق الاوهام. اريد شيئا اخر غير هذه القصص التي تزدحم فيها البطولات»، او في لحظة اعلان شكه بما كان يقينا بالنسبة له «يومها كنت مؤمنا ان حرب الشعب، كما كنا نسمي حربنا، تيمنا بالتجربة الصينية، سوف تحرر فلسطين. اما الان فالمسألة اصبحت اكثر تعقيدا، رغم ايماني بأن فلسطين ستعود بشكل ما»، او في ادانته للحاضر، ولما آلت اليه الامور «بس يا ضيعان الثورات كيف تنتهي! ابشع شيء هو نهاية الثورات. الثورة مثل الانسان تهرم وتخرف وتشخ تحتها...» او في قوله «فالجماعة (قاصدا السلطة الوطنية الفلسطينية) كما فهمنا تؤسس سلطة، والسلطة تحتاج الى متعلمين ونصابين وتجار ومقاولين، رجال اعمال واجهزة امنية. دورنا انتهى، لم يعودوا في حاجة الى فدائيين».

فالكفر والشك بالماضي وادانته الحاضر، بما يعني ان ادانة الحاضر لا تقوم على نزوع نوستالجي، اي على ندب لماض مجيد، يبين بأن الامل المتبقي بالنسبة للرواي، اذا كان ثمة امل على الاطلاق، هو حدوث القطيعة بين ما جرى حتى الان، وما سيأتي، اي توطين النفس على مستقبل مغاير. ولعل موقف الراوي من الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني هو خير دليل على ذلك «... عندما تم توقيع اتفاق الحكم الذاتي في البيت الابيض الاميركي، ورأينا مصافحة رابين وعرفات (....) قلنا ان كل شيء انتهى. انت كنت حزينا، اما انا فلا، وجدت نفسي كمن يتفرج على موت شخص اخر، والان اقول لك انني كنت سعيدا في اعماقي. الموت ليس رحمة فقط، بل سعادة، يجب ان تموت تلك اللغة، يجب ان يندثر ذلك العالم المصنوع من الكلمات الميتة. كنت سعيدا وانا ارى النهاية، وارسم على وجهي علامات الحزن الكاذبة».

فليس خليلا يؤمن بأن سبيل التفاوض هو الذي سيؤدي الى الحل (بل وهو ان ادى الى ذلك فانه لن يكون حلا مرضيا لمن هم في موقعه، ان لم نقل بأن هذا الحل سيكون على حسابهم اولا) وانما هو يستجيب الى حقيقة انه لا مناص من اتخاذ هذا السبيل بعدما باتت السبل الاخرى مسدودة. فهو بذلك لا يختلف عن الاجماع الكامن بأن التفاوض امر لا مناص منه، رغم لغة البطولة التي لا يزال البعض يتشبث بها.

اما المستوى الثاني فيتجلى من خلال احتضان ما هو عقلاني وكوني في مواجهة الانفعالية والشوفينية. وهو ما يتمثل في موقف ابي سالم من عملية ميونخ. اذ يعتبر العملية الفدائية «العابا بهلوانية» مضيفا ان من «لا يحترم حقوق الاخرين لا يحق له الدفاع عن نفسه». بل ويبلغ التعبير عن احتضان العقلاني والكوني منتهاه في ما يصدر عن خليل حيال المحرقة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين: «انت وانا وكل الناس في كل الكرة الارضية، كان يجب ان يعلموا ولا يسكتوا ويمنعوا ذلك الوحش من افتراس ضحاياه، بتلك الطريقة البربرية التي لا سابق لها. لا لان الضحايا كانوا يهودا بل ايضا لان ذلك الموت، كان يعني موت الانسان فيناه.

للوهلة الاولى، يبدو احتضان العقلاني والكوني كنزوع نابع عن ايمان عميق بانسان كوني يعلو على التاريخ، الا انه في الحقيقة ليس الا نقدا للخروج عن اجماع حول ادانة الارهاب والايمان بأن المحرقة جريمة ضد الانسانية جمعاء. ذلك ان الخروج عن الاجماع هو خروج من التاريخ او ادارة الظهر له، وهو ماثبت بأنه باهظ الثمن: «انا لا اقول انه يجب اي شيء. ربما كان يجب ان نفهم، لكننا ـ لكنكم كنتم خارج التاريخ، فصرتم ضحيته الثانية».

بهذا المعنى فان الصدوع للاجماع هو السبيل الى المكوث في التاريخ، وهو ما لا يكفل بالا نكون الضحايا، او على الاقل ان نكف عن ان نكون كذلك. هذا لا يعني بأن الراوي يعرب عن عدم جدوى المقاومة او النضال في سبيل قضية سياسية، وانما يعني بأن للمقاومة لن تكن سوى عمل انفعالي اعمى ما لم تتبين بأن ثمة حدودا وحقائق لا محيد عن الاقرار بها. فقتل المدنيين والتشفي بما جرى لليهود على ايدي النازية يسقط المبرر الاخلاقي للمقاومة ويطيح بأهدافها السياسية.

على ان المستوى الثالث هو الاهم في توكيد السياسة التي تستوي الرواية وفقها. فالسياسة هنا لا تظهر كتعبير او انشاء مباشر وانما كقوام الحكاية او الخبر، على ما هو عليه الامر في حكاية زيارة ام حسن لبلدتها في فلسطين (او في حكاية ذهاب خليل الى بيروت الشرقية). فحقيقة ان زيارة كهذه باتت ممكنة، بما يدل على انهيار حدود وزوال محظورات هو ايذان بموت حقبة وولادة اخرى.

فتذهب ام حسن لتتفقد بيتها في الكويكات وتلتقي بإيلا دويك، الاسرائيلية التي باتت تقطن منزلها. على ان اللقاء لا يبدو كلقاء ما بين الاعداء، او ما بين مذنب وضحية، بقدر ما يبدو وكأنه لقاء بين فردين وقعا ضحية ظروف اقوى منهما. اذ ان الاسرائيلية نفسها كانت قد اضطرت للهجرة عن بيروت حيث كانت تقيم، تماما كما ارغمت ام حسن على النزوح عن الكويكات واللجوء الى بيروت «دروت ايلا دويك عن بيروت. وحكت نبيلة الهابط (أم حسن) عن الكويكات». كلتاهما تفصح عن حنين الى مرابع طفولتها وشبابها في لقاء يخلو من الاتهامات والمواقف الدراماتيكية.

غير ان اللقاء بالآخر، بحد ذاته ليس اعرابا عن سياسة التحرر من الماضي والمصالحة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان لقاءات مماثلة قد حدثت في الماضي من دون ان تسفر عن التحرر من الماضي او القبول بالاخر. فاللقاء في رواية غسان كنفاني «عائد الى حيفا» على سبيل المثال، ما بين سعيد س. وزوجته من جهة ومريام كوشن من جهة اخرى لا يأتي الا كتوكيد على الماضي وبالتالي على ضرورة المواجهة على ما يتبين من المقطع التالي:

«وانحنى سعيد الى الامام وسألها:

ـ هل تعرفين من نحن؟

وهزت رأسها بالايجاب عدة مرات لتزيد الامر تأكيدا، وفكرت قليلا كي تنتقي كلماتها، ثم قالت ببطء:

ـ انتما اصحاب هذا البيت، وانا اعرف ذلك.

ـ كيف تعرفين؟

جاء السؤال من سعيد وصفية في وقت واحد.

وزادت العجوز من ابتسامتها. ثم قالت:

ـ من كل شيء. من الصور، من الطريقة التي وقفتما بها امام الباب. والصحيح انه منذ انتهت الحرب (حرب حزيران عام 1967) جاء الكثيرون الى هنا واخذوا ينظرون الى البيوت ويدخلونها، وكنت اقول كل يوم انكما ستأتيان لا شك.

وفجأة بدت محتارة، واخذت تنظر حولها، الى الاشياء الموزعة في الغرفة وكأنها تراها لاول مرة، ودون ان يقصد، اخذ سعيد ينظر الى حيث تنظر، وينقل بصره حيث تنقل بصرها، وفعلت صفية الشيء ذاته، وقال سعيد لنفسه: يا للغرابة! ثلاثة ازواج من العيون تنظر الى شيء واحد... ثم كم تراه مختلفا!

وسمع صوت العجوز، وقد صار الآن خافتا واشد بطئا:

ـ انا آسفة لكن ذلك كان ما حدث. لم افكر قط بالامر كما هو الآن.

وابتسم سعيد بمرارة، ولم يعرف كيف يقول لها انه لم يأت من اجل هذا، وانه لن يشرع في نقاش سياسي، وانه يعرف ان لا ذنب لها.

لا ذنب لها؟ لا ليس بالضبط! كيف يشرح لها ذلك؟

الا ان صفية وفرت عليه همه، اذ سألت بصوت بدا بريئا بصورة مريبة، فيما اخذ هو يترجم:

ـ من اين جئت؟

ـ من بولونيا.

ـ متى؟

ـ في سنة 1948.

ـ متى بالضبط؟

ـ اول اذار 1948.

وخيم صمت ثقيل، واخذوا جميعا ينظرون الى حيث لم يكن من المهم لهم ان ينظروا، وقطع سعيد الصمت قائلا بهدوء: طبعا نحن لم نجيء لنقول لك اخرجي من هنا، ذلك يحتاج الى حرب...».

ما يستدعي الانتباه في مقطع كهذا هو حرص غسان كنفاني الفرط على تبديد اي لبس او حيرة حول طبيعة هذا اللقاء. فهو اذ يحجم عن تقديم الآخر في صورة الشرير (وهذه بالمناسبة من امارات نضج فني تحلى بها كنفاني على نحو استثنائي) فانه في الوقت نفسه حريص على الا يسوق هذا اللقاء الا كلقاء بين اناس تحكمهم عداوة لا محيد معها عن المواجهة. لهذا يعمد سعيد في النهاية الى التوكيد على امر كهذا وكأنما خشية ان يؤدي الارتباك الذي يشوب هذا اللقاء الى الايحاء بأن امكانية التقرب من الاخر، واغفال حقيقة انه عدو، امر وارد.

بينما نلاحظ بأن موقف مماثل في رواية «باب الشمس» يفضي الى غير ما قد افضى اليه في رواية كنفاني. فالارتباك والحيرة اللذان يشملان الطرفين (ام حسن وايلا دويك) يفضيان الى تقارب كان لا مهرب منه.

«التفتت الاسرائيلية وازدادت لن تقول شيئا، ثم صمتت. مسحت ام حسن دموعها بيديها وتقدمت من ابريق الفخار الموضوع على طاولة جانبية في الصالون.

الابريق. قالت ام حسن.

وجدته هنا، وانا لا استعمله، تريدينه، خذيه.

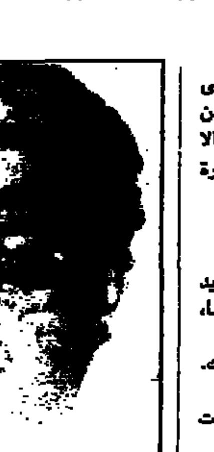
لا، شكرا.

قامت ام حسن الى الابريق، وحملته بيدها، ثم وضعته على ذراعها، ودنت من المرأة الاسرائيلية، واعطتها الابريق.

شكرا، قالت الفلسطينية، لا اريده، انا اعطيك اياه خذيه.

شكرا، قالت الاسرائيلية، حملت الابريق واعادته الى مكانه.

انكسر الصمت، وغرقت المرأتان في الضحك».



الياس خوري

غسان كنفاني

«باب الشمس» بهذا المعنى، اذ تقدم لقاء بديلا عن ذاك الذي قدمته رواية «عائد الى حيفا»، فانها لا تبطل السياسة التي تقوم عليها رواية كنفاني باعتبارها سياسة خاطئة. وانما من حيث انها تأتي بعد عقدين ونصف من ظهورها (ظهرت رواية كنفاني المذكورة عام 1969) منها، فانها تستوعبها وتتجاوزها. تماما كما انها لا ترى الى مسلك ابناء يونس ابي سالم سبيلا مغايرا لمسلك والدهم كانحراف عن الطريق القويم، وانما انعتاق من سلطة الماضي من خلال استيعابه وتجاوزه.

***

تشد السياسة حكايات «باب الشمس» بعضها الى البعض الاخر، الا انها لا تملي وتائر احداثها بحيث تسوقها الى غرض محدد. فالعلاقة ما بين السياسة والحكاية هنا ليست من قبيل توظيف الاولى في خدمة الثانية. فالسياسة غير سابقة للحكاية، وانما هي تولد وتتنامى في سياقها. لهذا فانه حتى حينما تكون السياسة قوام الحكاية، فانها لا تفقد السمة التي تسم جل حكايات الرواية، اي العفوية او التلقائية. وهو امر لا يعود الى حقيقة ان جل هذه الحكايات شفوية المصدر، اي ما ثبت الكاتب في نهاية الرواية. بقدر ما هو عائد الى حقيقة ان الرواية لا تستخدم الشفوي كوثيقة تاريخية، فالرواة هنا ليسوا شهود عيان في خدمة دعوى ما، وانما هم بشر لم يجردوا من حق سرد حكاياتهم. وهذا كما مر معنا من حصيلة سعي الراوي بالا يمثل نفسه ممثلا وناطقا باسم اصحاب الحكايات وابطالها.

وعلى هذا فان سؤال «كيف نروي حكايتنا؟» الذي تطرحه الرواية يبقى من دون اجابة، رغم احتواء الرواية على عشرات الحكايات المختلفة. فهي لا تسوق مثالا لكيفية سرد الحكاية. فلا تختزل عناصر الحكاية الى ثنائيات متضادة، كما هو عليه الامر في الحكايات التقليدية، ولا تسعى للاستعاضة عن الواقعي او الفعلي، بالمتخيل. ولهذا فهي تفلح في النجاة من الوعي الثابت الذي يؤسسه الخبر وتتيح بالتالي امكانية طرح الاسئلة والتعرف الى الذات. لا بما هي كينونة ثابتة الجوهر، او جملة صفات وخواص، ولكن بما هي (اي الذات) منتجة لزمان وفقا لشرائط الزمان والمكان والتنوع والتباين التي تحكمها.

من هنا فهي لا تستبعد مثلا الحكايات التي لا يمكن ان تتوافق مع الحكاية/ المثال، فيما لو وجدت. ولو كان الامر على غير ذلك لما تضمنت حكاية مثل حكاية ابي معروف. فهذا الرجل ما انفك مقاتل منذ حرب عام 1948 ومع ذلك فهو لا يعتقد بأن فلسطين ستعود. لذلك فانه يروي قصة مختلفة لما جرى عن جل القصص الاخرى: «والله لم تحارب. الآن نقول لاننا حاربنا. ولن فلسطين ضاعت لا الدول العربية خانتنا. هذا غير صحيح، فلسطين ضاعت لاننا لم نحارب. كنا كالجاذيب نحمل بنادقنا وننتظرهم في قرانا، وعندما يأتون بآلياتهم ورشاشاتهم الثقيلة وطائراتهم، تنهزم من دون قتال».

لا تظهر هذه الحكاية على نحو مختلف عن ظهور جل الحكايات، او كظهور حكاية زواج الرجل نفسه وهو في الخامسة عشرة من العمر. وهذا امر مرده حقيقة ان الراوي لا يمارس سلطة الاستبعاد او الفرز او التصنيف. فليس ابي معروف صورة للانهزامي وانما هو صاحب حكاية مختلفة. ترد في الرواية كما ترد الحكايات الاخرى. ذلك ان رواية «باب الشمس» ليست عما جرى منذ حرب عام 1948، وانما هي عن علاقة الادب، والرواية بشكل خاص، مع ما جرى منذ ذلك التاريخ. فاذا ما درج الامر على كتابة ما جرى كحكاية رمزية (كنفاني) او «بشكل ارستقراطي»، على ما يصف الراوي اسلوب جبرا، او بأي اسلوب اخر، فان هذه الاساليب كافية لا تستنفد ما جرى، وحتما لا تقوم مقامها. فان كان ما جرى قد سوغ اساليب مختلفة وسياسات متباينة، فانه لا يقر اسلوبا في الاخبار بعينه او سياسة محددة دون غيرها. وهذا بالتحديد ما تفلح الرواية في ايصاله، وهو ليس بالامر النافل طالما اننا لم نقر به حتى الان.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

اشارات:

■ «باب الشمس» ـ رواية ـ دار الاداب ـ بيروت 1998.

■ يرد في الرواية ان غسان كنفاني استشهد في علم 1972 بينما استشهد في 8 تموز (يوليو) عام 1972، واعتقد بأن مصدر هذا الخطأ ليس عابر طالما ان الياس خوري هو احد المحررين والمشرفين البارزين على اصدار اعمال كنفاني.

«هدنة ما» للشاعر حسن الوزاني

قصيدة للهدنة وللحرب!

عبد العزيز أزغاي*

بمبادرة من «المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب» اطل علينا اخيرا ديوان «هدنة ما» للشاعر حسن الوزاني، الذي يعتبر من اهم الاصوات الشعرية الجديدة بالمغرب التي تراهن على صفاء القول الشعري وعمق الاحساس بالانسان، بحيث تأتي نصوصه معفرة بالجانبية وفي منأى عن كل الشوائب وتهور الكلام. هذا الصوت الذي صافحناه ونصوصه ذات يوم قادما من قاع مدينة آسفي، صوت لا ينبس بكلمة الا اذا وجد نفسه في موقع الدفاع عن الشعر وعما يؤمن بكتابته. شعرا يجرجر فرحه الاهل بالخسارات ـ الخسارات التي تنطلق من الذات المبدعة لتعانق لرياقها القصية بكل ما تعنيه من تنويعات على مقام نكساتنا اليومية وبولر قناعاتنا الكبرى وتورم الحقائق الاكثر توغلا في للهزلة والخذلان... دليله في ذلك صفاء سريرته الابداعية التي اراد لها ان تكون، منذ ان عرفناه، خادمة للاعتاب الشعرية الشريفة.

من هنا، كان ضروريا ان يدخل الوزاني غمار الطبع والانتشار بالشكل الذي يجعل تجربته تقرأ كوحدة لها ما يميزها بالنظر الى مجموع اصدارات الجيل الذي ينتمي اليه.

لذلك، لا غرو أن نذهب بعيدا في القراءة والمتعة ونحن نتصفح هدنة حسن الوزاني التي تعمل بحمولتها الابداعية على هجر سريها في الكلام ـ الكلام من حيث هو تأشير على مكامن الانسان الاكثر ضعفا والاكثر فرحا بروحه للسافرة باستمرار في ملكوت هذا العبور الهائل من على هذه الارض ـ الارض التي يراها الوزاني برقة العاشق ويعين الشاعر وبصلف الحبيبة ويزناد الديكتاتور وبانغلاق الروح وبذبيب الوقت. حين لا يبقى بين وجه الحقيقة وغيابها سوى برهة لا تكاد تكفي لتدبيج وصية هي اقرب الى قصيدة عتاب منها الى صرخة ادانة وغثيان.

هكذا ننظر، على الاقل كجيل، الى تجربة الشاعر حسن الوزاني الذي كان يحلو لنا ان ننعته كأصدقاء بآخر الشعراء العاشقين! ربما كنا نسميه كذلك بالنظر الى رقته الاهلة بالصمت والى نصوصه التي تشي بخير قليل من ديوان لوي اراغون في عيون الزا وسلفادور دالي في رقة جالا وقبلهما معا فان غوغ في لا مبالاة اورسطيلا وصاحب النبي جبران في امومة السيدة ماري هاسكل... لكن ما ان تسنى لنا تعلم بعض الخشوع امام سدة الشعر العالية حتى اصبنا بعمق وشساعة وتنوع هذه التجربة، ونحن نقف عند عتباتها الاخرى التي لا يتقن اقتراف فداحتها الماكرة سوى الشاعر نفسه، حين يصيح:

«كارل ماركس يمينيا.
وبينو شي مناضلا طبقيا
والعم موبوتو سليلا لأدغال كوبا
ولينين ظلا للمسيح
وبريجيت باردو روحا لروزا ليكسمبورغ
والشاعر.. الشاعر فقط
صوتا
لتاريخ انهكه
نخب الجنون»

لذلك، ارى انه كان من الضروري التسلح باكثر من سؤال وامتهان اشد درجات الحذر، قبل ان نطرق باب هذه الهدنة، وقبل ان نتصفح نصوصها واحدا واحدا ومقطعا مقطعا. هذه الهدنة التي تنبيء من اولى اسطرها على انها مجرد وهم يقودنا الى حقيقة كبرى.. هي حقيقة الحرب، وليست الحرب في اخر المطاف سوى تلك العناصر الماكرة التي تصادفها في البيت وفي العائلة جنب الحبيبة وخلف دلعها بقليل على الرصيف وفي المقهى، جنب الالة وفوق السرير، امام الناس وخلفهم في الخطى... حين يصبح الانسان مجرد علامة تأثث لشهد عين ثالثة ما يعنيها بالاساس هو ان ترى الاشياء مجردة من كل قيمة اعتبارية ووجودية تليق بكينونة الكائن ـ انه ذلك الاحساس البغيض الذي يجعل للرء ينأى بعيدا عن حقيقته ليعلنها حربا على صرخة المجيء الى الهواء، تلك التي قالها بندم اكبر فيما مضى.. فلا غرابة اذن، بعد كل هذا، ان نسمع الشاعر في خطوته الخامسة حين يحكي سيرته الجامحة يقول:

«كان
أفضل للعالم ان يكون. كان افضل للسلالة ان تؤجل رغبتها الى سهرة اخرى.
كان افضل للسيد ان يكون متعبا تلك الليلة
للأرض ان تكون كئيبة. كان افضل ان
يحدث امرٌ ما
كي تغتال النطفة إياها
النطفة التي سليلها
هذا القاطن
بمسكن
اللوعة
ذاك الذي لم تهبه السماء
غير جبّة النار
التي تأتي الآن على اطرافه»

غير ان هذا الانكسار العام الذي لا يفارق نشيد المجموعة ككل بدءا بـ«سيرة الجموح»، و«كاتدرائية الموت»، و«فناء اليوتوبيا»، و«هدنة ما»، و«كرنفال آخر»، و«مرثية من اجل الحب»، و«بصمت اقل»، و«اوتاتازيا»، و«مشتل الهباء» ووصولا الى «مشارف الحياة» لا يلبث ان يقنعه الشاعر في ممشى الريح ليتهض في اخر الحكي مثل طائر من نار معطنا جحيمه هو بالشكل الذي لا يفسد للشعر ودا، حين يختم هدنته بالقول:

«يجدر
بالارض
ان توقف
حروبها
كي
اعلن
حربي».

انها أول الحروب التي تعني الشاعر وصحبه وبها وجب الاعلام.

* شاعر من المغرب

قصص

تولوز

صموئيل شمعون*

[الى سمير اليوسف]

انا أحب الله، وأعرف انه يحبني. ولو لا رعاية العلي القدير لربما صرتُ غير ما انا عليه الآن. ربما موظفا، أو مجرما، أو رياضيا معجبا بجسده بشكل مخبل. ولذلك فانني دائما أؤكد ان محبتي لله وايماني به هما اللذان جعلاني رجلا محظوظا لم يقع أبدا في كمين الحياة الروتينية. فالله هو الذي يقود خطواتي، ودوماً في الاتجاه الصحيح.

ففي الاسبوع الفائت، كنت على موعد عمل في مطعم ايطالي. استيقظت من نومي في كراج محطة «أوسترليتز»، تبادلت التحية مع عمال التنظيف، الذين يعاملونني دوماً بلطف، فهم حين يرونني مستغرقاً في نومي، يمررون مكانسهم برقة بالقرب من رأسي حتى لا يؤججوا الغبار. كم هم رقيقون هؤلاء المغاربة والأفارقة (عندما يريدون ذلك). استيقظت بنشاط، وأنا أهمس لنفسي «حتى متى تبقى بلا عمل».. وعلى الفور ذهبت الى حمام المحطة وأخذت دوشاً بعشرين فرنكا وأنا ابتسم للصربية المشرفة على الحمام، ثم توجهت للقاء صاحبة المطعم التي وافقت، عبر التلفون، ان أحل محل صديق لي ترك العمل عندها.

لم يكن يهمني أن أعمل «غسال صحون»، فمعظم زوجات أصدقائي لطالما اعتبرنني «أفضل غسال صحون في التاريخ». كنت افكر، وأنا أمشي مزهواً، بالراتب الذي سيدخل جيبي في آخر الشهر، وفي استئجار غرفة صغيرة تنقذني من حياة الشوارع، وازعاج الاصدقاء في بعض الاحيان. وعلى مبعدة خطوات من المطعم ذي الواجهة الأنيقة والحديثة، توقفت للحظات، ربما لأعدل من هندامي أو شعري المزيّت والمصفف للوراء على طريقة مغني الأوبرا الايطالية، فجأة، سرى في جسدي شيئاً مثل البرق جعل قدمي تبتعدان عن المطعم، وتتجهان صوب منطقة السان جيرمان، لتلقيان بي في مقهى «أوشيه دو لا ابي». هناك ظللت أشرب نبيذي المفضل «بقاميه» (في ذلك اليوم، قال لي سائح أميركي بعد ان دفع لي بضعة كؤوس «ان العاطلين عن العمل يعرفون مباهج الحياة وملذاتها، وهم الأقرب الى رحمة الله وحنانه»).

على انني، اليوم أقسمت «بالله العظيم أن لا اقترب من السان جيرمان وما يحيطها، على الأقل ثلاثة أشهر، حتى أحسّن أوضاعي الاقتصادية. وهكذا بعد الدوش، غسلت ثيابي مباشرة، وأعدتها الى صناديق الايداع الخاصة بالمحطة (دولاب ثيابي وأوراقي لسنوات عديدة). وبسرعة أخذت المترو والتقيت «بنفسي في ساحة الريبوبليك».

«باريس، ليست السان جيرمان فقط» قلت في نفسي.

دلفت «بولفار ماجنتا» الطويل، ورحت أدور على مكاتب الأشغال المؤقتة التي تناسب مؤهلاتي، مثل أعمال البناء والدهان والتنظيفات. كنت استعرض لوائح الأشغال الشاغرة، وأرى نفسي، تارة معلقاً في الهواء وأنا أدهن واجهة بناية مرتفعة ومن هناك أرى الناس كالأقزام. وتارة أرى نفسي أحفر الشوارع، وفي هذه اللحظة يمر من أمامي شبح صديق (دائماً ينافسني في الشوارع) يقف للحظات، يشعل سيجارة ثم يخرج من جيبه علبة بيرة، يتأملها ثم اسمعه يقول «آه، حقاً الحياة جميلة»... وتارة أخرى أجد نفسي أنظف بلاط أحد المكاتب وثلاث موظفات فرنسيات يدخنّ السجائر ويتحدثن عن ليلة أمس. وفي غمرة تخيلاتي، لم أكن أعرف ان قدمي كانتا تنحرفان قليلاً قليلاً وتتزلقان باتجاه «بولفار سيباستيبول» وتعبران «ساحة شاتليه» ثم «شارع باليه دو جوستيس» ثم «جسر سان ميشيل» لأجد نفسي في السان جيرمان وتحديداً في مقهى «لو روليه أوديون» واقفاً مع صديقي الجزائري أحمد.

قبل أن أشرح له مشكلتي، دعاني أحمد الى كأس من البيرة. وقد بدا لي قلقاً. وبعد ان دعاني الى كأس ثانية قلت له بصوت مكسور «آسف، أحمد، انني في كل مرة التقيك تكون أوضاعي صعبة».

«طز بالفلوس، اشرب عشرين كأساً» قال بعصبية، وهو يلقي نظرة خاطفة نحو يدي، ثم مدّ لي سيجارة مارلبورو. ما لبث ان سحبها بسرعة «آسف انت لا تدخن هذا النوع من السجائر». وبعد أن أشعل سيجارته، أضاف بنبرة حازمة «لقد تعبت من زوجتي ومن باريس.. ولم يبق الا الهرب منهما، من الاثنين معاً. خلاص، يجب أن أهرب... نعم يجب أن أهرب...»

كنت أجرع بيرتي وأتطلع الى دخان سيجارته، فأشار أحمد للنادل لكي يأتي بكأسين آخرين.

«أنا أقدرك كثيراً» قال أحمد ثم نظر باتجاه الخارج، وأضاف «لا توجد في المقهى نوعية سجائرك... الفاخرة» ثم ابتسم وهو يمد لي خمسين فرنكاً، أخذتها وهرولت خارجاً لأشتري علبة «دنهيل» وحين عدت رفض أن يأخذ بقية النقود، أغمض عينه اليسرى وطبطب على فخذه الأيمن، ففهمت انه يقصد ثمة نقود كثيرة في جيبه.

«الجزائري لا يترك صديقه في أزمة، أبداً» قال أحمد.

«Je sais (1)» قلت، «وأنا أجرع بيرتي».

«اننا اصدقاء منذ عشر سنوات، كما اننا كجزائريين وعراقيين نعيش اوقاتاً صعبة جداً جداً» قال أحمد.

«C'est Vrais (2)» أجبت.

نظر الي أحمد لبرهة، ثم اضاف منزعجاً.

«ما بك؟»

«Rien (3)».

«يا دين الرب، كيفاش Rien، نهدر معاك بالعربية وتجاوبني بالفرنساوية».

«آسف جداً، يا أحمد. انت على حق».

أخرج أحمد سيجارة، ففعلت مثله، ثم جرع ما في كأسه بسرعة. فانهيت كأسي وقبل ان أتفوه بكلمة (كنت أود الاستئذان)، لكنه قاطعني بأن طلب مشروباً اضافياً، وراح يدخن بألم ويقول «أنا تعبت من باريس، تعبت من زوجتي، نعم عليّ أن أهرب منهما. لو بقيت هنا يوماً آخر، فانني حتماً سأموت. لا استطيع، لا استطيع أن أتحمل هذه المرأة الشريرة، لقد اقسمت بقبر أبي وحياة ابنتي الجميلة، انني لن أبقى في هذه الوضعية المزرية. سأسافر الى تولوز، نعم أنا لا أحب باريس ولا أحب زوجتي. في تولوز سأكون أسعد انسان...» ثم أخرج أحمد تذكرة قطار من جيبه قائلاً «هذه هي البطاقة، ذهاب فقط» ثم نظر اليّ «ألا تريد أن تسألني لماذا تولوز وليس غيرها؟»

«لماذا تولوز وليس غيرها؟»

«لأنني أحب امرأة هناك. نساء تولوز أجمل من نساء باريس، تأكد ان ما أقوله صحيح مئة بالمئة». وبعد أن انهى كأسه، أخرج ورقة من فئة الخمسمائة فرنك، ودسها في جيبي «أعرف انك تحب باسكال»(4). ابتسمت وأنا ألتفت الى النادل لكي يملأ كأسينا. فقال أحمد «من الأفضل أن تحتفظ بالنقود، عما قريب ستفتقدني... ولا اعتقد ان هذا المبلغ سيكفيك حتى الصباح... ألا تريد أن تسألني متى سأسافر؟»

«متى ستسافر؟»

«غداً فجراً.. ذهاب فقط، نعم ذهاب فقط. وفي القطار سأغمض عينيّ حتى يخرج القطار من دائرة باريس ومحيطها. يا الهي كم سأكون سعيداً في تولوز. لا يمكنك ان تتصور ذلك، كم سأفرح وأنا أغادر باريس. أنت تعرف انني لا أحب باريس. يجب ان أهرب بسرعة، يجب أن أنقذ نفسي من جنون مؤكد. ثمة اتفاق بين باريس وزوجتي على تحطيمي».

«أحمد...»

«نعم»

«حاول ان تعطي زوجتك فرصة أخرى»

«هل جننت، كنت اعتقد انك تكره العائلة.. لا تحاول ان تلعب دور الانسان الطيب»

«انني أقصد يا أحمد، ان تذهب الى البيت...وأن..» لماذا لا تغير عادتك الرديئة..»

قاطعني أحمد وهو يهز رأسه بمرارة وألم، ثم أضاف «ما أن وضعت النقود في جيبك حتى صرت تريد ان ترسلني الى البيت لكي تذهب وتشرب مع أصحابك!»

«أرجوك لا تفهمني غلط»

«أنا أعرفك جيداً، انت دائماً هكذا. تستغل حبنا وصداقتنا، بمجرد ان نعطيك بعض النقود فانك تختفي... حميد على حق عندما قال (ادفعوا مشروبه واشتروا له ساندويتشة، وإياكم ان تعطوه كاش)».

طلبت مشروباً اضافياً. فيما ظل أحمد صامتاً، وهو يسحب نفساً عميقاً من سيجارته وينفث الدخان صوب الأرض، بقوة. ثم بدأ يهز رأسه وهو يردد «أنا لا أحب باريس، لا أحب باريس ولا زوجتي»، كانت سيجارته في يده اليمنى، وفي جيب بنطاله وضع اليد الأخرى، وهو في طريقه الى المراحيض. أخرجت ورقة الخمسمائة ووضعتها على الطاولة، وعندما مدّ النادل يده ليأخذ النقود، حدقت في وجهه، فلفتت انتباهي قنينة «الجيمسون» المعلقة وراءه، فطلبت كأساً، ثم أخرى وأخرى..... وبما ان أحمد قد تأخر، فانني خرجت لأشتري سجائر اضافية. أتذكر انني دخلت مقهى آخر، ولا أتذكر ما حدث بعد ذلك. فحين فتحت عينيّ بصعوبة شديدة، وجدتني نائماً تحت تمثال «دانتون» الذي كان يحجب عني شمس منتصف النهار. تحسست جيوبي (وهذا أول شيء افعله حين أنام في الشارع) فشعرت بالراحة، اذ ما ان تلامس يدي القطع النقدية، حتى يرتسم أمامي حمام اوسترليتز العمومي والصربية التي تناولني المنشفة. ومن عادتي أيضاً، حين أنام في الشارع، ان أسير حاني الرأس، كي لا تلتقي عيني بعيون المارة، حتى ابتعد عن المنطقة بمقدار كيلومتر مربع واحد. وهكذا خرجت من بولفار السان جيرمان، دخلت شارع دانتون، ساحة السان ميشيل، ثم قطعت شارع هاشيه، لأسير في رصيف مونتبيلو في طريقي الى اوسترليتز، وهناك رأيت أحمد وزوجته وهما يمسكان بالصغيرة التي كانت تسير بينهما. كنا وجهاً لوجه ولم يكن هناك مهرب من تبادل التحية. ظل أحمد يداعب طفلته، فيما عاتبتني زوجته لأنني لم أزرهم منذ أشهر عدة. ولم تنس أن تضيف انها دائماً تحتفظ بعلبتين من «الحمص» أو اللبلبي كما تسمونه في العراق». فقال أحمد وهو ينظر الى زوجته «هو هكذا، تصوري انني لم أره منذ الصيف الماضي». فقلت بصوت مكسور «ماذا افعل، انني اعمل في مطعم ايطالي، من الصباح الى منتصف الليل». وعندما تبادلنا كلمات الوداع، اقتربت من الطفلة ومسدت شعرها، فقالت لي بفرح «بابا دعاني الى المكدونالد». لقد شعرت بالفرح وأنا انظر الى أحمد وعائلته وهم يبتعدون قليلاً قليلاً. ورغم انني كنت جائعاً بعض الشيء، إلا انني لم أفكر بالمكدونالد، ليس لأني من أنصار «برغركنغ» وخصوصاً «الدوبل ووبر» بل لأنني كنت أود أن أسأل أحمد عن مصير تذكرة القطار، فانا مثله لا أحب باريس وأريد السفر الى تولوز، ذهاباً فقط.

دوفيل 1993

* كاتب من العراق يقيم في لندن

اشارات:

(1) أعرف (2) هذا صحيح (3) لا شيء. (4) قطعة الخمسمائة فرنك تحمل صورة الفيلسوف الفرنسي بليز باسكال. وكنا نتبادل حوارات مشابهة، مثل «أنا محتاج الى مونتسكيو» فيرد الآخر «آسف استطيع ان أسلفك دولاكرواه». الأول 200 فرنك والثاني 100 فرنك.

السنة العاشرة ـ العدد 2814 الجمعة 29 ايار (مايو) 1998 ـ 3 صفر 1419 هـ

بنية المفصل في رواية «حريق الاخيلة» لادوار الخراط:

صرامة البناء أفقدت النص عفويته وجعلته عسير القراءة

سلام ابراهيم*

■ يختلف نص «حريق الاخيلة»** الروائي عن ثلاثية الخراط «رامة والتنين»، «الزمن الاخر»، «يقين العطش» من حيث تيمته، وبنيته، رغم انه يشترك معها بالميزة التقنية الجوهرية التي وسمت نتاج الخراط بمجمله الا وهي محاولته بناء الفصل الواحد كمفصل مستقل، او كنص لوحده، له استقلاليته النسبية او الكلية، وهدفه الفني المبرر، ويعود ذلك من وجهة نظري لسببين اساسيين، الاول فقدان الحبكة والنمو الخيطي وغير الخيطي للاحداث المؤدي بالضرورة الى خلخلة الزمن الفيزيقي المتخيل وخلخلة زمن النص، والثاني هو اعتماد بنية القصة القصيرة في هيكلة المفصل، ليس في الهيكلة فحسب بل في تيمة المحور وانشغاله ـ حتى ان كل فصل من كل نصوص الخراط له اسم ينبثق من نسيج المفصل ـ القصة ـ المكتمل والبالغ ذروته الخاصة. لذا ليس من المستغرب ان يستطيع القارئ قراءة اي فصل من حريق الاخيلة او غيره كنص مستقل، او قراءة المفاصل دون تسلسل، وهذي الميزة التي حيرت النقاد والقراء على حد سواء جهد الخراط طوال عمره الفني للديد على اتقانها، وفي ذروة نضجه الفني اخذ يمارسها بوعي نقدي، ودربة حرفية شديدة المهارة. لهذا نجده ينشر باستمرار في الدوريات العربية، والصحافة اليومية واحدة من هذي المفاصل ـ القصة ـ دون ان يشير الا نادرا كما يفعل غيره من الكتاب كونه فصلا من رواية.

هل ثمة اشكالية في هذا التكوين؟

الا تؤثر البنية المستقلة للمفصل على بنية العمل الروائي من حيث تماسكه وغائيته باعتبار النص كائنا حيا، وجودا محايثا للحياة ودون القارئ لا حياة له؟!

ثم الا يؤدي فقدان الحبكة التام الى فقدان المزيد من القراء وقطاع واسع من محبي النص الروائي الذي يقدم لهم متعة التشويق بالاضافة الى عمق وغزارة المادة لغة وتيمة؟

بالنسبة للاخير اختبرته مع العديد من القراء وزملائي الكتاب الذي اخبروني بعسر القراءة، فقد وجدوا انفسهم يتوقفون غير راغبين في المواصلة. وهذا باعتقادي افقد نص الخراط تألقه الشعبي، والذي يجعله شائعا ومقبلا عليه. الا يؤشر ذلك بأن ثمة نقصا ما، قصور، ولد مثل هذي الكينونة العسيرة الصعبة.

اتكون حرفية التقنيات المبالغ بها عاملا اساسيا صيرت النص غير جذاب، غير شهي؟ ام ان ثمة قصورا في ذهن المتلقي التقليدي كما اسر لي الخراط؟!

اسئلة، واسئلة تثيرها نصوص الخراط الملتبسة. وهنا سأحاول القاء الضوء على التقنية الحرفية شديدة المهارة والتي قد تجعل من الكتابة الجميلة العميقة فاقدة لعفويتها. يشتغل الخراط على تيمة جوهرية، ويبقى يحوم حولها طويلا. يغنيها، يقلبها وينوع عليها وهذا ما يجده القارئ في شخصيتي رامة وميخائيل في توقهما المستحيل للتماهي ببعض مستخدما العديد من التقنيات لاظهار جوانبها المتعددة.

اين تفترق ـ حريق الاخيلة ـ عن نصوص الثلاثية؟

في الوقت الذي انشغلت فيه نصوص، «رامة والتنين»، «الزمن الآخر»، «يقين العطش» في محاولة امساك الاحساس العابر، العميق، المنسي في العلاقة بين الذكر والانثى، الذات والاخر، الكينونة البشرية والامكنة، الاحساس الخاطف الفريد الذي لا يتكرر هو تيمة اساسية من بين تيم النصوص المذكورة، والتي آلت بالسارد والسرد الى التلون بين الفلسفة (فلسفة الافكار والمشاعر) ووصف الامكنة بشكل حسي ينزع نحو ترسيم الشباك والباب، الرخام والحجر، الضوء والرائحة، الظلام وخافت المشاعر والاصوات في لحظة الحس القديم المنظور اليه من لحظة آنية (زمن الكتابة) وصولا الى التماهي الصوفي، حيث يتحول السارد الى صوفي يستشرق الغيب بلحظة الانخطاف عبر تداخل رامة بالتاريخ، بأمكنة الاثار، اللغات المندثرة، ومفردات العربية الميتة، وما يؤول اليه هذا الانشغال المولد لبنية نص لا ابتداء لها ولا انتهاء. (من الممكن ان يضيف الخراط نصوصا اخرى على نفس نمط الثلاثية).

تجد الامر مختلفا في حريق ـ الاخيلة ـ رغم انشغالها بمحاولة امساك لحساس عابر ايضا لكن هذه المرة يتعلق بماض واضح الملامح وبشخصيات مصرية محددة معلومة يحاول السارد استعادة كينونتها القديمة التي تغيرت (وفيق) اندثرت ببحر الزمن المطلق بإعادة تخليقها بالكلمات، وكأنه يكتب سيرته الذاتية او بعض ما يؤرقه ذكراهم ممن مروا في العمر وتركوا فيه وجودا مستمرا.

هذا الانشغال في تفاصيل الشخصيات حدد بنية النص وجعلها مختلفة عن نصوصه الاخرى (كتب الخراط نصا اخر له نفس التيمة والبنية ـ ابنية متطايرة ـ صدر عن دار الاداب ـ بيروت 1997). رغم تشابه التقنيات والهيكل الفني من ناحية، التقطيع، ترتيب الفصول، اسمائها، بنية الـ Novelle، فقدان الحبكة والنمو الخيطي والدائري للاحداث، خلخلة زمن النص، اضافة للتفاصيل التقنية التفصيلية، كدمج المقولات الصوفية بجسد النص، الذهاب بالسرد الى بنية شعرية خالصة لا علاقة لها بالسرد الروائي، الرسائل، اليوميات اللهجة العامية، والوصف التفصيلي للامكنة والشخوص.

اوهمت بنية النص الغريبة وحيرت العديد من النقاد، فاعتبرها العديد منهم بنية اعتباطية لا معيار لها، اذكر منهم الناقد د. صلاح فضل في مقالته المنشورة في صحيفة «الحياة» في 8 شباط 1996، الذي وسم النص باعتباطية البناء واختلال مستوياته بعد ان اعياه البحث عن وحدة الحدث، او عن حدث. فهو يقول في صلب المقال المذكور:

(بالطبع ليس هناك وحدة حدث، ان كان ثمة حدث اصلا خارج نطاق اشتغال الذاكرة، وتسربات الماضي الى الحاضر في وعي الراوي بطريقة اعتباطية ليس فيها اي تخطيط مسبق. احداث جزئية بسيطة لا تقع امامنا، بل يتم استدعاؤها مختزلة عارضة، لا يجمعها سوى وعاء كبير مثقوب هو ذاكرة الراوي يعيد كتابتها بوعيه الحالي بطبيعة الحال، فاذا رجع الى قصاصة ورق مخزونة، او خطاب او فقرة من مذكرات او ترجمة وجدت الفرق بين المستويات اللغوية ماثلا يتراءى خلف محاولات الدمج والاسترسال».

الخراط وفك الخط

فدون العثور على تيمة النص الجوهرية تنغلق البنية السردية وتذهب الى تحليل ظاهري لا يضيء النص بل يغلقه. فبخلاف تحليل د. صلاح الفضل والعديد من النقاد وجدت ان ثمة تقنيات محسوبة وقياسا دقيقا ودراية حرفية لكل حرفه جملة سردية، مقطع في المفصل، في هيكلة وارتصاف المفصل، في الخيط الواهي الواصل بين المفاصل المكونة للنص كله، كل شيء محسوب ومخطط له تخطيطا دقيقا لحدود افقدت صرامة البناء احيانا عفوية الموهبة الخلاقة للكاتب وجعلت من النص عسير القراءة.

قبل القيام بتحليل مفصل من مفاصل ـ حريق الاخيلة ـ لايضاح ما ذهبت اليه اود الامساك بعلاقة التيمة الجوهرية وشكلها، اقصد شكل تجسدها ببنية السرد، فكما كتب لي الخراط في كلمة اهدائه بأن ـ الاخيلة وصل وانطفأ ابدا لا تعاد، فان جهد النص انصب على محاولة مستحيلة في الاندماج بذلك الوهج الذي اتقد مرة وانطفأ ابدا مثله مثل العمر (عمر الفرد الواحد الوحيد). كيف يصل الخراط الى هذه التيمة، كيف يجسدها ببنية سردية؟ استعار الخراط آلية عمل الذاكرة البشرية عندما توهن لدى كبار السن وتصاب بما يسمى الزيهايمر Aizheimers لبنية هذا النص، فيبدو السارد كمسن مصاب بخرف الذاكرة، فاختلطت لديه التواريخ، الاسماء، الامكنة، التذكريات، فدخل مساحة الحلم البهيجة. هذا الشيخ، السارد نراه معزولا في غرفة العمر يقلب اوراقه القديمة، رسائل، يوميات، تذكريات، احلام، فيهذي احيانا بفيض مشاعره، الطفولية، المراهقة، الناضجة، الحكيمة، المنزلقة في فوضى مرتبة تشتبك اخيلتها بأخيلة الحس لحظة الحدث تارة ولحظة السرد في اخرى.

بهذي الكيفية اتخذت التيمة شكل كينونتها في السرد، فتضببت السيرة الذاتية بالاحلام بالاماني، والتذكريات الغير يقينية، وهذه العلاقة المدروسة بين التيمة وشكل سردها هي ما تعطينا فخامة هذا البناء الذي يبدو ظاهرا اعتباطيا في مظهر خادع، اذ يتنافى مفهوم الاعتباط ـ اللاتناسق ـ مع مفهوم الفن ـ التناسق الداخلي ـ المضمر الذي يجعل من ارتصاف الكلمات نصا فنيا.

والكتاب يجهر من المفصل الثاني عن خطة تشكله، والية سرده، يقول السارد في ص 44 كاشفا سر بنية النص في هدف مزدوج تبرير البنية السردية فنيا واعلام القارئ بان ما يقرأه من اضطراب ظاهري هو مقصود وتحت السيطرة:

(فلعلهم جاءوا فيما بعد... ام انني اخلط بين التواريخ ما هم. وهو ان عقلي دفتر. كما لاني اقول؟ ولعلني ايضا اخلط بين الاشخاص، منابعهم ونوازعهم سواء).

لبنية المفصل كما اسلفت اهمية قصوى في نصوص الخراط كلها، وتحليل مفصل واحد من المفاصل يلقي الضوء على الية تكوين النص لديه، كما في كل نصوصه المتأخرة يختتم السارد كل مفصل تقريبا بتأمل صوفي يدعم حلمية المسترخي، السارد التائه بين الاخيلة والرؤى والامكنة والساعي لمسكها بالتخيل مرة، بالتذكر في اخرى، وفي تقليب الاوراق القديمة ـ الرسائل، اليوميات، ليصل في الاخر الى تأمل صوفي يقود بالضرورة الى حكمة ما تخدم كما سنلاحظ تيمة النص الجوهرية، لنأخذ نماذج:

1. سرير محترق

بعد ان يحدثنا السارد عن كامل الصاوي، وايام نضالهما المشترك في حلقات تروتسكية معزولة، وشخصيته الغريبة ملقيا الضوء على تلك الفترة وتاريخها الاجتماعي والسياسي عبر فعل السارد الرومانتيكي الثوري الحالم المنتهي بالسجن، يخبرنا عن موت الصاوي العبثي حرقا بسرير نومه المشتعل بسيجارته الساقطة من بين اصابعه في لحظة الغفوة (قالت لي: لو كنا في الهند فلن اكون انا الذي احترق معك في سرير موتك. ليس مكاني على سريرك الاخير المشتعل).

قلت: مكانك اشتعال اخر، حي ابد ليس له انطفاء. ص 37

2. وسوسة الهواجس الراسخة

في هذا الموقع ما زال حيا أوزير سيدنا الحسين حتحور مارا جرجيس والسيدة زينب ستنا نميانه، لم يمسهم عنف الظلام ولا دوي قنابل الديناميت والكلام، ليسوا اضيافا بل هم معي، الان، هنا، اهل البيت، ما ابعدهم فيما يبدو، ايضا، لا، ليسوا بعيدين.

في ذلك الموقع الذي لا نوافذ له سعة لا حدود لها.

كيف اصل اليه؟

لا اعرف

فكيف لي ان اعرف؟

لماذا ينبغي لي ـ ينبغي بحرقة ـ ان يكون في ملء المعرفة.

3. مراسي الاوهام

نشوة النبيذ تخامر نشوة الحية وترجيع التراتيل الطوي في مزاج مشعشع يحفز روحي الى التحليق وكأن لي اجنحة الحمام الذي يرفرف فرحا بمعمدانية يوحنا او المسيح.

قلت، من زمان، انه ليس للاوهام من مرسى.

للمفاصل الاربعة المتبقية، سطح بيت في شارع اسكندراني، امواج غائمة في السماء، نورس وحيد على صخرة، لا وقت للنوستالجيا، تشترك بالخاتمة المتأملة ذاتها الشديدة الانسجام والاتساق (يعمد الخراط الى هذي الخواتم كاحدى ادوات الربط بين المفاصل عوضا عن النمو للتدرج المؤدي الى ذروة وحيدة) والخلاصة الجهد المفصل في تيمته الجوهرية الا وهي محاولة الامساك بطيف خيال من اخيلة العمر الذي يكاد يندرس... كامل الصاوي الذي احرقته سيجارته بسريره وهو غاف فتوح العياش الذي اصيب بالطرش ومات دهسا في القطار، ووفيق الذي هاجر ليموت روحيا باختلاف حياته، اذا خفت وهجه المضيء، تلك الوهج الذي غطى غالبية مفاصل النص من خلال رسائله الحارة المتأملة، المتفلسفة، المتغزلة بالحياة والموت على حد سواء، من تلك الرومانتيكية الجامحة الى موت روحي في كنف حضارة غريبة حيث يزوره السارد الباحث عن جذواته القديمة المندثرة، المفزوع من وحدة موحشة، اغتراب الشيخوخة المر، والكل انشغل عنه موتا بشكل ما، وبقي وحده الحالم بأخيلة العمر التي مرت وعادت مستحيلة، فيقول في لحظة يأس بارقة:

«قلت لنفسي ـ لم تجد وفيقا ولا وفيقة، قط، ولن تجده ابدا كأن الدثور عند لحظة الابتداء» ص 229.

اما في مدخل ومتن المفصل الواحد فقد راكم الخراط العديد من التقنيات الكتابية مزاوجا بين نثر مركز متأمل في فحوى الفقد الاكيد، ويوميات تقريرية يخبرنا السارد انها قديمة، ورسائل متبادلة بين تلك الكائنات الخاطفة، وبالرغم من وضع تواريخ قديمة لليوميات والرسائل لا يعني ذلك انها مستلة من كدس اوراق مخزونة لتلزق بكولاج اعتباطا بل القراءة المتأنية تبين ان ثمة صياغة جديدة لهذي الرسائل واليوميات استوجبها ايقاع النص الداخلي وحداثة كتابته، مما جعلها متسقة مع بنية النص الكلية.

ظفر الخراط كل هذي التقنيات في مفاصل تبدو اعتباطية لكنها جاءت محكمة لتفضي كما ذكرت الى تأمل فلسفي، صوفي، في فحوى الدنيا، الوجود، الذات البشرية المفردة الفانية، الحالة، الذاهبة لا محال الى نقطة الاندماج في السكون، الظلمة، العدم، الصمت المرعب الذي يخافه الشيخ الهرم فيصاب ب Alzheimers والمبدع فيصاب بهوس مطاردة الاخيلة لاعادتها الى الحياة بنسيج الكلمات.

(العمالقة الغيلان التي ترود جبال، ووهاد النفس، تفترس او تحتضن المسافر الضال، حسب الاحوال. هذه الكتابات.

متى ينتهي سفري، وضلالي؟ ورحلة المسافرين في دواخلي). ص 161

كيف صهر الخراط هذه التقنيات المختلفة ليطوع مادته في نسق محكم آسر؟

اشيد النص كبناء على هشاشة الذاكرة البشرية مما اتاح للسارد قدرا مفتوحا من الحرية في الخوض بأي اتجاه في الذاكرة وحسبما يستدعيه ايقاع النص وتيمته، ولكي يلحم شظايا حيوات النص ومكوناته، يذكرنا السارد بين اونة واخرى بلعبته السردية بتدخل مباشر في جمل عرضية مثل (وللرسائل، فيما اظن، دور في هذه الكتابة ايضا). او في صلب النص بمحاورة الاحداث المنبثقة لحظة الكتابة والتذكر وذلك اما بالتشكيك بحدوث ما يسرده علينا، او بالسرد غير اليقيني.

(وضعت في صدري شيئا من الحمية، والعزم، وذهبت وقابلت الهام مرزلي، بالفعل. اتخونني الذاكرة ام تصور لي خيالاتي شيئا اكثر واقعية من اي ـ واقع ـ فعلي، أم ان ـ ما حدث ـ فعلا؟ [ما شأن ما اكتب هنا بما ـ حدث ـ فعلا؟ هل ـ ما حدث ـ اكتبه؟ وما اكتبه ـ حدث ـ؟ ثم ماذا يمكن ان يكون قد ـ حدث ـ؟].

ذهبت اذن فعلا الى ـ المنطقة ـ [ادارة منطقة وزارة المعارف العمومية، اليس كذلك؟] ولقيت الهام مردلي). ص 91

ان مثل هذي الاستطرادات المتلوغية الهازة ليقين الحدث مناسبة جدا لبنية نص حطم فيزيقية الزمن والامكنة، مشتغلا على ذاكرة حالة، خرفة تحاول التيقن من احساسها بالحدث، الاوقات، الامكنة، التواريخ، الشخوص، فلا تفضي الا الى مزيد من الاوهام والاخيلة التي تبدو وكأنها واقعية وغير واقعية بذات اللحظة مما جعل النص شديد التناسق، مبررا فنيا في مجمله، مرتبكا، ملتبسا في التفاصيل.

لنتخيل المشهد التالي: شيخ طاعن السن يسترخي قبالتنا ويروي ما مر به من احداث في شبابه وطفولته، في شيخوخته ومراهقته، في صباه واحلامه. وشيخنا الراوي مصاب بخرف الذاكرة فينتقي من الاحداث ما يخطر بباله في اللحظة غير معني بنسقها الزمني يلاحق خيال اللحظة ـ لحظة الروي ـ وهذا بالضبط ما قام به السارد في ـ حريق الاخيلة ـ وللسيطرة على سرد له مثل هذي البنية الاشكالية، شديدة التعقيد يحتاج الكاتب الى قدرة استثنائية لتطويع مادته الخام لتشكيل النص في كينونته الناجزة على الورق. كلما فرغت من تجربة قراءة نص من نصوص الخراط اشعر بامتلاء ولذة فريدة، لذة من شاهد متأملا في صمت ووحدة بناء فخم اسلامي، قوطي، وجه في معبد قديم، في متحف تاريخي او لوحة فنية باهرة، وهذا بالضبط ما يجعل القارئ يعاني من المواصلة، اذ تتكرر الاحاسيس، والمفردات، والمشاهد احيانا في دورة لا تنتهي، ودون خيط حدثي رابط، يحرض هذا الدوران على التشتت الذهني مما يستدعي غالبا اعادة المقطع المقروء للتو وهذي الحالة اكثر بروزا في بنية الثلاثية كما هو حال المتأمل في سقف كنيسة مزين بالرسوم، او جدار مسجد جامع ضائع بتيه الزخرفة.

وبالضد من ـ اعتباطية السرد ـ خرف الذاكرة البشرية ـ الخالطة بين الاحداث والشخوص والازمنة، والامكنة، تبدو ذاكرة اللغة في نص الخراط متينة، واعية، تتحكم بدقة في ايقاع المفردة الجملة السردية، وما تكتنزه من احساس عند ارتصافها في بنية المفصل ـ النص ـ (المقطع النثري، المقطع السردي، مقتطفات اليوميات، هيكل الرسالة، الانشاد الصوفي، المقطع الوصفي، المقطع الشعري).

ليس هذا فحسب يصيغ السارد اسلوبا مناسبا لتيمة النص، وذلك باستخدام تقنيات كتابية تعطي للتيمة بنيتها المنبثقة من داخلها، لنأخذ مثلا نموذجا تطبيقيا يوضح ما ذهبت اليه، لقاءه بالهام مرزلي مثلا ص 92، يصف السارد الاشياء وصفا غير يقين مضفيا على المكان غلالة من ضباب تفعل في نفس القارئ ما يفعله فعل التذكر لدى السارد، اذ يجلو هذا الضباب الامكنة ويرتقي بها من واقعيتها وتجريبية اشكالها الى مصاف التخيل الذي يمنحها حركة دون ثبات التذكر المؤكد ـ الوصف الحفوظي ـ اذا جاز التعبير، بمعنى اخر حاول السارد ان يزعزع ليس قرار الذاكرة المستعيدة لامكنة قديمة فحسب بل يجعل تلك الامكنة تطفو في مساحة حلمية تفصل الواقع والوهم وذلك بصياغة اللغة الوصفية صياغة رجراجة، تتمايل في عصف الشك الراسخ واليقين الاريب. فبدلا من الوصف المألوف في التذكر الواعي كما هو في المقطع الذي سأعيد صياغته مجردا اياه من تقنيات الخراط الكتابية التي اشرت اليها:

[كانت الغرفة معتمة قليلا، والشباك القديم طويلا، والمصباح الكهربائي العاري المدلي من السقف يسكب ضوءه الاصفر الشحيح في النهار. رأيت اللفات الكثيرة، مكومة ومكدسة، وعليها غبار واغلفتها رمادية من القدم، كانت ملفوفة، كل دستة بدوبارة].

نجد السارد يصيغه بما يجعله هلاميا، رجراجا، وذلك بوضع اداة الاستفهام ـ هل ـ قبل الجملة الوصفية، وتكرار الفعل الناقص ـ كان ـ مباشرة خلف اداة الاستفهام، وانتقاء افعال مناسبة لهذي الصياغة المدروسة مثل الفعل ـ تتخايل ـ في زمن السرد المؤكد بطوف الزمان ـ الان ـ مما عمق هلامية المشهد وسطوعه بذات اللحظة:

ان هذه الصياغة مناسبة لبنية النص المرتكز على هشاشة الذاكرة التي تبدو في مظهر خادع خرفة، مختلطة، تحاول ان تقتنص في ابحارها المطلق خيال من الاخيلة المحترقة على حد تعبير الخراط نفسه ـ وصل ثم انطفاء ابدا ـ لا تعاد الاخيلة ـ لكنه هنا يأسرها مخلفا كينونتها الجديدة القديمة القائمة من بين حروف سرده المتين.

لا يختلف اثنان حول تصنيف هذا النص كسيرة ذاتية، مقدمة بصياغة مبتكرة التقنيات فوسمت بنية النص بالية سرد يبدو غريبا، اما ان يحب ويشغف به، او ان يلقى جانبا بعد صفحات قليلة او بعيد فصل او فصلين.

يبدو السرد وكأنه ينحت في كل مفصل شخصية مصرية معاصرة مهمشة، منسية، ليماهيها في صوفية التأمل العميق بالشأن البشري، بكينونته التاريخية في امكنة الحضارات الدراسة، بأمكنة الاسواق الشعبية والازقة الضيقة القائمة، وكأنه يقول: ان هذي الذوات الحية بين سطور السرد، المحفورة بحروف النص، في الامكنة المضببة الساطعة، هي ذاتها او تكمن فيها ارواح المندثرين والقائمين في رموز البرديات والحيطان المدفونة في باطن التراب، في رسوم الجدران، في الخشب المنحوت، في صمت المعابد في زمن الانسان الاسطوري.

في مسعى لخر يوهمنا السارد باستواء النص والحياة في لحظة السرد التي تبدو هنا مستقلة تماما في نقطة خارج الزمن، وذلك بتصوير نصوصه السابقة ككائنات حية، اذ يدمج في السرد مقاطع من نصوص سابقة او يحدثنا عن امكنة النص المشيدة بخيال الكاتب وكأنها جزء من امكنة الذاكرة المخرفة، الحالة، فيشير مثلا الى نص ـ اضلاع الصحراء ـ المكتوب في 1959 من خلال الاشارة الى الامير الفرنسي الذي اسر في المنصورة والى قلعة (قايتباي) المملوك الذي صد الحملات الصليبية على مصر وهزمها في حركة صاعدة من مستوى تفاصيل السيرة الذاتية الى تفاصيل السيرة الفنية ذات الابعاد التأملية الباطنية في احجار وحيوات ماض رسمها لنا في نص روائي سابق (وهنالك على البعد قلعة قايتباي التي لم ترمم بعد ولا وصول اليها ابدا عبر لجة السنين وهجمات بحر اللازمن، لا وصول اليها) ص 133 سطح بيت اسكندراني. او يدمج مشاهد من نصوص سابقة وكأنها شظايا تذكريات حية مرت به، يتذكرها في حلمية السارد السارد في زمنية رجراجة تشبه الحلم:

هل ستغسلين قميصي الأن ـ كما كنت تفعلين في الزمن الاخر ـ من لوثات الامل الخداع؟ ص 195.

ثم يسرد ذات المشهد الوارد في نص ـ الزمن الاخر ـ بصياغة جديدة مموهة ويكون ذلك عند الاقتراب من مسك ختام المفصل، فيغور النص في حلميته الى حدود قصوى، يستوي فيها النص بالحياة، السيرة الذاتية بالسيرة الفنية، لنقرأ نموذجا:

(متى ينتهي سفري وضلالي؟ ورحلة المسافرين في دواخلي. محباتي الكبرى ـ والصغرى ـ قد ولدت وعاشت وسوف تموت في حضن هذه الغيلان العمالقة.

فقط لانها جسيمة ـ عمالقة فقط لان جرمها ـ وجرمها كبير ـ التنين العظيم، ند رامة، كان رفيقا بل حانيا بل محبا، لكنه مع كل ذلك كان مفترسا ونهاشا.

ضوء الزمن الاخر ما زال يشع على العتبات الممتدة على تراب من زعفران.

عمالقة؟ ام بنات اسكندرية ـ وغيرهن ـ ام فقط عرائس مصنوعة من مطاط) ص 161. وحتى يمعن السارد في لعبته يتدخل كما اسلفت معلقا بين القواس (ليست هذه سيرة ذاتية، بمعنى ما، وانما اريدها ان تكون رواية يعني) ص 26.

لعب الخراط بالسرد في حيلة اسلوبية للتمويه على قوة السيرة الذاتية واخيلتها الطاغية مستخدما تقنيات حرفية شديدة المهارة، وقلقها في سياق سعيه الحثيث من اجل كتابة نص جديد مختلف كما في التصريح المجتزئ من النص والمنقوش على صفحة الغلاف الاخير مغامرا بالقارئ المتوسط وباحثا عن القارئ النشيط الجديد. النادر كما اسر لي في حوار مباشر معلقا على انطباعي حول انحسار مثل هذي النصوص الجديدة في واقع ثقافي عربي هو الاسوأ تاريخيا.

---

* كاتب من العراق يقيم في الدنمارك

** دار ومطابع المستقبل بالفجالة والاسكندرية ـ 1994.



هذه اللوحات الجدارية من الاسرة القديمة بمنطقة سقارة تبين كما يقول الشعيبي المراحل التي تتم بها عملية البناء... ففي اللوحة العليا يظهر العمال حاملين للمواد الاولية: جرار مملوءة بالطين الجيري، ووقود (اقصى اليسار) [illegible] وفي اللوحة الوسطى يظهر الفرن (في اقصى اليسار) [illegible]

باحث يمني يشكك في «سرها»:

هل بنيت الاهرامات من الاسمنت وليس من الحجارة؟

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

قال الباحث اليمني عبد السلام يحيى الشعيبي ان اغلاق اهرامات الجيزة بالقاهرة ليس بسبب الترميم، مؤكدا بأن الاسباب الحقيقية هي تهرب المؤسسات المعنية من اجراء بحوث علمية حول هذه الاهرامات خاصة بعد ان كشف الشعيبي، عن تصور يؤكد ان الفتحات المربعة في البهو الاعظم المؤدي الى غرفة دفن الملك لا تعدو كونها فتحات استخدمت لتثبيت الاعمدة الحاملة للسقالة الخشبية (القالب الخشبي المؤقت المستخدم من صب سقف البهو).

وقال: تناولنا قبل الاغلاق بفترة وجيزة هذه التصورات في الاوساط الاكاديمية والتي اثارت جدلا واسعا بينهم، بعد ان عجز علماء الاثار عن تفسير كنهها، فمن قائل انها قاعدة للتماثيل ومن قائل انها استخدمت لأغراض أخرى لتغطية الحقائق والاهداف الحقيقية من وجودها. وتوجد على جوانب البهو الاعظم 56 فتحة مربعة 28 على كل جانب منه.

وذكر ان هذه المسألة تسربت ـ كالعادة ـ بسرعة الى السلطات المعنية فبادرت مباشرة الى اغلاق الهرم امام الزوار لاتخاذ التدابير اللازمة و«طمس» هذه المعالم المؤكدة لـ«نظرية» الشعيبي القائلة بعدم الاعجاز في بناء الاهرامات.

وقال ليس بعيدا عن المتابعين حملة الترميمات الواسعة النطاق على الآثار المصرية منذ اعلان نظريتنا بشأن الاهرامات والمعابد الفرعونية ناهيك عما تواتر واستقر في الاذهان عن ان الاهرامات بنيت من الصخور المنحوتة واقرب دليل على هذا ما اعلنه وزير الثقافة المصري فاروق حسني مؤخرا بعد ايام من نشر مقابلة معي في احدى الصحف اللندنية عن حملة لاعادة تكسية الهرم الاصغر (منقرع) بأحجار الغرانيت المتساقطة من حول الهرم. مشيرا الى ان هذا ليس هو الخبر الوحيد المراد به ترسيخ صخورية الاهرام والمعابد الفرعونية.

وتفسر «نظرية» الشعيبي التي اسماها «نظرية القوالب الاسمنتية وتفرعاتها» ان الاهرامات لم تبن من الصخور الضخمة المنحوتة المنقولة من اي مكان آخر وانما بنيت من القوليات الاسمنتية التي صبت في اماكن تموضعها من عجائن الاسمنت الطبيعي الذي ينتج عن حرق او شي (سمنتة) الطين الجيري (المارل) المودع داخل جرار فخارية في افران بسيطة تشبه في مواصفاتها الحرارية تلك الافران المستخدمة في صناعة الفخار (تكنولوجيا سائدة) والطين الجيري المتوافر في المنطقة بكثرة، والمتكون من 80% من طمي النيل في حين لا توجد اي صخور ـ من نفس النسيج ـ في دائرة 400 كيلومتر حول الاهرامات ولا حتى في مصر بأسرها.

وذكر انه ما ينطبق على الاهرامات ينطبق على المعابد والتماثيل بدليل وجود علامات الصب والقولبة على غالبية التماثيل والمعابد. فرأس ابو الهول المصبوب ما تزال بادية عليه بصمات القالب الخشبي التي استخدمت في صبه وكذلك سقف الممر الصاعد في الهرم الاكبر والخط النصفي (العمودي) الذي ينصف تمثال رأس نفرتيتي الموجود في المتحف المصري ناهيك عن النمطية المطلقة التي لا تنتج عن صب متكرر في قالب واحد ونموذجا على ذلك عشرات التماثيل المتطابقة تماما مع بعضها تطابقا مطلقا الذي لا ينتج الا عن صبها في قالب واحد جميعا، وكذلك تماثيل خفرع التي تربو على خمسين تمثالا، واعمدة واساطين البهو الاعظم في معبد الكرنك وغيره من المعابد. مضيفا بأن تلاصق القوليات بعضها ببعض بفعل صب كتلة عجينية جديدة على كتلة سبق ان جفت بعد تسوية سطحها ما هي الا مثال آخر تؤكد مصداقية هذه النظرية.

وقال ان تسوية سطح هذه القوليات تتم بإمرار اداة مسطحة تلامس الحواف العليا للقالب الخشبي التي تتكفل جوانبه المسطحة الملساء (كانت تصفح برقائق البرونز في بعض الحالات) باعطاء القوليات تلك الاستواء المذهل لسطوحها في حين لم يكن قد اكتشف الحديد بعد. واكد ان هذه النظرية جاءت لتفسر كل غوامض العمارة الفرعونية وتنفي تلك الهالة الاعجازية التي احاطت مسألة بنائها، حيث في ظل هذه النظرية لا حاجة الى روافع لم تكن قد اكتشفت بعد، ولا الى تسخير عشرات الالاف من العمال او الى ادوات قطع في عصر لم يكن قد عرف الحديد بعد ولا يملك سوى البرونز والخشب، وهما مادتان لا يصلحان بأي حال من الاحوال لقطع ما اعتقد بأن صخور صلدة (ديوريت، غرانيت، بازلت او حتى لايمستون).

وعندما سألناه عن امكانية تماسك القوليات الاسمنتية لتصل قوتها الى الحد الذي تنافس او تماثل فيه الصخور، اجاب. لقد تمكنا من تحديد الاسباب المؤدية الى تفكك اسمنت بورتلاند، والى ثبات الاسمنت الطبيعي، وتأكد لنا انها اسباب ترجع الى التركيب الكيميائي والمعالجة الفيزيائية المؤدية الى انتاج الاسمنت في كلا الحالتين، وما نشأة عملية صناعة الاسمنت الا محاولة من الانسان لتقليد الطبيعة في انتاج الصخور فحتى اسمنت بورتلاند قد اكتسب سمة من حالة واحدة هي انه في حالة اضافة الماء الى اسمنت بورتلاند ينتج لدينا كتلة تشبه (تكوين صخور بورتلاند الشهيرة في انكلترا) وبالتالي لا عجب اذا ما اقتربت خصائص القوليات من خصائص الصخور الطبيعية رغم ان هذا الاقتراب يظل نسبيا فالقوليات مختلفة الخواص الفيزيائية مقارنة بالصخور الطبيعية فكثافتها اقل لوجود فقاعات هوائية ناتجة عن الصب، وكذلك الحال بالنسبة لمتانة الشد ومقاومة الضغط ومقاومة الاحتكاك وهناك شاهد كبير لمسه كل المهتمين بالعمارة الفرعونية ولا سيما الجيولوجيون والمعماريون والاثاريون الا وهو تصدع الاساسات والمقاطع المعمارية الكبيرة واقرب مثال على ذلك تمثال «ممنون» في الاقصر وقد حيرت هذه العملية العقل البشري فكيف يبرع المصريون كل هذه البراعة ونجد في نفس الوقت هذا الاختلال الواضح في الاساسات والمقاطع الكبيرة وليس هذا سوى دليل آخر على الصب والقولبة اذ تنشأ هذه الحالة بفعل الصب المتقطع وهذا ما ادى الى سقوط بعض اجزاء التماثيل كذقن ابو الهول واهتراء تمثالي ممنون اللذين يتضح فيهما جليا الصب المرحلي باستخدام السطل او الجردل كما يمثل ذلك احد النقوش الفرعونية من الاسرة القديمة (مرفق)

والذي كان يعرف خطأ بنقش صناعة اللبن وهو نقش يبين في الحقيقة عملية الصب والقولبة وقبلها عملية الحرق المبينة بالفرن الذي على يسار النقش وهو ما ينسجم مع كل الادلة الاخرى التي اشرنا اليها والتي لم نشر اليها كالنصوص القرآنية والتاريخية (فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى إله موسى) (القصص آية 38) وهناك عبارة لعالم انطاكي عاش في مصر هو داود بن عمر الانطاكي المتوفي في القاهرة عام 1008 هجرية تقول في كتابه المعجمي (تذكرة اولي الالباب) في باب (طين): (الاطيان المركبة، فقد كانت في الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى عليها علم تركيب الاحجار فمنها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة ويعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد.

تجدر الاشارة الى ان «نظرية» الشعيبي هذه اثارت جدلا علميا وسياسيا واعلاميا واسعا اشترك فيه الخاصة والعامة في كل من مصر واليمن وكانت هذه القضية من ابرز القضايا التي طرحت على الرئيس اليمني اثناء زيارته لمصر في نيسان (ابريل) 1996 من قبل السياسيين والاعلاميين ويقول الشعيبي انه مورست ضغوط سياسية على اليمن لإسكاته والحد من حركته، ادت الى فصله من وظيفته وملاحقته امنيا!

مهرجان الرباط في دورته الرابعة: أمسيات شعرية وموسيقية، سينما ومسرح

الرباط ـ «القدس العربي»:

تقام في الفترة الممتدة ما بين 30 ايار (مايو) و8 حزيران (يونيو) الدورة الرابعة لمهرجان الرباط الدولي بمشاركة 30 بلدا من العالم العربي واوروبا واسيا وامريكا اللاتينية بالاضافة الى المشاركات المغربية فيما تم اختيار اسبانيا ضيف شرف.

الجديد في هذه الدورة كون فقراتها الفنية والثقافية المتنوعة موزعة على مجموع تراب العاصمة المغربية بشكل اشمل من السابق، مما يتيح الاستفادة منها على نطاق واسع.

ويتعاون «بيت الشعر في المغرب» مع «مجالس عمالة الرباط» في دعوة عدد من الشعراء العرب والاجانب وتنظيم امسيات لهم، يتعلق الامر بالشعراء: ادونيس (ضيف شرف)، كلارا خانيس (من اسبانيا ضيفة شرف)، عباس بيضون، قاسم حداد، محمد علي فرحات، مرام المصري، محمد عفيفي مطر، بالاضافة الى الشاعرين المغربيين: محمد بنيس ومصطفى النيسابوري.

ويتوزع البرنامج السينمائي للمهرجان على اربعة محاور:

ـ محور الشاشة الكبرى، ويضم فيلمين عربيين: «المصير» ليوسف شاهين، و«تحياتي لابن العم» للجزائري مرزاق علواش اضافة الى افلام من الولايات المتحدة والبرتغال وفرنسا.

ـ محور سينما المرأة العربية ويضم: «لبنان، لبنان» لأولغا النقاش (لبنان)، «الاحلام المكتة» لعطيات الابنودي (مصر)، «صمت القصور» لمفيدة التلاتلي (تونس)، «الاثر» لناجية بنمبروك (تونس)، «مذكرات مهاجرين»، «الارث المغاربي» لهامينا بنغيغي (الجزائر)، «شجرة الليمون» لفيولي شفيق (مصر)، «باب السماء مفتوح» لفريدة بليزيد (المغرب).

ـ محور السينما والمدينة: يتضمن 12 فيلما من المغرب والولايات المتحدة والجزائر والمانيا والاتحاد السوفيتي (سابقا).

ـ محور ايام الفيلم المغربي الجديد: يضم الافلام التالية: «الحافة» لفوزي بنسعيدي، «سفر في الماضي» لاحمد ابولان، «ليلتي» لجمال بلمجدوب، «نوح» لمحمد مزيان، «قبولا» لعمر الشرايبي، «مكتوب» لنبيل عيوش، «نساء.. ونساء» لسعد الشرايبي، «اوشتام» لمحمد اسماعيل، «عبروا في صمت» لحكيم نوري، «للا حبي» لعبد الرحمن التازي.

في مجال المسرح تقدم عدة عروض مسرحية مغربية تمثل المسرح الاحترافي والمسرح التجريبي والاكاديمي علاوة على مسرحية «المصطبة» للمخرج العراقي جواد الاسدي وهي نتاج عمل مسرحي عراقي ـ مغربي مشترك ومسرحية «اضرار التبغ» للمسرحي العراقي ـ ايضا ـ بدري حسون فريد. اضافة الى عرض راقص من اسبانيا وباليه من ايطاليا ومسرحية «جسد ـ الخشب» من فرنسا، وتقدم فرقة المسرح القومي ـ المصرية مسرحية «يا مسافر لوحدك» حيث يحضر بالخصوص الفنان نور الشريف.

في المجال الموسيقي تشارك تخت التراث الموسيقي من تونس وبرودا انسميل من بولونيا واسماعيل لو من السينغال وتوش من المانيا وجوهو من البيرو وفاكالومي من اسبانيا وماريا كارمن بيريز من المكسيك، علاوة على المجموعات الموسيقية والغنائية المغربية التقليدية (الهواريات، جيلالة، عيساوة، الثلاثي الموصلي، العسكاف...) والمطربون: عبد الوهاب الدوكالي، وليلى غفران وغيرهما.

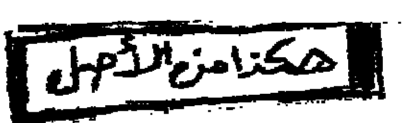
كما تقام معارض تشمل: معرضا حول غارسيا لوركا واسواق امريكا اللاتينية ومعرض التصوير الفوتوغرافي وعلامات من النحت المغربي والملصق الثقافي المغربي ومعرض فنون وتوابع الخشبة ومعرض الفنان المغربي يوسف امغار.

اشارات:

● ملصق مهرجان الرباط لهذه السنة من انجاز الفنان عبد المجيد الهواس.

● 1000 مشارك هو الرقم الذي قدمه عبد الحق منطرش في ندوة صحافية، حول حجم المشاركة المحلية والاجنبية، مبينا ان ثلثي المشاركين هم من المغرب.

● يدير المهرجان فنيا احمد مسحية مدير المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي ويشرف على البرنامج السينمائي للتظاهرة الناقد نور الدين افاية، فيما يشرف الفنان عبد الله بوعود على برنامج المعارض، والمسرحي حسن النفالي على تنشيط الساحات.



الموسيقي والملحن العراقي كوكب حمزة:

هل أصيح في الشوارع لقد سرقوا أغنياتي!

لندن ـ «القدس العربي»

خلال زيارة له للندن احيا فيها امسية موسيقية تذمر الموسيقي والملحن العراقي من الحالة التي تسيطر على الموسيقى العربية وشريعة الغاب السائدة فيها. هذا لقاء معه:

ـ ما هي المشاغل الرئيسية التي شغلتك خلال رحلتك كموسيقي. هل كانت من طبيعة موسيقية فحسب أم هي مزيج من الموسيقي والاجتماعي؟

ـ أنا من ملحني الصدفة. درست الموسيقى حقاً في معهد الفنون الجميلة ولكنني تخرجت معلما وتعينت في البصرة. أعتقد أنه لولا البصرة لما صرت ملحناً. كنت معلماً كأي معلم باستثناء كوني خريج فنون جميلة. درّست لغة عربية وتربية دينية وفنون جميلة وأشياء أخرى. لكن بعض المعلمين الذين كانوا معي، وأجد هنا من باب الوفاء أن أذكر أسماءهم: غازي العيداني وشبيب صالح وعازف كمان يدعى أحمد كانوا يسمعونني يوميا هذه الأسطوانة: لماذا لا تلحن؟ أنت خريج فنون جميلة... الخ. وخلاصاً من هذه الأسطوانة اليومية اضطررت للتلحين. ألفت قطعة موسيقية وكنت آنذاك عازف ناي في الفرقة البصرية. وبعدها بدأ هذا «المرض» ولم ينته، أعني: التلحين والبحث عن الكلمات.

العلاقة الاجتماعية كانت الأساس إذن لانطلاق أي شيء. فالتعرف لشعراء هي علاقة اجتماعية، وفلسفتك في الحياة تبدأ من علاقة اجتماعية. وربما كانت مشكلتي الكبيرة أنني بدأت مع أهم شعراء الأغنية العراقية!

أول أغاني كانت لمظفر النواب وكان آنذاك في السجن. كتبت له الى السجن أقول له ان يكتب لي، وأذكر أن رسالتي كان فيها صلافة ووقاحة، وكان الرد فيه لطف وتواضع فقد بعث النواب لي بواحدة من أحلى قصائده «حن يويا حن»، وشجعني كثيرا وبعث لي ببطاقة رسمها بيده يقول فيها: لحن! أنا أثق بك. بعد ذلك تعرفت الى ابو سرحان. هذا الشاعر الجميل العذب (الذي من أغانيه مثلا: «خيّو بنت الديرة» و«القنطرة بعيدة»، و«ابن آدم»). تعاملت بعد ذلك مع زهير الدجيلي الذي استحضر هواء جديدا ولغة جديدة في الأغنية العراقية وكانت أول أغنية لحنتها له: «يا طيور الطايرة»، ثم لحنت له بعد ذلك «محطات» و«هوى الناس». ونتيجة تلحيني لهؤلاء الكبار فإنني انقطع أحيانا عن العمل لأنني لا اقتنع بالكلمات المقدمة لي من شعراء آخرين.

عندما ابتدأت كان معي شخصان وشكلنا ما يشبه الثلاثي، والاثنان هما: طالب القرغولي وكمال السيد، وثلاثتنا كنا معلمين ودخلنا في الشهر نفسه والأسبوع نفسه والسنة نفسها للاذاعة.

كان عندنا هم كبير بالحاجة لخلق أغنية عراقية، والخروج من النطاق المحلي للأغنية في العراق. لم يكن هناك أغنية حقيقية متطورة وحديثة، واستطعت أن أساهم مع هؤلاء الزملاء باعطاء هوية للأغنية العراقية باعتبارها عراقية حقا وليس مصرية مشوّهة.

ولخلق هوية يجب الاستناد لأساس ولهذا فلجأت الى التراث. وفي طفولتي كنت أرى أعراسا ومآتم كثيرة، وفي الأعراس كان هناك أغان ريفية إضافة إلى أغاني الغجر، والتراث الشيعي المليء بالموسيقى والغناء، فالقارىء يلحن ويغني، واللاطم يلطم على ايقاع، وقد تشبعت بكل هذا، إضافة إلى تراث البصرة للموسيقي المتفرد جدا في أصول الغناء، وإضافة إلى كل هذا أعتقد أن مظفر النواب أضاف لهذا التراث أغاني الأهوار. تشكلت كل هذه الأشياء ثم خرجت أول أغنية لي ضمن هذا السياق هي أغنية «يا نجمة»، وهي أغنية تراثية حاولت تلقيحها بالتراث الأندلسي.

ـ أشار البعض الى نوع من الغياب لك منذ السبعينات وحتى الآن، ما رأيك؟

ـ أنا لست غائبا. حصلت لدي فترة انقطاع أثناء دراستي في الاتحاد السوفييتي، ثم فترة اقامتي في سورية حيث لم أتمكن من تسجيل أغاني لي. مثلا أغنية «بساتين البنفسج» رفضتها الاذاعة، واللجنة التي رفضتها هي اللجنة نفسها التي وافقت على أغاني هابطة صارت مضرب للمثل مثل: «سكّروا علي الباب». إضافة لذلك فهناك الكثير من الأغاني التي سجلت ولم يذكر اسمي او سجلت باسم غير اسمي مثل أغنية «هوى الناس» التي غناها سعدون جابر وسجلت باسم محسن فرحان. في الفترة الأخيرة سجلت لي عدة أغان لسعدون الجابر الذي سجل أغنيتي «يوم ال ما شوفك» و«المطر» باسم كاظم فندي، ومحمد اسكندر الذي سجل كلمات ولحن «يوم ال ما شوفك» باسمه! وفي مسلسل سعودي اسمه «عودة عصويد» ذكرت كل الأسماء ما عدا اسمي. وهكذا فإن قدرا غامضا يجعل اسمي غائبا.

ـ اليس لديك طريقة للرد على هذه السرقة المكشوفة؟

ـ ماذا أفعل؟ ليس من المعقول أن أمشي في الشوارع وأصيح: والله أنا ملحن هذه الأغنية.

هذا عصر دون أخلاق.

ـ لابد أن هناك طرقا قانونية المتابعة؟

ـ أنا عضو في نقابة الملحنين الدانماركيين وهم يتابعون حقوقي قانونيا. ولكنني أتكلم الآن عن حالة سائدة يمارسونها دون خجل ويبدو أن هذه شريعة جديدة!

أعتقد أن أول مرة ذكر فيها اسمي على شريط في كل حياتي وطيلة تاريخي التلحيني والحاني التي نفذت وانتجوها في الكويت، كانت على شريط من انتاج الامارات غنت فيه المطربة المغربية فاطمة القرياني. هذه هي أول مرة يوضع فيها اسمي على شريط!

ـ هناك مقارنة تعقد بين الغناء العراقي في السبعينات وما بعدها حيث يعتبر البعض السبعينات ذروة وما بعدها هبوطا وانحطاطا. ما رأيك؟

ـ ذروة العطاء العراقي كانت في الستينات وصولا الى ما قبل نهاية السبعينات وكان ذلك على كل المستويات الثقافية: الفن التشكيلي، الشعر، وعلى كل المستويات. هذه فترة في العراق كان القمع فيها غير مكشوف. كان الكل عارفين أن هناك قمعا جديا ولكنه كان مستورا. لكن بعد السبعينات لم يعد الأمر قمعا فقط. صارت رأس المبدع مطلوبة وصار الخيار إما أن تكون مع السلطة أو تموت. وحتى أكون موضوعيا فأنا منذ 1972 نقلت للجامعة كمدرس ودرّست الموسيقى، وكان ذلك نوعا من التدليل لي. ولكنني كنت أحس بالكمين وراء هذا الدلال وأكثر القصائد التي نشرت في الصحف الرسمية التي تمجد النظام كانوا يرسلون إلي بها بدءا من رئيس الجامعة وحتى مدير أمن المدينة، وهذه حكاية معروفة في العراق. ولمأساتي الشخصية كوني ولدت عنيدا كنت أرفض وكان رفضي وقحا وليس دبلوماسيا فنقلت من أستاذ للجامعة الى الصادرة والواردة وبعد ذلك أعطوني اجازة مفتوحة في البيت. نقلت بعد ذلك لبغداد وكنت قد هيأت نفسي لأي احتمال سيء.

في 1974 خرجت من العراق بحجة الدراسة، ولهذا فإنني ما زلت حيا حتى هذه اللحظة، وأدّعي أيضا أنني ما زلت أحمي كرامتي. لهذه الأسباب ترى أن خيرة مبدعينا صاروا خارج الوطن وباقي المبدعين في الوطن يحاولون ويحلمون بالخروج.

ـ يشهد الغناء العراقي والموسيقى التي يؤلفها عراقيون حاليا انتشارا خارج الوسط الجغرافي المعتاد (العراق والخليج العربي وبعض أجزاء سورية والأردن) حيث وصل الى مصر والمغرب العربي عبر أشخاص مثل كاظم الساهر ونصير شمه، ما تفسيرك لهذا؟

ـ لم تتح أي فرصة لأي فنان عراقي كما أتيحت للفنانين كاظم الساهر ونصير شمه، وأنا فخور جدا بهما. ولكن هناك طاقات أخرى لم تستطع اختراق هذه العقبات. هناك ملحنون مهمون مثل نامق اديب الذي يعيش في لندن غارقا في العزلة، وهناك جعفر الخفاف الذي يعيش في الأردن ولا يستطيع ان يلحن لأن عليه ان يدرّس عزف العود حتى يجمع ثمن قوت يومه، وزوجته تعتبر ضمن أهم الأصوات العراقية وهي لا تستطيع أن تغني لأنها تحتاج الى منتج، كما أن عندنا طاقات كبيرة في الفن التشكيلي وفي مجالات أخرى ولكنهم لا يستطيعون اختراق الصعوبات التي ترتبت على ظروفهم الحياتية.

ـ الا تعتقد أن جزءا من اللوم يمكن أن يقع على المبدعين أنفسهم، الذين غرق البعض منهم في العزلة وابتعدوا عن المجتمع، او تركوا مجالاتهم الابداعية وفتشوا عن طرق أخرى؟

ـ سأضطر لضرب مثال يتعلق بي. خلال الفترة التي قضيتها في سورية ولمدة 8 سنوات لم أستطع أن أسجل أغنية في ظرف جيد، لأسباب لا يسعدني الحديث عنها. بعد ذلك انتقلت الى الدنمارك وصار لي هناك 9 سنوات حيث قمت بعملين موسيقيين. بما أنني ملحن ولا أتقن مهنة أخرى فإنني لا أستطيع أن أعمل عملا آخر. لقد ذهبت للمغرب ولم أستطع أن أسجل إلا أربع أغنيات لأن منتجا تبنى هذه الأغنيات. الأغنية تحتاج الى كم مادي هائل، ولا أعتقد أن ملحنا لاجئا مثلي يستطيع أن يسجل أغنية بالصوت الذي يحلم به والاستوديو والأدوات التي يحلم بها، كما ان امكانية تسويقه صعبة. الظروف قاهرة لدرجة تمنع من تسجيل الأعمال كما أتمنى أن تسجل. كنت مطالبا دائما في العراق بالتسجيل، وكان هناك اشكاليات بسيطة ولكنني كنت مع ذلك أسجل. الآن هناك شركات كبيرة، والأغاني السائدة هي بضاعة الشركة الانتاجية التي تذكرني بمحلات الستدويشات الجاهزة.

لقد صار الواحد منا مثل دون كيشوت الذي كان لديه سيف حديدي، أما سيفنا نحن فمن خشب أو من هواء.

أنا لا أعتقد أن هناك مبدعا او فنانا في العالم يحلم بتنفيذ ابداعه اكثر من الفنان او المبدع العراقي. صار ملحنو الدرجة العاشرة في البلاد العربية يسجلون أغانيهم. سأعطيك مثلا المخرج جواد الأسدي، فهو مخرج يفترض ان يفتخر به المسرح العربي. والغريب انني عندما أقرأ اسمه أراه مسبوقا في كثير من الأحيان بـ: المخرج السوري او المخرج الفلسطيني وكأنما صارت كلمة عراقي او عراقية كلمة ملعونة.

ـ بدأت ملحنا ولكنك تميل أحيانا للتأليف الموسيقي للمسرح او السينما او التلفزيون، ما هو سبب هذا الاتجاه لديك؟

ـ بدأت كملحن للأغاني ولكنني كنت قريبا دائما من المسرح. أصدقائي كانوا دائما من المسرحيين. أول عمل درامي لي كان مسلسلا اذاعيا عن رواية «النخلة والجيران» لغائب طعمة فرمان، ومن اخراج قائد النعماني. حتى في مقدماتي للموسيقية كنت أحاول وضع لمسة درامية كما في «يا طيور الطايرة»، و«ابن آدم». أنا أحب المسرح والدراما وأميل للموسيقى للجردة. حاليا لدي شريط موسيقي يدعى «موسيقى بابلية جديدة»، كما أن عندي مؤلفات موسيقية كثيرة أحتفظ بها لنفسي.

ـ ما هي طبيعة هذه الأعمال: عزف منفرد، أم ذات اتجاه سمفوني؟

ـ ليست عزفا منفردا. أؤديها على جهاز الأورغ لأن استخدام الآلات كلها مكلف. هذه الموسيقى تأتي لتعبير عن فترات لدي: فترة الحزن. فترة الغضب. فترة الأحلام، وفيها نفس سمفوني ولكن الكلمة كبيرة ولا أستطيع ادعاء هذه التسمية.

ـ أشيع عنك أنك ألفت موسيقى صوفية أيضا؟

ـ كنا نجلس في الدنمارك مع موسيقيين دانماركيين وكان الجو يصبح صوفيا وحرا، ومن ضمن الآلات التي نستعملها السيتار الهندي او الفلوت، ولا أعرف ان كان هذا يسمى موسيقى صوفية. لا أميل كثيرا للصوفية رغم ان الانسان يحتاج حاليا لأن يكون صوفيا ليتغلب على عذاباته ربما؟

ـ ألفت منذ وجودك في العراق أغان تعبّر عن الترحل. فما هو سبب ذلك، وكيف انعكس الترحل على أعمالك؟

ـ لحنت «محطات» و«يا طيور الطايرة» في العراق وكانتا ربما نوعا من النبوءة التي كان مبعثها شعور الاغتراب داخل الوطن. كان الوطن سجنا، ولم يكن وطنا. الوطن هو كيف تعيش في حرية وتجتار أبوابك وحيايك وبالتالي كان الاحساس بالغربة قاتلا. أغنية «القنطرة بعيدة» كانت ضمن هذا الجو أيضا. كل أغاني فيها غربة مرمزة باستثناء «صار العمر محطات» التي كانت أول أغنياتي التي تكون فيها الغربة بهذا الوضوح في العراق.

ـ لم تذكر لي كيف هو احساسك باعتبارك متنقلا من أرض لأرض؟

ـ احساس الرحالة غير البدوي وغير المكتشف. الرحالة يلتذون بالاكتشافات التي يكتشفونها أما أنا فمجبر على كل هذا الترحل. البدو يرحلون لأن أماكن المياه تتغير باستمرار وهم يمتلكون حيوانات تجعلهم يرحلون باتجاه الرزق. أنا لم أرحل لأكتشف أراضي جديدة ولا عن رزق ولا لأستمتع بالاكتشاف. أنا مجبر على الرحيل لا بطل.

ـ كنت إذن تشعر بالغربة في وطنك، وها أنت لا تستمتع بالوجود خارج وطنك، كيف تستطيع الموازنة بين هذين الشعورين المتناقضين؟

ـ الغريب في الأمر أن لدي حنين قاتل. ولذلك فمعظم خيالاتي لمعاني أغنياتي هي عن الاغتراب والحلم ومتى أراك يا دجلة ويا فرات. هذه لعنة حقيقية. لم تكن أغانيّ هكذا، كانت أغاني حب.

ـ هذا بالنسبة لك كشخص، فماذا بالنسبة للترحل بالنسبة لموسيقاك. هل هي ضائعة مثلك أم لها مكان على الأرض؟

ـ لا أعرف إن كانت ضائعة أو لها مكان على الأرض!

التقاه: حسام الدين محمد



كوكب حمزة (القدس العربي)

بعد النجاح الكبير لفيلم «تايتانيك»:

مشروع جديد لبناء سفينة تايتانيك الثانية

زيوريخ ـ من جريج كالهون

تحاول شركة سويسرية ـ امريكية تهدف الى استغلال النجاح التاريخي لفيلم تايتانيك اقناع بناة السفينة الاصلية بعمل نسخة طبق الاصل من عابرة المحيطات التي غرقت في رحلتها الاولى قبل 76 عاما.

تريد شركة وايت ستار لاين ومقرها بال التي انشأتها مؤسسة استشارية سويسرية وممولون من لاس فيجاس بناء نسخة من تايتانيك واطلاقها في رحلة أولى من ساوثهامبتون الى نيويورك في ابريل 2002 اي بعد مرور 90 عاما بالضبط على رحلة السفينة الاصلية.

أحيا نجاح الفيلم الملحمي الاهتمام بصناعة سفن الرحلات وبالسفينة الاصلية التي غرقت في شمال الاطلسي في رحلتها الاولى وغرق معها أكثر من 1500 شخص.

فاز الفيلم بطولة ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت بعدد قياسي من جوائز الاوسكار (11 جائزة) في فبراير شباط الماضي. وحقق عائدات على مستوى العالم بلغت 1.66 مليار دولار منذ نزوله الى الاسواق في ديسمبر كانون الاول.

ومنذ انشاء الشركة في وقت سابق هذا العام تجري اصحابها محادثات مع بناة تايتانيك الاصلية وأوشكوا على التوصل الى صفقة تسبق مرحلة التخطيط للمشروع. قالت انيت فولكر احد مديري شركة وايت ستار لاين «مشكلتنا الكبرى في البداية كانت تحديد موعد مع هارلاند وولف في بلفاست».

وأكدت الشركة الايرلندية انها تستطيع بناء نسخة من تايتانيك في عام 2002 بكل المواصفات الفنية اللازمة لتبدو مثل السفينة الاصلية التي ابتلعها اليم بعد اصطدامها بجبل جليدي عائم على مسافة 370 ميلا جنوب شرق نيوفاوندلاند.

وقالت فولكر انهم يتوقعون عقد لقاء ثان مع شركة هارلاند وولف في بلفاست خلال شهرين أو ثلاثة أشهر. وأضافت انها تأمل في البدء في بناء تايتانيك الثانية.

وسيكون النموذج الجديد مطابقا تماما لتايتانيك الاولى من الخارج ولكنه سيزود بمحركات حديثة تعمل بالديزل وليس الفحم ومعدات وأجهزة انقاذ متطورة. وتبلغ تكاليف المشروع 650 مليون دولار.

وسيجري تصميم السفينة الجديدة بحيث تسع 1600 راكب فقط وليس 2600 سعة سابقتها.

وتزهو فولكر بأنهم تلقوا أكثر من 1000 حجز وان عابرة المحيطات الجديدة تكاد تكون كاملة العدد. وقالت ان ثمن التذكرة في الرحلة الاولى ستتراوح بين 10 الاف و100 الف دولار.



من اليونان الى السويد بزورق مطاط:

ان تموت في اليوم ثلاث مرات!

اثينا، اليونان
ـ من ثاناسيس كابانيس:

قبل اثنين وعشرين قرنا حاول يوناني كان يعيش في ميناء مارسيليا على البحر الابيض المتوسط ان يعثر على ممول يساعده على البحث عن طرق بحرية تؤدي الى شمال اوروبا.

وقد نجح هذا المستكشف، بيثياس، في النهاية واصبح حسب عدد من المؤرخين القدماء اول بحار يعبر مضيق جبل طارق الى بحر الشمال وبحر البلطيق.

ووسعت هذه الرحلة آفاق التقاليد البحرية الاغريقية التي تعود الى مطلع التاريخ المسجل. وخلال الصيف المقبل سيحاول شابان يونانيان ان يتبعا المستكشف القديم بالقيام بنفس الرحلة.

ولكن بدلا من سفينة بيثياس الشراعية التي كان طولها 30 مترا والتي كانت تبحر بقوة سواعد بحارة مجذفين، سيبحر الاثنان بزورق مطاطي منفوخ طوله ستة امتار سوف يقلع من سالونيكا في شمال اليونان الى استوكهولم في السويد.

ويقول الاثنان انهما سيقومان برحلتهما تكريما لذكرى البحار القديم والمستكشف المغمور الذي حقق ـ كما يقولان ـ انجازات لا تقل اهمية عما حققه كريستوفر كولومبوس.

يقول فلاديميز ليفيديس (27 سنة) الذي يخطط للابحار في شهر حزيران (يونيو) المقبل مع صديقه الكسيس داراس (25 سنة) في رحلتهما التي ستستغرق 55 يوما انه وصديقه يعشقان البحر ويحلمان بالقيام بالرحلة منذ طفولتهما.

وقال داراس: «كنا على الدوام نتمنى ان ندور حول القارة الاوروبية بالزورق المطاطي. ثم اكتشفنا بيتياس الذي بين لنا انه قام بالضبط بما نريد ان نعمله».

وستكلف الرحلة 28 مليون دراخمه (88 الف دولار) استطاعا حتى الان من تأمين القسم الاكبر منه من الدائرة الوطنية اليونانية للسياحة كما تسجلت بلدية اثينا كراعية للرحلة دون ان تقدم لها مساهمة مالية.

بيتياس، المستكشف القديم، كان يعيش من مرسيليا، فرنسا، في نفس الوقت تقريبا الذي كان الاسكندر الكبير يستعد لغزو مقدونيا، وغادر بيتياس مارسيليا التي كانت في ذلك الوقت ميناء تجاريا اغريقيا، حوالي سنة 330 ـ 340 قبل الميلاد.

وقد ذكر المؤرخ اليوناني خريستوس لازوس في كتاب له عن بيتياس سنة 1996 ان رحلة بيتياس الى «الارض المجهولة» للقدماء اول رحلة مسجلة بشكل مرض قام بها اغريقيون الى الاراضي المجهولة.

وتؤكد روايات غير مستكملة ان بيتياس اجتاز خليج بسكاي ورسا في موانيء هي اليوم جزء من انكلترا وايرلندا ثم اجتاز بحر الشمال الى بحر البلطيق. ويزعم البعض ايضا الى انه وصل ايضا الى ايسلندا وغرينلاند.

وقال ليفيديس، وهو مصمم هندسي ان بعض الكتاب القدماء اتهموا بيتياس بالكذب وانه بالغ في تضخيم رحلاته. ولكنه كلما قرأ مع صديقه داراس عن بيتياس كلما زاد اعجابهما به.

وقال داراس: «لقد لفت الظلم الذي لحق به انتباهنا. كان امامنا ذاك المستكشف الذي لايصدقه العقل، وقد قام برحلات لم يكن احد يجرؤ على القيام بمثلها في ذلك الوقت، ولكن احدا لم يسمع به.

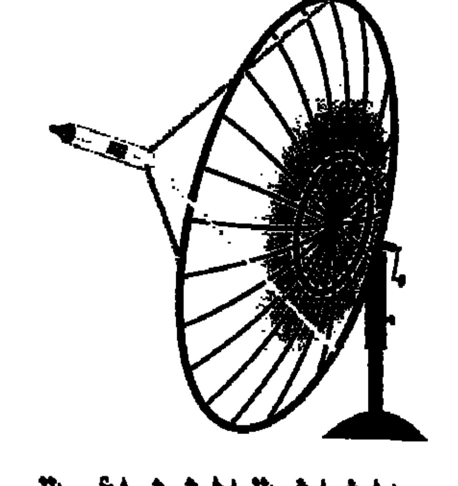
«اننا نريد ان نعرف العالم على بيتياس الذي ينبغي ان لا يكون اقل شهرة من كريستوفر كولومبوس».

واذا انجز ليفيدس وداراس الرحلة التي يبلغ طولها 6500 ميل بحري فانها ستدخل موسوعة غينس للارقام القياس كما طول رحلة تجيز بزورق قابل للنفخ وهو عبارة عن عوامة مدعمة بهيكل صلب ولكنه معروف انه صدد وغير قابل للغرق.

في شهر اذار الماضي قام ليفيديس وداراس برحلة تدريبية في اقسى احوال الطقس دامت اسبوعين قطعا خلالها 130 ميلا بحريا.

وعندما سئل داراس عن تلك الرحلة التي واجه فيها مع رفيقه امواجا عاتية قال انه لا يريد ان يتحدث عن تلك التجربة، ما عدا انه اعتقد ثلاث مرات في يوم واحد انه سيموت. خلال العواصف يربط البحاران نفسهما بالزورق ويرتديان قناعا لكي يتمكنا من الرؤية في الماء.

وهما سيحملان في زورقهما في الصيف هاتفا «خليويا» بالاقمار الاصطناعية وجهاز لاسلكي للاتصال باليابسة. وهل ستكون الرحلة خطرة؟ والى أي مدى؟ يقول ليفيديس. «هناك كلاب بحر، وقد يتقلب بنا الزورق. الخطر موجود دائما في البحر».



الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار . 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 زينة، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الاعتدال، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 مراسلو الجزيرة، 18,30 الاخبار، 18,40 اكثر من رأي، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 بين السطور (اعادة)، 22,05 معرض الحيوانات، 22,30 موجز الاخبار، 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 23,30 الاخبار، 23,40 آفاق، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر نقطة، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، 8,50 حديث الجمعة، 9,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 بالهنا والشفا، 10,40 برنامج وثائقي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 برنامج بعيدا عن السياسة/اعادة، 11,30 مسابقات ستديناه، 11,55 الفيلم الهندي، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 تتمة الفيلم الهندي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,45 للمسلسل العربي/دمي ودموعي وابتسامتي، 16,30 حديث الساعة، 17,00 السهرة المفتوحة، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 استراحة الجمعة، 20,00 مسلسل عربي/حياة نبيلة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/شاطىء الحب/فريد الاطرش/سميرة احمد، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 لجنة/اعادة، 00,20 السهرة التلفزيونية، 2,50 القرآن الكريم.

القناة الأولى Orbit

00.00 فيلم اعودة اخطر رجل في العالم (فؤاد المهندس/ميرفت امين)، 2,00 افيلم الدرجة الثالثة (سعاد حسني/احمد زكي)، 4,00 فيلم عقد اللولو (صباح/فهد بلان)، 6,00 عرض اول (اعادة)، 8,00 فيلم لله لله (الهام شاهين/هشام عبد الحميد)، 10,00 فيلم للشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار/فيفي عبدة)، 12,00 فيلم للزيفون (فريد لحلم/نهاد قلعي)، 14,00 فيلم الرجل الصعيدي (محمود ياسين/اثار الحكيم)، 16,00 فيلم بليل من لبنان (احمد دوغان/بتول عطار)، 17,45 الافلام 10، 18,00 فيلم حارة العبايب (سعيد صالح/يونس شلبي)، 20,00 فيلم انا اللي قتلت الحنش (عادل امام/معالي زايد)، 22,20 فيلم لن اعود (تحية كاريوكا/كمال الشناوي).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ شارع الايام، 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 12,30 برنامج اضواء (مسرحية)، 15,30 برنامج بدون رقيب، 17,30 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني، 20,00 برنامج كلمة وعود، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج الجانب الاخر، 00,00 سهرة مع ام كلثوم، 1,15 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 2,15 القرآن الكريم، 2,45 الختام.

دبي

6,00 نشرة الاخبار العربية، 6,25 للسلسل العربي، 7,25 دبي فوكس، 8,07 قناديل، 10,00 من المطبخ العربي، 12,05 للسلسل العربي، 2,30 رسوم متحركة، 3,30 فيلم تسجيلي، 5,00 قضايا اسلامية، 6,00 مسلسل عربي، 9,25 ليالي دبي، 12,00 نشرة الاخبار العالمية، 12,20 الاخبار الرياضية، 1,10 الفيلم العربي، 3,07 منكم واليكم يا عيني عليكم، 4,05 منوعات غنائية.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,10 دعاء ديني، 5,15 للسلسل العربي هو [illegible] وهي، 6,00 بنت شقية، 8,00 عيون لا ترى النور، Fill In 10,00، 10,30 [illegible] للك لله، 12,30 شارع السد، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 المراهق [illegible] 5,00 دعاء الكروان، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 كلاكيت، 9,30 فيلم كلاكيت، 10,30 بنت من البنات، 12,30 الجبلاوي، Fill-In 2,30، 3,00 [illegible] قشر البندق.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 مسلسل عربي معاد، 1,00 صلاة الجمعة، 1,40 لعب عيال، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 الفيلم العربي (بيت النتاش)، 5,58 لعب عيال، 6,15 مسلسل عربي جديد، 7,45 مزيكا في الحي الشرقي، 8,31 زووم، 9,10 الفيلم العربي (تحت [illegible] الصفر)، 11,15 سباق الاغنيات، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 لو بطلنا نحلم/بدون رقابة، 2,50 الفيلم العربي (طريق الامل)، 4,31 اغاني [illegible] طويلة لكبار المطربين، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

فلسطين عضوا في الاتحاد الدولي لكرة القدم

■ زوريخ-رويترز: وافقت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على طلبات عضوية ست دول من بينها فلسطين لكنه لم يقرر بعد اجراءات التصويت في انتخابات رئاسته المقررة الشهر المقبل.

ورحبت اللجنة التنفيذية في اجتماعها في زوريخ بالاعضاء الجدد ومن بينها فلسطين من اسيا واريتريا من افريقيا.

لكن الخلاف حول اجراءات التصويت خلال الاجتماع الذي استمر ست ساعات ونصف الساعة ادى الى قيام خواو هافيلانج بالاعلان ان القرار النهائي في هذا الصدد يجب ان يتخذه اجتماع موسع لاعضاء الجمعية العمومية للاتحاد لدى اجتماعه في الثامن من حزيران (يونيو).

وقال هافيلانج محيث اننا لم نتوصل الى اتفاق فقد قررت ان نرفع الامر برمته الى الجمعية العمومية ونتركها تتخذ القرار».

ويتنافس سيب بلاتر الامين العام للفيفا ولينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم على رئاسة الفيفا. وتجري الانتخابات في الثامن من يونيو حزيران قبل يومين من بدء نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

وقررت اللجنة التنفيذية ايضا في اجتماعها اقتراح تعديل لائحة فيفا الداخلية بحيث تصبح موافقة اتحادي الكرة الوطنيين مطلوبة في الحالات التي يرغب فيها ناد ان يكون مقره في بلد ما بينما يلعب في بطولة بلد اخر.

وياتي هذا الاقتراح ردا على محاولات نادي ويمبلدون الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ونادي كلايدبنك الاسكتلندي نقل مقرهما الى دبلن.

وقال مسؤولو الاتحاد الدولي ان بطولة القارات 1999 وبطولة العالم للشباب 1999 وبطولة العالم تحت 17 سنة 1999 وبطولة ابطال كاس العالم «القرن» 1999 سيجري بحثها خلال اجتماعات خاصة تعقد في باريس قبل بداية نهائيات كاس العالم 1998.

الاهلي يحتفل بالدرع امام الاسماعيلي في بطولة مصر

■ القاهرة ـ اف ب: تقام اليوم الجمعة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري المصري لكرة القدم في توقيت واحد بموجب قرار لجنة المسابقات في الاتحاد منعا للتلاعب في النتائج خصوصا في صراع فرق المؤخرة.

ويحتفل الاهلي (65 نقطة) الذي سيلتقي غدا مع الاسماعيلي الرابع (43 نقط) بفوزه للمرة الخامسة على التوالي والسابعة والعشرين بدرع الدوري بعد ان ضمن الفوز به بغض النظر عن نتائج المباريات الاخيرة.

ويحل الزمالك الثاني (55 نقطة) ضيفا على القناة التاسع (33 نقطة) في الاسماعيلية، وتحفل مباريات الفريقين دائما بالاثارة والمفاجآت خاصة من قبل القناة الذي تمكن في السابق من الفوز او من تحقيق التعادل.

ويخوض الزمالك اللقاء بعدما فقد الامل في البطولة وهو يبحث فقط عن حفظ ماء الوجه بتقديم مباريات جيدة وتحقيق الفوز. اما القناة فيسعى بدوره للفوز بعد ان تجاوز كبوته وضمن البقاء في الدوري الممتاز.

ويلتقي المصري السادس (41 نقطة) مع المقاولون العرب الثالث (48 نقطة) وهما من فرق القمة لكن الصراع بينهما على ترتيب المراكز.

وتشهد المباريات الاخرى صراع البقاء، فيستضيف اتحاد عثمان الحادي عشر (30 نقطة) المنصورة الخامس (41 نقطة) وهو يبحث عن النقاط لتجنب الهبوط لانه يحتاج الى 3 نقاط الاقل في مبارياته الثلاث المقبلة، وفوزه غدا يضمن له ذلك.

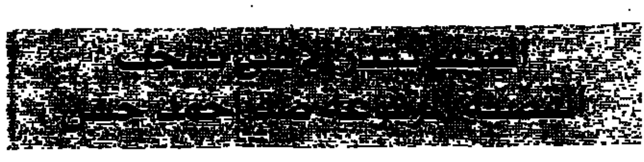
ويلعب الشمس الاخير (23 نقطة) مع غزل المحلة، والاول اقرب الفرق المعرضة للهبوط الى الدرجة الاولى، اما الثاني فيحتل المركز الثامن (34 نقطة) وهمه الفوز، اما فوز الشمس لن يغير في شيء الا اذا تمكن من انتزاع نقاط مباراتيه المقبلتين مع المقاولون العرب والمصري وهي مهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة.

ويستضيف اسوان الثالث عشر (26 نقطة) السويس العاشر (31 نقطة) والاول يحاول ان يقترب من منطقة الامان، والفوز وحده هو الذي يقربه من حلم البقاء اما التعادل فينهي اماله، وفي المقابل فان السويس يسعى للفوز ايضا او التعادل ويحتاج لنقطتين لضمان بقائه.

ويدخل اسوان المباراة بمعنويات عالية بعد تعادله في القاهرة مع الزمالك.

ويلتقي غزل السويس الثاني عشر (27 نقطة) مع المنيا الرابع عشر (25 نقطة)، والصراع بينهما ساخن جدا لتقارب المستوى والرصيد وفوز احدهما على الاخر بمثابة الحصول على 6 نقاط لانه سينطلق الى الامام ومنافسه سيتراجع الى الخلف.

ويحل الاتحاد السكندري السابع (38 نقطة) وقد صب جمهوره عليه جام غضبه بعد خسارته في الاسبوع الماضي في ملعبه امام القناة 1-3، ضيفا على بلدية المحلة الرابع عشر (26 نقطة) والمباراة مهمة للاول لمصالحة جمهوره، وللثاني لضمان البقاء.



■ القاهرة-رويترز: قال الاتحاد المصري لكرة القدم انه تسلم مذكرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن ضرورة قيام النادي الاهلي بسحب الدعوى القضائية التي اقامها ضد الاسماعيلي واتحاد الكرة مطالبا بالزام احمد حسن لاعب الاسماعيلي بالانضمام لصفوفه والغاء عقده الجديد مع الاسماعيلي.

واضاف الاتحاد المصري ان الفيفا طلب منه ضرورة اخطار الاهلي بانه في حالة عدم سحب الدعوى القضائية قبل يوم 31 مايو ايار فانه سيقوم بايقاف نشاط النادي نهائيا.

واشار الاتحاد الدولي في مذكرته الى ان رفع الاهلي لدعوى قضائية امام المحاكم يخالف المادة 59 من لوائحه والتي تمنع الاندية والاتحادات الاعضاء من اللجوء للقضاء نهائيا.

وكان احمد حسن وقع عقدا مع النادي الاهلي قبل المدة القانونية المسموح له بالتعاقد خلالها وهي ستة اشهر قبل انتهاء عقده مع ناديه ليقرر الاتحاد المصري ان التعاقد غير قانوني ويلزم الاهلي بدفع غرامة. وجدد احمد حسن لاحقا عقده مع الاسماعيلي لمدة عامين.

وكانت محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة نظرت في جلستها اول امس في بعض المستندات المقدمة من الناديين الاهلي والاسماعيلي وقررت تأجيل نظر الدعوى الى جلسة الثاني من حزيران (يونيو).

هزيمة منتخبات المغرب والسعودية وتونس في مباريات ودية قبل كأس العالم

■ الدار البيضاء (المغرب)-رويترز: فاز منتخب انكلترا 1/صفر على منتخب المغرب في مباراة ودية ضمن استعدادات الفريقين لنهائيات كاس العالم 1998.

وفاز منتخب انكلترا على منتخب المغرب الذي لعب بحماس لكن دون فاعلية في افتتاح بطولة كاس الملك الحسن الثاني.

وسجل مايكل اوين (18 عاما) الذي لعب رابع مباراة دولية له مع خروج ايان رايت مصابا في الدقيقة 26 هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 59 عندما تجاوز المدافع عبد الكريم حضريوي وسدد كرة فشل حارس المرمى ادريس بن زكري في التصدي لها.

وبدا ان منتخب المغرب الذي فاز بمبارياته التسع الاخيرة على ارضه يمثل خطورة واوشك على التعادل في الدقائق الاخيرة من اللقاء خاصة عندما انفرد غريب امزين بحارس مرمى منتخب انكلترا ليسدد الكرة فوق العارضة.

ويلعب منتخب المغرب في دور الاثنين والثلاثين بنهائيات كاس العالم ضمن مجموعة تضم ايضا النرويج والبرازيل واسكتلندا.

وحضر المباراة 90 الف متفرج.

وفي مولدي بالنرويج فاز منتخب النرويج 6/صفر على منتخب السعودية في مباراة طرد فيها لاعبان سعوديان.

وهزم منتخب السعودية في اعقاب طرد حارس المرمى محمد الدعيع واللاعب محمد الخليوي في الشوط الاول بعد عرقلة اول جونار سولسكاير.

وبهذه النتيجة يدخل منتخب النرويج نهائيات فرنسا الشهر المقبل دون هزيمة منذ كانون الثاني (يناير) 1997 ودون هزيمة على ارضه منذ 1991.

وعزز سولسكاير فرص ضمه لصفوف المنتخب الذي سيلعب في فرنسا 1998 بهدفين في مباراة امس. واحتج المنتخب السعودي بشدة على قرار الحكم الهولندي نود ايريك طرد محمد الدعيع في الدقيقة 19 بعد عرقلة على حافة المرمى حصلت النرويج نتيجتها على ضربة جزاء سدد كيتل ريكال منها الهدف الاول لفريقه.

واضطر المنتخب السعودي للتضحية بالمهاجم سامي الجابر ليشرك حسين الصادق حارس المرمى بديلا.

واحرز اول جونار سولسكاير هدفه الاول والثاني لفريقه في الدقيقة 30 وفي الدقيقة 35 طرد محمد الخليوي نتيجة عرقلة سولسكاير الذي احرز هدفه الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 41.

وسجل ايجيل اوستينشتاد الهدف الرابع في الدقيقة 82 واتبعه توري اندري فلو بالخامس في الدقيقة 85 ليسجل رولار ستراند السادس في الدقيقة 87.

وحضر المباراة 13500 متفرج.

ويلعب منتخب السعودية الذي يدربه كارلوس البرتو باريرا الذي فاز بكاس العالم مع البرازيل في دور الاثنين والثلاثين بنهائيات فرنسا ضمن مجموعة تضم ايضا فرنسا والدنمرك وجنوب افريقيا.

وقال باريرا انه سيبلغ ماريو زاجايو مدرب البرازيل بشان منتخب النرويج الذي يتطور ليمثل تهديدا حقيقيا في كاس العالم. وفي فيينا فاز منتخب النمسا 1/2 على منتخب تونس ليستعيد الفريق النمساوي الثقة بعد هزيمتين متعاقبتين.

ورغم ان الفريق النمساوي لعب بشكل افضل من مباراتيه السابقتين اللتين هزم فيهما 3/2 امام المجر وصفر/3 امام الولايات المتحدة لكن اداء منتخب النمسا لم يكن مثيرا.

وبدا اداء المنتخب النمساوي بطيئا بشكل عام بعد هدفي هارالد كيرنر وارنولد فيتل في الدقيقتين 11 و17. وادى سوء تفاهم انتهى بتصادم غير ضروري بين حارس المرمى فرانتز فوهلفاهرت ولاعب خط الوسط هيمو فيفينبرجر لتسجيل خالد بدرة لهدف الفريق التونسي في الدقيقة 23.

ويلعب منتخب تونس في دور الاثنين والثلاثين بنهائيات كاس العالم في مجموعة تضم انكلترا ورومانيا وكولومبيا.

لقطة من المباراة الودية بين المنتخب السعودي والنرويج (رويترز)

منتخب المكسيك: مشاركة خجول بجنود «اغرار»

■ نيقوسيا ـ اف ب: اطلق الجمهور المكسيكي صفارات الاستهجان في اكثر من مباراة احتجاجا على اداء منتخبه في تصفيات مونديال فرنسا 98 خصوصا عندما تعادل سلبا في مباراته الاخيرة مع ضيفه الاميركي الذي لعب بعد نصف ساعة فقط بعشرة افراد امام نحو 120 الف متفرج، وبالتالي سيشارك لاعبوه في النهائيات العالمية بحياء مع مدرب جديد تم تعيينه بعد التأهل خلفا لليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش هو مانويل لابوينتي.

ولان المكسيك تقع في منطقة (الكونكاكاف) ليس فيها منتخب واحد يشار اليه بالبنان، فانها ستشارك في النهائيات للمرة الحادية عشرة، وفي سبع مرات خرجت من الدور الاول ومرة واحدة من الدور الثاني عام 94 ومرتين من الدور ربع النهائي عندما استضافت السابقة عامي 70 و86.

ومع ذلك، راهن المسؤولون على ان المدة الفاصلة عن النهائيات تكفي لترفع من مستوى المنتخب الذي استغنى المدرب الجديد عن بعض عناصره «الطاعنة» في السن واستعاض عنهم بمجموعة من الشباب او «الاغرار» شاركت في بطولة الفيفا للقارات في كانون الاول/ديسمبر في الرياض ثم الكأس الذهبية في شباط/فبراير في الولايات المتحدة فضلا عن مباريات ودية كثيرة، كانت نتائجها عموما دون المستوى رغم احرازها الكأس الذهبية التي شاركت فيها البرازيل بطلة العالم.

وعموما، فان المكسيك تعاني امام المنتخبات القوية بدنيا وليس مهاريا، ومهمتها في فرنسا لن تكون سهلة لان مجموعتها تضم ثلاثة منتخبات عنيدة هي هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

والامر غريب فعلا في بلد واسع (نحو مليوني كلم مربع) ومكتظ بالسكان (90 مليون نسمة يزاول نحو 15 مليون منهم اللعبة.

وتضم التشكيلة الرئيسية لمنتخب المكسيك الحارس خورخي كامبوس (30 عاما) وبافل باردو (21 عاما) ودوليو دافينو (21 عاما) وكلاوديو سواريز (28 عاما) ورامون راميريز (25 عاما) والبرتو غارسيا اسبي (30 عاما) ولويس هرناندز (28 عاما)، والوحيد بين هؤلاء الذي يلعب في الخارج هو هرناندز (بوكا جونيورز الارجنتيني).

واهم لاعبي المكسيك الحارس كامبوس (78ر1 م) الذي يلعب في الشتاء مع كروز ازول الاميركي وفي الصيف مع لوس انجليس غالاكسي ويشارك احيانا في مركز قلب الهجوم، ولاعب الوسط غارسيا اسبي الذي يعتبر محرك الفريق دفاعا وهجوما الى جانب قدرته على التسجيل.

وعلى غرار السعودية وكوريا الجنوبية، خاضت المكسيك العديد من المباريات التجريبية في الاشهر الاخيرة فخسرت امام هولندا 2-3 وتعادلت مع الباراغواي 1-1 في اذار/مارس، وخسرت امام بوكا جونيورز الارجنتيني 1-3 ويونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي 1-5 قبل ان تفوز على البيرو 1-صفر في نيسان (ابريل).

وفي ايار (مايو)، اكتسحت استونيا 6-صفر (منها ثلاثة لهرنانديز) ثم خسرت امام النروج 2-5، وتعادلت مع جمهورية ايرلندا صفر-صفر، وفي كل حال تبقى الجمالية الصفة المميزة للاداء المكسيكي.

لابوينتي يبحث عن النكهة المكسيكية الحقيقية

■ قوبل تعاقد الاتحاد المكسيكي مع مانويل لابوينتي خلفا للصربي بورا ميلوتينوفيتش بالتفاؤل خصوصا بعد موجة الانتقادات التي تعرض لها اعضاء المنتخب في اخر مباريات له ضمن تصفيات المونديال التي تأهل الى نهائياته بصعوبة.

وكانت الفوضى عارمة قبل تعيين لابوينتي مع مرور ثلاثة مدربين على المنتخب في غضون خمس سنوات.

ورغم ان بورا ميلوتينوفيتش فاز مع المنتخب المكسيكي بالكأس الذهبية التي تنظمها الكونكاكاف وكأس الولايات المتحدة، تكبد خسارتين تاريخيتين ضد جامايكا وهندوراس.

وتأهل المكسيكيون في النهاية بيد ان المركز الثالث في كأس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) لم يكن كافيا لاحتفاظ سلف لابوينتي بمنصبه، فعيّن الاخير مكانه وقاد المنتخب الى الفوز بالكأس الذهبية في شباط (فبراير) الماضي.

ولسيت هي المرة الاولى التي يتولى فيها لابوينتي تدريب المنتخب المكسيكي بل سبق ان اشرف عليه بين كانون الثاني (يناير) 1990 وتموز (يوليو) 1991.

ويهوى لابيونتي (53 عاما) الخلط بين تكتيكات عدة وفقا للخصم، لكنه يواجه هنا خطر ان يفشل لاعبوه في تطبيق خطة اللعب بحذافيرها من كثرة التغيير.

ويقر في النهاية «الوقت ضيق ويمر بسرعة، وانا اعي اننا لا نزال نحتاج الى الكثير من التحضير، ومجموعتنا ليست سهلة».

ولكي تكتمل مع المدرب لابوينتي، خسر رجاله امام فولفسبورغ الالماني الضعيف 1-4.

هل تستمر شهية هرنانديز في تسجيل الاهداف؟

يأمل انصار المنتخب المكسيكي بأن تستمر شهية المهاجم لويس هرنانديز في التسجيل على غرار ما كانت عليه الحال في كأس الامم الاميركية الجنوبية الاخيرة في بوليفيا العام الماضي عندما توج هدافا برصيد 6 اهداف متفوقا على النجم البرازيلي رونالدو. وقد سمح له تألقه بأن يحجز مركزا اساسيا في المنتخب الذي عانى من مشاكل كثيرة في التصفيات وحجز مقعده في النهائيات بصعوبة بالغة، ولان العرض لم يكن جيدا فان مدربه الصربي بورا ميلوتينوفيتش (مدرب نيجيريا حاليا) دفع الثمن باقالته وتعيين مانويل لابوينتي مكانه، وقد اعتمد الاخير على هرنانديز ايضا فسجل 3 اهداف في ست مباريات ودية وشكل ثنائيا خطيرا مع زميله كوتموك بلانكو وقاد منتخب بلاده الى الفوز بمسابقة الكأس الذهبية التي اقيمت في الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي بفوزه على منتخب الدولة المضيفة بهدف وحيد حمل توقيعه امام 91 الف متفرج وتوج هدافا للدورة ايضا.

وقد لعب هرنانديز في صفوف بوكا جونيورز الارجنتيني من دون ان يصيب نجاحا قبل ان ينتقل مطلع الموسم الحالي الى نيكاسكا المكسيكي.

ويتأثر هرنانديز كثيرا بالنجم الارجنتيني كلاوديو كانيجيا خصوصا من ناحية تسريحة شعره.

وخاض هرنانديز اكثر من 40 مباراة وقد وجه تحذيرا الى منافسي هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية بانه سيضرب بقوة في المونديال.

خروج سامبراس من الدور الثاني ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس



■ باريس-رويترز: خرج الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول على العالم من الدور الثاني لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وخرج سامبراس بعد هزيمته امام لاعب بارلجواي رامون ديلغادو المصنف رقم 97 على العالم 6/7 و6/3 و6/4.

وبدا سامبراس الذي لم يخف تمنيه الفوز ببطولة فرنسا المفتوحة يهز رأسه غير مصدق لما يحدث مع تشتت ضرباته طولا وعرضا.

وكان من المتوقع صعود سامبراس الفائز بعشر بطولات من بطولات الجائزة الكبرى بسهولة نسبية الى الدور الثالث وعندما كان متقدما 1/4 في المجموعة الاولى بدا انه يسيطر تماما على المباراة.

لكن الامطار هطلت وبدأ القلق من ثقل الكرة يظهر على سامبراس بينما تنامت ثقة ديلغادو.

وبدأ ديلغادو يتقدم بينما فقد سامبراس السيطرة على المباراة ليخرج من الدور الثاني بعد مباراة استمرت اكثر قليلا من ساعتين.

ومن ناحية اخرى عطلت الامطار رابع ايام بطولة فرنسا المفتوحة للتنس امس الخميس ليتأجل بدء 45 مباراة ضمن مباريات الدور الثاني في منافسات الفردي.

وتوقفت مباريات البطولة امس الاربعاء اربع مرات بسبب هطول الامطار.

وتوقع خبراء الارصاد هطول «امطار متقطعة» طوال اليوم.

ومن المقرر ان يلعب اليوم اربعة ابطال سابقين هم حامل اللقب البرازيلي غوستافو كورتين والروسي يفغيني كافيلنيكوف والنمساوي توماس موستر والامريكي مايكل تشانغ.

وفي مباريات الدور الثاني ضمن منافسات الرجال امس الاربعاء فاز الاسترالي تود وودبردغ على الفرنسي جيلوم راو 6/4 و4/6 و6/3 و6/صفر.

وتغلب التشيكي بوهدان اوليهراتش على الاسترالي مارك فيليبوسيس 3/6 و6/7 و7/5 و6/4 و9/7.

وفاز الالماني ينس نيفشيلد على الامريكي جيم كورير 6/4 و6/2 و6/3.

وتغلب البرازيلي فيرناندو ميلغيني على الامريكي فينسينت سباديا 7/6 و7/6 و6/3.

وتغلب البلجيكي يوهان فان هيرك على الاسباني خوردي ماس 6/3 و7/6 و7/5.

وتغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على السويدي ماغنوس نورمان 6/4 و6/4 و6/4.

وفي منافسات السيدات بالدور الثاني فازت الالمانية باربارا رينتر على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6/3 و6/4.

وتغلبت الامريكية مونيكا سيليش على النمساوية ماريون ماروسكا 6/2 و6/1 و6/صفر.

وفازت النمساوية باربارا شوارتز على الهولندية مريام اوريمانز 6/4 و6/2.

وفازت الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا على التشيكية فيتوسلافا مريليكوفا 6/4 و6/1.

وفازت الاسرائيلية انا سماشنوفا على السويسرية اماتويل جاجليارد 5/7 و6/صفر و6/1.

وتغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الاسترالية نيكولا برات 7/6 و6/2.

وتغلبت التشيكية يانا نوفوتنا على الفرنسية ايميلي لويت 7/5 و6/صفر.

وفازت السويسرية مارتينا هينجيس على الالمانية ميكه بابيل 6/1 و6/2.

وفازت الفرنسية اليكسيا ديشوم باليريه على التشيكية ادريانا جيرزي 6/2 و5/7 و6/1.

بلجيكا: تاريخ مع المواجهات الفاصلة

■ نيقوسيا ـ اف ب: في خريف 1985 خاضت بلجيكا مباراتين فاصلتين ضد جارتها هولندا لتحجز مقعدها في مونديال مكسيكو 86 حيث نجحت في احتلال المركز الرابع وهو افضل ما حصلت عليه حتى اليوم.

وفي خريف 1997 لعبت بلجيكا ايضا مباراتين فاصلتين ضد جمهورية ايرلندا وتأهلت الى مونديال فرنسا 98 للمرة الخامسة على التوالي والعاشرة في تاريخها، فهل يعيد التاريخ نفسه؟ وعانت بلجيكا كثيرا في تصفيات 98 ضمن مجموعة ضمت هولندا وتركيا وسان مارينو وويلز قبل ان تحتل المركز الثاني وتخوض المباراتين الفاصلتين ضد ايرلندا.

وخلال مشوار التصفيات استغنى الاتحاد البلجيكي عن المدرب ويلفريد فان موز واستعان بجورج ليكينز الذي قاد فريق موسكرون من مجاهل الدرجة الثانية الى المركز الاول في الدرجة الاولى لمراحل طويلة الموسم الماضي واهله لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

واثار تعيين ليكينز صدمة نفسية في نفوس اللاعبين منذ اللحظة الاولى لكنه استطاع ان يعيد الثقة اليهم عندما كانوا في امس الحاجة اليها.

ولان المنتخب يعاني وكذلك الاندية التي صارت ضيف شرف على المسابقات الاوروبية خصوصا اندرلخت وكلوب بروج، يعترف ليكينز «كرتنا مريضة فعلا وامل في ان تتعافى بعد تخطي التصفيات العالمية» ويعتمد المدرب على ثنائي خطير يضم البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا مهاجم فيورنتينا الايطالي ولوك نيليس مهاجم ايندهوفن الهولندي، وساهم الاخير بشكل مباشر في تأهل منتخب بلاده الى النهائيات بتسجيله هدف التعادل (1-1) في مرمى جمهورية ايرلندا ذهابا في دبلن، وهدف الفوز 2-1 ايابا في بروكسل. ويملك المنتخب صانع الالعاب المخضرم انزو شيفو الذي عاد الى صفوف اندرلخت الفريق الذي شهد انطلاقته قبل ان يتنقل بين فرق بوردو وموناكو واوكسير الفرنسية وانتر ميلان وتورينو الايطاليين.

وظهرت بلجيكا (10 ملايين نسمة و30 الف كلم مربع) على الساحة في مطلع الثمانينات عندما بلغت المباراة النهائية لكأس الامم الاوروبية في ايطاليا 80 بقيادة المدرب المحنك غي تيس لكنها خسرت امام المانيا الغربية 1-2، ثم بلغت ربع النهائي في مونديال اسبانيا 82 وحلت رابعة في مونديال مكسيكو 86.

ولا تملك بلجيكا قاعدة كبيرة ومن المستبعد ان تحقق نتائج جيدة في مونديال فرنسا واغلب الظن انها لن تتخطى الدور الاول، لكن جميع المنتخبات المنافسة تحسب لها حسابا ربما بالفطرة او بناء على حسابات خاصة بكل منها. وقد يكون امل ليكينز في ان تتعافى الكرة البلجيكية بعد التصفيات تحقق بنسبة بسيطة وتعززه نتائج المباريات الاستعدادية التي خاضتها بلجيكا بعد تأهلها حيث فازت على الولايات المتحدة 2-صفر.

رئاسة الفيفا: ثلثا الاصوات للفوز في الدور الاول

■ زيوريخ (سويسرا) ـ اف ب: اكدت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ ان على المرشح الحصول على ثلثي الاعضاء في الدور الاول ليصبح رئيسا للفيفا وعلى الاغلبية المطلقة في الدور الثاني.

وتجري الانتخابات لخلافة الرئيس المنتهية ولايته البرازيلي جواو هافيلانج خلال المؤتمر الحادي والخمسين للفيفا في 8 حزيران (يونيو) في باريس.

وسيشارك في هذه الانتخابات 192 اتحادا (193 في حال السماح لتونغا) بعملية الاقتراع لمنصب الرئيس الذي يتنافس عليه السويسري جوزف بلاتر الامين العام السابق للفيفا والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

وقررت اللجنة ان يشرف على عملية الاقتراع 6 اشخاص اي ممثل عن كل اتحاد من الاتحادات القارية الستة وليس امينه العام.

متفرقات من ملاعب العالم

● انتقل لاعب منتخب سويسرا السابق وفريق بال ماوريتسيو غاوديتو الى بوخوم الالماني حتى حزيران (يونيو) 2002 من دون الكشف عن قيمة الصفقة. وكان غاوديتو (31 عاما) لعب قبل عامين مع اينتراخت فرانكفورت العائد الى الدرجة الاولى ثم مع بال اعتبارا من الصيف الماضي. وسيحل غاوديتو محل صانع الالعاب الدولي الالماني داريوش فوش الذي انتقل الى هرتا برلين.

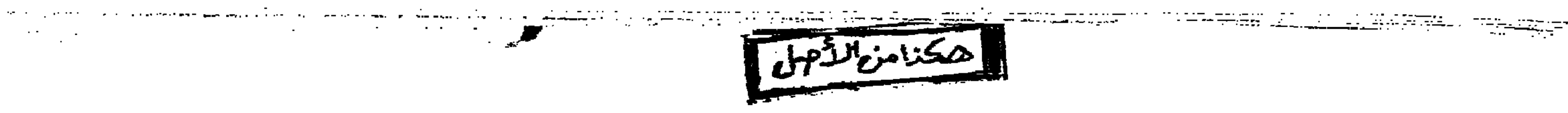
● وقع لاعب وسط منتخب اليونان وفريق باناثينايكوس جيورجيوس خارالبوس جيورجياديس (26 عاما) عقدا مع نيوكاسل الانكليزي لقاء 420 الف جنيه استرليني (نحو 700 الف دولار). وكان جيورجياديس ساهم بفوز فريقه في بطولة الدوري المحلي هذا الموسم، ويلعب مع نيوكاسل يوناني اخر هو نيكوس دابيزاس.

● تعاقد مهاجم المكسيك ولاعب كروز ازول كارلوس هيرموسيو مع لوس انجليس غالاكسي الاميركي الذي انتقل اليه ايضا في كانون الثاني/يناير الماضي مواطنه حارس المرمى جورج كامبوس. وكان هيرموسيو (33 عاما) احد افضل هدافي الدوري المحلي استبعد عن لائحة المدرب مانويل لابوينتي المشاركة في مونديال فرنسا.

● اعلن جورج نونو بينتو دا كوستا رئيس نادي بورتو البرتغالي بطل الدوري والكأس ان فرناندو سانتوس (43 عاما) سيدرب فريقه في الموسمين المقبلين ليحل محل مواطنه انطونيو اوليفيرا. وسبق لسانتوس ان درب في الاعوام الاربعة الماضية امادورا الذي انهى موسمه في المركز السابع.

وكان بورتو تتوج هذا الموسم بطلا للكأس للمرة التاسعة وللدوري للمرة السابعة عشرة في تاريخه والرابعة على التوالي، معادلا بذلك الانجاز الذي حققه سبورتينغ لشبونة مطلع الخمسينات.

● اكد رئيس نادي بوكا جونيورز الارجنتيني ماوريسيو ماكري ان المهاجم السابق كارلوس بيانكي عين مدربا لفريق كرة القدم بدءا من تموز (يوليو) المقبل ولمدة 18 شهرا. وكان بيانكي لاعب باريس سان جرمان الفرنسي السابق درب فريقي فيليز سارسفيلد الارجنتيني وروما الايطالي.



ارتفاع تحويلات المغتربين المغاربة

■ الرباط ـ رويترز: أعلنت ادارة الاحصاء المغربية امس الخميس ارتفاع تحويلات المغاربة العاملين في الخارج بنسبة 12,4 في المئة لتصل الى 4,10 مليار درهم (427 مليون دولار) في اذار (مارس) الماضي.

وكانت قيمة تحويلات العاملين بالخارج 3,64 مليار درهم في مارس من العام الماضي.

وخلال نفس الفترة زاد الدخل من السياحة 19,3 في المئة الى 2,83 مليار درهم من 2,37 مليار درهم.

6,8 مليون دولار قرض اوروبي للمغرب

■ الرباط ـ رويترز: أعلن مكتب اللجنة الاوروبية بالرباط امس الخميس انه اقرض المغرب 66 مليون درهم (6,8 مليون دولار) دعما لقطاع الرياضة.

وقال المكتب في بيان ان القرض سيمول اقامة 19 ملعبا رياضيا ونادين رياضيين. وسيشارك 150 مدربا في تدريب اللاعبين.

واضاف ان المشروع سيشمل كل المجالس المحلية التي تبدي اهتماما بهذا الامر.

الدولار يساوي 9,6 درهم مغربي.

ايران تخفض أسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويترز: أعلنت شركة النفط الوطنية الايرانية امس الخميس أنها خفضت سعر وقود السفن من جزيرة خرج بواقع دولارين للطن ليصل الى 68,50 دولار امس.

وقالت الشركة في رسالة بالتلكس ان سعر وقود السفن من بندر مانشهر سينخفض 2,50 دولار ليصل الى 64 دولارا للطن.

نمو الاقتصاد الامريكي بنسبة 4,8% بالربع الاول

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة التجارة الامريكية امس الخميس ان بيانات اجمالي الناتج المحلي الامريكي خلال الربع الاول من العام عدلت بالزيادة نظرا للارتفاع القوي في انفاق المستهلكين.

وأعلنت الوزارة نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي 4,8 في المئة خلال الربع الاول وليس بمعدل 4,2 في المئة كما أشارت التقديرات الشهر الماضي.

وأظهر التقرير أن الطلب المحلي كان قويا بدرجة طغت على ضعف التجارة الخارجية وعرقلت تباطؤا في التوسع الاقتصادي يرى واضعو سياسة البنك المركزي الامريكي أنه ضروري للحد من مخاطر التضخم.

لا تغير باسعار الفائدة الالمانية

■ فرانكفورت ـ رويترز: قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس ان مجلس ادارته قرر ترك أسعار الفائدة دون تغيير.

وظل سعر الخصم الالماني 2,50 في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المئة. كما تقرر الابقاء على سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند 3,30 في المئة خلال مزادي الريبو المقبلين.

وكان المحللون يتوقعون ابقاء أسعار الفائدة الالمانية على مستوياتها هذا الاسبوع وان كان كثيرون يتوقعون أن يرفع البنك المركزي سعر الريبو في وقت لاحق من العام.

بنك التنمية الافريقي يرفع رأسماله 35%

■ ابيدجان ـ رويترز: وافق الاجتماع السنوي لبنك التنمية الافريقي بالاجماع امس الخميس على زيادة رأسمال البنك بمقدار 7,65 مليار دولار اي بنسبة 35 في المئة.

وكانت معارضة ابدتها نيجيريا على التغييرات المتعلقة بقاعدة التصويت هددت الموافقة على زيادة رأسمال البنك لكن رئيسة الاجتماع قالت ان جميع جوانب المسألة تم اقرارها دون ان تعترض عليها اي من الدول الاعضاء.

هبوط حاد بخسائر العال الاسرائيلية للطيران

■ القدس ـ رويترز: قالت شركة طيران العال الاسرائيلية امس الخميس انها قلت خسائرها الى 4,2 مليون دولار في عام 1997 من 83,1 مليون دولار في العام السابق.

وارجعت الشركة المملوكة للحكومة تلك النتائج الى استراتيجية تسويقية جديدة ساعدت على زيادة العائدات رغم المنافسة المتزايدة التي تواجهها من شركات الطيران العارض وهبوط عدد السياح الزائرين لاسرائيل.

وقال جويل فيلتشاه رئيس الشركة في بيان «مع حدوث تغييرات في صناعة الطيران والسياحة في اسرائيل استحدثنا خطة استراتيجية طويلة الأجل تتضمن تحسين خدمات العملاء وبرامج تسويق نشطة وجديدة وتحديث اسطول الطائرات».

وخفضت العال ايضا النفقات بنسبة اربعة في المئة الى 1,2 مليار دولار في 1997.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع اعلنت العال ان خسائرها في الربع الاول من عام 1998 بلغت 17 مليون دولار مقارنة مع خسائر قيمتها 31 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وقال متحدث باسم الشركة ان نتائج الربع الاول من 1998 اذيعت قبل النتائج السنوية لعام 1997 لان مجلس المديرين لم يكن قد وافق عليها.

مصر تتجه لتحديد الحد الاقصى لتملك فرد أو مؤسسة لاسهم البنوك عند خمسة بالمئة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد وزير قطاع الاعمال العام المصري عاطف عبيد ان الحكومة المصرية تتجه نحو تحديد الحد الاقصى للتملك للافراد والمؤسسات في اسهم مصارفها الاربعة العامة التي تعتزم خصخصتها بخمسة في المئة فقط.

وقال المتحدث باسم الوزير المصري امس الخميس ان الوزير اكد في تصريحات صحافية ان «الحد الاقصى للتملك سيحدد بنسبة خمسة في المئة للافراد والمؤسسات وان كان يمكن ان يرتفع الى عشرة في المئة بناء على اذن خاص من الحكومة».

واضاف ان هذه الاسهم «ستباع بصورة اسمية وليس لحاملها» وذلك للتأكد من هوية المشترين لا سيما من الاجانب، كما ان البيع سيتم بصورة تدريجية بحيث «تطرح للبيع شرائح من عشرة في المئة في كل مرة».

وقال عبيد انه لم يتم بعد اختيار اي المصارف سيتم طرحه اولا للبيع وانه بعد ان يتم ذلك ستجرى عملية تقييم لهذا المصرف موضحا انها «قد تستغرق عاما كاملا».

وهذا يعني ان مصر لن تبدأ على الارجح في خصخصة هذه المصارف قبل عام على الاقل وان كانت التزمت بموجب اتفاق وقعته مع صندوق النقد الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) 1996 على خصخصة مصرف واحد وشركة تأمين واحدة على الاقل قبل نهاية 1997.

وتأتي تصريحات عبيد لطمأنة معارضي مشروع خصخصة المصارف الاربعة المملوكة للدولة الذي سيناقشه مجلس الشعب المصري خلال جلسته العامة التي تفتتح في الثامن من حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت اللجنة الاقتصادية للمجلس وافقت مبدئيا، واثر نقاش حاد، في 17 ايار (مايو) على مشروع خصخصة هذه المصارف ومشروع اخر لخصخصة شركات التأمين، واعادة التأمين، الاربع المملوكة للدولة.

ولم تأت معارضة المشروعين من صفوف المعارضة المصرية فحسب وانما من داخل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، الذي انتقد عدد من نوابه بشكل خاص السماح للاجانب بتملك اسهم هذه المصارف والشركات التي تشكل العصب الرئيسي للحركة المالية في البلاد.

وتسيطر المصارف العامة الاربعة، وهي «البنك الاهلي المصري» وبنك الاسكندرية وبنك القاهرة وبنك مصر، على 70 في المئة من تعاملات القطاع المصرفي المصري، كما يوجد فيها 60 في المئة من الودائع، وتقوم بمنح 68 في المئة من القروض.

اما شركات التأمين العامة الثلاث فتحتكر حوالي 80 في المئة من سوق التأمينات وكانت استثماراتها بلغت 10 مليارات جنيه (3 مليارات دولار) في 1997.

ويطالب النواب المعارضون للمشروع بان تبقى الحكومة مسيطرة على 51 في المئة على الاقل من اسهم هذه المصارف والشركات خشية سيطرة شركات اجنبية على هذا القطاع الحساس بما يمكن في رأيهم ان يهدد البلاد بكارثة كتلك التي شهدتها الدول الاسيوية.

وتنفذ مصر منذ 1991 برنامجا لخصخصة قطاعها العام باشراف صندوق النقد الدولي.

الشركات الاجنبية استثمرت 18 مليار دولار بقطاع النفط والغاز المصري خلال 16 عاما

■ القاهرة ـ اف ب: بلغت استثمارات الشركات الاجنبية العاملة في مجال التنقيب عن النفط واستخراجه في مصر 18 مليار دولار منذ 1982، وفق ما أكد وزير النفط المصري حمدي البنبي.

وقال البنبي خلال لقائه اعضاء الغرفة التجارية الامريكية في مصر مساء الاربعاء انه «تم توقيع 170 اتفاقية مشاركة مع شركات اجنبية منذ 1982 بلغت استثماراتها 18 مليار دولار».

واضاف في تصريحات نشرت امس ان في مصر اكثر من 46 شركة عالمية تعمل في مجال البحث عن النفط وانتاجه من 18 بلدا موضحا ان المناطق التي تنشط فيها هذه الشركات والمناطق الاخرى المطروحة للمزايدة تغطي حوالي 70 في المئة من مساحة مصر البالغة حوالي مليون كيلومتر مربع.

من جهة ثانية، قال الوزير المصري ان نسبة مساهمة الغاز الطبيعي في مجمل استهلاك المواد الهيدروكربونية ارتفع الى 35 في المئة في 1997 مقابل 14 في المئة عام 1982.

واضاف انه في اطار جهود حماية البيئة تم حتى الان تحويل 80 في المئة من محطات توليد الطاقة الحرارية للعمل بالغاز الطبيعي، كما بوشر في تطبيق نظام استخدام الغاز الطبيعي في التكييف المركزي للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الوزير المصري ان الجهود الرامية الى التقليل من الاعتماد على البنزين للحد من تلويث الهواء بانبعاثات ثاني اوكسيد الكربون الصادر من عوادم السيارات، اسفرت عن تحويل اكثر من 8500 سيارة للعمل بالغاز الطبيعي يتم تزويدها بالوقود في 21 محطة.

اما بالنسبة للبنزين الخالي من الرصاص فاكد الوزير المصري انه بات يغطي 85 في المئة من اجمالي الاستهلاك المحلي.

بنك التنمية الافريقي يتوقع ان تواجه مصر ضغوطا تضخمية مع ارتفاع معدل النمو

■ ابيدجان ـ رويترز: قال البنك الافريقي للتنمية ان معدل النمو الحقيقي للاقتصاد المصري سيصل الى خمسة في المئة في علم 1998 ولكن الضغوط التضخمية قد تظهر مع ارتفاع الايجارات في القطاعين التجاري والزراعي.

واضاف البنك في تقريره السنوي عن التنمية الافريقية الذي صدر امس الخميس ان من المرجح ان تتراجع ايرادات قطاع السياحة التي كان له تأثير كبير على معدل النمو في عام 1996 بسبب الهجمات على السياح مثل هجوم الاقصر الذي اودى بحياة 58 اجنبيا في تشرين الثاني (نوفمبر).

وجاء في التقرير «مع استمرار آلية الاصلاح فان معدل النمو الحقيقي في مصر سيستمر متجاوزا خمسة في المئة في عام 1998 ـ على رغم ان من المرجح ان يضعف الحادث الاخير في الاقصر ايرادات السياحة».

وتوفر السياحة لمصر نحو ثلاثة مليارات دولار من العملة الصعبة سنويا.

وقدر معدل نمو لاجمالي الناتج المحلي الحقيقي بخمسة في المئة علم 1997 مقارنة مع 4,3 في المئة في 1996 و2,8 في المئة في المتوسط في الفترة بين عامي 1990 و1995.

وقال التقرير ان معدل تضخم أسعار المستهلكين انخفض تحت خمسة في المئة في عام 1997. واضاف «ولكن مع تبدء لارتفاع الايجارات في القطاعين الزراعي والتجاري ربما يكون هناك احتمال لارتفاع التضخم في عام 1998 فصاعدا».

وتوقع التقرير ان يزيد ارتفاع الواردات من السلع الراسمالية والسلع التامة الصنع العجز التجاري من 9,7 مليار دولار في عام 1997 الى 10,9 مليار في عام 1998.

وافاد التقرير «الا ان النمو المستمر في التدفقات والتحويلات سيعوض العجز التجاري ويؤدي الى فائض طفيف في ميزان المعاملات الجارية».

ويؤدي المصريون العاملون في الخارج دورا حيويا في نمو الدخل القومي. وجاء في التقرير «تمثل تحويلات العاملين في الخارج والتي تبلغ في المتوسط خمسة مليارات دولار سنويا نحو 12 في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

جادكو السعودية تتجه لاقامة مصنع لاستخراج سكر البنجر بكلفة 160 مليون دولار

دبي ـ من ادموند بلير:

قالت شركة الجوف للتنمية الزراعية (جادكو) السعودية امس الخميس انها على وشك اتمام دراسة جدوى لانشاء مصنع للسكر تبلغ قيمته 600 مليون ريال (160 مليون دولار) قد يبدأ تشغيله في 2002.

وقال المدير العام للشركة عبد العزيز الطلاس لرويترز في اتصال هاتفي من مدينة الجوف «ما زلنا نجري دراسة جدوى. انها اوشكت على الانتهاء». ولم يعط الطلاس موعدا محددا.

واضاف ان شركته ستطلب في غضون بضعة شهور تمويلا من صندوق التنمية الصناعية السعودي الذي يقدم قروضا ميسرة قد تصل الى 50 في المئة من تكلفة المصنع. ومن المنتظر ان تبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع 120 الف طن سنويا.

وجاءت تصريحات المسؤول عقب اعلان شركة السكر المتحدة ان الانتاج في مصنعها وهو اول مصنع لتكرير السكر في المملكة وصل الى طاقته القصوى البالغة 500 الف طن في السنة.

وتقوم شركة السكر المتحدة سكرا خاما مستوردا لكن شركة الجوف تعتزم انتاج السكر الابيض من البنجر الذي ينتج في شمال البلاد حيث يوجد مقر الشركة.

وقال الطلاس «قمنا بزراعة بنجر السكر على مدى الاعوام الاربعة الماضية».

واضاف ان هذا تم على اساس تجريبي.

ولا يوجد انتاج تجاري في المنطقة في الوقت الراهن لكن مسؤولي الجوف قالوا ان شركتهم وشركات اخرى ستتمكن من تلبية طلب المصنع من البنجر الذي يقدر بنحو 850 الف طن سنويا.

وقال الطلاس ان من المتوقع ان تصبح شركات محلية اخرى شركاء في مشروع المصنع لكنه لم يذكر اسماء تلك الشركات.

وحصلت الجوف على رخصة لبناء المصنع في عام 1997. وتجري شركة الجوف دراسات الجدوى بالتعاون مع شركة الدلتا للسكر المصرية وتعتزم طرح مناقصة في غضون ثلاثة شهور للتعاقد مع مستشار دولي للمساعدة في اعداد دراسة جدوى تفصيلية والتصميمات الهندسية.

واضاف الطلاس ان بناء المصنع قد يستغرق عامين وانه قد يبدأ الانتاج في عام 2002. ويبلغ حجم الاستهلاك السنوي من السكر للفرد في السعودية 30 كيلوغراما وهو بذلك بين اعلى المعدلات في العالم. ويصل اجمالي استهلاك المملكة نحو 550 الف طن في السنة.

وقال محمد عجلان نائب رئيس شركة السكر المتحدة ومديرها العام امس ان شركته تريد زيادة حصتها في السوق التي تبلغ حاليا 70 في المئة.

واضاف عجلان في اتصال هاتفي من جدة «نتمنى ان نحصل على الحصة الكاملة للسوق لكن بسبب المنافسة الحادة واغراق السوق السعودية بالسكر فاننا غير قادرين على تحقيق هذا».

وتصدر شركة السكر المتحدة جانبا من انتاجها حاليا الى الاردن واليمن وقطر.

وقال عجلان انه نتيجة لعدم تمكن الشركة من الفوز بالسوق السعودية كاملة فانه يتم تصدير الفائض. واضاف ان الطلب على السكر في السعودية قد يرتفع الى 600 الف طن في السنة في عام 2002 وان شركته تدرس خطط توسعة لتلبية اي زيادة في الطلب.

ومضى عجلان قائلا ان شركة السكر المتحدة تستورد نحو 50 في المئة من حاجاتها من السكر الخام من استراليا حيث ابرمت عقدا لتزويدها بالسكر لمدة ثلاثة اعوام. وبين الموردين الاخرين الذين يزودونها بالسكر الخام البرازيل وجنوب افريقيا. وقال عجلان ان الشركة اشترت في الآونة الاخيرة شحنة من تايلاند.

وشركة الجوف التي يجري تداول اسهمها في السوق السعودية انشئت عام 1988. وتتضمن انشطتها الانتاج الزراعي وتربية الماشية.

فايننشال تايمز: الاقتصاد البحريني بحالة ركود والقمع يفاقم الوضع سوءا

لندن ـ «القدس العربي»:

رسم تقرير عن البحرين نشرته امس الخميس صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية المرموقة صورة قاتمة لوضع الاقتصاد البحريني. وقالت ان سياسة القمع التي تتبعها الحكومة في التعامل مع معارضيها تفاقم من سوء وضع الاقتصاد.

وقالت الصحيفة في تقرير لكبير مراسليها في منطقة الخليج روبين الان ان 30 % على الاقل من العمال الشيعة بالامارة عاطلون عن العمل وان متوسط الدخل الفردي السنوي هبط من عشرة الاف دولار عام 1985 الى اقل من 7500 دولار عام 1996 مما يجعله اقل من مثيله في دولة غير غنية مثل لاتفيا التي كانت احدى الجمهوريات السوفييتية بالسابق.

ونقلت الصحيفة عن رجال اعمال في البحرين قولهم ان الاقتصاد في حالة ركود، وان القمع الذي تمارسه الحكومة يعمق هذا الركود.

واشارت (فايننشال تايمز) الى ان الفساد من اهم اسباب تعثر الوضع الاقتصادي، وانه يبعد القطاع الخاص عن المخاطرة بالقيام بأي استثمارات. ونقلت عن رجال اعمال قولهم ان الحكومة فشلت في اجتذاب المستثمرين او تنويع مصادر دخل البلاد من غير النفط والالومنيوم.

وقالت الصحيفة ان نشرة للسفارة الامريكية بالمنامة ترد فيها ثلاث فقرات تحذر المستثمرين الاجانب المحتملين من الفساد والرشوة وانعدام الشفافية.

ونقلت عن محلل امريكي يتردد بانتظام على البحرين قوله ان قسما هاما من عائدات تصدير النفط لا يعرف عنه شيء، ولا ترد بشأنه اي معلومات في الموازنة الحكومية. كما ان ميزانية العام الحالي لا يرد فيها اي ذكر لتقدير عائدات الصناعات المملوكة للحكومة. كما ان المسؤولين يرفضون الاجابة على اي اسئلة تتعلق بذلك.

وقالت (الفايننشال تايمز) ان تقديرات الدبلوماسيين الاجانب لعدد المعتقلين السياسيين بالبحرين والتي تدور حول رقم الف تعارضها تقديرات مستقلة لرجال اعمال واكاديميين ومحامين بحرينيين تقول ان عدد المعتقلين يصل الى خمسة الاف.

واشارت الصحيفة الى ان الاسرة الحاكمة في البحرين والتي يحتل اعضاؤها القسم الاكبر من الوظائف الرئيسية بالامارة بدأت مؤخرا باعطاء جنسيات بحرينية لمئات من عائلات مستخدمين عربا ومسلمين في اجهزة الامن بهدف زيادة نسبة السنة في البلاد مواجهة الشيعة الذين يمثلون 70 % من مجموع سكان البحرين البالغ 350 الفا.

بنك طيب بالبحرين يتجه لشراء شركات برامج كمبيوتر بالهند

المنامة ـ من عباس سلمان:

قال مسؤولون في بنك طيب بالبحرين امس الخميس ان البنك يضع نصب عينه شركات برامج الكمبيوتر الهندية للاستفادة من نمو سوق التكنولوجيا العالية.

وأضاف المسؤولون ان البنك المتخصص في الاستثمارات الخارجية يعتزم أيضا توسيع أنشطة السمسرة في تركيا والولايات المتحدة والهند وبريطانيا وقازاخستان.

وقال البنك في تقرير أعده اثنان من كبار مسؤوليه «سنواصل التخصص في شركات التكنولوجيا المتطورة الهندية اذ تقدم هذه الصناعة فرصا وفيرة تتيح لنا النهوض بخبرتنا».

وقال أحد مديري البنك لرويترز ان شركات برامج الكمبيوتر في الهند والشركات التابعة لها بالولايات المتحدة اخذة في النمو وتحظى «بتقييم عال فيما يتصل بنسب العائد الى سعر السهم».

وأضاف التقرير ان البنك في سبيله الى انشاء ثلاثة صناديق استثمار جديدة منها صندوق للاستثمار في اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة الهندية.

وصرح المسؤولون بأن البنك يعتزم توسيع أنشطة السمسرة في تركيا من خلال انشاء شركة ثالثة للوساطة المالية في ازمير. وللبنك شركتا وساطة في أنقرة واسطنبول.

ومن المتوقع أيضا أن يقوم بنك طيب هذا العام بأنشطة للوساطة المالية في قازاخستان التي انشئ بنكا فيها وسيتملك شركة للسمسرة في بومباي استكمال اعماله في بنجالور.

وقال التقرير «نعتزم الاستمرار في التوسع في أعمال السمسرة من خلال التركيز على التسويق بصورة أكبر وتوسيع نطاق جهود التوزيع الدولية لتشمل نيويورك ولندن».

وقال بنك طيب أيضا ان شركة السمسرة التابعة له في البحرين تستحوذ على 13 في المئة من سوق الوساطة المالية بالبلاد.

وقال أحد مديري البنك ان هذه الخطوات تهدف الى تنويع مصادر الدخل والحد من المخاطر. وتشمل أنشطة البنك اجتذاب المستثمرين الخليجيين العرب كشركاء في مشروعات عقارية تتركز اساسا في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وصرح مسؤول بالبنك «ان مستثمرين من المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة يشاركون في مشروعات عقارية». وقال البنك في عام 1997 انه تملك حصة في شركة سيلفرلين انستريز وهي رابع أكبر شركة لخدمات تكنولوجيا المعلومات بالهند.

وجاء في التقرير «طلبت منا شركة سيلفرلين نصحها بشأن اعادة هيكلة أعمالها. وقادتنا هذه العلاقة الى تملك حصة اسهم. ونملك نحن ومستثمرونا 44 في المئة في شركة سيلفرلين القابضة التي مقرها الولايات المتحدة».

وقال ان البنك حصل ايضا على امتياز لاستخدام الاسم التجاري لفودراكرز في أوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وجنوب اسيا. ولفودراكرز حاليا تسعة مطاعم في الشرق الاوسط منها مطعمان بالبحرين.

الهند تعترف ان اقتصادها يواجه صعوبات وتتوقع تفاقمها مع فرض عقوبات اجنبية

■ نيودلهي ـ ا ف ب: اعترفت الحكومة الهندية التي يتولاها القوميون الهندوس امس الخميس بان الاقتصاد الهندي يمر في مرحلة تباطؤ ويواجه صعوبات ينتظر ان تتفاقم مع العقوبات الدولية التي فرضت على نيودلهي اثر اجرائها تجارب نووية.

ففي وثيقة اعدتها وزارة المالية وسلمت الى البرلمان قبل بدء مناقشات موازنة 1998/1999 قالت الحكومة ان نسبة النمو تراجعت الى 5 % خلال العام المالي الذي انتهى في آخر آذار (مارس) الماضي علما انه بلغ 7,5 % في العام الذي سبق.

واضافت الوثيقة التي تحمل عنوان (دراسة اقتصادية لـ1997/1998) انه «بات من الملح القيام سريعا بتطبيق قرارات سياسية ضرورية لتأمين الاستقرار الاقتصادي الكلي ونمو سريع وثابت».

وتوقع التقرير ان يتأزم الوضع بسبب العقوبات التي اعلنتها الولايات المتحدة واليابان على الهند والتي من شأنها ان «تجعل المناخ الاقتصادي الخارجي اقل وداء».

ومن المقرر ان تقدم الحكومة القومية الهندوسية التي تسلمت مهامها في 19 آذار (مارس) الماضي مشروع موازنتها الاول يوم الاثنين المقبل وينتظر ان تعلن تدابير للتعويض عن الربح الناقص الناجم عن العقوبات.

وقد بدأت عواقب هذه العقوبات التي اكدت الهند انها لا تخشاها، بعد تجاربها النووية في 11 و12 ايار (مايو)، تظهر هذا الاسبوع مع اعلان البنك الدولي، بضغط من الولايات المتحدة، تأجيل دفع اربعة قروض مخصصة للهند.

ويتوقع بعض المحللين ان يتم الاعلان في مشروع الموازنة عن بعض التدابير لفتح قطاعات من السوق الهندية بشكل اكبر وذلك في محاولة للتخفيف جزئيا من وقع العقوبات.

وكان القوميون الهندوس وعدوا لدى تسلمهم الحكم باعتماد تدابير تحمل اسم «سوادیشي» (سياسة اقتصادية قومية) وينتظر في هذا الاطار ان تعلن الحكومة اجراءات لحماية المؤسسات الهندية التي تعتبر نفسها مهددة بالمنافسة الاجنبية.

وقد سجلت بورصة بومباي امس تراجعا وسادها التوتر مع اقتراب مناقشة مشروع الموازنة. وكانت العملة الهندية هبطت امس الاربعاء الى ادنى مستوى لها (41,44 روبية للدولار) اثر اعلان قرار البنك الدولي بتأجيل القروض الاربعة.

واشار تقرير وزارة المال عن العام المالي 1997/1998 من جهة اخرى الى ان نمو الانتاج الصناعي هبط الى 4,2 % مقابل 7,1 % خلال العام المالي الذي سبقه مع تدني نسبة الاستثمارات في هذه القطاع بسبب شكوك ازاء الوضع الاقتصادي الداخلي والدولي وضعف المبادلات في سوق الاسهم.

كذلك تراجع الانتاج الزراعي، لا سيما الحبوب التي هبط انتاجها من 199,3 مليون طن الى 194,1 مليون طن (تراجع بنسبة 2,6 %).

واوضح التقرير ان «عملية ترسيخ العائدات الضريبية شهدت انتكاسة» مع تسجيل عجز في الموازنة بلغ 6,1 % من اجمالي الناتج الداخلي علما بان الموازنة توقعت عجزا لا يتجاوز 4,5 % وذلك بسبب ربح ناقص في عائدات ضريبة الدخل وعمليات التأميم.

وكانت نسبة التضخم 6,7 % في بداية العام المالي 1997/1998 وهبطت في نهاية آب (اغسطس) الماضي الى 3,4 % وهو ادنى مستوى لها منذ 11 عاما.

وازداد العجز التجاري 6,8 مليار دولار مع ارتفاع الواردات بنسبة 10,1 % الى 40,7 مليار دولار بينما تراجعت الصادرات 2,6 % الى 33,9 مليار دولار بعد ثلاث سنوات من الارتفاع. وقال التقرير ان تراجع الصادرات ناجم عن تراجع في التجارة العالمية خلال العامين 1996 و1997 وعن ارتفاع قيمة الروبية في العام المالي و«التراجع الهائل» لقيمة بعض العملات الآسيوية في العام 1997.

مصرفيون يتوقعون تضررا شديدا للاقتصاد الباكستاني من فرض عقوبات عليه

كراتشي ـ من عويس صيحاني:

قال محللون ماليون ان اقتصاد باكستان سيتضرر بشدة نتيجة للعقوبات التي من المتوقع ان يفرضها المجتمع الدولي بعدما اجرت باكستان تفجيرين نووين تحت الارض على الاقل امس الخميس.

وقال جاهانزيب نصير رئيس قسم البحوث في مركز غاردين «لمنغ» باكستان للاستشارات الاستثمارية «اذا فرضت عقوبات مماثلة لتلك المفروضة على الهند، فان ذلك سيكلف (الاقتصاد) ملياري دولار تقريبا».

واضاف ان سوق الاسهم «التي هبطت بنسبة 30 في المئة منذ التجارب النووية الهندية من المتوقع ان تواصل الهبوط. في الجلسات القليلة المقبلة». وتابع قائلا «بعد ذلك سيتوقف الامر على نوع العقوبات التي ستفرض بما يحدد اتجاه السوق».

وقال مصرفي اجنبي «يتعين علينا انتظار العقوبات وسنرى عندها كيف سيؤثر ذلك على عملنا المعتاد».

وقال مصرفي اجنبي اخر ان بنكه تلقى العديد من الطلبات من العملاء للسحب من ايداعاتهم بالعملة الاجنبية.

واضاف «طلب البنك من موظفيه التزام الهدوء والا يقوموا بعمليات السحب الا اذا كانت هناك بعض المؤشرات من البنك المركزي بشأن الاجراءات الاقتصادية التي يتعين اتخاذها اذا ما فرضت عقوبات على باكستان».

ورجح محللون ومصرفيون ان تتخذ باكستان خطوات اقتصادية حاسمة لتجاوز العقوبات المتوقعة واثارها على تدفق الاستثمارات والائتمانات.

وقال مصرفي اجنبي ثالث ان اليابان والولايات المتحدة اللتين كانتا في مقدمة من فرض عقوبات على الهند ردا على التفجيرات النووية التي اجرتها قبل اسبوعين «سيكون بمقدورهما تجميد تدفق القروض والمنح التي تبلغ نحو ملياري دولار اذا ما اتخذا ضد باكستان اجراءات مماثلة لتلك التي اتخذاها ضد نيودلهي».

واليابان هي اكبر مانحي المعونات لباكستان وهي على وشك امدادها بقروض ومعونات تبلغ 1,68 مليار دولار.

على صعيد اخر قالت وكالة الانباء الباكستانية امس نقلا عن بيان رسمي ان البنوك في باكستان لن تجري أي تعامل مع الجمهور اليوم الجمعة.

وقالت الوكالة «اعلنت الحكومة الاتحادية يوم 29 مايو عطلة للبنوك. وفي هذا اليوم ستظل البنوك مغلقة امام الجمهور لكن هذا لن يسري على العاملين».

وأشار مصرفي أجنبي أن الخطوة تهدف فيما يبدو الى تجنب حدوث تهافت على السحب وبخاصة سحب ودائع العملة الاجنبية وسط مخاوف من أن تؤدي العقوبات على باكستان ردا على ما أعلنته من اجراء تجارب نووية الى تجميد عمليات السحب. ولم يتسن الحصول على تعليق من مسؤولين بالبنك المركزي وهو الجهة الوحيدة المنظمة لعمليات القطاع المصرفي.

اليابان: هبوط مؤشري الانتاج الصناعي ومبيعات التجزئة يظهر مدى عمق الركود

■ طوكيو ـ رويترز: أعلنت اليابان امس الخميس مجموعة من البيانات الاقتصادية السلبية اذ انخفض مؤشرا الانتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الشهر الماضي وهو ما يؤكد الصورة القاتمة للاقتصاد الياباني.

كما انخفض مؤشر أسعار الجملة في منتصف ايار (مايو) وهو ما يزيد القلق حيال الضغوط الانكماشية.

وقالت وزارة التجارة ان الانتاج الصناعي انخفض بنسبة 1,1 في المئة في نيسان (ابريل) الماضي مقارنة مع اذار (مارس). الا ان الوزارة توقعت ارتفاع انتاج المصانع بنسبة 0,4 في المئة في ايار (مايو) و1,5 في المئة في حزيران (يونيو) على أساس مقارنة شهري.

ورغم ان هذه النسب كانت متوقعة فقد أبدى اقتصاديون قلقا حيال ارتفاع المخزونات.

وقال مسؤول في وزارة التجارة ان مستويات المخزون المرتفعة تعكس حالة الاقتصاد الضعيفة، الا انه اضاف انه يأمل في تحسن الوضع بفضل خطة الحفز الاقتصادي التي أعلنتها الحكومة اخيرا.

وفي ابريل ارتفعت المخزونات بنسبة 0,5 في المئة على اساس مقارنة شهري وبلغ مؤشر المخزونات 108,9 نقطة مسجلا أعلى مستوياته منذ عام 1973.

كما تأكد اداء الاقتصاد السيئ بسبب انخفاض مبيعات التجزئة في ابريل على أساس مقارنة سنوي بنسبة 0,5 في المئة مقابل انخفاض نسبته 2,1 في المئة مقارنة مع مارس الماضي.

وقال اقتصاديون ان بيانات المبيعات ستضر بجهود مسؤولي الحكومة لابراز البوادر الايجابية الاخيرة والمتمثلة في تحسن الاستهلاك.

واظهر مسح لصحيفة (يوميوري شيمبون) نشرته امس ان المستهلكين اليابانيين يخفضون انفاقهم ويدخرون المال الذي يحصلون عليه من التخفيضات الضريبية في خطة الحفز الاقتصادي.

واظهر المسح الذي شمل 2015 شخصا في شتى انحاء اليابان واجري يومي 16 و17 ايار (مايو) ان 50 في المئة منهم خفضوا انفاقهم هذا العام بسبب المخاوف من تعثر الاقتصاد وان 49 في المئة يعتزمون ادخار المال الذي يحصلون عليه من التخفيضات الضريبية. وأعلن بنك اليابان المركزي ان مؤشر أسعار الجملة انخفض بنسبة 2,2 في المئة في الثلث الثاني من ايار (مايو) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت وزارة المالية ان استثمارات الشركات الاجنبية المباشرة في اليابان انخفضت بنسبة 12 في المئة الى 678,2 مليار ين في السنة المالية 1997/1998 مقارنة مع مستوى قياسي بلغ 770,7 مليار ين في السنة المالية السابقة.

وردت الاسواق المالية بهدوء على البيانات الاقتصادية اليابانية الاخيرة باستثناء سوق السندات الحكومية اليابانية التي حصلت من هذه الانباء على دعم.

شركة نفط رأس الخيمة لا تجد شيئا في بئر امان البحري

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة رأس الخيمة للنفط والغاز امس الخميس انها لم تعثر على اي مواد هيدروكربونية في بئر امان 1 البحري.

واعلنت الشركة في بيان انها لم تعثر على نفط او غاز في البئر الاستكشافية الذي حفرته في 18 شباط (فبراير) بعمق 5440 مترا.

واضاف البيان انه ستتم مراجعة البيانات المتوافرة بهدف الوقوف على احتمالات اخرى قد تكون مشجعة على حفر بئر جديدة.

وقالت الشركة في تشرين الاول (اكتوبر) انها تعاقدت مع شركة ريدينج آند بيتس كورب بالولايات المتحدة لحفر بئر امان 1.

ولا يوجد في رأس الخيمة احتياطي النفط والغاز الهائل الذي تتمتع به امارة ابوظبي.

وتقدر احتياطيات رأس الخيمة بنحو 400 مليون برميل من النفط والمكثفات و1200 مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي.

الفرنسية ستلغي 75 ـ 80 بالمئة من رحلاتها بسبب اضراب طياريها بين 1 و4 حزيران

■ باريس ـ ا ف ب: اعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية اير فرانس في بيان امس الخميس انها ستلغي ما بين 75 و90 % من رحلاتها اثناء الاضراب الذي اعلن طياروها عن تنفيذه من 1 الى 4 حزيران (يونيو) المقبل.

واوضحت الشركة انها ستستمر في تسيير 10 % من رحلاتها الطويلة و25 % من رحلاتها القصيرة والمتوسطة التي تنطلق من مطار رواسي شارل ديغول و17 % من رحلاتها القصيرة والمتوسطة من مطار اورلي الباريسيين، من الاول الى الرابع من حزيران (يونيو) المقبل.

ودعت جميع نقابات الطيارين في اير فرانس الى الاضراب ابتداء من الاول من حزيران (يونيو) لفترات مختلفة كما قال منظموه، احتجاجا على خطط خفض رواتبهم التي اعلنت ادارة الشركة عن رغبتها في تطبيقها. وهم يطالبون ايضا بالغاء السلم المزدوج للرواتب.

وقد اعلنت النقابة العامة للطيارين عن اضراب لمدة 15 يوما قابل للتجديد ابتداء من الاول من حزيران (يونيو) المقبل.

ودعا وزير النقل جان ـ كلود غايسو امس ادارة اير فرانس الى استئناف المفاوضات. وقال ان طائرات الشركة يجب أن لا تتوقف عن العمل خلال مباريات كأس العالم في كرة القدم التي تبدأ من 10 حزيران (يونيو) وتنتهي في 12 تموز (يوليو) المقبل.

ووافق غايسو على اخذ المطالب الاساسية لنقابات الطيارين في الشركة الوطنية من خلال اعلان تأييده وضع سلسلة موحدة جديدة للرواتب وليس سلسلة مزدوجة للطيارين القدامى والجدد.

شركة بيليتون البريطانية ستنقب عن النحاس بالسودان

■ الخرطوم ـ رويترز: ذكرت صحف سودانية امس الخميس ان الحكومة السودانية وقعت اتفاقا مع مجموعة بيليتون البريطانية للتعدين لاستخراج النحاس من منطقة حفرة النحاس في غرب السودان.

ولم تذكر الصحف تفاصيل لحجم الامتياز أو الترتيبات المالية او موعد بدء العمل.

ويقول البنك انه لا يحتاج رأس المال الجديد لاسباب تشغيلية بل لتحسين نسب رأس المال وتعزيز موقفه الجيد لدى مؤسسات التقييم الائتماني. ويأمل البنك ان تمنحه مؤسسة ستاندارد اند بورز الان تصنيفا ضمن فئة (AAA) مثل المؤسسات الكبرى الاخرى.

هدد بمصادرة ممتلكات الممتنعين عن دفع الضرائب

يلتسن يؤكد امتلاك البنك المركزي الروسي من الاحتياطيات ما يكفي لمنع حدوث انهيار مالي

موسكو ـ من مارتن نسيركي:

سعى الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس لطمأنة المستثمرين الاجانب والاسواق المحلية الى ان لدى موسكو ما يكفي من الاحتياطيات لمنع حدوث انهيار مالي وطلب من حكومته التركيز على الدفاع عن الروبل.

كما تعهد يلتسن بملاحقة المتهربين من الضرائب خلال اجتماع مع رئيس وزرائه ووزير ماليته ومحافظ البنك المركزي وكبير موظفي الكرملين لبحث اضطراب الاسواق المالية الروسية الذي دفع بالبنك المركزي على رفع أسعار الفائدة ثلاثة اضعاف الى 150 في المئة.

وارتفعت الاسهم الروسية الرائدة بشدة وصعد الروبل امام الدولار حتى قبل ان يدلي يلتسن بتصريحاته.

وعرض التلفزيون الروسي لقطات ظهر فيها يلتسن وهو يقول في بداية الاجتماع «يجب ان يشعر المستثمرون الاجانب بالثقة في انه لن يحدث انهيار بالاسواق المالية في روسيا. يجب ان تتوفر ثقة حتى لا يهرب المستثمرون بل يأتون الى روسيا. لدى البنك المركزي ووزارة المالية اليوم ما يكفي من الاحتياطيات للتماسك. وهذا هو المهم».

وقال يلتسن انه سيتصل بزعماء أجانب منهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون والمستشار الالماني هيلموت كول لمطالبتهم بدعم روسيا معنويا في أزمتها الاقتصادية الحالية.

وكان كلينتون قال مساء الاربعاء انه يثق في فريق رئيس الوزراء الاصلاحي سيرجي كيريينكو.

وقال مايك مكوري المتحدث بلسان البيت الابيض في بيان صحافي بواشنطن ليل الاربعاء «يثق الرئيس (بيل كلينتون) كثيرا في رئيس الوزراء كيريينكو والفريق الاقتصادي الذي شكله. فهم اصلاحيون ملتزمون. يبدو لنا ان الاصلاحات التي يزيدون تنفيذها هي الاصلاحات الصحيحة».

وأشاد مسؤول كبير في وزارة المالية الامريكية بقرار روسيا رفع سعر الفائدة الى 150 في المئة قائلا ان خطوات السياسة المالية الروسية تحظى بتقدير واسع.

واضاف يلتسن في تصريحات تلفزيونية «سأتصل اليوم بالرؤساء كلينتون وكول وغيرهما ليظهروا ثقتهم فينا».

وأوضح يلتسن انه لا يطلب منهم مساعدات مالية قائلا «لا نحتاج منهم الا ابداء الثقة في ان بامكان روسيا والحكومة معالجة الموقف».

وكان يلتسن (67 عاما) امضى يوم الاربعاء في مقر اقامة ريفي وقرر في المساء الدعوة لاجتماع عقد امس في الكرملين واضعا نصب عينيه ان مستقبل اصلاحاته والاستقرار السياسي في روسيا مرهون بالوضع الاقتصادي.

ونسبت وكالة الاعلام الروسي الى محافظ البنك المركزي سيرجي دوبينين قوله ان يلتسن امره هو ووزير المالية ميخائيل زادورنوف بالتركيز على حماية الروبل.

كما نقلت عن كيريينكو ان يلتسن وقع امس مرسوما يسمح للشرطة بمصادرة ممتلكات المتهربين من الضرائب.

ونقلت وكالة انترفاكس عن يلتسن قوله بعد الاجتماع انه سيستدعي رؤساء السلطات المالية والقائمين على تنفيذ القانون للمطالبة بتشديد السيطرة على الاقتصاد.

كما نسبت وكالة الاعلام الروسي ليلتسن ان اثنين او ثلاثة من المسؤولين قد يفقدون وظائفهم بسبب الازمة عندما تجتمع لجنة طوارئ حكومية اليوم الجمعة.

وقال زادورنوف بعد اجتماع الكرملين وقبيل التوجه الى الاجتماع الاسبوعي للحكومة ان الشعب الروسي لن يشعر بوطأة الازمة.

وكانت الحكومة قد استبعدت امس الاول خفض الروبل وايدها في ذلك صندوق النقد.

وفي وقت سابق قال مصدر مصرفي ان كيريينكو اجتمع مساء الاربعاء مع اربعة من أبرز المصرفيين الروس وطمأنهم بان الحكومة ستلتزم ببرنامج التقشف وسياستها المالية المتشددة.

وقال المصدر ان المصرفيين الاربعة وهم فلاديمير بوتانين من اونيكسيمبنك وفلاديمير جوسينسكي رئيس مجموعة موست والكسندر سمولنسكي من اس بي اس اجروبنك وميخائيل خودوركوفسكي رئيس مجموعة مناتب المصرفية غادروا الاجتماع وقد اطمأنوا.

ويبدو ان الاسواق قد اطمأنت بالفعل اذ فتح مؤشر بورصة موسكو مرتفعا 6,57 في المئة الى 199,53 نقطة بعد تهاويه بنسبة 11 في المئة مساء الاربعاء في يوم من الذعر التجاري.

وقال متعاملون ان رفع أسعار الفائدة حسن الشعور العام في البورصة وكذا الأمل بأن يوافق صندوق النقد الدولي قريبا على قرض لروسيا.

ويقول اقتصاديون ان روسيا لن تتأثر كثيرا بمتاعب اسيا الاقتصادية الا ان عملات دول منطقة اوروبا الشرقية عانت الكثير.

وعزت الحكومة الازمة اساسا الى عوامل خارجية مثل المشكلات المالية في اسيا والمضاربات على العملة.

وقال البنك المركزي الروسي امس ان لديه احتياطيا من الذهب والعملات تزيد قيمته عن 14,5 مليار دولار وهو ما يكفي للدفاع عن الروبل.

وقال سيرجي اليكساشنكو النائب الاول لرئيس البنك المركزي لمحطة أو. ار. تي التلفزيونية امس ان من السابق لاوانه القول بأن روسيا تغلبت تماما على مشاكلها المالية، لكن البنك نجح في القضاء على حالة الذعر التي تملكت السوق في الاونة الاخيرة.

وأضاف «ربما كان من السابق لاوانه القول بأننا تغلبنا بالفعل على الازمة في جميع القطاعات والاسواق. هناك تحسن مؤكد في سوق أسهم للمؤسسات وهناك قدر من التحسن في سوق الاوراق المالية الحكومية».

وتابع «في أنشط الاسواق ألا وهي سوق الصرف الاجنبي هناك تحول جذري في الموقف ويشتري البنك المركزي دولارات وعملات أجنبية بمبالغ كبيرة».

ومضى قائلا «احتياطي العملة كبير بما يكفي. هناك الان ونتيجة لمشتريات اليوم أكثر من 14,5 مليار دولار. هذا يكفي لان يقول البنك المركزي بثقة أننا قادرون على الدفاع عن الروبل وان احتياطياتنا كافية».

وأغلق مؤشر البورصة الروسية مرتفعا 6,14 في المئة على 198,74 نقطة مستردا نصف خسائره أمس الاول. وتحدد سعر الروبل على 6,1490 للدولار مقابل 6,1750 روبل للدولار بعد أن رفع البنك المركزي سعر فائدته الرئيسي لثلاثة أمثاله الى 150 في المئة.

من جهته أشاد ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي بالسياسة النقدية التي يتبعها البنك المركزي الروسي والاسلوب الذي يتعامل به مع ضغوط السوق.

وقال كامديسي في مؤتمر صحافي في الما اتا العاصمة التجارية لقازاخستان «يؤدي البنك المركزي الروسي عملا جيدا فيما يتصل بالسيطرة على العملة والرد بشكل ملائم على الاضطرابات في الاسواق الدولية».

واضاف ان البنك المركزي في روسيا أنجز التزاماته بموجب برنامج اقتصادي متفق عليه مع صندوق النقد الدولي. وأبدى رضاه أيضا برنامج روسي جديد لزيادة العائدات.

وقال «أعتقد أن بهذه الاجراءات اضافة الى رد الفعل القوي الذي أبدته السلطات النقدية ازاء الاضطرابات الاخيرة في السوق فان هذه الاضطرابات قد تتبدد قريبا. أعتقد هذا وأرجو هذا».

كما نفى ممثل صندوق النقد الدولي في موسكو مارتين جيلمان ان تكون هذه المؤسسة الدولية قررت انشاء «صندوق للاستقرار» لمساعدة الحكومة الروسية على الدفاع عن الروبل.

وقال جيلمان «ليس هناك صندوق استقرار. لم تجر مناقشات في هذا الخصوص ولا اعرف من اين اتت هذه الرواية».

وكان رئيس الوزراء الروسي يفغيني كيريينكو اعلن في مطلع الاسبوع الحالي ان حكومته بحثت مع صندوق النقد الدولي امكان الحصول على قرض هدفه شراء الديون الروسية القصيرة الامد وتهدئة الاسواق.

ونقلت وسائل الاعلام الروسية عن مصادر حكومية القول ان صندوق النقد سيعلن في وقت قريبا جدا قيمة القرض.

وقال جيلمان ان المصرف المركزي الروسي قادر على الدفاع عن الروبل من دون مساعدة صندوق النقد الدولي، طالما ان الحكومة ملتزمة سياسة مالية متقشفة.

واعرب جيلمان عن اعتقاده بان السلطات الروسية «تعمل بكد» لتنظيم الاوضاع المالية مضيفا ان «خطوات مختلفة جرت في الايام الاخيرة ونأمل فعلا في ان تكون كافية لتهدئة السوق المتوترة».

متعاملون في بورصة موسكو يتابعون اسعار الاسهم على شاشات الكمبيوتر امس بعد ان شهدت ارتفاعا هاما بفضل تصريحات يلتسن المتفائلة

وتعاني الموازنة الروسية من عجز كبير لا سيما بسبب التهرب من دفع الضرائب. وقد تعهدت الحكومة مرارا بتدابير صارمة في هذا المجال تلبية لما يطالب به صندوق النقد الدولي منذ اشهر عدة.

الا ان معظم المستثمرين يرون ان المعيار الحاسم هو حاليا حجم الدعم الذي سيقدمه صندوق النقد الدولي لموسكو.

وقال كريس سبيكهارد الخبير الاقتصادي في مصرف الفا كابيتال ان «الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح والسوق تنتظر الان رؤية ما سيفعله صندوق النقد الدولي الذي سيقوم بدور كبير في اعادة الثقة» في الاقتصاد الروسي.

ورأى معظم المحللين ان الازمة الحالية رغم انها تعكس ضعف الاقتصاد الروسي، فان هذا الاقتصاد لا يعاني من العيوب الهيكلية التي ادت الى انهيار اقتصاديات العديد من دول جنوب شرق اسيا.

ويرى روري مكفاركهر الخبير في المركز الروسي الاوروبي للسياسة الاقتصادية ان «الامور تسير من الناحية الاقتصادية افضل مما كانت منذ فترة طويلة. وحصيلة الضرائب تتحسن وكذلك خدمة الديون» مضيفا «هناك الكثير من الانباء السارة التي لم تأخذها السوق في الاعتبار».

خبراء يتوقعون بقاء اسعار النفط منخفضة وفشل اوبك في رفعها

لندن ـ «القدس العربي»:

توقع خبراء نفطيون امس الخميس ان لا يكون انخفاض اسعار النفط موقتا وان لا تسفر جهود منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عن نتيجة بسبب فائض الانتاج المتوفر في الاسواق.

وقال الخبير العراقي فاضل الشلبي الامين العام السابق بالوكالة لمنظمة اوبك في مقال نشرته امس مجلة (اراب بتروليوم ريسيرش) الصادرة في لندن ان «ما يحصل يتعلق بمسار طويل المدى وهناك تغيير هيكلي للوصول الى عهد جديد يتميز بنفط رخيص».

واضاف الشلبي «يكفي ان نلاحظ ان هناك برامج استثمارية عدة قائمة على طاقات الانتاج في دول اوبك وغيرها من دون ان ننسى العودة المحتملة للعراق الى سوق النفط».

وتابع انه «في ما يتعلق بالطلب فان مستويات النمو المتوقعة فيه ضعيفة» مشيرا الى ان دولا صناعية عدة تحاول تخفيض استهلاكها من النفط.

وشدد الشلبي على ان «الفائض النفطي في السوق لم يحصل بالصدفة لكنه نتيجة ممارسة دول اوبك نفسها».

وكانت اسعار النفط قد هبطت هذا العام الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات بسبب الفائض النفطي لكنها عادت الى الارتفاع بشكل بسيط بمعدل دولارين للبرميل منذ ان قررت منظمة اوبك في اذار (مارس) الماضي خفض انتاجها بمعدل 1,245 مليون برميل يوميا لوقف تدهور الأسعار.

لكن نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) النفطية المتخصصة اكدت في عددها الاخير يوم الاثنين الماضي ان الانخفاض لم يتجاوز 425 الف برميل في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المقرر ان تعقد اوبك اجتماعها المقبل في 24 حزيران (يونيو) المقبل في فيينا لمناقشة وسائل تنشيط اسواق النفط.

من جهة ثانية، اكد خبير نفطي في ابو ظبي لوكالة فرانس برس ان «الاسعار يمكن ان تهبط اكثر ايضا بسبب الطلب الموسمي الضعيف ولن يكون اي عمل تقوم به اوبك كافيا لرفع الاسعار الى مستوياتها السابقة لكنه سيمنع انهيارها».

واضاف ان «دول الخليج تعي ان الاسعار لن ترتفع الى اكثر من 20 او 21 دولارا بسبب قدرات الانتاج الكبيرة لبعض الدول النفطية».

مناقصة ايرانية لتمديد خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين الى طهران والخليج

لندن ـ «القدس العربي»:

طرحت ايران امس الخميس مناقصة لمد خط أنابيب من بحر قزوين الى طهران لتسهيل تبادل النفط بين ايران ومنتجي بحر قزوين.

وجاء في المناقصة المنشورة بصحيفة (فايننشال تايمز) الصادرة في لندن ان خط الانابيب سيبلغ طوله 392 كيلومترا وسيمتد من ميناء نكا المطل على بحر قزوين الى طهران.

وأوضح الاعلان أن العقد سيكون على أساس حصول الشركة التي سيرسي عليها العطاء على كميات من النفط الايراني.

وتتبع وزارة النفط الايرانية هذه الوسيلة في سداد مستحقات الشركات الاجنبية التي تعكف على تطوير احتياطياتها من النفط والغاز بحيث لا يتعارض السداد مع الدستور الايراني الذي يمنع تملك الاجانب حصصا في قطاع النفط.

وتتضمن المناقصة أيضا اقامة ثلاث محطات ضخ ومنشآت تخزين ومزج في طهران وتبريز.

وستستخدم ايران الخط في نقل النفط الذي تحصل عليه بمقتضى اتفاقات مقايضة من اذربيجان وقازاخستان وتركمانستان وهي دول سيتلقى زبائنها كميات مساوية من النفط من موانئ ايران المطلة على الخليج.

وستعقد شركة النفط الوطنية الايرانية مؤتمرا في لندن في الرابع من حزيران (يونيو) لعرض تفاصيل المشروع.

وكان نائب وزير النفط الايراني علي مجيدي صرح بأن الخط سيستكمل في غضون عامين وستسدد تكلفته خلال خمسة اعوام باستخدام عائدات النفط الذي ستحصل عليه ايران بموجب اتفاقات المقايضة.

واشار مجيدي الى ان باب الاشتراك بالمناقصة مفتوح ايضا للشركات المحلية وان العروض المقدمة ستبحث على اساس تنافسي، لكنه اضاف «اذا فازت شركة اجنبية بالمناقصة فسيكون عليها استخدام معدات وقوة عاملة ايرانية».

واردف مجيدي ان ايران ستستخدم الخط لنقل نفط بمقتضى اتفاقات مقايضة من اذربيجان وقازاخستان وتركمانستان وان زبائن هذه الدول سيتلقون كميات مساوية من النفط من ميناء ايراني على الخليج.

وقال مجيدي انه في المرحلة الاولى سيتم تكرير النفط في طهران ومدينة تبريز بشمال غرب ايران.

وافادت تقارير في وقت سابق ان طاقة الخط ستكون 380 ألف برميل من النفط يوميا.

ونقلت الوكالة عن مجيدي قوله «في المرحلة الثانية سيتم نقل نفط بحر قزوين الى مصفاتي اصفهان واراك (بوسط ايران) فيما ستشمل المرحلة الثالثة مشروعا لنقل نفط بحر قزوين الى محطة خرج في الخليج الفارسي».

وتعارض الولايات المتحدة بقوة اقامة خطوط أنابيب لنقل النفط عبر الاراضي الايرانية. وقالت واشنطن ان الغاءها التهديد بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران لا يشمل اي شركة اجنبية تشارك في مشاريع لاقامة خطوط لانابيب النفط هناك.

مؤتمر في لندن لنساء الاعمال بالشرق الاوسط

■ لندن ـ «القدس العربي»: تنظم وزارة التجارة والصناعة البريطانية مؤتمرا تحت عنوان «نساء الاعمال في الشرق الاوسط» يوم الرابع من حزيران (يونيو).

وستشارك في المؤتمر الذي تستضيفه عضو البرلمان كريستين ماكافيري 50 من نساء الاعمال من المملكة المتحدة والشرق الاوسط. ويهدف المؤتمر الى تقديم فهم افضل لدور نساء الاعمال المتنامي في الشرق الاوسط، وتوفير فرص لهن لتطوير علاقات العمل مع بعضهن البعض.

وتشارك في المؤتمر خمس من ابرز نساء العمل في اليمن ووفد من عمان وقطر وآخر من شركة او ارميديا التي تتخذ من لندن مقرا لها.

وستلقي البارونة تيكلسون الوزيرة بالحكومة البريطانية وعدد آخر من المشاركات من بينهن ممثلة من اوارميديا كلمات في المؤتمر.

كما سيلتقي اللورد كلينتون ـ ديفيز وزير التجارة البريطانية مع وفد نساء الاعمال في الشرق الاوسط.

يذكر ان وفدا يضم 30 من نساء الاعمال في المملكة العربية السعودية قام بزيارة عمل رسمية الى الولايات المتحدة مؤخرا.

الامم المتحدة تتوقع عدم وصول صادرات العراق النفطية الحد المسموح به

■ نيويورك ـ رويترز: يقول مراقبو صادرات العراق من النفط بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة ان تلك الصادرات بلغت اجمالا 164,3 مليون برميل يوميا حتى 23 من ايار (مايو) مما يعني انه من المرجح الا تصل الى الحد المتعاقد عليه.

وكان العراق وقع عقودا لبيع ما مجموعه 183,9 مليون برميل للمرحلة الثالثة من البرنامج التي بدأ العمل بها في كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في الثالث من حزيران (يونيو). وللوفاء بالكميات المتعاقد عليها سيتعين على العراق ان يصدر في المتوسط اكثر من 1,78 مليون برميل يوميا لكن صادراته بلغت في المتوسط 1,62 مليون ب / ي في ايار (مايو). وقد يضطر ايضا الى الغاء بعض العقود كما فعل في الماضي للتقيد بحد المبيعات الذي وضعته الامم المتحدة وذلك بسبب زيادة سعر النفط في الاونة الاخيرة. وقالت الامم المتحدة الاربعاء ان عائدات البرنامج بلغت 1,4 مليار دولار بنهاية الاسبوع الماضي. والحد الاقصى لمبيعات النفط في المرحلة الثالثة الحالية هو مليارا دولار (بالاضافة الى رسوم خط الانابيب التركي التي تبلغ نحو 140 مليون دولار).

عمال شركة هنت النفطية باليمن يهددون باضراب ويطالبون بمزايا

■ صنعاء ـ رويترز: قال عمال امس الخميس ان اليمنيين العاملين لدى شركة هنت اويل الامريكية النفطية واحد مقاوليها اعتصموا امام مكاتب الشركة في صنعاء للمطالبة بالمزيد من المزايا وحذروا من انهم قد يضربون عن العمل الاسبوع المقبل. وبدأ عدد محدود من العاملين الاحتجاج الاربعاء مطالبين بتأمين صحي كامل يشمل الحق في العلاج بالخارج بالاضافة الى مدفوعات كاملة عن ساعات العمل الاضافية. و

قالوا ان الاضراب قد يبدأ في مطلع الاسبوع المقبل اذا لم تستجب الشركة لمطالبهم. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤول من الشركة للتعليق. ولكن وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية اكدت التقارير عن الاضراب وقالت ان الوزارة بالاشتراك مع وزارة العمل والتدريب المهني تعملان مع النقابات العمالية في محاولة لحل الخلاف.

وهنت هي اول شركة تكتشف وتنتج النفط في اليمن في اوائل الثمانينات. وتعمل بالاشتراك مع شركة اكسون ثاني اكبر منتج في البلاد على انتاج نحو 170 الف برميل يوميا من اجمالي الانتاج اليمني البالغ 390 الف برميل يوميا.

واضرب نحو 200 عامل يعملون لدى احد مقاولي هنت في تشرين الثاني (اكتوبر) للمطالبة بزيادات الاجور.

تباطؤ الاقتصاد الاسرائيلي يضر بالصناعة

■ الخضيرة (فلسطين المحتلة) ـ رويترز: قال مسؤول في اتحاد المصنعين في اسرائيل الاربعاء ان عددا من الصناعات الاسرائيلية تضررت من تباطؤ الاقتصاد الذي يواجه عاما صعبا اخر.

واضاف اوبيد تيراه رئيس قسم الصناعات الاساسية بالاتحاد ان اجمالي حجم مبيعات قطاع الصناعات الاساسية الذي يشمل مواد البناء والمطاط ومنتجات البلاستيك والورق ومنتجاته والطباعة والاثاث والاحذية سيهبط بما يتراوح بين واحد الى اثنين في المئة الى 12,6 مليار دولار هذا العام.

واضاف ان الصادرات الصناعية عدا الماس ستبقى عند 1,36 مليار دولار في حين من المتوقع ان ترتفع مبيعات المنتجات المستوردة المنافسة بنسبة خمسة في المئة الى 3,15 مليار دولار.

ومضى تيراه قائلا «بسبب هبوط الارباح فان الاستثمارات مجمدة». واضاف ان قطاع الصناعات الاساسية الذي يعمل به 107 الاف عامل في 500 مصنع من المتوقع ان يستغني عن نحو ثلاثة الاف عامل هذا العام وهو نفس العدد الذي استغني عنه في العام الماضي.

ودعا الحكومة الى زيادة التعاون مع المصنعين الاسرائيليين لوضع برنامج لحفز النمو.

ومن المتوقع ان ينمو اقتصاد اسرائيل بنسبة تقل عن اثنين في المئة هذا العام بعد ان نما بنسبة 1,9 في المئة فقط في عام 1997.

صندوق النقد يتجه لتعديل خطته لانقاذ الاقتصاد الاندونيسي

■ جاكرتا ـ ا ف ب: صرح المسؤول عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ في صندوق النقد الدولي هوبيرت نايس امس الخميس ان قسما من خطة الانقاذ الدولية في اندونيسيا يتطلب تعديلات بسبب تدهور الوضع في هذا البلد.

وكان نايس يتحدث للصحافيين في اعقاب لقاء مع الرئيس بشار الدين يوسف حبيبي الذي تولى السلطة في اندونيسيا منذ اسبوع، اكد فيه دعم صندوق النقد الدولي. وقال نايس انه «يجب ملاءمة الاطار الاقتصادي مع الوضع الجديد».

واضاف ان «الوضع اصبح اصعب مما كان عليه من قبل»، وذكر في هذا السياق تراجع الانتاج وزيادة التضخم والقلق الذي يثيره سعر الروبية.

ويزور نايس جاكرتا حتى السبت ليحدد ما اذا كانت الظروف الحالية تسمح بدفع شريحة تبلغ مليار دولار علق الصندوق تحريكها الاسبوع الماضي بعد استقالة الرئيس سوهارتو بانتظار ان يتضح الوضع.

وكان صندوق النقد قرر ارجاء تقديم شرائح قرض قيمته عشرة مليارات دولار لدعم ميزان المدفوعات. وهذا القرض عصب برنامج انقاذ حاسم حجمه 41,2 مليار دولار لتمكين الاقتصاد الاندونيسي من الوقوف مرة اخرى على قدميه.

توقع وصول معدل نمو الاقتصاد الجزائري الى 6 بالمئة بحلول عام الفين

■ ابيدجان ـ رويترز: قال البنك الافريقي للتنمية ان الاقتصاد الجزائري الذي يسير بخطى متفاوتة منذ عام 1992 سينمو بمعدل ستة في المئة بحلول عام 2000.

واضاف البنك في تقريره السنوي عن التنمية الافريقية الذي صدر امس الخميس ان معدل النمو قد يكون اكبر اذا تم التغلب على المشاكل الامنية.

وقال التقرير ان اجمالي الناتج المحلي الجزائري نما بنسبة 4,5 في المئة عام 1997.

وكان متوسط معدل النمو في الجزائر في الفترة بين عامي 1992 و1996 يبلغ 1,3 في المئة مقارنة مع نمو سكاني نسبته 2,3 في المئة.

وقال البنك ان الجزائر ترمي لتحقيق معدل نمو نسبته سبعة في المئة سنويا مع نهاية القرن الحالي بمقتضى خطة اصلاح بدأت عام 1995 عندما قدمت لها وكالات دولية تسهيلات ائتمانية لاجل ثلاثة اعوام. وتابع ان النجاح الاقتصادي للبلاد يعتمد على الحفاظ على الاصلاحات والتطورات في القطاع النفطي والوضع الامني.

وقال البنك ان الاستثمارات الاجنبية الكبيرة استمرت في التدفق على قطاع الهيدروكربونات لان الحكومة أظهرت قدرتها على فرض الامن في هذا القطاع.

وجاء في التقرير «ان خطوات لتهدئة المخاوف الامنية واعادة الاجواء الطبيعية الى البلاد سيعقبها بالتأكيد تدفق كمية كبيرة من الاستثمارات الاجنبية على كل قطاعات الاقتصاد».

وقدر البنك معدل التضخم في الجزائر عند 16 في المئة في عام 1997 بانخفاض من 20,3 في المئة في عام 1996 و30 في المئة في اوائل التسعينيات.

ودعم ارتفاع الفائض التجاري الذي قدره البعض بخمسة مليارات دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام 1997 الاحتياطيات الاجنبية التي بلغت ثمانية مليارات دولار تقريبا في العام الماضي مقارنة مع 4,2 مليار عام 1996.

ارتفاع المخزونات الامريكية يضغط على اسعار النفط

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال متعاملون ان خام مزيج برنت القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال فتح على انخفاض في التعاملات الآجلة في لندن امس الخميس بسبب بيانات المخزونات الامريكية التي اظهرت ارتفاعا كبيرا في المخزون من البنزين.

وبحلول الساعة 0938 بتوقيت غرينتش جرى تداول برنت لعقود تموز (يوليو) بانخفاض 23 سنتا الى 14 دولارا للبرميل.

وقال متعامل «السوق تستجيب لارتفاع بيانات المخزونات الامريكية خاصة ارتفاع مخزونات البنزين». واضاف «نتوقع ان تواصل السوق انخفاضها اذ من المرجح ان تنخفض الاسعار في نايمكس بسبب بيانات المخزونات».

ولكن متعاملا اخر قال ان من المرجح ان تتماسك السوق عند مستوى 13,95 دولار للبرميل.

واظهرت بيانات المخزون الامريكية ان مخزونات البنزين زادت 3,23 مليون برميل في الاسبوع المنتهي يوم 22 ايار (مايو) الجاري بينما كانت السوق تتوقع سحبا قدره 1,35 مليون برميل.

وانخفض سعر السولار في عقود حزيران (يونيو) 75 سنتا الى 122 دولارا للطن.

الاسهم الكويتية تواصل الهبوط وسماسرة بورصة القاهرة يتوقعون تباطؤ هبوطها وسوق مسقط يسجل ارتفاعا

■ الكويت ـ القاهرة ـ بيروت ـ مسقط ـ رويترز: انخفض مؤشر بورصة الكويت للاوراق المالية 1,3 في المئة خلال اسبوع التعامل المنتهي الاربعاء ليصل اجمالي التراجع على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية الى 5,3 في المئة.

وافادت بيانات رسمية صدرت امس الخميس بهبوط مؤشر البورصة 30,2 نقطة خلال الاسبوع ليغلق على 2213,4 نقطة.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع 67,31 مليون دينار (220 مليون دولار) بمتوسط يومي 13,46 مليون دينار هبوطا من 15,81 مليون دينار يوميا في المتوسط الاسبوع السابق.

وجرى تداول 256,69 مليون سهم خلال الاسبوع بمتوسط يومي 51,34 مليون سهم بالمقارنة مع 58,7 مليون سهم يوميا في المتوسط الاسبوع الماضي.

ومن بين 78 سهما مسجلة بالبورصة انخفض 47 سهما بينما ارتفع 17 سهما واغلق 14 سهما دون تغيير.

ويمكن للاجانب المقيمين بالكويت وعددهم 1,4 مليون شخص تقريبا الاستثمار في السوق عبر ثلاثة صناديق استثمار مسجلة لكن التعامل المباشر في البورصة مقصور على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست.

ووافقت الحكومة في وقت سابق من الشهر الحالي على خطط تهدف الى تحرير التعامل في البورصة لكنها لم تذكر تفاصيل هذه الخطط.

وفي القاهرة قال سماسرة ان من المتوقع ان يتباطأ انخفاض الاسهم المصرية مع استغلال المستثمرين للاسعار المغرية.

وقالت غادة القاضي مديرة الاستثمار في شركة برايم انفستمنتس «السوق على وشك الارتفاع. لقد وصلت اسعار جميع القطاعات الى حد مغر واصبحت السوق المصرية مغرية مقارنة بالاسواق الاخرى». واضافت «اذا انخفضت السوق اليوم «الخميس» فسيكون ذلك بمعدل ابطأ من الفترة الماضية».

وانخفض المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال كل يوم على مدار هذا الاسبوع ليصل الى 374,32 نقطة من 388,70 بالاسبوع الماضي.

وقال شوكت عبد العزيز من شركة وول ستريت سيكيورتيز للسمسرة انه اصبح من الصعب توقع اتجاه السوق وقال «بعض المستثمرين الاجانب يخرجون من السوق والمستثمرون المحليون ينتظرون ارتفاع السوق مرة اخرى».

واضاف ان صناديق الاستثمار عادة تنشط تداولها يوم الخميس من اجل نتيجة افضل في تقييمها الاسبوعي وقال «سنرى ان كان هذا سيعمل على رفع السوق».

وتوقع السماسرة تداولا نشطا على سهمي مدينة نصر للاسكان والتعمير وللمشروعات الصناعية والهندسية. وقال عبد العزيز ان مدينة نصر من الشركات القوية ولها نتائج جيدة كما قالت القاضي ان للمشروعات كان سعرها مغريا عند 59,45 جنيه.

ومن المتوقع ان يلقى سهم البنك التجاري الدولي اقبالا وقالت القاضي ان سعره مناسب للشراء.

وتوقع عبد العزيز تعاملات نشطة على سهم الشركة الصناعية والمالية نتيجة قرب توزيع ارباح المساهمين وقيمتها خمسة جنيهات للسهم.

وقال سماسرة في بورصة بيروت ان حالة الركود استمرت امس الخميس في سوق بيروت للاوراق المالية التي لم تشهد اقبالا ينذكر من جانب المستثمرين.

وهبط مؤشر ليسبي 0,57 في المئة الى 93,11 نقطة، كما انخفض مؤشر ليبكس المصرفي 0,33 في المئة الى 196,09 نقطة، وتراجع مؤشر بلوم 0,89 في المئة الى 1066,16 نقطة.

وهبط اجمالي حجم التداول في بورصة بيروت امس الى 393031 سهما قيمتها مليونان و128,262 دولارا من 486974 سهما قيمتها مليونان و202593 دولارا الاربعاء.

وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه «ليس هناك اقبال على الشراء في معظم أسواق العالم وليس في بيروت وحسب. ويبدو أن السوق هنا متأثرة بهبوط حجم التعامل في اسيا».

وهبط سهم بنك بيبلوس الى 3,500 دولار من 3,5625 دولار. وبلغ المعروض من أسهم البنك 102567 سهما متجاوزا الطلب الذي بلغ 73400 سهم جرى تداول 50900 سهم منها.

وقال سمسار اخر «هذا سعر مناسب لسهم بيبلوس وهو سعر مغر عند هذا المستوى. ارتفع السعر من قبل لان السهم كان جديدا على السوق».

وتراجع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 18,00 دولارا من 18,125 دولار الاربعاء. وثبت سهم بنك عودة على 28,750 دولار كما استقر سهم بنك بيروت على سبعة دولارات.

وانخفض سهم شركة سوليدير من الفئة (أ) الى 12,625 دولار من 12,75 دولار كما هبط سهمها من الفئة (ب) الى 12,750 دولار من 12,875 دولار.

وقال أحد السماسرة «مازال الناس ينتظرون ليعرفوا نتائج اجتماع الجمعية العمومية لسوليدير وهذا منعكس على الاسعار».

وهبط سهم شركة ريمكو لتجارة السيارات الى 3,437 دولار من 3,500 دولار.

وكانت الاسهم العمانية هي الاستثناء البارز خلال الاسبوع الماضي، فقد قفزت سوق الاسهم في مسقط بنسبة 4,1 في المئة في أسبوع التعاملات المنتهي امس الاول معوضة بعض الخسائر التي منيت بها في الاسابيع الثلاثة الماضية.

وتركز التداول على اسهم القطاع المصرفي الذي قال سماسرة انه قد يواصل الهيمنة على النشاط في الاسابيع المقبلة بفضل توقعات بتحسن النتائج نصف السنوية للبنوك. واغلق مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية على 382,25 نقطة مقارنة مع 367,28 نقطة في نهاية الاسبوع السابق.

غير ان السوق منخفضة الان نحو 20 في المئة عن مستوياتها في بداية العام.

وقال احد السماسرة «ما اعتقده الان هو ان القطاع المصرفي سيواصل قيادة السوق».

واضاف ان اسعار الفائدة ارتفعت وهو شيء من المرجح ان يساعد على تحسين النتائج نصف السنوية للبنوك المسجلة والتي اعلنت معظمها زيادة في ارباحها في الربع الاول من العام. وهيمنت اسهم البنوك على التعاملات هذا الاسبوع اذ شكلت 80 في المئة من اجمالي التعاملات التي بلغت قيمتها 10,5 مليون ريال (27 مليون دولار).

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة للاسبوع الماضي 6,9 مليون ريال. وقال تقرير سوق مسقط للاوراق المالية انه جرى تداول اسهم 66 شركة على مدى الاسبوع ارتفع منها 25 سهما بينما هبط 28 سهما واستقرت اسعار الاسهم الباقية.

وقال محمود الجرواني رئيس سوق مسقط في تعليقات نشرت يوم الجمعة الماضي ان سوق الاسهم التي تعاني من نقص في السيولة ستتلقى 135 مليون ريال من صناديق استثمار وشركات مالية اخرى انشئت حديثا.

حول معاهدة مكافحة الارهاب:

هل تعني ادانة كل اعمال العنف ان الدول تريد التقليل من عنف اجهزتها الامنية ايضا؟

عمر المستيري *

صادق منذ فترة قصيرة ممثلو الدول الاعضاء بالجامعة العربية على معاهدة لمكافحة الارهاب. لقد بات فعلا من المتأكد ان ظاهرة الارهاب تفاقمت في بعض المجتمعات العربية، مقترنة بتنامي التيارات الاسلامية المتطرفة على وجه خاص، متخذة اقصى اشكال البشاعة في الجزائر. ولا جدال ايضا في ان الاجماع الرسمي العربي من شأنه ان يضفي مزيدا من النجاعة الى مجهودات الانظمة الرامية الى تطويق افة الارهاب المشينة.

ومن ناحية اخرى يمكننا ان نعتبر ان اي معاهدة بين الدول العربية تمثل خطوة ايجابية في اتجاه توحيد التشريعات والمرجعيات القانونية شريطة ان تنخرط في الحركية العالمية من اجل ازدهار قيم العدل وحقوق الانسان وان تنص بوضوح على اعتماد المواصفات القانونية والاجرائية لهذه الحركية، الا ان تقييما حقيقيا للابعاد المنهجية والميدانية للمعاهدة يستدعي تمعنا ادق في عدد من جوانبها بالاضافة الى تقديم بعض الملاحظات وطرح بعض التساؤلات.

نسجل بالاساس انه وقع اعتماد تعريف الارهاب باعتبار انه يشمل جميع اشكال العنف السياسي الذي من شأنه ان يصدر عن جهات معارضة، باستثناء الذي يعتمد في مواجهة احتلال او استبداد خارجي (الاسرائيلي على وجه الخصوص) حيث اقرت المعاهدة بشرعية هذا الصنف من العنف. فاذا سلمنا بهذا التحديد وافترضنا ان مواجهة عنيفة لاستبداد عربي وطني داخلي رسمي لا تحظى باي شرعية واذا اعتبرنا ان ما جاء به الميثاق العالمي لحقوق الانسان في توطئته من ان «التمرد على الاستبداد والظلم يضطر اليه المرء اخر الامر «اذا افتقد عامل جوهري وهو «ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان» واذا افترضنا ان المقصود بهذا التمرد هو تمرد مدني سلمي، فان قراءة اكثر تعمقا في نص المعاهدة تثير بعض المخاوف سببها الاصلي ان تحديد الانظمة لمفهوم الارهاب ما زال يعتريه بعض الغموض لا سيما وان الحدود بين مجرائم» الرأي والجنايات الارهابية ليست جلية. وهنا نخشى بالتحديد ان تضع البدعات التي ادخلتهابعض الدول العربية على تشريعاتها حديثا معتمدة هذه المعاهدة ممارسة حق التعبير والنشر والاجتماع وحق التنظم والتظاهر السلميين مثلا في صف الاعمال العنيفة. ولا شك ان ما جاء في نص المعاهدة حول «الجرائم ذات الصبغة السياسية» من شأنه ان يدعم مخاوفنا.

وحتى اذا قبلنا جدلا بان ندين كل عمل من اعمال العنف وكل تهديد باللجوء الى العنف مهما كانت دوافعه واهدافه ويقصد الى القيام بعمل اجرامي ضد الافراد والمجموعات» حسبما جاء بنص المعاهدة، فهذا يجرنا الى التساؤل عما اذا كانت الانظمة العربية بدأت تقر العزم ايضا على الحد من العنف الصادر عن اجهزتها الامنية الرسمية منها والموازية؟ والحال ان هذا الصنف من العنف يعد الاكثر انتشارا في عالمنا العربي وهو المتسبب في نصيب وافر من الدمار والمآسي البشرية والاقتصادية والاجتماعية، حسبما جاءت به الشهادات المتطابقة للمنظمات الدولية غير الحكومية ذات المصداقية في مجال حقوق الانسان.

وهو ايضا المصدر الرئيسي للرعب وافتقاد الامان (ولعل ما يسترعي الانتباه انه في اغلب الحالات لا مبرر له حيث انه متفش في فضاءات خالية من اي عنف معارض). والملاحظ ان اغلب الانظمة مصر على تمتيع مسؤولي واعوان الاجهزة الامنية بحصانة مطلقة مهما كان تورطهم في اعمال العنف ازاء المواطنين؟ وكأن هذه الانظمة غير مبالية لاحتلال اجهزة امنها صدارة التقارير الشاجبة لانتهاكات الحريات والحقوق الفردية والجماعية؟ ونستنتج من كل هذا ان استجلاء كل الابعاد المنهجية للمعاهدة يبقى رهين الاجابة على هذه الاسئلة وبكل وضوح.

في هذا الاتجاه نذكر بان دول اوروبا الغربية مثلا عندما واجهت خلال السبعينات وبداية الثمانينات موجة من الاعمال الارهابية بالمعنى الدقيق للكلمة، فان حكوماتها لم تستغل الاوضاع المترتبة عن تلك الموجة لمضايقة الصحافة او لمنع انعقاد الاجتماعات العمومية المستقلة والمناهضة للحكومات، ولم يتم تعليق اي ممارسة انتخابية، وفي المقابل فان هذا السلوك لم يعق الاجهزة الامنية عن القيام بمهامها حيث استطاعت ان تفوز على الارهاب وان تقضي حتى على جذوره.

فشهدت البلدان المذكورة عقب تلك المحنة ازدهارا لمؤسسات المجتمع المدني وانتعاشا للحريات لا شبيه لهما في السابق مثلما ساد مزيد من الشفافية على دواليب الادارة. واذا لعبت اتفاقيات التنسيق بين الدول المشار اليها دورا اساسيا في الحملات المحاصرة للنشاطات الارهابية (والبعد التنسيقي في المعاهدة العربية اساسي ايضا)، فانها كانت خاضعة لتراتيب صارمة ومواصفات دقيقة (على سبيل المثال يمنع منعا باتا ارسال شخص مطلوب بسبب ظنون لتورطه في اعمال ارهابية من طرف دولة ثانية، اذ افتقدت ضمانات اساسية للسلامة الجسدية للمظنون فيه، اي اذا كان يخشى ان يعاقب بالاعدام او اذا كان التعذيب يمارس داخل البلد الطالب).

اما اذا اردنا التطرق من ناحية النتائج الميدانية، فلا مناص من الاعتراف بان المعالجة الامنية الصرفة للعنف السياسي، التي تتعنت اغلب الانظمة العربية في اعتمادها كخيار لا بديل عنه، تساهم بقسط وافر في تغذية المناخ الملائم لتفشي العنف. فكلما ضاقت او انعدمت الفضاءات الدنيا لتعبير المواطنين عن تطلعاتهم، واستمر اقصاء اوسع الشرائح عن المساهمة في صياغة القرار وتعطلت ملاجيء الاحتكام ضد الظلم وتفشي احتكار موارد البلاد وعم الشعور بالقهر والحرمان، الا وتكاثرت عوامل انتاج العنف السياسي. فاللجوء للارهاب (الذي لا مناص من اعتباره ظاهرة مرضية في صلب مجتمعاتنا) ينجم من شعور عميق بانسداد جميع الافاق ومن سيطرة تشاؤم مطلق وهو ردة فعل عمياء.

وقد يكون من المفيد التذكير بما اكدته عدة تجارب عالمية، بصورة خاصة في امريكا اللاتينية، من ان الخيار الامني اخفق اخفاقا ذريعا في الغاء دمار العنف السياسي طيلة عقود كاملة من الزمن وانه في المقابل قد امكن تجاوز الازمات حينما ترجح الاطراف المتناحرة التحاور وتلجأ للتفاوض وتقبل الجهات الحاكمة على التخلي عن المصادرة التامة للحياة العمومية وفي النهاية يتم اقرار المصالحة الوطنية. حدث ذلك في غواتيمالا والسلفادور ونيكاراغوا والتشيلي مثلا حيث تم تذليل احقاد وتنافر مقيت وتقريب اكثر الاراء تباعدا وتوفيق اكثر المواقف تباينا لفائدة السلم الداخلية التي لم يكن من الممكن احلالها دون تطور عميق لدى الاطراف الماسكة بالحكم لجعلها قابلة لشيء من الاحتكام. وفي هذا الاطار تبقى نهاية حكم الميز العنصري بجنوب افريقيا، «الابرتهايد» بمثابة نموذج اقر مفاهيم جديدة ساعدت على حل معضلات في غاية التعقد ومكنت من اقامة مؤسسات جديدة تعكس الاصرار على التجاوز وجندت كل ما امكن تجنيده من قدرات البلاد دون التخلي عن المحاسبة وتسليط كل الاضواء على محنة الماضي وتقصي الحقائق وابراز كل العبر وشجب التصرفات والآليات التي ارتكز عليها النظام المشؤوم. وهكذا اختارت القيادة ان تفرض سيطرة كاملة على نزعة الانتقام لفسح المجال امام المصالحة الوطنية ولمنع تعويض استبداد بآخر.

لقد حان الوقت للنخب العربية لكي تسعى الى فرض مراجع فكرية جديدة والى خلق انماط مؤسساتية تبجل الاحتكام والتفاوض والتشريك واحترام الخصم حتى يتفاعل عالمنا العربي اكثر مع تطورات العصر وحتى تغادر بلداننا المواقع الخلفية للصيرورة العالمية من اجل الارتقاء الى الديمقراطية.

---

* سياسي من تونس

*انظر مثلا الى التنقيحات التي ادخلت الى مجلة «الاجراءات الجزائية» الى المجلة «الجنائية» بتونس في نهاية سنة 1993.

«أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين»:

لكي تؤثر التحولات الاجتماعية في أمن الخليج يجب ان يكون هناك فئات شعبية منظمة تضغط على الحكومات

جمال المجايدة *

صدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتاب جديد بعنوان «أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين» يتضمن عصارة جهد وفكر صفوة من الاساتذة والخبراء من منطقة الخليج العربي ومن دول اخرى.

والكتاب لا يركز فقط على التهديدات العسكرية، ولكنه يبحث ايضا وبشكل اساسي في القضايا الاوسع المتعلقة بالجغرافيا السياسية والتغير الاجتماعي والاقتصادي. كما يركز الكتاب على دراسة السياسة الخارجية الايرانية ازاء جاراتها من الدول الخليجية. ويدرس التهديد العسكري العراقي الذي ينبعث من جديد، والخيارات المتاحة لسياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط، والعقبات التي تواجه هذه السياسة. كما يتعرض الكتاب لمسألة عدم قدرة اوروبا على تحديد وانتهاج سياسة موحدة لحماية مصالحها الاقتصادية في منطقة الخليج العربي.

يقدم الكتاب ايضا تحليلا للمحاولات الروسية لتحقيق التوازن بين اهداف سياساتها الخارجية في منطقة الخليج العربي، وبين مصالحها الدائمة في آسيا الوسطى. ويناقش قضايا اخرى يحتمل تفجرها كالتطرف الديني والتحديات التي تفرضها التعددية الديمقراطية.

كما يسلط الكتاب الضوء على العقبات التي تحول دون حل النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي والمناطق المحيطة بها ويوضح التوترات التاريخية التي تعثر حلها بين دول المنطقة. وتم تقسيم الكتاب بفصوله الاثني عشر الى اربعة اجزاء، الاول عن «أمن الخليج والتهديدات الاقليمية»، والثاني عن «امن الخليج ومصالح القوى الكبرى»، والثالث عن امن الخليج والشؤون الاقليمية، والجزء الرابع عن «العوامل الداخلية التي تتحكم في أمن الخليج».

وتوضح فصول الكتاب بشكل حيوي ان تحقيق أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين مهمة معقدة جدا، لذا فان التحدي الاستراتيجي الاساسي امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين سوف لا يكون بالردع فقط ولا الاستعداد للدفاع ضد التهديدات العسكرية الخارجية فحسب ولكن ايضا ضمان ان يبقى التغير ـ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ـ تطويرا بدلا من ان يكون ثوريا.

السياسة الايرانية

الفصل الاول بعنوان «ايران وأمن الخليج» اعداد جيرلد جرين مدير هيئة البحوث ورئيس قسم السياسة الدولية بمؤسسة «راند» لبحوث الدفاع القومي. وقد استند في دراسته على فرضية اساسية هي، ان امن منطقة الخليج لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الاتفاق والمشاركة الجماعية لثلاث مجموعات من الاطراف السياسية، وهي الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والجمهورية الاسلامية الايرانية، والعراق. واشارت الدراسة الى انها تهدف الى تجنب التحيز الشديد الذي تتسم به معظم التحليلات الحالية حول ايران، في الوقت الذي تحاول فيه التأكيد على رؤية ايران لدورها الاقليمي وعلاقاتها مع جيرانها، كما تهدف الدراسة الى تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في صياغة السياسة الايرانية، واخيرا تبحث في المسار المحتمل للسياسة الاقليمية الايرانية، وهي تدخل القرن الحادي والعشرين.

التهديد العراقي

الفصل الثاني بعنوان «العراق في القرن الحادي والعشرين: التحديات المحتملة امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للدكتورة فيبي مار بمعهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية بجامعة الدفاع الوطني في واشنطن، واستاذ مشارك لتاريخ الشرق الاوسط بجامعة تنسي في نوكسفيل في الفترة من 1970 ـ 1974. تساءلت الباحثة في بداية دراستها قائلة، هل يمكن ان يعود العراق ليشكل تحديا امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فكيف يكون هذا التهديد؟ واكدت انه من بين دول الخليج جميعها يصعب التنبؤ بمستقبل العراق على وجه التحديد. وان اي محاولة للاجابة على هذه الاسئلة تستلزم اولا تحليل الاوضاع التي يحتمل ان يشهدها العراق في القرن الحادي والعشرين، وكنقطة انطلاق للبحث في هذه القضية تناولت الدراسة التطورات التي قد تحدث في الوضع السياسي الداخلي للعراق من خلال التساؤلات التالية: ماهي الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قد تظهر في العراق نتيجة الحروب والعقوبات؟ وما هي اهم التيارات الداخلية التي ستظهر؟ وكيف يمكن ان تؤثر في موقف العراق ازاء الخليج في القرن المقبل؟

وخلصت د. فيبي مار في دراستها الى ان التحديات المحتملة من جانب العراق لا ينبغي الاستهانة بها، ولذلك فانها تلقي بثلاث مهام رئيسية على عاتق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وشركائها الغربيين.

المهمة الاولى هي، كيفية التعامل مع عودة العراق الى اسواق النفط، على نحو لا يؤدي الى زعزعة استقرار دول الخليج او الى مشكلات اقتصادية جسيمة.

المهمة الثانية هي، استعادة العراق لسيادته على اراضيه وتخفيف العزلة المفروضة عليه، وهما مشكلتان مرتبطتان باستمرار النظام الحاكم الحالي، او مجيء نظام اخر مشابه له.

المهمة الثالثة هي، انه يجب على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والغرب الاستعداد لاحتواء الاضطرابات التي قد تصاحب التغيير في بغداد، والتعامل معها بأسلوب بناء، وهو تغيير لا ينتظر ان يتم بهدوء وسلاسة، وان كان من المتعذر التنبؤ بطبيعته وتوقيته. فمن مصلحة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان يحدث تغيير في بغداد على الا تنهار الحكومة ومؤسساتها، والا تتفكك الدولة العراقية. والتحدي هنا في كيفية تحقيق توازن بين القيود المفروضة على تسليح العراق من جهة، وضرورات الانتعاش الاقتصادي من جهة اخرى. واذا استمرت العقوبات وسياسات الاحتواء اكثر مما ينبغي، فعندئذ قد يحدث التفكك، وعلى العكس من ذلك، اذا قل الاحتواء اكثر مما ينبغي، فقد تحقق بغداد صحوة عسكرية واقتصادية تهدد منطقة الخليج في القرن الحادي والعشرين، كما هددته في اواخر القرن العشرين.

الوجود الامريكي

الفصل الثالث بعنوان «مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الامريكية.. للمصالح الامنية المشتركة وغير المشتركة» للدكتور جوزيف مونيهان الحاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة سانت لويس، وعمل باحثا بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. ويلقي الباحث الضوء في هذا الفصل على تطور المصالح الامنية القومية للولايات المتحدة الامريكية وتطور العلاقات الدفاعية والامنية الثنائية او المتعددة الاطراف بين الدول الخليجية والولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي، والهدف الاساسي هو دراسة هذه القضية على المدى البعيد الذي يتجاوز بدايات القرن الحادي والعشرين. كما تتناول هذه الدراسة شكل العلاقات الامنية في المستقبل بين دول الخليج العربية والولايات المتحدة الامريكية. وخلصت الى ان هناك اسبابا عديدة تدعو الى الاعتقاد بان شكل الصراع المرتقب من جانب ايران في السنوات المقبلة، تجاه الولايات المتحدة الامريكية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن يصل الى حد الازمات الاقليمية الكبرى، ولدرء حدوث مثل هذه الازمات فانه يتعين على الولايات المتحدة الامريكية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ عند التخطيط لمواجهة الاحتمالات الطارئة الاقليمية الكبرى ـ ان تضمن بقاء الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج على نحو غير ظاهر للعيان قدر الامكان. وفي الوقت ذاته فان على القوات الامريكية مراعاة الحساسيات الثقافية والشعور الوطني لشعوب المنطقة، ثم وضع خططها الاستعدادية وفقا لذلك.

الحوار الاوروبي ـ الخليجي

الفصل الرابع بعنوان «اوروبا وأمن الخليج: المنافسة التجارية» لروز ماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الاوسط بالمعهد الملكي للشؤون الدولية في تشاتام هاوس في لندن. استعرضت في دراستها الرؤية الاوروبية لقضايا الامن الاقليمي، ودور اوروبا في امن الخليج العربي، والعلاقات الاوروبية الثنائية في منطقة الخليج. كما استعرضت التعاون والتنافس مع الولايات المتحدة الامريكية موضحة الفرق بين المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة والمصالح الاستراتيجية الاوروبية في الخليج. وعرضت ايضا الحوار بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

التفكك السوفييتي

وتتحدث الدراسة الخاصة بالفصل الخامس من الكتاب عن انهيار الاتحاد السوفييتي وتأثيره في أمن الخليج وهي للدكتور روبرت باريلسكي استاذ مشارك في الشؤون الدولية والحكومة بجامعة ساوث فلوريدا، ويعرض هذا الفصل للسياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الخليج العربي وما طرأ عليها من تغيير، وكيف تسبب انهيار الاتحاد السوفييتي في تغيير الاطار الاكبر الذي يجب على دول الخليج ان تدير دبلوماسيتها من خلاله. وتبدأ هذه الدراسة بتحليل لنظام الحرب الباردة في الشرق الاوسط، والنظام الدولي التنافسي الذي تحولت به دول الخليج الى دول رئيسية مستقلة مصدرة للنفط. كما توضح ان الحرب الباردة لم تكن نظاما محكما للتحالف القطبين، ولا فوضى كاملة. ويفترض هذا الفصل ان تفكك الاتحاد السوفييتي الى خمس عشرة دولة قد زاد من فوضى نظام الدولة في الشرق الاوسط، وتناقش اولويات السياسة الخارجية الروسية ومشكلاتها في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي، وتتبع الاسباب التي تدعو موسكو الى تقويم علاقاتها مع دول الخليج في اطار اكبر، حيث تتنافس روسيا مع كل من تركيا وايران وباكستان والصين لبسط نفوذها في منطقة القوقاز ووسط اسيا. كما يعرض الكاتب في هذه الدراسة بعضا من المشكلات الداخلية والاسلامية شبه الخارجية التي تعاني منها روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. وهكذا ـ يتناول هذا الفصل بالايجاز والتفصيل، الدليل الذي يدعم القضايا الرئيسية المتعلقة بهيكل العلاقات الدولية في منطقة الشرق الاوسط الكبرى.

التوجه الاسلامي

اما الفصل السادس من الكتاب فقد تحدث عن «التوجه الاسلامي الثوري وأمن الخليج في القرن الحادي والعشرين» للبروفيسور ديفيد لونج المتخصص في شؤون الشرق الاوسط ومكافحة الارهاب، ويعمل حاليا مستشارا للملك فهد في الرياض بالمملكة العربية السعودية. وهو ضابط سابق بسلاح الخدمة الخارجية الامريكية. وفي لمحة تاريخية موجزة عرضت الدراسة لظهور التوجه الاسلامي الثوري في ايران ثم في منطقة الخليج خلال التسعينات وعوامله، ثم تحدث عن مستقبل هذا التوجه خلال القرن الحادي والعشرين.

الخلافات الحدودية

الفصل السابق بعنوان «دول الخليج والنزاعات حول الحدود والاراضي» لريتشارد سكوفيلد مدير البحوث بمركز بحوث الحدود الدولية والجغرافيا السياسية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن. يتكون هذا الفصل من اربعة اقسام، يناقش القسم الاول مسألة مدى امكانية اعتبار الاطار الاقليمي الحالي للاراضي بالمنطقة اطارا نهائيا ثابتا، ويستعرض القسم الثاني الطريقة التي قام بها مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخرا بتنظيم هذا الاطار وترسيخه ووضعه في شكله النهائي، ويعرض القسم الثالث لاتجاهات التطور الحديثة والتطورات في المنطقة حالة بحالة، مع التركيز على نزاعين فرضا نفسيهما على جداول الاعمال لاجتماعات القمة المتتالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في السنوات الاخيرة، وهما الخلاف البحريني ـ القطري على جزيرتي «حوار» وفشت الديبل والمنطقة الضحلة في جرادة»، والاحتلال الايراني لجزر «ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى» الاماراتية في الجزء الجنوبي من الخليج العربي. اما القسم الرابع والاخير فيخلص الى ان النزاعات الموجودة في المنطقة يتم تقسيمها الى نزاعات تمت تسويتها مؤخرا، واخرى ما زالت تشكل تهديدا لاستقرار المنطقة.

وفي ظل المعطيات التي طرحها الكاتب وفي تحليله النهائي في هذا الفصل خلص الى: ان الاطار الحالي لاراضي الدول في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، سوف يبقى لمدة طويلة. مشيرا الى ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ في المستقبل المنظور ـ هو الوحيد القادر على تنظيم اطار الاراضي العربية على اساس اقليمي. كما ان استمرار غياب العراق وايران عن اي تجمعات خليجية كبرى تناقش فيها الشكاوى المتعلقة بالاراضي، وغيرها بشكل فعال، يعني ان اخطر النزاعات واقدمها في المنطقة سوف تظل تستعصي على الحل.

صيغ المستقبل

«مجال الرفاهية المشتركة في منطقة الشرق الاوسط الكبرى ـ الصراع العربي ـ الاسرائيلي وأمن الخليج» هو عنوان الفصل الثامن للدكتور جلين روبنسون استاذ مساعد بالكلية البحرية العليا في مونتري بكاليفورنيا، ومتخصص في سياسات الشرق الاوسط والسياسات المقارنة، ويستعرض في هذا الفصل الاراء المتباينة حول دلالات انتهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالنسبة الى الشرق الاوسط. وينقسم الفصل الى ثلاثة اقسام، الاول يلقي الضوء على ثلاث صيغ للمستقبل، وهي الخط الرسمي للاثار المترتبة على انتهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والرؤية الاسلامية المناقضة له، والاستجابة العربية الشاملة. والقسم الثاني يرد على الافتراضات التي تدخل صراحة او ضمنيا في هذه الصيغ المستقبلية مع التركيز على الافتراضات التي تعد مثارا للجدل في الخط الرسمي. اما القسم الثالث فيتناول فكرة النظام الاقتصادي العالمي ليستعرض من خلالها النظرة البديلة لتوجهات الشرق الاوسط نتيجة لاحتواء الصراع العربي ـ الاسرائيلي في حالة عدم انتهائه. ويشير الكاتب في هذا الصدد ان احتواء الصراع العربي ـ الاسرائيلي لن يقلل من اهمية هذه القضية في ارجاء المنطقة، خاصة منطقة الخليج العربي، بل ان انحسار الصراع سوف يغير من طبيعة الاشتباك من التراشق الكلامي الى التعامل المباشر، وهو تغيير يحدث الان بالفعل، وباختصار فان النظام الاقليمي المهيمن الذي اقامته اسرائيل عسكريا في الشرق الاوسط سوف يحل محله نمط من التفاعل الاقتصادي والسياسي والهيمنة اوسع جغرافيا واكثر تعقيدا في الشرق الاوسط ككل.

التنمية الخليجية

الفصل التاسع «الاقتصاديات والامن في منطقة الخليج» للبروفيسور تشارلز دوران استاذ كرسي للعلاقات الدولية بكلية بول نايتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز في واشنطن، ويحاول الاجابة على عدة تساؤلات هي ـ هل حققت السياسة الخليجية الخاصة بدورة توليد الدخل من الايرادات النفطية ـ بعد ان قطعت دول الخليج ما بين ثلث ونصف المدى الزمني لها تقريبا ـ ما تتطلع اليه دول الخليج في المرحلة الاولى من مراحل تنميتها؟ وما هي الاستراتيجيات التي اعتمدتها حتى الان ليصبح دخلها في النهاية مستقلا عن النفط؟ وكيف تسهم تلك الاقتصاديات في تحقيق الاستقرار السياسي لدول الخليج العربية، وحللها كلها، مشيرا الى انه يمكن القول ان التنمية الاقليمية هي الطريق الى الرفاهية الاقتصادية للخليج على المدى البعيد، حتى بعد ان تتراجع الايرادات النفطية تراجعا مطلقا. كما ان التنمية الاقتصادية الاقليمية هي الطريق لضمان أمن الدول الاعضاء.

الطموحات المتغيرة

والفصل العاشر بعنوان «التحول الاجتماعي والطموحات المتغيرة، وأمن الخليج» للدكتورة جيل كريستال الاستاذة المساعدة بقسم العلوم السياسية بجامعة اوبيرن بولاية الاباما، يقدم تحليلا لاثر التحول الاجتماعي في أمن الخليج العربي خلال القرن الحادي والعشرين. وخلص الى انه لكي تؤثر التحولات الاجتماعية في امن الخليج بصورة جوهرية، يجب ان تكون هناك فئات اجتماعية منظمة لها شكاوى معلنة بوضوح، تضغط على الحكومة بشكل مباشر او غير مباشر. كما يجب ان تكون هناك حكومة لا تستجيب لهذه الشكاوى بصورة ملائمة، على الاقل في عيون تلك الفئات. واخيرا يجب ان تكون هناك قوة خارجية لها مصلحة في القضية. على أن هذه العناصر للمجتمعة نادرا ما تحدث، ولكن قد يوجد واحد من هذه العناصر في اوقات مختلفة في كل دولة من دول الخليج. وقد شجع الجمع بين هذه العناصر على الضغط على السياستين الداخلية والخارجية في الماضي وسوف يستمر ذلك دون شك مع دخول الخليج القرن الحادي والعشرين.

التحديات الخليجية

الفصل الحادي عشر «النمو السكاني وسوق العمل وتأثيرهما في أمن الخليج» للبروفيسور مايكل بوناين استاذ الجغرافيا ودراسات الشرق الادنى في جامعة اريزونا، يتناول الزيادة السكانية السريعة واسواق العمل في دول الخليج العربي مع التركيز على الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما يحلل السمات السكانية والعوامل التي تؤثر في النمو السكاني ونمو العمالة، والنتائج المترتبة عليها، ثم يقدم بعض التنبؤات حول النمو السكاني في دول المجلس. مؤكدا ان ارقامه ستبلغ حدا مذهلا بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. واخيرا يقدم بعض المقترحات للتعامل مع قضايا السكان والعمل في دول المجلس مستقبلا واولها، جمع معلومات دقيقة ونشرها فيما يتعلق بتعداد السكان وتكوينهم، وبخاصة التفاصيل المرتبطة بالسكان الاجانب وقوة العمل الوافدة. اضافة الى مسألة اختلاف الانماط من دولة الى اخرى، ووجود تباين بين المناطق والاقاليم داخل الدولة الواحدة. فالتعميمات غالبا ما تكون عرضة للاستثناءات مما يعني ان بعض السياسات قد لا تصلح ـ بالضرورة ـ لكل دول المجلس. واشارت الدراسة في هذا الفصل الى ان من الصعوبات التي تواجه هذه الدول، ان الحياة النفطية التي خلقت نمطا معينا للحياة قد زادت من طموحات المواطنين الى درجة قد تأتي بنتائج عكسية في المستقبل البعيد، فقد ظهر مجتمع الرفاهية الذي يتمتع بخدمات مجانية مدعومة، كالمياه والكهرباء والتعليم والرعاية الصحية والاسكان، والوظائف المضمونة التي تعطي رواتب جيدة في القطاع العام. ومن النتائج التي اشارت اليها هذه الدراسة ان حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستواجه تحديات اقتصادية وسكانية كبيرة في القرن الحادي والعشرين، فالثروة النفطية التي ظهرت في القرن العشرين ساعدت على خلق مجتمعات لن تتخلى ببساطة عن الدعم والمزايا الاجتماعية والحكومية التي اعتادت عليها. وفي النهاية اشارت الدراسة الى ان وضع سياسات عامة وتنفيذها لمعالجة التحديات السكانية يعد عنصرا بالغ الاهمية في الحسابات الامنية لهذه الدول في القرن الحادي والعشرين.

التغيرات المستقبلية

الفصل الثاني عشر والاخير من هذا الكتاب بعنوان «قضايا التعليم والصحة ودور المرأة في المجتمع وعلاقاتها بأمن الخليج في القرن الحادي والعشرين» للدكتورة مي يماني وهي اول امرأة سعودية تحصل على اجازة جامعية من جامعة اكسفورد، وعملت بالتدريس في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة جورج تاون، وتحاضر حاليا بمركز الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن. ويهدف هذا الفصل الى دراسة اثار التغير الاجتماعي بعيدة المدى في القيم والمعايير التقليدية وفي التنوع العرقي القائم حاليا، وفي العلاقات الاجتماعية وتغير الحواجز في العلاقات بين الجنسين، ونمو الخدمات الصحية والبرامج التعليمية، ويركز على المملكة العربية السعودية نظرا لدورها المحوري في المنطقة واهمية حجمها وظروفها الجغرافية والسكانية، وذلك لانها كانت محور اهتمام الكاتبة في عدد من اعمالها الاخرى. وخلصت الى ان معظم دول الخليج لم تشهد حتى الان عملية اعادة الهيكلة الاقتصادية التي قامت باجرائها معظم دول العالم النامي، وذلك على الرغم من توافر كثير من الظروف المطلوبة لتوفير مستويات الرفاهية المرتفعة في اقتصاديات المنطقة. ومع ان مواطني دول الخليج الان ليسوا على درجة عالية من الثراء مثلما كانوا في الماضي، فما زالت تطلعاتهم مرتفعة كما كانت دائما، لذلك لن تكون التغيرات التي سوف تواجهها حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين تغيرات سياسية واقتصادية فقط، ولكن ربما تكون تغيرات اجتماعية وثقافية ايضا. بل قد يكون هذا النوع من التغيرات جوهريا اكثر من التغيرات السياسية والاقتصادية. وسوف تكون السنوات العديدة المقبلة بالنسبة الى دول منطقة الخليج العربي مرحلة لاختيارات مهمة، فيما يتعلق برفاهية الشعوب على المدى البعيد. وتعد التعاليم الاسلامية في هذا الصدد اساسا وطيدا للاهتمام بقضايا الامن الاجتماعي والانساني. ولا شك في ان هذه القضايا سوف تصبح اكثر الحاحا مع تزايد الضغوط السكانية في منطقة الخليج العربي بسبب النمو السكاني.

وطالبت الباحثة في هذا الصدد بضرورة تعديل التقاليد الخاصة بوضع السياسة العامة في المنطقة لتلائم ظروف العصر في المجتمع المعقد شبه الصناعي الى حد كبير، مع احتفاظ هذه التقاليد بدورها الاساسي، وهو المشاركة في صنع قرارات السياسة العامة.

---

* صحافي من فلسطين يقيم في أبو ظبي

بريد القدس

مشكلة بريطانيا مع السعودية

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أريد التعبير عن انزعاجي من الطريقة التي قام الاعلام البريطاني عبرها فيها بتصوير السعودية بعد اطلاق سراح الممرضتين البريطانيتين.

يجب أن يخجل جون وير، الصحفي الذي قام ببرنامج بانوراما للبي بي سي، من نفسه، بسبب اتخاذه هذا الموقف المتطرف والمنحاز ضد السلطات السعودية. ولكن هذا صار شيئا علينا أن نتوقعه من الاعلام في هذا البلد.

يجب أن أشدد على أنني أكتب باعتباري مواطنا من المملكة المتحدة فحسب. ليس لدي مصلحة من أي نوع، وليس لدي أي ارتباط بأي مصالح تجارية او سياسية في المملكة العربية السعودية.

هناك اتجاه مريض في هذا البلد لاعتبار انه حيثما كان هناك مواطن بريطاني وجد مذنبا في جريمة كبيرة في الخارج، فإن المحكمة والشرطة في ذلك البلاد يجب أن يكونا فاسدتين. الحالة الأخرى التي شهدناها مؤخرا هي قضية المربية البريطانية لويس وودوورد.... القضية هي مع امريكيين فهم على خطأ إذن! الآن. القضية مع السعوديين (اولئك العرب القذرون)، فهم مخطئون أيضا!

قبل أن اتقاعد، عملت لفترة من الوقت في الشرق الأوسط، كصحفي من الصحيح أن بعض الأنظمة العربية قاسية. لكن في بعض الظروف المحددة كانت هذه المقاييس بالكاد مفاجئة ويجب توقعها بالتأكيد. لكن هذا لا يعني ان الأجانب الذين يتهمون بجرائم كانوا يعاملون بأسلوب غير عادل.

واذا انتبهنا الى الأموال الملوثة بالدماء التي ستقبضها الممرضتان من الجرائد البريطانية، فإننا ستلاحظ أن الجريمة تؤتي ثمارها! أنا متفاجىء من كرم الملك السعودي! وأنا مستغرب لأن السعودية لم تصدر قرارات ضد بريطانيا. في هذه الحال، فإن طوني بلير وروبن كوك سيجدان نفسيهما وحيدين ـ وسيقع اللوم على الاعلام البريطاني بسبب الخسارات في الوظائف التي ستنتج عن ذلك.

بيتر كيمبر
ريدينغ ـ بريطانيا

معارضة بعد تأييد!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

فقد اتفقت ـ ذات يوم ـ مع السيد يوسف جبرائيل (أبو سركون) في السويد في رأيه حول الصحابة الاثرياء بعد فقر، في رسالة بالفاكس لا أدري ان كانت قد نشرت لم لا. لكنني اختلف معه حول ما ورد في رسالته («القدس العربي» ـ 98/5/22) من آراء، تتجاوزطريقة عرضها حق التعبير الحر عن الرأي، لتدخل في نطاق التعبير المرفوض عن ما يمكن تسميته بالحقد والاحقاد على دين الاخر.

لا نقاش لي مع جبرائيل حول الطرق التربوية في بلداننا. وفي البلدان الاسكندنافية، ولكن اذا كان شبابنا ومراهقونا مكبوتين في مجتمعنا العربي الاسلامي ـ المسيحي (كل الباءات تجر يا سيد جبرائيل!) فشباب اسكندنافيا وعموم اوروبا متحررين الى درجة اختلاط الانساب وتفكك الاسر، وان كانت تلك لا تصح، فهذه ليست هي الفضلى.

اما غياب الشمس في بئر من طين، وكون الارض مسطحة وترتكز على قرن ثور الخ.. فواضح انها تقولات واسرائيليات ليست من الدين الاسلامي في شيء، لكن لاستهزاء جبرائيل بنص قرآني كريم يستحق تعليقا من نوع ذلك الاستهزاء [illegible] العربي» الا لما يروق لهدفها المحدد. المهم، انني أود الايضاح بان الحجارة التي هي من سجيل التي رمت بها الطير الأبابيل أصحاب الفيل فجعلهم الله كعصف مأكول، هي كالرصاص تماما.

علاء الزيدي
لندن

توضيح حول مريم بلمقدم

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نود قبل كل شيء ان نعبر لكم عن صادق امتناننا للاهتمام الذي اوليتموه للمعرض الفني الذي شهده المجمع الثقافي بأبوظبي لتقديم لوحات ابنتنا مريم بلمقدم والذي تفضلتم بنشر مقال عنه في عددكم رقم 2794 بتاريخ الاربعاء 6 ايار (مايو) 1998.

نشكر لكم ما جاء في المقال من معان تعبر عن الاعجاب والتشجيع وتنم عن فهم عميق وتحليل متمكن للاعمال الفنية المعروضة مما يدعو الى تقديم كل الامتنان والثناء الى كاتب المقال. الا انه يجدر بنا ان نثير اهتمامكم لخطأ غير مقصود ورد في المقال المنشور ونتمنى منكم تصحيحه لقرائكم الكرام حيث انه اشار الى ان ابنتنا مريم مقعدة على كرسي متحرك وهذا غير صحيح اذ ان الاعاقة التي تعاني منها مريم ليست جسدية بل تخلف عقلي خفيف يتطلب عناية خاصة دائمة.

لي اليقين انكم بحسن تفهمكم ستقبلون حرصنا على تصحيح تلك الخطأ على صفحات جريدتكم. هذا الحرص النابع فقط من رغبتنا في توضيح الحقيقة وابعاد اي تفسير بعيد عن الواقع.

وتقبلوا خالص تقديرنا وتحياتنا راجين لكم دوام النجاح والتقدم لكل العاملين بجريدتكم.

أسرة مريم بلمقدم
ابوظبي

حتما العراق من الالف الى الياء!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت بعدد «القدس العربي» المؤرخ بـ22/98/5 مقالة بقلم السيد سعد الدين سليمان.. يعترض فيها على جريدة «القدس العربي» لايرادها اخبار الحصار الظالم الذي لم يعرف له تاريخ الانسانية مثيلا.. اخبار وارقام اطفال العراق الذين يموتون جوعا ومن دون علاج صور شيوخ ونساء العراق وهم يبيعون اغراض بيوتهم لكي يجدوا ما يشترون به من دواء وغذاء.

فالعراق الدولة الوحيدة على وجه الارض التي تهددها امريكا والدول الغربية والعربية كل يوم بالضرب والتدمير الشامل.

العراق الدولة الوحيدة على مدار التاريخ التي يصدر بحقها قرارات تحمل صفة التنفيذ الفوري عكس دول العالم بالاخص اسرائيل.

العراق الدولة الوحيدة التي فتشت حجرا حجرا وبفضل الدول العربية والاسلامية التي تصر على تطبيق العراق كل قرارات امريكا ومجلس الامن فورا وبدون اعتراض.

العراق الدولة الوحيدة التي ضربت بقنابل تعادل عددا كبيرا من القنابل الذرية.

اما ان أتجب العراق للشعراء والادباء والعلماء.. فلا تعترض على ارادة الله يا اخ سعد الدين سليمان.

عبد الباقي الكبير
اسكتلندا

رأي القدس

انتهاء المهلة الامريكية لنتنياهو

من المفترض ان تكون انتهت اليوم المهلة التي اعطتها الادارة الامريكية لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية للرد على مقترحاتها التي تقدمت بها اليه لانقاذ عملية السلام، وتقضي بالانسحاب من 13% من الضفة الغربية المحتلة، ولكن لا يبدو ان هذه الادارة عازمة على اتخاذ اي خطوات للحفاظ على مصداقيتها، وعملية السلام التي ترعاها.

فنتنياهو يزور الصين حاليا، وغير مستعد للرد على هذه المقترحات، او انه اكتفى بما قدمه من ردود اثناء اجتماعات لندن التي رعتها السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية قبل اسبوعين.

ولا بد انه تشجع بالمواقف المؤيدة لسياساته التوسعية التي اعلنها نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي، وايد فيها بقاء القدس المحتلة عاصمة موحدة وابدية للدولة العبرية، وعدم اقدام حكومة الليكود على اي انسحاب من الاراضي العربية المحتلة يمكن ان يعرض الاسرائيليين لاي مخاطر امنية ناجمة عن ذلك.

فقد خرج غينغريتش عن كل الاعراف المتبعة عندما اقدم على هذه التصريحات الاستفزازية، خاصة تلك التي اتهم فيها اولبرايت بالعمالة الى الفلسطينيين، مسجلا سابقة فريدة من نوعها في هذا الإطار.

وكان المأمول ان يرفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقاء رئيس مجلس النواب الامريكي بعد مواقفه العنصرية الحاقدة هذه، ولكن الرئيس الفلسطيني اراد ان يتصرف بطريقة مغايرة فيما يبدو، وان يسمع غينغريتش وجهة النظر الفلسطينية فيه وفي مواقفه العنصرية المنحازة هذه، والاسباب الحقيقية لتعثر العملية السلمية، ولكن هذا الاسلوب الحضاري، لا يجدي نفعا مع شخص تحول الى اداة في يد التطرف الاسرائيلي مثل غينغريتش، ولذلك لم يكن مفاجئا بالنسبة الينا على الاقل تصريحاته التي ادلى بها بعد خروجه من لقاء عرفات، وقال فيها انه شعر بان الفلسطينيين بدأوا يتراجعون عن قناعتهم باستعادة القدس وجعلها عاصمة لهم.

وربما لا نضيف جديدا اذا ما قلنا ان المنطقة تعيش لزمة حقيقية في الوقت الراهن، ولا يلوح في الافق اي امل بامكانية الخروج منها بطريقة مقبولة لجميع الاطراف، تؤدي الى تجنب النتائج الكارثية التي يمكن ان تترتب عن اي انفجار للاحتقان السائد في الارض المحتلة والمنطقة العربية باسرها.

وتظل الادارة الامريكية مطالبة بموقف حازم تجاه نتنياهو وسياساته، يتلخص في تحميله مسؤولية انهيار العملية السلمية والنتائج المترتبة على ذلك، وبعد ذلك فلتنسحب من هذه العملية اذا وجدت ان هذا الانسحاب الذي هددت به اكثر من مرة، هو الخيار الافضل بالنسبة اليها ولمصالحها في المنطقة.

العنف قادم الى المنطقة لا محالة، وسيكون من الصعب السيطرة عليه اذا ما بدأت عجلته في الدوران، ولن تنحصر آثاره وانعكاساته السلبية داخل المناطق العربية المحتلة، وانما ستمتد الى جميع دول المنطقة دون استثناء.



تكميم التسوية ولجمها: الدكتاتوريات ذريعة الشيء ونقيضه!

عدلي صادق

■ كأن ما نراه، اليوم، هو تحويل عملية التسوية على مسار اوسلو، الى شيء نابض، او شيء محسوب على الاحياء، فيما هو موثق اليدين، معصوب العينين، ممنوع من الحركة ومن الكلام- بقوة التكميم- اي لا قدرة لديه على الاطلال برأسه من اية كوة، ولا قدرة لاحد بأن يحتسبه في ذمة الله، مع الاموات!

هذه هي المشكلة. فما يزال «كبير» المفاوضين الفلسطينيين يطالب «السيد نتنياهو» بالتنفيذ. ولفرط ما تكررت عبارات الرجل، بدا وكأنه يتلو في كل يوم انشودة وحيدة يحفظها عن ظهر قلب. وربما يمضي وقت اطول، قبل ان يغمر الاقتناع، القائل والمستمعين بأن ممارسة السياسة، بهذه الطريقة، ليست الا عملا عقيما، في حين ان المفاوض الفلسطيني لا يمتلك في الواقع، اية قدرة على مغادرة محطة الانتظار، والتوقف عن نداءاته اليومية لنتنياهو، والانشغال بتوظيف عناصر الضغط المضادة التي تكون قد توافرت.

***

على طرفي المسافة بين نتنياهو والامريكيين، ليست هناك اية اعتبارات اخرى من الوزن الثقيل.

الصفقات الكبرى، والعلاقات الاوثق، والرهانات الكاملة، ما تزال هي مفردات التعاطي العربي مع الولايات المتحدة، علما بأن الولايات المتحدة ستضغط فعلا ان هي خسرت فعلا من تكميم التسوية، ومن سياسة نتنياهو وتبجحاته. وللمسائل، في الحقيقة، قوانين حلول لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها. وكيف تخسر الولايات المتحدة، ان كانت صفقات القرن، والعلاقات الاوثق، والرهانات الكاملة، هي مفردات اللغة التي يتعاطى بها ولاة الامور العرب، مع واشنطن على الرغم من انحيازها للدولة العبرية. فضلا عن ذلك، حتى وان جنحت حكومة هذه الدولة الى الجنون المدمر نفسه، فان تمسك العالم العربي بمقولة ان «السلام خيار استراتيجي» تجعل الطرف العربي من المعادلة يلتزم باستحقاقات تسوية يرفضها الطرف الاخر، فلا تكون هناك اية مظاهر للرفض الشعبي ولمعاندة السياسة التي تتنكر للمبادئ الاساسية التي قامت عليها عملية التسوية. وبقدر ما هو رد الفعل العربي الرسمي «رقيق» و«متلطف» ازاء ما يصدر عن حكومة العدو، وينزع الى الاكتفاء بالشكوى الحذرة، بقدر ما هو شديد القسوة والغضب، ازاء اي تحرك شعبي، او رفض عام لسياسة الصهيونية وطغيانها.

***

ماذا بعد؟!

من المنطقي، ان ترتقي الحالة الرسمية مع الحالة الشعبية في الوطن العربي لفك وثاق العملية السلمية واطلاقها لتصل الى نهايات معقولة. فمن شأن مثل هذا السياق، ان يوفر للانظمة اجواء «داخلية» مريحة، يصار الى اعتبار الحاكمين فيها، اوفياء ورشيدين وغيورين، لا ينبغي ازعاجهم. ويقال هذا الكلام على سبيل الافتراض، وعلى اعتبار القراءة المجردة لوقائع الامور، ودون الاخذ في الحسبان مدى توغل المصالح اليهودية في الاقطار العربية، ومدى تشابك هذه المصالح مع مصالح الفئات والشرائح الحاكمة ضمن اوضاع مستترة ومعقدة. وربما تكمن في هذه الحالة مشكلة كبرى، ستكون هناك، على اثرها، احتقانات داخلية تراكم عوامل الانفجار الشبيهة بانفجارات عرفتها اقطار العالم الثالث في الآونة الاخيرة.

***

ومن المفارقات، ان التحليل «المعمق» الذي يطرحه نتنياهو، لتبرير تنصله من العملية السلمية، ينبه الى وجود الدكتاتوريات في العالم العربي، والى غياب الديمقراطية، الامر الذي يجعله- حسب طرحه- يحجم عن الركون الى تسويات تفتقر الى عوامل الاستمرار والطمأنينة بالنسبة الى الدولة العبرية. وهنا ترتسم واحدة من اغرب مفارقات التسوية. وهي ان «الديكتاتوريات» التي تضغط لكبح جماح القوى الشعبية ولخنق حريات الناس وضمائرهم، لمصلحة التوجه نحو التسوية الاستراتيجية الشاملة مع الدولة العبرية، هي نفسها الديكتاتوريات التي تتخذ منها حكومة الدولة العبرية ذريعة لرفض منطق التسوية وعدم التعويل عليه!

لذا ينبغي انعقاد قمة عربية، ترسم استراتيجية فك وثاق التسوية، وانهاء تكميمها وتطلق فعاليات القوى الشعبية.

في ظل سياسة الاحتواء والانتظار الامريكية

الحالة العراقية وصفة لانفجار غير محسوب

د. غسان العطية *

■ لقد بات قدر العراق مرتبطا بالارادة الامريكية اليوم اكثر من اي وقت مضى، فدور الولايات المتحدة كان حاسما في انقاذ العراق من هزيمة على يد ايران الخمينية، كما كان حاسما فيما بعد في هزيمته في حرب الخليج الثانية.

ولكن في كلتا الحالتين لم تملك واشنطن الرغبة او القدرة في حسم مصير النظام السياسي في العراق فاعتمدت «الاحتواء» شعارا لسياسة تهدف تعطيل قدرة العراق على «تهديد المصالح الامريكية» بانتظار تغيير النظام، انطلاقا من قناعة ان الاحتواء اقل كلفة، ماليا وسياسيا من التورط في عملية التغيير.

والشخص المعني اليوم بالملف العراقي في وزارة الخارجية هو النائب المساعد لوزيرة الخارجية مارتن انديك، مهندس سياسة الاحتواء.

واعتمدت الادارة الامريكية من اجل تحقيق هدف «التعطيل بانتظار التغيير» جملة من الآليات، تطرق اليها بروس ريديل في تقرير له في اواخر عام 1997، علما ان ريدل يشغل منصب مساعد الرئيس الامريكي الخاص لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، وكان نائب وزير الخارجية المساعد لشؤون الشرق الاوسط قبل ذلك:

آليات الاحتواء

- ضمان استمرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق، ومن اجل ذلك ستعمل واشنطن، على التصويت في مجلس الامن بما يضمن بقاءها.

- الاستمرار في دعم عمليات اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

- الاستمرار في فرض منطقة الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق، وقد قامت الولايات المتحدة من اجل هذا الغرض بطلعات جوية تجاوز عددها تلك التي نفذت ابان «عاصفة الصحراء».

- اعتماد الوجود الامريكي البحري في الخليج لضمان استمرار الحصار البحري للموانىء العراقية.

- ومن اجل تخفيف معاناة العراقيين الناجمة عن العقوبات، عملت الادارة الامريكية على تبني قرار «الغذاء مقابل النفط»، كما بذلت مساعيها للتوسط بين الاطراف الكردية المتخاصمة، وساهمت باكثر من 7 ملايين دولار لانشاء «قوة مراقبة السلم» لفك الطرفين الكرديين المتقاتلين.

واذ تعترف الادارة الامريكية ان تلك الاجراءات ليست نموذجية لحل مشكلة العراق، الا انها تعتبرها مناسبة والتي بامكان الادارة الامريكية ادارتها وادامتها حتى «مجيء قيادة افضل في العراق».

اما مواصفات عراق المستقبل حسب الرؤية الامريكية المطلقة فهي:

- ان يتم التغيير من الداخل مع المحافظة على وحدة واستقلال العراق، مع التأكيد على رفض اي دور ايراني في عملية التغيير.

- الدعوة الى الانتقال الى عراق تعددي.

- مطلوب عراق ينسجم مع التيار العربي الرسمي المتعاون في عملية السلام مع اسرائيل، وتعتبر واشنطن ان مساهمة العراق في الحروب السابقة ضد اسرائيل تفرض عليه المساهمة (وليس مجرد عدم التهديد) في بناء السلام في المنطقة.

- مطلوب عراق يلتزم بمتطلبات «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكخطوة في هذا الاتجاه على العراق الكشف الصادق عن مخزونه للسلاح وتفاصيل كافة برامج التسلح السابقة.

- واخيرا، مطلوب عراق يحترم الكويت كدولة مستقلة، والكشف عن المفقودين الكويتيين.

ان مثل هذا العراق، حسب التقارير الامريكية هو الكفيل برضا امريكا بما يؤدي الى اعادة تأهيله دوليا ورفع العقوبات عنه.

الحلقة المفقودة .. ادوات التغيير

ولكن الغائب في الطرح الامريكي هو كيفية الانتقال من مرحلة الاحتواء او «التعطيل» الى تحقيق التغيير المقبول امريكيا. وبعبارة اخرى ماهي ادوات التغيير المنشود في العراق؟

فاذا كان هناك من يعول على العقوبات الاقتصادية وسيلة لاسقاط النظام العراقي، فان مضي ما يقرب ثماني سنوات على تلك العقوبات كاف لاقناعهم بعكس ذلك، بل ان النظام استخدم بطاقات التموين التي تشكل اكثر من ثلث القيمة الغذائية للمواطن العراقي، اداة للارهاب وفرض الطاعة، كما استخدم نتائج العقوبات من جوع ومرض، بنجاح لكسب العطف الداخلي والعربي والاسلامي لفك عزلته.

ان حقيقة عجز العقوبات في اسقاط النظام باتت معروفة للامريكيين، ومع ذلك هناك اصرار على ابقائها بحجة ضرورات الامن القومي الامريكي في ابقاء النظام العراقي اضعف من ان يهدد الاخرين. ولكن هذا الرد لايوضح كيف يمكن لعراق مكبل بقرارات الامم المتحدة وخاضع للمراقبة الآنية والبعيدة الامد، مع وجود ثقل عسكري بحري وجوي امريكي على حدوده، ان يهدد الاخرين.

واذا ما استثنينا الكويت، فليس هناك من دولة مجاورة تتحدث عن خطر عراقي، بل ان الاردن وتركيا وايران وحتى سورية فتحت حدودها للتجارة الشرعية وغير الشرعية مع العراق.

اما القول بان رفع الحظر النفطي سيعني تلاعب صدام حسين بالاموال وشراء اسلحة جديدة، فان قرارات الامم المتحدة كفيلة بالتزام الدول المصدرة للسلاح بعدم بيع بغداد اي سلاح دون علم الامم المتحدة. كما تملك واشنطن الكثير من ادوات الضغط لمنع اي خرق من الدول المصدرة للسلاح، ويصعب تصور خرق روسيا او فرنسا قرارات الامم المتحدة ومواجهة واشنطن من اجل تسليح صدام حسين.

روج البعض للحصار الاقتصادي كأداة للضغط من اجل دفع المقربين من صدام حسين للانقلاب عليه عسكريا، ولكن عدم التزام واشنطن برفع العقوبات بمجرد تغيير النظام يناقض مثل هذا الادعاء. ومع ذلك تبقى الموارد المالية المتوفرة للنظام في ظل الحصار كافية لشراء ولاء الحاشية والحماية المرتبطة بالنظام.

وفي ظل غياب بديل سياسي واضح يشد المعارضين *في الداخل، اصبح التفكير في الانقلاب العسكري* مغامرة، اقرب الى الانتحار، خاصة بعد فشل العديد من المحاولات الانقلابية.

واصرار واشنطن على ان يكون التغيير من «الداخل» ورفض مساهمة خارجية من ايران او سورية، مع عدم الاستعداد لتحمل مسؤولية المساهمة العسكرية المباشرة بحجة الخوف من التورط، تجعل من الحديث عن التغيير من الداخل فرضية اكاديمية غير قابلة للتحقيق.

كما ان الخوف من الانفراد الامريكي في مستقبل العراق اثار مخاوف فرنسا وروسيا، فكلتاهما ضد اي عمل عسكري حاسم في العراق ينتهي بسقوط العراق بيد الامريكان كما سقطت الكويت سابقا دون مشاركة فرنسا او روسيا بمغانم الانتصار.

وما دامت واشنطن على غير استعداد للتوصل الى صفقة مشتركة مع كل فرنسا وروسيا بما يضمن مصالحهما الاقتصادية في عراق المستقبل، يصبح استمرار الوضع الراهن- الاحتواء- هو النتيجة المنطقية.

بالطبع هناك من يطرح، في غياب امكانية اسقاط النظام، اعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة لانتزاع تنازلات من النظام العراقي بما يرضي امريكا كما حصل مع حكومة كوريا الشمالية، وهذا امر بغداد مستعدة لقبوله، ولكن الادارة الامريكية التي كرست صدام حسين «شيطانا» يصعب عليها التعامل معه لاسباب داخلية قبل ان تكون خارجية، ولنا من مقاطعة امريكا لكاسترو التي مضى عليها اكثر من ثلاثين عاما خير مثال.

لقد عول الكثير من العراقيين على دور امريكي في حسم الوضع في العراق، وانسجاما مع هذه التوقعات اندفع الكثير منهم في تأييد الدور الامريكي، حتى انخرطت معظم الاطياف السياسية المعارضة للتعاون مع واشنطن عبر اطار «المؤتمر الوطني العراقي»، ولكن سرعان ما تلاشى هذا التعاطف، نتيجة سياسة «الانتظار» الامريكية ليتحول الى شعور بالخيبة والرفض لامريكا، ولنا في الحالة الكردية خير نموذج لهذا الارتداد عن الولايات المتحدة، حيث اخذ كلا الطرفين الكرديين، الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، يديمان الصلة مع بغداد كخط رجعة.

وامتدت مشاعر الخيبة في امريكا لتشمل الدول العربية والاسلامية المجاورة، كما تجلى في معارضتها للضربة العسكرية الامريكية المحتملة للعراق ابان الازمة *الاخيرة في شباط (فبراير) 1998.*

ومع ذلك تعتبر الاوساط الرسمية الامريكية مساوئ الاحتواء افضل من اي بديل آخر غير محسوب النتائج، خاصة وان الادارة الامريكية مقبلة على انتخابات الكونغرس في تشرين القادم، وتليها في عام الفين انتخابات الرئاسة.

ومن هذا المنطلق، اي لعبة التنافس الحزبي الداخلي، يستخدم الحزب الجمهوري ورقة العراق لانتقاد ادارة كلينتون في تعاملها مع العراق، ولكن دون تقديم بديل جذري مكتفيا بتخصيص مبالغ بسيطة لاذاعة عراقية معارضة لا تورط واشنطن في مواجهة حاسمة مع بغداد، الامر الذي يؤكده قرار البنتاغون بسحب اكثر من ثلث قواته من الخليج البالغة اكثر من 37 الف جندي امريكي، وان ما توفره واشنطن من سحب هذه القوات يضاهي عشرات المرات ما تقدمه من مال للاعلام العراقي المعادي لصدام حسين.

فالى حين انتخاب الادارة الامريكية الجديدة سيبقى الملف العراقي على الرفوف العليا لاصحاب القرار في واشنطن. والمشروع الذي تقدمت به واشنطن مؤخرا لجعل العمل بقرار الغذاء مقابل النفط صالحا لمدة 18 شهرا بدلا من ستة اشهر يصب في هذه الخانة.

ومن اجل ابقاء النظام العراقي لاعبا مستمرا في عملية «التعطيل» فان واشنطن ستبقي التلويح لبغداد بالعصا الغليظة من جهة، وبضوء في نهاية النفق من جهة اخرى، عبر تصريحات كوفي انان وريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة بتدمير اسلحة العراق المحظورة.

احتمال انفجار داخلي غير محسوب

ان حالة القهر من جهة، والتشرذم الداخلي السياسي والاثني، والتناقض الاقليمي، والتنافس الدولي (الامريكي الفرنسي) افقد العراقيين القدرة على حل مشاكلهم دون مساعدة الاخرين.

ترغب بغداد، بدون شك، برفع العقوبات ولكن دون الاستعداد لدفع الثمن المطلوب لذلك، فرغم ادعاء بغداد المتكرر بانها اغلقت كافة ملفات الاسلحة المحظورة، الا ان الشواهد تؤكد بقاء الملف الجرثومي والبيولوجي غير مكتمل، وهذا امر اكدته اللجنة الفنية المختصة المشكلة بناء على رغبة بغداد، في اجتماعها الاخير في فيينا. كما ان فرنسا وروسيا اصحاب المصلحة برفع الحظر النفطي على العراق لاتزالان تطالبان بغداد بالاستجابة للجنة الخاصة من اجل اغلاق الملفين الجرثومي والكيماوي، وهذا ما اكده وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لطارق عزيز خلال زيارته لباريس في الشهر الماضي.

ان العراق الأمن والمأمون هو السبيل للتأهيل، ولكن عدم استعداد النظام العراقي للمراجعة والانفتاح، وهو امر مطلوب لاثبات «حسن النوايا» كما جاء في القرارين 687 و688، يجعل من الاحتواء وليس التأهيل اهون الشرين بالنسبة للكثير من دول المنطقة.

والمفارقة الكبرى في سياسة «الحفاظ على الوضع الراهن» هي في اعتمادها على بقاء صدام حسين كصمام أمان للحيلولة دون انفجار غير محسوب للوضع الداخلي.

وعليه نتساءل ماذا لدى الولايات المتحدة من اجراءات في حالة غياب صدام المفاجىء، وسقوط العراق في لجة الحرب الاهلية؟

وما هي الضمانة في عدم انفجار الوضع بوجود صدام حسين، بما يخلق فراغا سياسيا ليس من السهل ملؤه امريكيا دون تورط عسكري اكثر فداحة من مخاوف التورط الحالية.

ان استمرار الوضع الراهن في العراق هو وصفة لانفجار قادم سيكون ضبطه خارجا عن قدرة الاخرين بما فيهم الولايات المتحدة.

* كاتب وسياسي عراقي

جولة حماس العربية: هل تستثمر نتائج فشل التسوية؟

ماجد ابو دياك*

■ ما خلا استثناءات قليلة، فان الزيارات التي كان يقوم بها ممثلو حركة «حماس» لبعض البلدان العربية والاسلامية، لم يكن يتم الاعلان عنها أو على الاكثر كان يعلن عنها بعد انتهائها.

ولكن جولة الشيخ احمد ياسين التي تشمل الكثير من الدول العربية، اتخذت طابعا مختلفا، حيث اتسمت بالعلنية، وجرى استقبال الشيخ احمد ياسين وبقية أعضاء وفد حماس بشكل رسمي وعلى اعلى المستويات في البلدان التي زارها، وذلك على الرغم من الانتقادات التي اثارتها السلطة الفلسطينية ... فهل تعكس هذه الجولة تغيرا وتبدلا في مواقف الدول العربية تجاه (حماس)؟ وهل لطبيعة الاستقبال الحافل الذي حظي به وفد حماس في الدول العربية مدلولات معينة ؟ وهل ينطوي على رسائل محددة للحكومة الاسرائيلية في ظل تعثر عملية التسوية؟

وما هو تأثير هذه الجولة على مستقبل حركة «حماس» ومواقفها وعلاقتها مع السلطة الفلسطينية؟

لابد من الاشارة أولا إلى أن جولة الشيخ ياسين لم يكن مخططا لها مسبقا، بل جرى استثمار تواجد الشيخ ياسين في مصر والسعودية للعلاج لترتيب لقاءات مع مسؤولين سعوديين الذين ابدوا تجاوبا ملموسا وصل إلى حد استقبال الشيخ من قبل الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله. ومن الواضح أن الحفاوة التي لقيها الشيخ ياسين في السعودية، ومبادرة الحكومة إلى تقديم كل العون له، وفتح وسائط الاعلام أمامه لكي يتحدث اليها بلهجة التحدي والاصرار على مقاومة الاحتلال، كان له أكبر الاثر في تشجيع بقية الدول العربية وعلى الاخص دول الخليج العربي لاستقباله بشكل رسمي ومعلن. وربما كانت هناك عدة عوامل ساعدت في إعطاء زخم مهم للجولة، وأهمها فشل عملية التسوية وتراجعها بسبب استمرار تعنت وتصلب نتنياهو ورفضه للمقترح الامريكي، الامر الذي عزز قناعة الدول العربية بأن عملية التسوية ستظل تعاني من أزمة عميقة ومستعصية، وأن الادارة الامريكية لن تكون قادرة على ممارسة ضغوط جديدة على الدول العربية فيما يتعلق بعلاقتها مع حماس. ومن زاوية اخرى، فقد أدت السياسة الحكيمة التي اتخذتها «حماس» بعدم التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية، وتمسكها بعدم نقل ساحة الصراع مع اسرائيل إلى خارج الارض المحتلة حتى عندما تعرض رئيس مكتبها السياسي إلى محاولة اغتيال من قبل الموساد في الاردن، إلى تخفيف العقبات التي قد تحول دون وجود علاقات معينة لهذه الحركة بالدول العربية على الرغم من تباين المواقف السياسية المتعلقة بعملية التسوية فيما بين هذه الدول و«حماس». وعلى ذلك، فحينما تعرضت عملية التسوية لتراجع كبير، فإن الدول العربية وجدت نفسها في موقع اقرب للحوار مع «حماس» التي يشكل برنامجها المقاوم البديل المتوفر، والذي يمكن استثماره واستغلاله لصالح الضغط على حكومة نتنياهو لحملها على التراجع عن تشددها في المفاوضات.

إن مبادرة السعودية إلى الاحتفاء بالشيخ أحمد ياسين وحذو معظم الدول العربية حذوها، يشكل رسالة إلى نتنياهو، بأن الخيارات المتاحة للفلسطينيين والعرب لا تقف عند حد المفاوضات، وأن نظريته التي يروج لها أمام الامريكيين بأنه الوحيد القادر على اخضاع العرب وإلزامهم بالقبول بالتسوية المطروحة، ليست صحيحة. بل إن الدول العربية تريد أن تؤكد للسلطة الفلسطينية نفسها أن تعيد النظر في سياستها مع «حماس»، وعلى الاخص فيما يتعلق باستمرار التجاوب غير المحدود مع الشروط الامنية الاسرائيلية التي تطالب بتدمير البنية التحتية لهذه الحركة.

فالتعامل مع حركة «حماس» بشكل رسمي وعلى أعلى المستويات العربية يعطي دلالة واضحة أن هذه الحركة تشكل جزءا أساسيا من الشعب الفلسطيني، وأنه في ظل غياب الدولة الفلسطينية المستقلة واستمرار تعثر عملية التسوية، فإن خيارات الشعب الفلسطيني يجب أن تبقى مفتوحة، وأن الطريقة المجدية للوقوف أمام صلف نتنياهو هي الوحدة الوطنية الفلسطينية، وليس استمرار التجاوب مع شروطه الامنية.

وعلى الرغم من أن موقف الدول العربية من«حماس» يشير إلى انزعاجها من الطريقة التي تعاملت بها السلطة الفلسطينية معها وخصوصا في أزمة استشهاد محيي الدين الشريف، إلا أن ذلك، لا يعني أن الدول العربية تسعى إلى إيجاد بديل عن قيادة السلطة الفلسطينية، لا سيما وأن هذه الاخيرة جاءت وفقا لاتفاقيات تحظى بموافقة الدول العربية من خلال قرار القمة العربية الاخيرة عام 1996. ومما لا شك فيه أن دول المحور العربي (السعودية- مصر- سورية) والتي تنظر بعين الشك والريبة إلى عملية التسوية والحكومة الاسرائيلية الحالية، معنية تماما بأن لا تترك السلطة الفلسطينية لقمة سائغة للكيان الصهيوني.

ومن هذا المنطلق، فان استمرار وتصاعد اهتمامها بحركة «حماس» يعتبر خطوة باتجاه شد السلطة الفلسطينية نحو المحور العربي.

في محصلة الامر، فان حركة «حماس» ستجني الكثير من خلال هذه الجولة العربية الاولى والفريدة من نوعها، فهي تؤكد من جديد على البعد العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية، وتسلط الاضواء بشكل أكبر على فشل وتراجع عملية التسوية، وتعزز أطروحاتها باتجاه برنامج للمقاومة في مواجهة الصلف والعنت الصهيوني.

ولعله من اللافت للانتباه، هذا التمدد السياسي والاعلامي لـ«حماس» خارج الارض المحتلة، في الوقت الذي تتعرض فيه لحملة منظمة ومنسقة من اسرائيل والسلطة الفلسطينية بهدف اضعافها وتصفية بنيتها التحتية. وكأنها بذلك توجه رسالة مهمة لاسرائيل بان«حماس» تمثل امتدادا عربيا واسلاميا لايمكن تصفيته، وللسلطة الفلسطينية بأنه غير مسموح عربيا أن تستمر السلطة الفلسطينية في حملتها الامنية ضدها.

قد تثير هذه الجولة مخاوف قديمة لدى السلطة الفلسطينية حول وجود بديل فلسطيني اسلامي لها، كما انها قد تثير بعض التكهنات باتجاه «حماس» نحو التعامل مع التسوية السياسية وتخفيف مواقفها تجاهها. إلا ان المسيرة المتدهورة لمشروع التسوية لا تشجع حتى الاطراف العربية لطرح هذا التوجه على حماس فضلا عن ان تقبل به «حماس» في ظل النتائج المحبطة التي وصل لها.

ولذلك تبقى النتيجة الاهم لهذه الجولة هي اكتساب حماس لمزيد من المشروعية السياسية في الاطار العربي، بما يعزز موقفها داخل الارض المحتلة. ومن ناحية اخرى فان المؤشرات تتزايد حول ارتفاع سقف المواقف الايجابية النسبية للدول العربية تجاه اسرائيل، وقد لا تكون مقاطعة قمة الدوحة وإنجاح قمة طهران والتعامل مع «حماس» بمزيد من الايجابية، نهاية المطاف.

*كاتب من فلسطين يقيم في الاردن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741-0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741-0181 أو 7637 748-0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1- اكدال- الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف- فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

الخرطوم تعيش لياليها الهندية

الخرطوم ـ من حسن مكي:

عندما يجد السوداني فسحة من الوقت يستعين بمشاهد هندية الطابع للترفيه عن نفسه بدءا بركوب دراجته «البجاج» التي تسير بثلاث عجلات مصطحبا زوجته التي ترتدي فستانا هندي الصنع الى السينما لمشاهدة فيلم هندي وصولا الى احتساء كوب من الشاي الهندي في احد المقاهي.

ويؤكد السينمائي السوداني السابق عبد العزيز ابراهيم ان انعدام الانتاج السينمائي المحلي يجعل الافلام الهندية وسيلة رئيسية للترفيه بالنسبة للسودانيين.

ويضيف ابراهيم، المسؤول في وزارة الثقافة السودانية، ان الافلام الهندية دخلت السودان في نهاية السبعينات وشهدت اقبالا كبيرا عليها في الثمانينات خصوصا بفضل افلام الممثلة الشهيرة اميتاب باتشان.

وفي الثمانينات كانت الافلام الهندية تكتسح نصف صالات العرض، اما الان فان هذه النسبة ارتفعت الى 95 في المئة في بلد لا يزيد عدد دور العرض السينمائي فيها عن مائة دار.

وقال ابراهيم ان حقوق عرض الفيلم الهندي لا تتجاوز اربعة الاف دولار على خمس سنوات، وهذا يتيح لصاحب الدار تحقيق ارباح تصل الى 20 الف دولار عن كل فيلم.

وفي الخرطوم تعرض 12 من اصل 13 صالة سينما افلاما هندية، اما الاخيرة فتعرض فيلما للممثل الكوميدي المصري عادل امام، الذي وصفه ابراهيم بانه «المنافس الوحيد للافلام الهندية في السودان».

وفي المقابل لا تلقى الافلام الاميركية رواجا في السودان. ويقول سماول احمد، المسؤول عن سينما «الصداقة» في الخرطوم «عندما عرضنا «الرقص مع الذئاب» كان الاقبال قليلا لدرجة ان الايرادات لم تغط نفقات الكهرباء».

ويقول خالد محجوب، وهو طالب كان ينتظر دوره لقطع تذكرة دخول الى السينما ان «الفيلم الهندي يجعلني انسى همومي ويمكن فهمه حتى بدون الترجمة».

واضاف احمد راشد، الذي جاء لمشاهدة فيلم للنجمة الهندية سون ديول ان هذه الافلام «تقدم اغان قريبة من اغانينا، وتعرض معارك ورقصات ومناظر خلابة وقصص حب بسيطة».

ويوازي سعر تذكرة الدخول الى السينما دولارا ونصف، وستين سنتا للعروض التي تنظم في الساحات المفتوحة.

والى جانب الافلام الهندية، تشكل الدراجة ذات العجلات الثلاث، التي صنعتها شركة «باجاج» الهندية، المصنع الاول لدراجات «الريك شو» التي تستخدم للركوب في الهند، مثالا اخر لتغلغل الوان من الحياة الهندية في السودان.

ولكن هذه الدراجة التي لا يزيد طولها على 25ر1 متر وعرضها على 90 سنتمترا، والمعدة لنقل ثلاثة اشخاص، غالبا ما تستخدم لنقل عدد اكبر من الركاب.

واكد غابي حداد، مدير شركة خليل كبابة، وكيل دراجات «باجاج» في السودان ان هناك خمسة الاف دراجة منها في البلاد موضحا انه يستورد 750 دراجة سنويا.

وقال كبابة ان شركته استوردت هذه الدراجة في 1976 لكنها لم تلق نجاحا وكان ينبغي انتظار ارتفاع سعر البنزين في 1990 حتى يرتفع الاقبال عليها.

وحتى سائقو سيارات الاجرة باتوا يفضلون شراء هذه الدراجة الصغيرة التي يطلق عليها في السودان اسم «الركشة» في ما يبدو انه تحوير محلي لاسم «ريك شو» الهندي.

ويمكن لهذه الدراجة ان تسير 120 كيلومترا بـ 3ر8 ليترات من البنزين (7ر1 دولار).

ويقول عبد الرحيم القباني، سائق تاكسي «الركشة» «انا اكسب اكثر من سائقي سيارات الاجرة العادية، حتى وان كنت اتقاضى اجرا اقل من الزبائن».

ومع نضوب خزانة الدولة اتجهت الدوائر الحكومية الى شراء هذه العجلة التي تباع بأربعة الاف دولار في السوق المحلية.

واذا كانت العلاقات الدبلوماسية السودانية الهندية تعود الى نهاية الخمسينات الا ان المبادلات التجارية لا سيما البحرية بينهما تعود الى ما قبل ذلك بكثير.

وفي العام 1997، بلغت الصادرات الهندية الى السودان 9ر2 مليار دولار في حين لا تتجاوز الصادرات السودانية اليها 44 الف دولار، وفق ارقام السفارة الهندية.

والى الافلام الهندية و«الركشة» تستورد السودان من الهند الشاي والجوارب والورق و«الاثواب»، او الفساتين السودانية التقليدية الشبيهة بالساري الهندي.



أكثر من خيبة أمل

أمجد ناصر

ما جرى عربياً، بل وفلسطينياً أيضاً، في ذكرى النكبة كان مخيباً للآمال: نصف قرن على احتلال فلسطين وتشريد مئات الألوف (صاروا ملايين الآن) وقيام كيان استعماري في قلب المنطقة العربية وتأجيل الحياة العربية برمتها من قبل العسكر الذين توارثوا الحكم بذريعة المواجهة، والدخول في سلسلة من الحروب/الهزائم

كل هذا كان يستأهل وقفة أعمق وأشمل وأبلغ مما حصل.

ولكن ما الذي حصل أصلاً؟

فباستثناء ما قدمه الفتية الفلسطينيون من دم (لم يعد يثير حتى الأسف الدولي) لم يحدث شيء.

لا شيء، سوى سفح المزيد من الحبر وتسويد الصفحات بالإنشاء المعاد حتى السأم.

لا شيء حقاً.

لا تظاهرات عربية،

لا اضرابات

لا احتجاجات شعبية من أي نوع

لا ندوات مختصة،

لا اعتصامات

لا فعاليات أدبية

لا شيء في مستوى الحدث الذي ما يزال يصنع شكل علاقتنا بأنفسنا وعلاقتنا بالعالم وينز بقرنه في تفاصيلنا اليومية.

وهكذا اثبتنا إننا عرب حقاً:

ذاكرة ضعيفة

عزيمة خائرة

قصر نظر

تشرذم

استنقاع حياتي

وإهدار متواصل للسوانح والفرص.

***

وفي حين تذوي القضايا الكبيرة عندنا (كما هو شأن الحياة نفسها) تظل القضايا حية وحيوية عند الآخرين.

ولنأخذ قضية الاسرى البريطانيين في معسكرات الاعتقال اليابانية في الحرب العالمية الثانية، مثالاً.

فقد حول من تبقى منهم على قيد الحياة الزيارة الرسمية النادرة التي يقوم بها امبراطور اليابان حاليا لبريطانيا، إلى كابوس حقيقي.

فبعد خمسين سنة على خروجهم من معسكرات الاعتقال اليابانية سيئة الصيت والسمعة وانخراطهم مجدداً في حياة بلادهم لم ينس المعتقلون العسكريون والمدنيون البريطانيون أنهم عوملوا بوحشية على أيدي العسكريين اليابانيين اثناء اعتقالهم، وها هم بعد نصف قرن يطالبون أمبراطور اليابان باعتذار كامل عن تلك المعاملة والاهم.. دفع تعويضات مالية لهم.

ورغم أن يابان اليوم ليست يابان الأمس ولا الامبراطور الحالي له ضلع بما حصل للمعتقلين البريطانيين على أيدي عسكر بلاده ورغم أن حجم العلاقات الاقتصادية والمصالح التجارية، بل والسياسية، كبيرة بين البلدين الآن إلاّ أن الاعلام البريطاني قدم تغطيات مكثفة للتظاهرات التي قام بها المعتقلون البريطانيون والصخب الذي أحدثوه أثناء مرور موكب الامبراطور في لندن، بل انهم طاردوه أيضاً في زيارته إلى ويلز.

لم ينس هذا النفر القليل من المعتقلين البريطانيين، وهم بأغلبهم في العقد التاسع من اعمارهم، ما حدث لهم في حرب وقعت قبل خمسين سنة وحدث فيها من الشناعات والفظائع مثلما يحدث في كل الحروب.

لم ينس هؤلاء تلك اللحظات الرهيبة في حياتهم

أما نحن، شعوبا وحكومات، فقد نسينا سرقة وطن وتشريد شعب وتزوير تاريخ.

فلماذا نستكثر ما جرى ويجري لنا؟!

مصرع متسلقة امريكية في الهملايا

■ جوهانسبورغ ـ أ ف ب: لقيت متسلقة الجبال الامريكية فرانسيس ارسنتييف مصرعها الاحد الماضي عندما كانت تحاول تسلق قمة ايفرست (8848 مترا) في نيبال بالرغم من محاولات الانقاذ التي قامت بها بعثة من جنوب افريقيا في جبال الهملايا.

وذكر رئيس البعثة الجنوب افريقية ايان وودال في بيان للمحاولات التي قامت بها البعثة عبثا لانقاذ ارسنتييف التي كانت على مسافة مئات الامتار من قمة ايفيرست بعد ان وصلتها من دون اوكسيجين برفقة زوجها سيرغي الذي اختفى هو الاخر.

وارسنتييف هي ثاني امرأة تتمكن من تسلق ايفرست من دون اوكسيجين بعد البريطانية اليسون هارغريفز عام 1995.

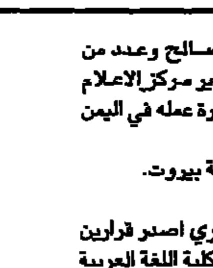
يذكر ان ارسنتييف هي الضحية الاولى هذا العام لقمة ايفيرست، في حين لقيت الفرنسية شانتال مودوي (34 عاما) حتفها قبل 10 ايام عندما كانت تتسلق قمة دولاغيري (8167 مترا) في سلسلة جبال الهملايا.

أشباح برتقالية في «اربد»!

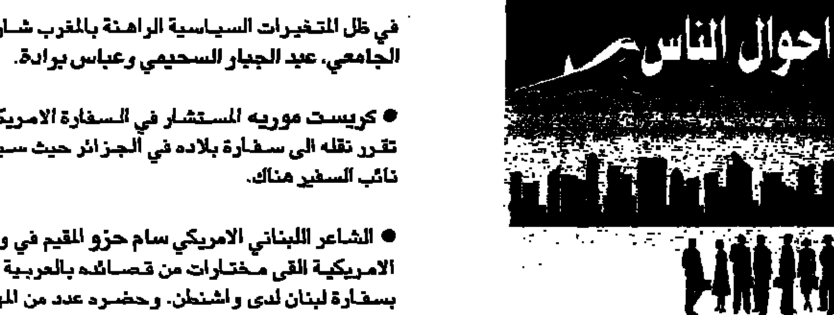
■ عمان ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة اردنية اليوم ان اشباحا برتقالية اللون تمكنت من طرد عائلة بكاملها من بيتها في احدى ضواحي مدينة اربد شمالي البلاد، وقالت الصحيفة نقلا عن اهالي البيت الذين شردوا بسبب تحرشات الاشباح انهم اضطروا لمغادرة بيتهم وتركه بعد تعدد مظاهر التحرش بهم من قبل اشباح برتقالية اللون، تتجول داخل البيت وتخرج من النوافذ المغلقة، وتهوى تكسير الصحون في المطبخ، الامر الذي سبب الرعب لافراد العائلة، وقالت الصحيفة ان نفس البيت مسكون بالاشباح الغريبة، الامر الذي تسبب بطرد عائلتين منه حتى الان.

نجمة السينما الامريكية الشابة ساندرا بولوك بطلة فيلم Hope Floats حضرت حفل العرض الاول للفيلم في لوس انجليس ليلة امس الاول.

احوال الناس







● استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وعدد من المسؤولين اليمنيين السيد نجيب فريجي مدير مركز الاعلام التابع للامم المتحدة بصنعاء بمناسبة انتهاء فترة عمله في اليمن التي استمرت اربع سنوات.
وسينقل الى مقر عمله الجديد بالعاصمة اللبنانية بيروت.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اصدر قرارين الاول بتجديد عمادة الدكتور سعد ظلام عميدا لكلية اللغة العربية بجامعة الازهر فرع القاهرة. والثاني بتجديد عمادة الدكتورة آمنة نصر لكلية البنات الاسلامية فرع الاسكندرية.

● تستضيف مدينة الرباط الدورة الثانية لمهرجان «الجاز بالادماية» بمشاركة فرق الجاز من اوروبا ومن المغرب اضافة لعازف القانون صالح الشرقي وعازف العود الحاج يونس.

● بيير ماتي الامين العام لمنظمة العفو الدولية يقوم بداية الشهر المقبل بزيارة للمغرب لاجراء لقاءات مع كبار المسؤولين المغاربة والهيئات والمنظمات العاملة في ميدان حقوق الانسان.

● الدكتور مروان المعشر سفير الاردن لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى السنوية لاستقلال بلاده. وحضر حفل الاستقبال الذي اقيم في مقر السفارة الاردنية بواشنطن عدد من السفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب، وعدد من المسؤولين الامريكيين واعضاء في الكونغرس الى جانب عدد كبير من ابناء الجالية الاردنية في منطقة واشنطن.

● المختار ولد حي السفير الموريتاني في دمشق يستعد للعودة نهائيا الى بلاده في اواخر الشهر المقبل.

● حزب الاستقلال بالرباط نظم ندوة بعنوان الاعلام الحزبي في ظل المتغيرات السياسية الراهنة بالمغرب شارك فيها خالد الجامعي، عبد الجبار السحيمي وعباس بوادة.

● كريست موريه المستشار في السفارة الامريكية في دمشق تقرر نقله الى سفارة بلاده في الجزائر حيث سيتولى منصب نائب السفير هناك.

● الشاعر اللبناني الامريكي سام حزو المقيم في ولاية بنسلفانيا الامريكية القى مختارات من قصائده بالعربية في حفل اقيم بسفارة لبنان لدى واشنطن. وحضره عدد من المهتمين بالشعر والادب.

● د. فايز الصايغ المدير العام - رئيس تحرير وكالة الانباء السورية باشر مهام عمله بعد عودته من باريس.

● القاصة المصرية جمال حسان وجهت الدعوات لمشاركتها حفل توقيع مجموعتها القصصية الثانية - شهريار ينتظر - وذلك يوم الخميس 4 حزيران (يونيو) 1998 من الساعة 6.30 الى 8.00 مساء في مكتبة الوراق بلندن على العنوان التالي:

Hammersmith Road. London W6 7JP132

حمى «الفياغرا» وصلت.. المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

وصلت حمى فياغرا الى المغرب وسيكون قريبا حاضرا في الاسواق الا ان بيعه لن يتم الا على اساس وصفة طبية، والى ان ينطلق تصنيعه في المغرب، فان القرص الازرق المتداول سيكون امريكيا. ليصبح المغرب ثالث دولة في العالم، بعد الولايات المتحدة وسويسرا تسمح بتسويق «العقار السحري» للعجز الجنسي.

صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» نقلت عن مسؤول كبير بوزارة الصحة المغربية، ان تصنيع عقار فياغرا بالمغرب سيبدأ مع نهاية تموز (يوليو) المقبل، بعد ان عرف هذا العقار اقبالا عالميا كبيرا ومتزايدا ولاغلاق باب التهريب وربح رهان المنافسة مع دول اخرى.

المسؤول الذي لم تسمه الصحيفة قال ان فياغرا دواء مثل الادوية الاخرى ويتم بيع الادوية بعد نيلها اذن تسويق من لجنة علمية تضم اختصاصيين في مجالات الطب والصيدلة، وهذا الاذن منح لفياغرا وتم الاتفاق مع شركة فايزر على تسويقه بالمغرب بشكل مؤقت الى ان يبدأ تصنيعه بالمغرب. وستباع علبة الدواء بناء على وصفة طبية وكل صفيحة تحتوي على اربعة اقراص ستباع بـ 440 درهما (حوالي خمسة واربعين دولارا امريكيا).

ونقلت صحيفة «العلم» عن الجمعية المغربية للاعلام الطبي ان مليون رجل مغربي يعانون العجز الجنسي او اختلالات في وظيفة اعضائهم التناسلية. الا ان الجمعية حذرت من بيع عقار فياغرا دون اذن الطبيب. وقالت «العلم» ان اي نص رسمي حول السماح ببيع هذا العقار بالمغرب لم يصدر حتى الان. الا انها اشارت الى ان تهريبه ليس مستبعدا.

وقالت «العلم» ان موقف دوائر الصحة بمصر بالتحري الدقيق والعلمي عن اي دواء قبل تداوله في الاسواق هو الموقف الاسلم اذ يحتم القانون عدم اعتماد اي دواء للبيع الا بعد مرور عامين من انجازه واستعماله في البلد الاصلي لتفادي مضاعفاته واثاره الجانبية.

وكانت انباء قد تحدثت عن وفاة ستة امريكيين بعد تناولهم عقار فياغرا، كما تعرض ثلاثة مواطنين مصريين لانهيار صحي. وقال مسؤول بمديرية الادوية والصيدلة بالمغرب للاتحاد الاشتراكي ان كل دواء ينال رخصة التسويق بعد دراسة علمية مقارنة بين نفعه وبين ما قد يكون يحتمله من خطر، مضيفا ليس ثمة دواء جيد او سيء في حد ذاته. المشكلة تكمن في طريقة الاستعمال. كما ان لكل الادوية مضاعفات ثانوية وكل دواء، حتى الاسبرين قد تكون له انعكاسات خطيرة على متناوله اذا لم يحترم طريقة الاستعمال، على حد تعبيره.

وحسب الدراسات العلمية العيادية فان من مضاعفات عقار فياغرا بروز الام في الراس وبقع حمراء على الجلد وتشوشات في ادراك بعض الالوان.

العثور على رواسب معدنية على سطح المريخ يثير احتمالات وجود حياة

■ بوسطن ـ رويترز: اثار العثور على رواسب معدنية يصل عرضها الى 500 كيلومتر على كوكب المريخ تساؤلات عما اذا كانت ثمة حياة على سطح هذا الكوكب الاحمر.

وقال عالم فلك في اجتماع للرابطة الامريكية للطبيعة الارضية عقد في بوسطن ان هذه الرواسب الضخمة من معدن الهيماتيت اثارت احتمالات وجود مياه على سطح هذا الكوكب منذ زمن بعيد مما يؤيد فرضية وجود حياة هناك.

وقال فيل كريستنسن الاستاذ بجامعة اريزونا للصحافيين ان رواسب الهيماتيت «هي اول دليل حقيقي على وجود مياه دافئة، خلال حقبة جيولوجية قديمة الامر الذي يطرح احتمال وجود حياة».

والهيماتيت هو خام اكسيد الحديد الاحمر الذي يتكون بعدة طرق جميعها تحتاج الى وجود الماء. وعلى كوكب الارض يتكون خام الهيماتيت المحبب حول المناطق البركانية.

ويقول العلماء الذين يهتمون بدراسة المريخ ان وجود الهيماتيت على سطح المريخ يشير الى وجود نظام مائي حراري تحت سطح ارض الكوكب الاحمر.

وقال كريستينسن «اذا كنت تريد التحقق من احتمالات الحياة على المريخ فان هذه الرواسب تمثل نقطة البدء» لديك الماء والحرارة والطاقة».

وقال الدكتور ديفيد سميث من مركز الفضاء التابع لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) ان قمرا صناعيا يدور حول المريخ سجل بدقة طوبوغرافية الكوكب بالاستعانة باشعة الليزر.

وتوصل القمر الصناعي في نيسان (ابريل) الماضي الى معلومات جديدة عن القطب الشمالي للمريخ بما في ذلك حقول تضاهي الكثبان الرملية في القارة الافريقية علاوة على سحب على ارتفاع شاهق عند القطبين.

وقال كريستينسن «انها مجرد قمة جبل الجليد».

اختبار سرعة لكل انواع السيارات التى لها صلة بحادث مصرع الاميرة ديانا

■ باريس ـ اف ب: اجريت اختبارات تقنية لسرعة مختلف انواع السيارات التى استخدمها المصورون في تعقب السيارة المرسيدس التى كانت تستقلها الاميرة ديانا خلال الحادث الذي تعرضت له في باريس في 31 اب (اغسطس) 1997 وذلك في مدرج سباقات السيارات في مونتليري (جنوب باريس) كما افاد امس الخميس مصدر مطلع.

وجرت هذه الاختبارات في حضور قاضي التحقيق هيرفيه ستيفان المكلف التحقيق في الحادث الذي أودى بحياة ديانا وصديقها عماد الفايد وسائقهما هنري بول واصيب فيه الحارس الشخصي تريفور ريس جونز بجروح خطيرة.

واوضح المصدر نفسه ان رجال شرطة من الفرقة الجنائية وخبراء في معهد الابحاث التابع للدرك وخبيرا خاصا حضروا ايضا هذه الاختبارات.

واوضح المصدر ان الهدف من هذه الاختبارات هو التحقق من عدم وجود اي «تعارض فني» مع شهادات الشهود بشأن سرعة السيارات وملابسات انتقالها ليلة الحادث بين فندق الريتز ونفق الالما.

ومن المقرر ان يجري القاضي للمرة الاولى في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل في قصر العدل في باريس مواجهة عامة بين الشهود الرئيسيين في القضية بمن فيهم المصورين الذين كانوا يتعقبون سيارة ديانا.

ويأمل القضاة في ان يلقوا الضوء بشكل افضل على الاجواء التى احاطت بسيارة ديانا منذ خروجها من فندق الريتز حيث تناولت اميرة ويلز العشاء مع صديقها دودي الفايد وبين نفق الالما الذي وقع فيه الحادث والتحقق من سلوك المصورين.

منع «الفياغرا» في الاردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعلنت الحكومة الاردنية امس اجراءات خاصة لمنع دخول حبوب الفياغرا الشهيرة الى الاردن. وقال وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي ان الاسواق الاردنية خالية من هذه الحبوب ذات الاثار السلبية، مشيرا الى ان التعليمات تقضي بمنع بيع هذه الحبوب في السوق، باعتبارها ادوية محظورة لم تحصل بعد على ترخيص محلي.

واعتبرت وزارة الصحة ان اي تداول لهذه الحبوب في السوق المحلية مخالف للقانون، وقالت انها حتى لن تسمح باستيراد هذه الحبوب، وقالت مديرية الرقابة الدوائية في الوزارة ان اي دواء جديد لا يسمح بتداوله في السوق المحلية ما لم يسجل رسميا ويحظى بالترخيص اللازم.

وكان اردنيان قد ادخلا المستشفى إثر تناولهما حبوبا زائدة من الفياغرا بهدف تنشيط الطاقة الجنسية، فيما يعتقد ان ترويج هذه الحبوب يتم عبر الاردنيين الذين يسافرون خارج البلاد ويحضرونها معهم.

100 كيلوغرام من الماريغوانا تصل اسبوعيا الى صقلية

■ باليرمو ـ اف ب: افادت الشرطة الايطالية امس الخميس انها اوقفت 19 شخصا في باليرمو و ان 100 كيلوغرام من الماريغوانا تصل اسبوعيا الى صقلية (جنوب) قادمة من البانيا في اطار حركة تهريب تقوم بها المافيا.

ومن بين الاشخاص الذين اوقفوا وكلهم من سكان حي برانكاتشيو الفقير في باليرمو الذي يكثر فيه نشاط المافيا، ابنا عرابين للمافيا. فقد قبض على سالفاتوري لاوريتشيلا (25 سنة) وجيرولامو كاستيغريوني (23 سنة).

صوت تدفق الدم يمكن أن يرصد جلطات الشرايين

■ لندن ـ رويترز: ابتكر باحثون امريكيون جهازا جديدا بمكنه رصد ارتفاع مستويات الكوليسترول والتشخيص المبكر للازمات القلبية عن طريق تسجيل صوت تدفق الدم خلال الشرايين.

ويقوم هذا الجهاز الذي ابتكره مايكل سافيتش وفريق من الباحثين في مستشفى رينسيلر في تروي بنيويورك بتحليل صدى شعاع من الموجات فوق الصوتية موجه الى الشريان السباتي في الرقبة الذي ينقل الدم الى المخ.

واثبتت الفحوص التي اجريت على 20 مريضا ان الجهاز يبشر بالخير.

وقال سافيتش لمجلة نيو ساينتست مكان تشخيص الاطباء دوما مماثلا تقريبا لتشخيصنا».

وقال ان الجهاز الجديد يجمع بين خواص سماعة الطبيب التقليدية واجهزة للموجات فوق الصوتية.

وتعتزم شركة دلار سنواراد الكترونيكس في نيويورك تصنيع هذا الجهاز.

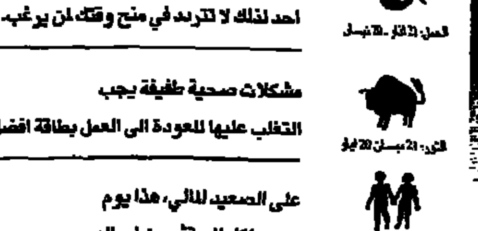
النقد الشديد لعضو البرلمان او الموظف العام ليس جريمة

■ عمان ـ «القدس العربي»: اعتبر قرار اداري صادر عن محكمة البداية في عمان، وفي سابقة هي الاولى من نوعها، ان انتقاد عضو البرلمان، او الموظف العام لا يعتبر مخالفة يعاقب عليها القانون، ولا يدخل في باب القدح والذم والتشهير، وجاء في حيثيات القرار ان الطعن في اداء الموظف العام او اي شخص ذي صفة نيابية لا يدخل تحت قاعدة القدح والذم والتشهير اذا حصل بحسن نية، وان يكن الكاتب او الناقد استخدم كثيرا من الشدة في نقده.

وصدر القرار على خلفية دعوى رفعها النائب الاسلامي الاسبق ابراهيم الكيلاني ضد اسبوعية «عبد ربه» الساخرة اتهمها فيها بالقدح والذم والتشهير لانها وصفته بانه منافق وكانت تتهم اداءه العام والسياسي وليس الشخصي، والذي يعتبره سببا عاما لاباحة جريمة القذف.



كلام النجوم



تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة افضل.

على الصعيد المالي، هذا يوم حسن لكل المستثمرين اموالهم.

امنح بعض الوقت الى الاطفال ومن هم اصغر منك سنا.

ستكون لك السيطرة على كل شيء هذا اليوم.

اولئك الذين لهم صلة بتعليم الاطفال سوف يشعرون بالارهاق لذلك هم في حاجة للراحة.

اولئك المسافرون لاغراض التجارة يجب ان يتيقظوا تجنبا لمشكلات قد تطرأ.

علاقة غرام يمكن ان تقود الى زواج.

يجب ان لا تجد صعوبة في الاتصال باولئك المراوغين والمتملقين.

سيكون من السهل عليك اقامة علاقات جديدة مع زملاء عمل جدد.

تحقيق المتعة باهظ الثمن هذا المساء كن حريصا بعلاقاتك مع هم اكبر منك سنا وتجربة.

خطط ليوم هادىء ولا تأبه لكل ما يعكر صفوك.

هكذا من الأصل